شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الأوائل

المؤلف

الحسن بن عبدالله بن سهل (العسكري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو الاول والاخر والباطن والظاهر

Arabe 5986

اوليات للعسكري

ملكم العلوم المرتب
احمد الاحسي

استصفى لدني الفقير الفارق في بحر التقصير
مصطفى ابن محمد ابن مصطفى ابن محمد الوزير في
الصوفي من اولاد السيد عبد الوهاب العارف
المشتهر بالبطال رضي الله عنه في
آخر شهر بمصر المعزة المعز عمرها الله تعالى

دلالي

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
Acq^on
SCHEFER
N° 9.58
MANUSCRITS

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول فلا يدركه زوال والشهادة
له سبحانه وتعالى المنزه عن المثال والصلاة على نبيه
صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم من غير اشكال صلى الله وسلم
عليه وعلى اله وصحبه خير صحب واعظم آل وسلم تسليما كثيرا
ما تعاقب الجديدان وعزفت الطيار الاسحار في البكر والآصال امين

وبعد فخير العلم ما ينفع وانفعه
ما يحاضر به ولا يعتاض عند مطلبه واجد ما يعين
على حفظه حين تصنيفه وسراعة تدوينه وتأليفه
واولى ما صنف منه ما تعظم الحاجة اليه ويكثر تطلع
النفوس الى معرفته والوقوف عليه وما أغفل
اتقانه الأولون واخل باستقصائه المتقدمون
وقد رأيت ان أكثر الخاصة
وجل الناس من العامة لهجون بالسؤال

عن

عن أوائل الأعمال ومتقدمات الأسماء والأفعال ولم يجدوا في
ذلك كتابا يجمع فنونها ويحوي ضروبها باخبارها وشرح وجوهها
وابوابها الا نبذا متفرقة في تضاعيف الصحف واثناء الكتب لم تذكر
اسبابها ولم تشرح ابوابها فعملت كتابي هذا مشتملا على هذا النوع
من الاخبار موجزا في هذا الفن من الآثار مشروحا ملخصا ومهذبا
مخلصا لا يشوبه كدر ولا يزهق وجهه قتر ليكون عونا على
المذاكرة وقوة للمناسمة وجعلته عشرة ابواب

الباب الاول في الاخبار عما كان من قريش وفيهم من
اوائل الاعمال واشتقات الاسماء في الجاهلية الباب الثاني
فيما جاء من ذلك عن عامة اهل الجاهلية بعد قريش من العرب
الباب الثالث فيما جاء من ذلك منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع فيما روي منه عن الصحابة والتابعين
الباب الخامس فيما جاء منه عن الملوك في الاسلام
الباب السادس فيما جاء منه عن الامراء والرؤساء في الاسلام
الباب السابع فيما جاء منه عن القضاة والعلماء والادباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثامن فيما جاء منه عن النساء خاصة ع
الباب التاسع في الأجناد عما جاء منه عن العجم خاصة
الباب العاشر في أشياء مختلفة روت عن العرب والعجم
قصد أن يفرد كل نوع بنفسه فجعلها بابا واحدا وبالله التوفيق
الباب الأول في الأجناد عما كان من قريش وفيهم من أوائل
الأفعال وأشدات الأمور وما حدث بمكة والموسم منها ترجمة
الباب أول ما جر لامر قريش أول من أخذ
الإيلاف لقريش أول من سن الرحلة من الأبل
أول من خضب بالوسمة أول ما عظمت قريش وسميت
آل الله أول من أوقد النار بالمزدلفة أول من سمى
الجمعة جمعة أول قتال منعه كان ثم ابتها الإسلام
أول من قطع في السرقة أول من طبع تعليق الدخول
الكعبة أول من حرم الحمر في الجاهلية أول من
كسا الكعبة أول من ثنى الثنى أول من ضرب
بمكة بابا أول من سقف بها بيتا أول من اتخذ

نصل

بها رزقنا أول من بنا بها بيتا بزعا أول من أهدى
البدن إلى البيت أول ما جر لامر قريش وأخذ شاتهم
وذكرهم ينتشر خبر حلف الفضول
حين قدم قصي مكة من عند أمه فاطمة بنت سعد بن شيل الازدي
ازد شنوءة وكان كلاب بن قصي تزوجها فولدت له زهرة
وهو قصي وزهرة ثم هلك كلاب وزهرة قد شب وزيد
صغير فقدم ربيعة بن حزام العدوي مكة فتزوج فاطمة
وحملها إلى قومه وحمل زيدا الصغير فولدت له ربيعة زراعا
وشدادا فنمته فضا لبعدان والعصوا لبعد فنازع
رجلا من عذرة فقال له الحق بقومك فلست منا فأتى أمه
فسألها عن قومه فأخبرته بما كان من أمرها وأمره فتخصر
مع الحجاج إلى مكة فلم يلبث أن جمع مع أبي عثمان
سلم بن عمرو الخزاعي على شراب فلما سكر أبو عثمان
اشترى منه قصي ولاية البيت برقم خمر وقود فقيل أخسر
من بيع أبي عثمان فجرت مثلا للأفعال فيه بعضهم

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت بزق خمر فبيعت صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانتقضت عن المقام وظل البيت والنادي
وقال اخر أبو غبشان اظلم من قصي واظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلجوا قضايا في شراه ولو مواسحكم اذ كان باعه وقال اخر
اذا لقيت خزاعة في قديم وجدا فخرها شرب الخمور وقال اخر
وبيعا كعبة الرحمن جمعا بزق بين مفتخر الفخور وقال اخر
باعت خزاعة بيت الله صاحبة بزق خمر فلا فازوا ولا ربحوا
فتحرمت خزاعة على قصي فاشتطر اخاه من ابنه زراجا فاقبل من معه وجمع
قصي كنانة فنفوا خزاعة عن مكة وجمع قريشا من رؤس الجبال
وشعابها فاتاهم الابطح فنزل بجمعا قال مطرود
قصى ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
قال ابو تمام
ادر بن ضاع المجد بعدك كله ورأى الذي رجعن بعدك ضيع
مشوا في رواياته وكانا قريش يوم مات بجمع
وبسط كفاه في الخطوب كانما املها في الجود والباس اذرع

فعتش

فعتش قصي عن طلة قومه فسمي قرشا والقرش التفتيش قال الراجز من حلة
ايها المبلغ المقرش عنا عند عمرو وهل لذاك بقاء
وقد كان قريش اسم للنضر بن كنانة واشتقاقه من التقرش
وهو التكسب وكان قريش تجارا وقيل التقرش التجمع وداث
صوفه يحزون الناس من عرفة الى جمع ومن جمع الى منى فاذا رأى
الناس الحمار اخذت ناحية العقبة فيقولون اجزى صوفه فلا
يجوز احد حتى يجز صوفه كانوا يزون ذلك دينا فاعترضهم قصي
بمن معه فانتهبت صوفه وحلت مكة والموسم لقصي فكان اول من
ال الملك من ولد النضر بن كنانة قال زراح بن ربيعة
جلبنا الخيل مضمرة تعالى من الاعراف اعراف الجباب
الى عوذي نهامة فاذريبا بني الدفراء في فاع يباب
وقام بنو علي اذرعا على الاسناف كالابل الصراب
وقال زراح ايضا
احنا قصيا على نأيه على الخيل تردي زعيلا زعيلا
نشيرها الليل حتى الصباح ونكمي النهار الى ان نزولا

فمن
مبتهج شراع كورد الفطا يوزعن منهلا ويركضن منهلا
بانا سعد واشياعها حوب الحزون ونطوى السهولا
فتجمن مكة قبل الغطاط فدس خزاعة دونا ويثربا
خبطتهم بصلاد النشوز كخبط العزاز القوى الدلملا
ومن قبل ذلك يا قد جعلن لصوفة من بوما طويلا
وكنا له جنة فى اللقا وشيعا يمنى يديه صقيلا
فلما استوى لمن مكة لبغضى بلاد الندوة فكاشف قريش تقضى فيها
امورها فلا شكل ولا تشاور فى امور ولا حرب الا فيها وفى دار
الامارة اليوم وبها فى المسجد حيال الكعبة ثم قال لقريش
بيت اشهر حج ان لله والحجاج زوار الله فهم أضيافه واحق الاضياف
بالكرامة اضياف الله فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج
ففرض عليهم فرضا يبعثه اليه فيصرفه فى اطعامه الحاج فجرى
ذلك حتى اليوم الا ان الخلفاء يقومون بها وكان قضى فى زمن بهرام
جور وهو بهرام بن يزدجرد وقضى اول من احتفر بالابطح لسقاية
للحاج وسماها العجول وقال

سقى

سقى الله العجول برغم عاد وكانت من زبايد العجول
فلم ينزل ينزب بها حتى سقط فيها رجل من بنى جعيل فعطلت وكانت
زمزم دفنها جرهم وهو اول من ورد البيت بعد ابراهيم عليه
السلام وعاب بعض الشعوبية العرب باتخاذ الزبد وقال لا بد
ان يفضل من الزبد اذا اكل فضلة مرق يجعل للمساكين قال
فاراد البرهان ان لا يطل عليهم ذلك فرد وافنه قال
وليس من طعام العجم واتى بما اخبنا به ابو احمد الحسن
ابن عبد الله بن سعيد عن الجلودى عن محمد بن زكريا عن محمد
ابن عبد الله بن على بن محمد قال قال جصين لفروخ اجتمع
عندك قال فما تشتهى قال ثريدا قال انى اكره ان اضع على مائدتى
طعام الكلاب ولكنى اتحمل ذلك لك قال ابو هلال الله الله
لو كان الثريد طعاما مكروها جيئا لكان ما يقال فيه ساقطا
فاما وهو طعام مشتهى طيب فلا اعراض على العرب فى اتخاذ
طعام طيب وليس ترك العجم اياه قدحا فيه فكم من شىء محتار

قد تركته العجم عظمة عنه وجهلا به ولئن تركتم في الرق
يدل على أنهم اراد وا منع ما يفصل منه اول من اخذ الايلاف
لقريش هاشم بن عبد مناف والايلاف كتاب امان يومنهم بمر
حلفهم ام الولاف فتدارك لعلان الرق ولا حلف
والايلاف بقاف ان لميم لمعة بعد لمعة وربما اخلف
اخبرنا غير واحد عن ابن دريد وغيره عن ابي حاتم عن العتبي
ومحمد بن سلام قال كانت قريش تجارا وكانت تجارهم
لا تعدو ا مكة وما حولها فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام
فنزل بغيضا فكان يذبح كل يوم شاة ويضع جفنة يثرد ويدعو
من حوله وكان من اعز الناس واجملهم فذكر ذلك لقيصر
فاحضره فلما رآه استجهره وكلمه فاعجبه فلما راى مكانه
عنده قال ايها الملك ان قومي تجار فان رايت ان تكتب لي
كتابا لا يوذونهم فيفدهم عليك بما تستطرف من امتعة الحجاز
فيكون ارخص لكم فكتب له كتابا امن لم يسل منهم فخرج هاشم
به فكل من لحي من العرب في طريقه اخذ من اشرافهم ايلافا

حتى

حتى قدم مكة فاتاهم باعظم شيء انوا به بركة فخرجوا بتجارة عظيمة
وخرج معهم هاشم يحوطهم ويوفيهم الايلاف حتى ورد بهم الشام وفي ذلك
يقول قائلهم تحمل هاشم ما ضاق عنه واعيا ان يقوم به ابن بيض
ثم خرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فاخذ من ملوكهم عهدا لمن اتجر
اليهم من قريش وكان اكرم ولد ابيه وسمي الفيض وهلك بردمان
من اليمن وخرج عبد شمس بن عبد مناف الى ملك الحبشة فاخذ
لهم الايلاف وورد مكة وهلك بها وقبره بالجون وخرج نوفل بن عبد
مناف وكان اصغر ولد ابيه فاخذ لهم عهدا من كسرى ثم قدم مكة
ورجع الى العراق فمات بسلمان فانتعش قريش في التجارة وكثرت
اموالهم فنو عبد مناف اعظم بركة في الجاهلية والاسلام وفيهم يقول الشاعر

كانت قريش بيضة فتفلقت فالح خالصه لعبد مناف

فقال مطرود بن كعب يرثيهم

يا عين جودي واذري الدمع وانهملي والبكي على البيض من ابناء غالب
والبكي الكرى الولد اما لكت فاقدة لعبد شمس بن سر في النقيات
وهاشم في ضريح وسط بلقعة تسفي الرياح عليه وسط عرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تكنى عمرا العلى اذ كان مرضعا ثم السخية بنام العشيات
وكان ضاربا ثم تكنى ابا بضله واسمه عمرو، وروى بعض الشيوخ
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال خرجت وجماعة من
قريش الى العراق في تجارة فلما دنونا من الانبار في خرج قوم فقطعوا
علينا فدخلنا المدائن مخفقين قال وكنت اطوف بها اطلب رجلا
يفهم عني ما اقول فاشتريت منه انبارا فلا اجد حتى مرت بصابغ
شقطن مطرفة فقال بسم الله واخذها فدنوت منه فذكر
انه نصراني من اهل الحيرة فشكوت اليه ما لقينا فقال مر الايام
الملك فان المتظلم لا يمنع منه فلما دخلت عليه وذكرت
امرا دفع الي الف درهم واخرجت فعدت في اليوم الثاني
فتكلمت فدفع الي الفا اخرى واخرجت وكذلك في اليوم
الثالث فلما امرت بالخروج وقد دفع الي الفا اخرى وماتت اليه
الي لم احضر لطمع علم ان الرحمان يخون ويودي خلاف ما اودع
عليه فاحضر رجلا آخر فادى ما قلت فقال لا تبرحوا البلد
فلم نلبث الا قليلا حتى ادخلنا اليه فاذا اللصوص والرحمان

ملثورون

يكثرون من بدنه وامتعتنا موضوعة فقيل لنا هل تفقدون
شيئا منها فعلنا مقرعة فطلبناها فقالوا لا انتم فلما موضعا فعوضنا
عنها بمقرعة فضة ثم اشترى منا بحارتنا بربح وافر فذكرت ما اعطيت
في الايام الثلثة فقال هو لك لا نزدما اعطيناه فاقمنا حتى اصلحنا
امورنا وخرجنا فاذا اللصوص والرحمان مصلوبون في المكان
الذي قطعوا علينا فهذا اول من ثمن الدية مما يؤخذ من الاهل
عبد المطلب اخبرا جماعة من مشايخنا قالوا لما ولي عبد المطلب
بن قريش حين اقام شقايق زمزم اذي كثيرا وحسدوه جدا
شديدا لانصراف الناس اليها عن غيرها لما كانها من المسجد الحرام
ولانها بئر اسمعيل عليه السلام فندر لان ولد له عشرة نفر لئن وافاه
حتى يمنعه ليذبحن احدهم لله عند الكعبة فلما توافى بنوه عشرة
جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء لله به فاطاعوه
وقالوا كيف نصنع قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا فليكتب
عليه اسمه ثم ليأتني به ففعلوا فدخل بهم على هبل وهو اعظم
اصنام قريش يضربون عنده بقداحهم يجوزونها فقال لعبد المطلب

للسادن اضرب على يديها ولا يفاجهم حوائجهم ودخل الكعبة
فقام يدعوا الله فضرب بها عليهم فخرج القدح على عبد الله وكان
احب ولده اليه وكان هو وابو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عايذ
المخزومي فاخذ عبد المطلب بيده واخذ السفود ثم اقبل به الى اساف
ونائلة وهما وثنا قريش اللذان ينحر عندهما ذبائحهم لينحره فقامت
اليه قريش وقالوا والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه ولئن فعلت
هذا لا يزال رجل يأتي بابنه حتى يذبحه فما بقاء الناس على هذا
ولو كان فداؤه اموالنا افتديناه فانطلق الى الحجاز فان فيه
عرافة فاسئلها فانطلق حتى قدم عليها فقالت كم الدية فيكم قال
عشر من الابل قالت فارجع الى بلادك ثم قربوا صاحبك وعشرا من الابل
فاضربن عليها وعليه القداح فان خرجت عليه فزد من الابل حتى يرضى
ربك وان خرجت على الابل فاخرجها عنه فقد رضي ربك ونجا ولدك
فخرج حتى اتى مكة ثم قرب عبد الله وعشرا من الابل فضرب فخرج القداح
على عبد الله فزاد عشرا وما زال يزيد الى ان بلغ الابل مايه فخرجت
القداح على الابل فقالت قريش قد انتهى ضرك فقال والله لا انصف

ذى

رتى خرج على عبد الله تسع مرات فلم اذبحه وخرجت على الابل مرة
فاذبحها لا والله حتى اضرب عليها ثلاث مرات فضربوا فخرجت القداح
على الابل فخرت ثم تركت لا يصد عنها انس ولا سبع وولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد خمس سنين من هذه القصة ؛
قالوا واول من سن الدية كدلك النضر بن كنانة وذلك انه قتل
اخاه فوداه مائة من الابل واخذت سنة قال الكميت ؛
ابونا الذي سن المئين لقومه ديات وعداها سلوفا مئيتها ؛
فسلمها فاستوسق الناس الذي تعلل الناس فيها جزورها ؛
عنايم لم تجمع ثلثا واربعا مسائل بالاكاف حتى ضربتها ؛
وقال ابو اليقظان اول من سنها كذلك ابو سيارة العدواني
وهو الذي كان يفيض بالناس من المزدلفة الى منى على حمار اسود
اربعين سنة فقالت العرب اصح من عمر ابي سيارة وكان من دعائه
اللهم حبب بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا
وكان خالد بن صفوان والفضل الرقاشي يخلان وان كوب
الحمير ويجعلان ابا سيارة قدوة فيه قال بعضهم لخالد

وهو على حمار ما فقد الحمار المركوب قال عنترة من نسل اللكداد
اضخم السربال مقتول الاجداد مجلح القوائم يحمل الرحله ويقطع
العقبة ويقل داؤه ويحفظ وده ومنعنى ان اكون حمارا انى
الارض واكون من المفسدين ولولا ما فى الحمار من المنفعه
لما اشتطى ابو سليمان ظهر عنزا بعين سنة واما الفضل
فانه سئل عن ركوبه الحمار فقال لانه اقل الدواب مؤنة واسهلها
جماحا واسلمها مرتعا واحفظها مهوى واوعرها مرتقا يهمى
راكبه وقد تواضع بركوبه وليس معتصفا وقد شرف فى
ثمنه ولوشاء ابو سليمان ان يركب الموشم جملا مهريا او فرسا
اعوجيا لفعل فسمع كلامه اعرابى فقال الحمار شنار والعز
عار تنكر الصوت بعيدا الفوت مترقى فى الوحل متلوث
فى الضحل ان وقفته ادمى وان اطلقته ولى مسايره مشرف
وراكبه يقرف كثير الروث قليل الغوث سريع لا الفرار
بطىء فى الغمار لا ترى به الادم ولا يهرمه الدم ولا يحلب
فى آنية وقال بعضهم فى وصف بغله تطاطات

الضحل الماء القليل عن الارض الاصمعى ماوس

عن

عن خيلا للخيل وارتفعت عن ذله العير أول من خضب الوشمه
بن قريش عبد المطلب حدثنا الشيخ ابو احمد قال حدثنا محمد بن
يحيى عن الفضل بن الحباب عن الزياشى عن العتبى قال وفد عبد
المطلب على بعض ملوك اليمن فراه فدشم به فامر له بخضاب
اسود فاختضب فلما راه عبد المطلب حسنا قال فلو دام
لى هذا الشباب حمدته وكان بدلا من شباب قد انرم تمتعت
منه ولليسوه قصرة ولابد من موت نبلة او هدم
اول ما عظم امر قريش فنمت آل الله وقرابينه من
هزم الله تعالى جيش الفيل وكان من اول حديثهم ان تبعا دخل
فى اليهودية فى ايام قباذ وكان لدوس وهو رجل من يهود نجران
ضيعه فرح بنو اليهالب لا محرون فيها الا اكرما يخصهما
فاجتمعوا نصارى نجران فقتلوهم وطلبوا اليهم دوسا
فاعجزهم فقالوا له اقبل فقال لا يقبل المزعل الموت فذهبت
مثلا فقالوا له الا ابن عن لهوك وعنائك فقال الاجسام
يفنون فذهبت مثلا فسار حتى قدم على ذى نواس وكان

شبكة الألوكة www.alukah.net

قد تهود فشكى اليه ما اصيب به فخرج الى اهل نجران فحاصرهم ثم عاهدهم
فلما تمكن منهم اوقع بهم وهم مغترون فلم ينج منهم الا الشريد فلحق
بعضهم بالنجاشي ومعه الاخبل قد اخرق اكره فلما راه شاه وكانت
ملك الروم بذلك واستدعى من جهته شفنا يحمل فيها الرجال
الى اليمن وبلغ ذلك ذا نواس فصنع مفاتيح كثيرة فلما دنا منه حبش
للحبشة ارسل اليهم بها وقال هذه مفاتيح خزائن اليمن فخذوا المال
والارض وانا اطوع لكم فاطمانوا وتفرقوا في المخايف فارسل
ذو نواس الى المقاول اذا كان يوم كذا فاذبحوا كل يهودي
فيكم ففعلوا الذي اراد فقتلوهم فلم يبق منهم الا القليل وبلغ
النجاشي ذلك فجهز اليهم سبعين الفا عليهم ارياط وبركن بن حرام
وامرهم ان لا يقتلوا صلحا فعلم ذو نواس انه لا قبل له بهم وكب
حتى اذا البحر اقتحم فرسه فيه فغرق وملكت الحبشة اليمن ونزل ابرهة
صنعاء وقصر غمدان فكتب النجاشي من نزل منزل الملوك تجبر
فهدم ما اشرف من حيطان غمدان حتى توارى بها حيطان بلدك
ففعل ثم انصرف عامله للحبش الى الحبشة واقام ابرهة بها ملكا

مستبدا

مستبدا بالاموال فبعث اليه النجاشي ارياط فلما نزل به دعاه الى
المبارزة فطمع ارياط فيه وكان اقوى منه وكمن له ابرهة عبدا
من عبيده فلما برز ارياط وثب العبد فطعنه فقتله ووصفت اليمن
ما رزه لابرهة وحكم العبد فقال ارتدان لا يدخل امراة اليمن
على رجلها حتى ابتدي بها فقال له ذلك فوفى بذلك زمانا حتى
ثار به اهل اليمن فقتلوه فقال ابرهة قد ان لكم ان تكونوا احرارا
فلما عرف النجاشي عصيان ابرهة حلف على دمه وعلى بلاده وجز ناصيته
ولما قدم منه فحلق ابرهة شعره وقصد نسكه وكتب اليه انما انا عبدك
قد بلغت عني الكذب وقد جززت ناصيتي وبعثتها اليك وبدمي
فلم ترق دموي ان ارضى لنظائه فتبر يمينك فاعجبه ذلك واسكن عن
الاساءة اليه فاجتمع ملك اليمن لابرهة وبنا كنيسة صنعا على غلوة
من غمدان واشتغل ببنائها عشرين فلما اتمها رأى الناس لم يحجوا
بيوا مثله قط واراد صرف محاج العرب اليها حتى دخلها نفر من
بني كنانة من قريش واحدثوا فيها فغضب ابرهة وعزم على غزو
مكة وهدم الكعبة فخرج بجيش كثيف وتبعه الفيل ومن

ختم عليهم نوفل بن حبيب وبنو منبه بن الحارث بن كعب فسار وقبل
الطايف وفها بت تعبد فعزم على هدمه فقال له مسعود بن
معتب ان رايتان تمضي لقصدك فاذا رجعت اتيتك
فسار فخرج نحو مكة فلما شارفها اخذ اموال قريش فاستاقها وهم
بالبيت فخرج اليه ابو طالب وكان له ولاهله فها البل فقال لمن هذا
ما نزل بالبيت وخرج حتى قام بفناء الكعبة يدعوا الله ويقول

لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك ∴
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ∴
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ∴

ثم شارا برهعة فلما انتهى الى المغمس نكص الفيل فرجزوه وادخلوا
الحديدة في انفه حتى خدش فلم يبرك ثم طلعت عليهم طير ابابيل
البحر اد فقذفتهم بحجارة في ارجلها فولوا هاربين كلما مروا
وفهم ابرهعة فلما دفع الله عز وجل عن قريش شرهم قالت العرب قريش
آل الله وقد اجابته وقال الحرث بن ظالم ∴

فان يك منهم اصلى فمنهم فرايس الاله بهم وقتى ∴

وقال ابو الصلت الثقفي في شان الفيل ∴

ان

ان اماك ربنا باقيات ما يماري بهن الا كفور ∴
جبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبوكانه مفقور ∴

وقال قيس بن الاشلت

وعندكم منهم الا ومصدق غداة اتى يكسوه بمدى الكتايب
كتايب ما بالسهل تمشي ورحله على القذفات من زوس المراقب
فلما اجازوا بطن نعمان ردتم جيوش الالة بن شارو حاصب
وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خمسين يوما من طارقة
الفيل وقدم الفيل مكة يوم الاحد لثلاث عشر ليلة بقيت من المحرم
وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول
وهو اليوم العشرون من نيسان سنة ثمان مايه واثنى وثمانين
من سنى ذي القرنين والشمس في الثور قال ابو الحسين النسابه
رواه لنا ابو احمد عنه ولد عليه السلم يوم الاثنين السابع عشر
من ذي ماه وهو اليوم العاشر من نيسان وقد مضت من ملك
انوشروان اربعة وثلثون سنة وثمانية اشهر وكان صلى الله عليه
يقول ولدت في زمن الملك العادل انوشروان ومن امام ملول

الروم على عهد قسطنطين من ايام ملوك الروم في اول سنة من ملك
ابرهه كذا قال وهو مخالف لما تقدم من ايام ملوك الحرث بالعراق
لثمان سنين وثمانية اشهر من ملك ابي هند عمرو بن هند وملك الشام
يومئذ ابو اياس الحارث الوهاب **اول من اوقد نارا بالمزدلفة**
حتى يراها من دفع من عرفة فهي توقد الى الآن قصي وهو اجدى
من ان العرب وبنو ان العرب نار الاستمطار ونار الحالف ونار
الطرد ونار الاهبة للحرب ونار الحزين ونار الشعالي ونار
الاسد ونار القرى ونار التسليم ونار الفداء ونار الوسم فاما نار
الاستمطار فكانوا في الجاهلية الاولى اذا احتبس المطر جمعوا
البقر وبعقدون في اذنابها وعراقيها السلع والعشر ويصعدون
بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار زعموا ان ذلك من اسباب
المطر قال **اميه بن ابي الصلت**

سلع اسل وقد علمت عشراء ما عمل بها وعلت البقور لها

وقال الوزك بن اميه الطائي

لا در در رجال طاب شيمهم يشمطون لذى الارمات بالعشر

اجاعل

اجاعل اثر البقور امشعلة ذريعة لك بين الله والمطر

البقور والبقر واحد سواء وامّا نار الحلف فانهم
كانوا يوقدونها ويعقدون حلفهم عندها ويذكرون مناقبها
ويدعون اجرنان والمنع من خسرها على من ينقض العهد او يحل العقد
ويهولون على من يخاف على الغدر قال **ابو هلال** انما
كانوا يخصون النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها
تخص بالانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال اوس يحرض
اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف

وكانوا يقولون عند عقد الحلف الدم الدم الهدم بالفتح
ونار الحزن صوفة وما رسا ثبير وغيره من الجبال كل قبيله
كانوا يذكرون الجبال التي يعرفونها واما نار الطرد
فانهم كانوا يوقدونها خلف من مضى ولا يشتون رجوعه

قال الشاعر قديم

رجعة اقوام حملت فلم تكن لتوقد نارا خلفهم للتندم

والجد جماعة يشبون في الدم والصلح وقال **بشار**

صحوت فاوقدت للجهل ارا وزد عليك البصيرة اشفارا

واما نار الابهة للحرب فانهم كانوا اذا ارادوا حربا او توقعوا جيشا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتوهم

قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزاز رفدنا فوق رفد الرافدينا

فاذا احد الامرين قال الفرزدق

اولا فوارس تغلب ابنة وائل تزل العدو عليك كل مكان

ضربوا الصنايع والملوك واوقدوا نارين اشرفتا على النيران

واما نار الحرتين فكانت في بلاد عبس فاذا كان الليل فهي نار تسطع وفي النهار دخان يرتفع وزمان ذمها عشوا فاحرق من مرتها الخفا

لها خالد بن سنان فدفنها فكانت معجزة له واهل النظر يكرون سوته ويقولون انما كان اعرابيا من اهل البادية والله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى

وقال خليد بن غنبش

واي بني كان من غير قرية وهل كان حكم الله في ذاك نحل

وقال كان الجنتان ظاهر قريص مسامع الرحل السميع

واما النار التي تثنب الى السعالى فهو شيء يقع للمتبرز والمتفقر

وقال ابو المطراب عبيد بن ايوب

ولله در القول اني رفيقه لصاحب وخايف متقفر

أرنت لجن بعد جن واوقدت حوالي نيرانا تلوح وتزهر

واما نار الصيد فانها توقد للظبا لتعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها ايضا بيض النعام قال الطفيل

عوارم لم تسمع بنوح مقامة ولم ترنارا ثم حول مجزم

شوى نار بيض او غزال بقفرة اغن من الخنس الملاجز توام

واما نار الاسد فانهم يوقدونها اذا خافوه وهو اذا رأى النار استهال لها فشغلته عن النائله وقال بعضهم

الاسد

اذا راى النار حدثته فكر تيقنه عن ارادته والضفدع اذا راى النار عجز وترك النقيق وتثبا بعضهم فقيل له ما علامتك وكان بقربه غدير ما فيه ضفادع شتى لا فقال انزل الضفادع في هذا الغدير بالسكوت فسكت ثم قال لغلامه خذ الرماح وانهض فقال لها فلسكت فسكت

لما رأت الزاج فتن به القوم وكان يشتمله عمد الى بيضه فجعلها في خل
فلاث ثم ادخلها فاروره ضيقة الراس وتركها فجفت فيها وعادت
الى هيئتها وكذلك تكون واي بها مخدعه واهل بيته فدعا هم الى تصديقه
فكذبوه فاخرجها فلما نظروا اليها خروا وصدقوه ومن اعراب جهال
لا يعرفون وجوه الامور فاخذ حماما من مقاصيص ودخل بيتا وزعم انه ناجى
الله ليثبت اصبعها في الحال فخرر في اصبعها ريشا اعده عنده ثم
اخرجها وخلاها فطارت فزادت فتنة القوم وكانوا من اجهل
الناس ومن جهلهم انهم اتخذوا الهامن الحش فعبدوه دهرا ثم اصابتهم
مجاعه فاكلوه فقال رجل من تميم يهجوهم

اكلت حنيفة ربها من التخمة والمجاعه

لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعه

واما ما زاد الجاحظ قال ولا اصل لها مثلما يفرح بن نعال
الدواب وعزها فقال ابو عبيده

واوقدن نار الجاحظ والبقي حصائر اقى بيتهن ولاوله

والعرب تسمي الزق نارا قال الشاعر

ما زيعود بها للعود جدته والنار تلفح عبدانا فتحترف

وناس نار الزاعه وهي طائر صفر اذا طار بالليل حسبته شهابا

وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة وتقول العرب

اكذب من يلمع وهو جر يلمع بن بعيث فاذا دنوت منه لم تر شيئا

ونار القرى توقد للاضياف قال الشاعر

له نار تشب بكل ريح اذا النيران جللت الشعاعا

وما ان كان اكثم سوامًا ولكن كان ارجهم ذراعا

اخذه الاخطل فقال

ترو م الملوك مدى جعفر ولا يصنعون كما يصنع

وكيف تنالون غايته وهم يجمعون ولا يجمع

ولين باوسعهم في الغنا ولكن معروفه اوسع

وقال ابن ميادة

يداه يد تهل بالخير والندى واخرى شديد بالاعادي صرورها

وناراه نار لكل مدفع واخرى يصب الحرب نيرا سعيرها

وقال الاعشى

تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق
والمحلق المدوح وكان هذا البيت حتى قال الخطيه
متى تاته تعشوا الى ضوء نارنا تجد خير نار عندها خير موقد
فجعى على الاول هكذا قالوا وعندي ان الاول احسن واغرب
ونار الحرب مثل وليست بحقيقة ونار السلم توقد للمدوح
اذا نهزه واللمروح اذا ترف والمضروب بالنياط ولمن عضه الكلب
الكلب ليلا نيا موا فيشتد بهم الامر حتى يؤدبهم لا الهلكه
قال الاعشى في نار المجروح
اما ثابت انا اذا ايسقونا نشرك حلا وتنبذه نابحه
بدابة يعشى الفراش رشاشها يثب لها صوفن النار حاجم
والمروف اذا نام اصابه الكراز ونار الفدي وذلك
ان الملوك اذا سبوا القبيله خرجت اليهم اقتران للفداء والاسارى
فكرهوا ان يرضوا النساء نهارا فيفتضحن او في الظلمه فيخفى
قدرما يحتبون لانفسهم من الصفا فيوقدون النار لترضى
ولذلك قول الاعشى

ومنا الذي اعطاه ما جمعت زنه على فاقه وللملوك هباتها
لنا بني شيبان يوم اوارة على النار اذ تحلى له فتياتها
ونار الوشم تقال للرجل ما نارك اي ما شمه الملك وقرب
بعض اللصوص ابلا للبيع فقيل له ما نارك وكان قد اغار عليها
من كل وجه وانما يسأل عن ذلك لانهم يوقون بسمات كل قوم
وكرم الهجم من لونها فقال

تسلي الناعه اين نارها اذ زعزعوها فسمت ايسارها
كل بحار ال بحاوها وكل نار لانمس نارها
وكل نار العلم لمن نارها فقال الاخر
يسقون نارا لهم بالنار وقد يشفي من الاوار
يقول لما رأوا انارهم خلو لها المنهل فشربت لغرة اصحابها

اول من سمي الجمعه جمعه

وكانت تسمى عروبه كعب بن لوي وذلك انه جمع قريشا وخطبهم
فقال اجتمعوا وعوا وتعلموا واعلموا وتنبهوا وانتبهوا ليل ساج
ونهار رجاح الارض مهاد والسماء بناء والجبال اوتاد والاولى

كالاجرين كل ذلك الى بلي فصلوا ارحامكم واحفظوا انسابكم
وثمروا اموالكم واصلحوا اعمالكم فهل رايتم من هلك فجع او ميت
نشر ولد اراماكم والظن خلاف ما يقولون زيتوا حزنكم
وعظموا وتمسكوا به ولا تشاركوه فشيا تي له بنا عظيم
وشيخ مثله بنى كذا ثم يقول ❊
تهاذر ليل واختلاف جواد شرا عليا طولها وتزيدها
يروبان الاحداث حين تاوبا والنعم الصافي عليا ستورها
حزوف وانعم يقبلان لها عقد ما ينحل منزلها
على غفلة اتى النبي محمد فجر اخرا صلوا فاختبرها
ثم يقول ❊
يا ليتني شاهد النجوى لدعوته حين العشيرة شفى الحق فاستقاما
ولعزوته نظم زمر الاسنة كانت تشتعل ثم ترك استعالها
فمن ذلك استمر الايام كلها وغزوه منها كانوا ثمون الاحد
الاول والاثنين اهون والثلثا جبارا والاربعاء دبارا
والخميس مونس والجمعة عروبة والبت شارا وانشدوا

اوكل

اوكل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار ❊
او التالي دبارا او فيومي بمونس او عروبة او شيار ❊
وكانوا يقولون الاحد اول وقالوا الاثنين اهون والثلثا جبار
وقالوا الاربعة دبار وسموا الخميس مونسا والجمعة عروبة والسبت شيارا
وقالوا الفرسة وتركوا انعم صباحا وانعم ظلاما وقالوا انعم
الله صباحك ومساك والملك اربح وان يقولوا للجارية غلامه
وللمراة رجلها وكل ذلك كان مستعملا في الجاهلية قال
امرو القيس الا انعم صباحا ايها الطلل البالي ❊
وفي كل اسواق العراق اتاوة وفي كل ما باع امرئ مكس درهم
وقال الحرث بن حلزة ❊
ربنا والهنا وافضل من يمشي ومن دون ما لديه التنا ❊
وقال اخر يهان لها الغلامة والغلام ❊
وقال لم ير اعوا حرمته الرحلة وقد ثبت في الاسلام من
ذلك القران والسنة والاجماع واليتيم قال الله تعالى
فتيمموا صعيدا طيبا اي تحروا ثم كثر ذلك حتى سمي المتحري متيمما
والفسق وهو الخروج من طاعة الله وانما كان في ذلك في

الرطبة اذا خرجت من قشرها والفلاذة اذا خرجت من حجرها
وسمي اظهار الايمان مع اسرار الكفر نفاقا والسجود لله ايمانا
واللوثن كفرا ولم تعرف اهل الجاهلية من ذلك شيئا ومنه
تسمية الرجل الذي ادرك الجاهلية والاسلام مخضرما واصله
من قولهم خضرمت الغلام اذا ختنته والاذن اذا قطعت
من طرفها شيئا وتركته ينوس فكان زمان الجاهلية قطع عليه
وقال بعضهم المخضرمة الابل التي تحث من العراق واليمانية
فقيل رجل مخضرم اذا عاش في الجاهلية والاسلام وهذا
اعجب القولين الي وكان اهل الجاهلية يقولون رجل ضروره
اذا بلغ النهاية في العباده فصار ذلك اسما لمن لم يحج وكانوا
يسمون قوام البيت لسدنه فقيل في الاسلام الحجبه ومن
الاسما المستحدثه تسميه الفرج المتاع والعوره واصل العوره
الانكشاف والامكان يقال اعور الفارس اذا ابدا منه
موضع الضرب والطعن واعور البيت اذا ملن العراق وفي القرآن
بيوتنا عوره ممكنه لمن اراد بها وعوره الثغر المكان الذي اذا الكث

وظهر

وظهر العدو وخيف من جهته ومن ذلك الغايط والنجو والعذره
لمبل الانسان والملامسه النكاح الا عرفك ما يطول شرحه
اول قسامه كانت في الجاهليه ابو جهم قال اخبرنا
الهرني قال اخبرنا ابو عبد الله الجهمي قال كان من حديث
عمرو بن علقمه وخداش بن عبد الله ان خداشا خرج الى
الشام في ركب من قريش فاشتاجر عمرو بن علقمه بن عبد
المطلب بن عبد المطلب بن عبد مناف فلما كان بعض
الطريق نزلوا منزلا فانطلق خداش بظهره ترعاه وترك
عند عمرو ناقه مهزوله وامره ان يعلفها ويسقي عنها حمل
فمر قوم على عمرو فاستعانوه وقد شردت لهم فطرح لهم
الحمل الذي في عنق الناقه فلما جاء خداش قال اين الحمل فاخبره
انه اعاره رجلا فقال ما حملك على اما صنعت وقد ترانا ارضا
لا نجد فيها مستعانا فضربه بعصا فشجه فضمن بن ضربته وجعل
يجد وجعا كانه يزل الى صدره فمكث عمرو كاملا اي
طالب وابي سفيان بن حرب وبني عبد شمس فانه كان من

امرء كذا وكذا فان رجع اليكم ولست معه فقد قتلني فاطلبوا
بدمي ثم اعترض قوما فدفعه اليهم فبلغوا عبد مناف فلما قدم
خداش وليس معه عمرو سألوه عنه فقال مات فقالوا كذبت
فتحاكموا الى الوليد بن المغيرة وهو يومئذ حكم قريش فقضى على
خداش وروعه بالقسامة ان يحلف خمسون رجلا انهم ما
قتلنا صاحبكم فحلفوا كلهم الا حويطب بن عبد العزى افتدت
امه يمينه باربعين اوقية وزقا والاوقية اربعون درهما
وكان اكثر قريش يومئذ بكة فهلك الذين حلفوا جميعا وورثهم
حويطب فذلك قول ابي طالب

اني فصل جل لا ابا لك ضربته بمناة قد حان اجل يا جل

هلم الى حكم ابن صخرة انه ليحكم فما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضي في امور يشا فيعد للامر الجسيم فيفصل

صخرة ام الوليد قال ابو الوليد احد عامر بن لؤي
الذين دعوا الى حكم ابن صخرة انما اراه يحكم العبد والعبد اذل

خداش اذا ما هاجت الحرب فارس وعبد بني نجح بكة تعمل

ابا طالب ما كنت تعلم انه خداش اذا ما كان يوم محجل

وقال العباس ابن عبد المطلب في ذلك وقد روي لغيره

ابا قوما ان تصفوا فانصفت قواطع من اماتنا تقطر الدما

تركناهم لا ينتحلون بعدنا الذي رجم من سائر الناس محزما

وزعانهم وزع النوامن العشا وكل شزن حاذا هز صمتما

فلا تحوجا حاجين بعد ظهرها الان نحن لم نثأ من القوم علقما

ابا طالب لا تقبل النصف منهم وان نصفوا حتى نعق ونظلما

وغلط عمرو بن شبة بن هذا الخبر في ثلثة مواضع قال القتول علقمة
ابن عبد المطلب وهو عمرو بن علقمة وانما زال لما سمع قول العباس
لان نحن لم نثأ من القوم علقما وانما اراد عمرو بن علقمة فلم يستوله
البيت فذكر علقمة اضطرارا وقال علقمة ابن اخي ابي طالب
ولست تعرف لابي طالب اخا خداش عند عبد المطلب بن عبد
مناف ثم قال فقضى فيه الوليد وهو غلط لانك اهل
الاخبار انه قضى بالقسامة وانه اول قسامة قضي بها
اول من خلع نعليه لدخول الكعبة الوليد بن المغيرة

فخلع الناس نعالهم في الاسلام وكانت قريش تقول لا وثوى
الوليد الخلق بهما والجديد وكانوا عملوا له ناجا لينوحوه
بعد الاسلام فاشتق امره وكان من قبل يسمى ريحانة قريش
اخبرني بعض البصريين قال دخل رجل منا مسجدا بالبصرة
فمشى بنعليه حتى تخطا الى المحراب فوثب عليه العوام يضربونه
فقال اسمعوا عذري فان تضربوني والا فاسمعوا انا رجل منكم
يعني من الشيعة وقد حملت لله على نفسي الا امر بهذا المشهد
الا ادخله متبركا به ومتقربا الى الله منه واخرت في هذا الوقت
وانا جنب فلم اخلع نعلي لئلا تمس رجلي ارضه فخلوه واعذروا
اليه قال فما رايت اجهل منهم تقدموا عليه ما هو في سعة من فعله
وعذروه في المحضور ○ ومثله ما سمعت اصحابنا يتحدثون
ان جماعة دخلوا على بعض المكاسرين ببغداد فوجدوه ياكل في
يوم من شهر رمضان فلما انكروا عليه قال اخبركم اني لست اشك
في الله تعالى ولكني انسان في البيت فبلغ بعض الشيوخ قوله فقال
ما رايت رجلا تقدم عليه الفسق فاعذر بالكفر غيره وقربه منه

ما اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا الجوهري قال اخبرنا عمرو بن شبة
عن خلف بن مسعود عن احمد بن شبويه عن سليمان بن عبد الله بن معمر
قال قدم معبوه مكة او قال المدينة فاتى المسجد فقعد في حلقة
فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن ابي بكر فاقبلوا عليه واعرض
ابن عباس عنه فقال واما احق بهذا الامر من هذا المعرض وان عمه
فقال ابن عباس ولم للتقدم في الاسلام ام شابه مع الرسول
او قرابته منه قال لا ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا احق به
يزيد بن ابي بكر قال ان اباه مات متوفا قال فهذا احق به يزيد بن
عمر قال ان اباه قتله كافرا قال فذاك ادحض لحجتك ان كان
المسلمون عتبوا على ابن عمك فقتلوه في كلام هذا معناه ○
اول من جرم الخمر في الجاهلية الوليد المغيرة
وقالوا اول من خزرها قيس بن عاصم وكان ناتيه خمار فيشتاع
منه الخمر ولا يزال في حوانيته حتى شتمه عنده قرد ذات يوم
فنكر نكرا شديدا فجذ ابنه وتناول ثوبها وانهب ماله
وقال للخمار وانت تقول وهو يضربه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ناجر فاجر حاالله به كان لحينه اذناب اجمال ∴
حاالخبيث عنا سنه تركت صحبي واهلي بلاعقل وامال ∴
فلما صحا خبره ابتدر بما صنع وما قال فقال لا لا يذوق الخمر
ابدا وقال ـــــــ ∴
رايت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما ∴
فلا والله اشربها صحيحا ولا اشفى بها ابدا سقيما ∴
ولا اعطى بها ثمنا حياتي ولا ادعو لها ابدا نديما ∴
ودخل حارث بن بدر الغداني وفي وجهه اثر فقال له زياد ما
هذا الاثر بوجهك فقال ركبت فرسا اشقر فحملني حتى صدمني
الحائط فقال له زياد انك لو ركبت الاشهب لم يصبك مكروه
وقيل لاعرابي الا تشرب الخمر قال لا اشرب ما يزيب عقلي
ومن اشتدت رغبته في الخمر حتى لهج الغلام بن هرمه
دخل على المنصور فانشده ∴ ∴
لله لحظات من الحاني بزهره اذا كرها فيها عتاب وباللـ
فام الذي امنت امنه الردى وام الذي حاولت بالبخل ثاكل ـ

فاعجب

20

فاعجب المنصور وقال ما حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة
ان لا يحدني اذا وجدني سكران فقال لا اعطل حدا من حدود
الله قال تحملني فكتب الى عامله من اتاك بابن هرمة سكران
فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان العون اذا اتاه
وهو سكران يقول من يشتري مائة بثمانين ويتركه ومضى
وما جرى مع هذا اخبرنا به ابو احمد قال اخبرنا
ابن مازن قال اخبرني ابو جعفر العتبي عن ابيه قال
حدثنا دعبل الشاعر انه اجتمع هو ومسلم وابو الشيص
وابو نواس في مجلس لهم فقال لهم ابو نواس ان مجلسنا
هذا قد شهر باجتماعنا فيه ولعل اليوم ما بعده فليات
كل امرئ منكم باجنس ما قاله فليتدناه فانشد ابو الشيص
وقف الهوى بي حيث انت فليس لي متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة حبا الدلال فليتني اللوم
اشهت اعدائي فمرت اجمهم اذكان حظي منك حظي منهم

21

الهفوة ثم التفت الينا فقال اعلمتم ان رجلا عتب على اخ له في
المودة فكتب اليه المعتوب عليه يا اخي ان ايام العمر اقل من
ان تحتمل الهجر قال ابو هلال واخذ هذا المعنى بعضهم فقال

الدهر اقصر مدة من ان يحق بالعتاب ∴ وقلت في معناه

لا تعن الدهر على مبتلا ... زحول ان تكنه الدهرا ∴
وعد الى الوصل فعمر الفتى ... اقصر ان يحتمل الهجرا ∴

اول من قطع في السرقة ∴

الوليد بن المغيرة ايضا قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاسلام وجاء به القرآن في قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما وكانت قريش تحكم بذلك وزوي العلماء ان
ثبت مقيس بن عبد مناف كان مالفا لشباب قريش وكان له
فتيان يقال لهما اساف ونائلة فهم وكان زيد ومنات
الخزاعيان يخدمانهم فنفد شرابهم ذات يوم ونفقتهم فعمد ابو
لهب وكان من جملتهم الى غزال كان للكعبة فتناوله ليلا وكره
واخذ ما فيه من ذهب وياقوت وكان له قرطان وهبهما

واهنئ فاهنت نفسي صاغرا ... ما من يهون عليك ممن اكرم ∴

فجعل ابو نواس يعجب من حسن هذا الشعر حتى لا يكاد يقضي عجبه
وانشد مسلم ابانا من شعره الذي يقول فيه ∴

موقف على مهج في يوم ذي رمح ... كانه اجل يسعى الى الامل ∴

فقال له ابو نواس هات يا علي فكاني بك وقد جئتنا بام القلاد
لا يبعدن يا سلم من دحل ... ضحك المشيب برأسه فبكا ∴
ثقلت كالمك كنت في نفسي ... ثم سألوني ان انشدهم فانشدهم
لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ... واشرب على الورد من حمراء كالورد
كاسا اذا ارتلت في حلق شاربها ... ارتج حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكاس لولؤة ... والخمر ما قوتة والكاس لولؤة
تشفيك من عنها خمرا ومن يدها ... خمرا فما لك من سكرين من بد
في نشوان وللندمان واحدة ... شيء خصصت به من بينهم وحدي
قال فقاموا فسجدوا له قال افعلموها اعجميه لا كلمتكم
ثلثا وثلثا وثلثا ثم لم تستتم ايام شهر الاخوان
كثيرة وفي هجر بعض يوم استصلاح للفاسد وعقوبة على

الهفوة

21

وأهنئ فاهنأ نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن أكرم ،،

فجعل أبو نواس يعجب من حسن هذا الشعر حتى لا يكاد يقبض عينيه

وأنشد مسلم ابتداءً من شعره الذي يقول فيه ،،

موقف على مهنى في يوم ذي ريح كأنه أجل يسعى إلى أمل ،،

فقال له أبو نواس هات يا علي فكأنك قد جئتنا بأم القلائد

لا تبعي يا سلم من رحل ضحك المشيب برأسه فبكا ،،

فقلت كأنك كنت في نفسي ثم سألوني أن أنشدهم فأنشدهم

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد

كأسا إذا أنزلت في حلق شاربها أفرت حمرتها في العين والخد

فالخمر ما قوتك والكأس لؤلؤة من كف جارية مشمولة الغد

تسقيك من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد

فقال أبو نواس هات يا علي فكأنك قد جئتنا بأم القلائد

قال فقاموا فسجدوا له قال أفعلمها أعمته لا كلمتك

ثلثا وثلثا وثلثا ثم لم يستتمه أيام يهجر الإخوان

كثيرة وفي هجر بعض يوم استصلاح للفاسد وعقوبة على

الهفوة

الهفوة ثم التفت إلينا فقال أعلمتم أن رجلا عتب على أخ له في

أمر فكتب إليه المعتوب عليه يا أخي إن أيام العمر أقل من

أن تحتمل الهجر قال أبو هلال وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

الدهر أقصر مدة من أن تحق بالعتاب ،، وقلت في معناه

لا تعتب الدهر على مسلم زعموا أن يكفنه الدهرا ،،

وعد إلى الوصل فعمر الفتى أقصر أن يحتمل الهجرا ،،

أول من قطع في السرقة

الوليد بن المغيرة أيضا قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الإسلام وجاء به القرآن في قوله تعالى والسارق والسارقة

فاقطعوا أيديهما وكانت قريش تحكم بذلك وتروي العلماء أن

ثبت مقيس بن عبد قيس كان مالفا لشباب قريش وكانت له

فتيان تقال لهما أسما وعثمة يغنيانهم وكان رديك ودسل

الحراعيان يخدمانهم فنفدت شرابهم ذات يوم ونفقتهم فعمد أبو

لهب وكان من جملتهم إلى غزال كان للكعبة فتناوله ليلا وكره

وأخذ ما فيه من ذهب وياقوت وكان له قرطان وهبهما

لاسما وعثمد ثم صاروا الى عبر نزلت بالأبطح تحمل الخمر فاشتروا
كل خمر فيها فشربوا شهرا ثم مر العباس بن عبد المطلب بدورهم
شهرا عشيا فسمع القينتين يغنيان بقول ابي منافع
ان العزال الذي كنتم وحليلته ثقبتوه لحطوب الدهر والغير
طافت به عصية من شرقويهم أهل العلى والتقى والبيت ذي السترة
فاستقسموا فيه بالازلام علكم ان تحبروا امكان الراس والاثر
اي وان كنت اي الدار عن وطني فان حلفي الى عمران او عمر
فعرف العباس اباطالب نجاني نفر حتى دنوا من الباب فسمعوا ابا
منافع يقول للقينتين غنيانهم بقولي
أبلغ بني النطزا علاها واسفلها ان العزال وبيت الله والركن
امست قبائل من سهم تقسمهم لم تعل عندها ما من في الثمن
ظللن يجرين فتق المسك بينهم على بغالهم فتقا على فتن
وقهوة مزة تعلى التجار بها عاسه عتقت في الدن مذ زمن
فلما صحوا من سكرهم واخذت القينتان وجد عندهما القرطان
وقالتا انما نحن امتان فخليا واخذ دليك فقطعت يده وتحالفوا على

ابي لهب لرفده وكان العزال امداه الى البيت اسعد بن الغاديه
حين سمع بذكر البيت فجاء اليه اول من سكنا البيت
اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا عبد الله بن العباس قال حدثنا
الفضل بن عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم الجوهري قال قال
الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسب اسعد الحميري وهو تبع وقال
انه اول من كسا البيت وزاد غزه فقال هو ابو كرب وهو اول
من جعل للبيت مقاما وقال
وكسونا البيت الذي حرم الله مكلا منضدا وبرودا
ونطاعنا بن الحمام فرشنا وجعلنا لبابه اقليدا
قال فاما انا فمنقبتان اليمن لبس للعرب فيهما احث ولا
شبيه، وحدثنا باسناده عن الواقدي قال حدثنا اسمعيل
ابن ابراهيم عن ابي بكر بن ابي سبرة عن ابيه قال كسي البيت في الجاهلية
الانطاع ثم كساه النبي صلى الله عليه الثياب اليمانية
ثم كساه عمر وعثمان القباطي ثم كساه الحجاج ديباجا والصحيح ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أول من كناه النباج ابن الزبير وقيل زيد بن معوية وقيل عبد
الملك وأول من خلق البيت ابن الزبير وأول من اخدمه
يزيد بن معوية وهم الذين كانوا ينشرون البيت "
وأول من نسأ النسي القلمس وهو حذيفة بن عبد بن فقيم
وتوارثه بنوه وكان اخرهم الذي ادرك الاسلام ابو ثمامة
كما اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو عبد الله عن الفضل عن
ابرهيم عن الواقدي قال كانت العرب اذا قرعوا من حجهم
اجتمعوا الى منى اليه يعني القلمس فاحل لهم من الشهور ما أحل
وحرم ما حرم فاحلوا ما احل وحرموا ما حرم فكان اذا حرم
الاربعة الاشهر ذي القعدة وذا الحجة والمحرم ورجبا
التي حرم الله تعالى حرموها واذا اراد ان يحل منها شيئا احل
المحرم فاحله وحرم مكانه صفر فحرموه لتواطي عدة الاربعة
الاشهر فلما اراد وا الهدا اجتمعوا اليه فقال اني احللت
دما المحلين من طي وخثعم فاقتلوهم حيث ثقفتموهم وانما
احل دما طي وخثعم لانهما نصبان الناس في اشهر الحرم وقال

خزل

حدل الطعان بفتح النون "
لقد علمت معد ان قومي كرام الناس ان لهم كراما "
فاي الناس فاقوا بوتر واي الناس لم تعلك لجاما "
السنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما "

اول من بوب بمكة بابا

جاء في البلغة وفيه نزل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وكان كتب الى
اهل مكة يعرفهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوهم
فانزل الله تعالى هذه السورة واخبرها المزني فقالوا هذا
فعل مثل هذا الفعل ولم يخرج من الايمان قيل لهم قد قال
الله تعالى في اخر الاية ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل
افتسمونه ضلالا فان قالوا نعم قلنا في الخروج من اسم الايمان
مثل ذلك فان قيل هذا يعني بانه من يفعل بعد النهي والوعيد
قلنا مثله

واول من سقف بها بيتا قصي

وكانوا ينزلون الابرش واول من اتخذها روشا بديل بن

وزقاق الحراعي وأول من بنى بها بيتا مربعا وكانوا لا يبنون
بها بيتا مربعا لان الكعبة مربعة ولا يبنون بها بيتا مشرفا
على بها ارتفاعا لها وتشريفا لامرها وأول من بنى بها شعد
ابن سهم فقال عبد الله بن وداعة يفتخر
وشعد الشعود جامع الشمل انه بدلا لحلف والاحيا أهل خلاف
وذلك ما ارسى ثبير بمكانه وما بل بحر صوفة بنطاف
والنطاف جمع نطفة والنطفة الماء يقال بهذا المكان
نطفة عذبة اي ماء عذب
وأول من بوأ بمكة بيته وشوذبها مسكنا بانا فاف
واكرم من تحت السما البيت والمجدا ما اعطفت بعطاف
وذلك ابن نعم شاد غير مكلف ولكن افضال وفضل عفاف
ومن اوائل افعالهم حلف الفضول اخبرنا ابو احمد قال
اخبرنا ابو عمرو القاضي قال حدثنا عبد الله بن شبة عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عروة عن حكيم بن حزام واخبرناه عن
الطوسي عن الزبير بن بكار عن خلد عن محمد بن حمص عن محمد فقاله عن

هشام

هشام بن عروة عن عائشة واخبراه عن ابي بكر بن زيد عن ابي
جاهم عن ابي عبيدة بزيد بعضهم على بعض فجعلت احاديثهم حديثا
واحدا ان رجلا من بني زبيد بن مذحج قدم مكة بسلعة فباعها
من العاص بن وائل وكان شريفا فظلمه ثمنها وأبى الاخلاف
عبد الدار ومخزوم وجمح ان يعينوه عليه فأوفى الزبيدي
على ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش حول الكعبة فصاح
بأعلى صوته يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر
ومحرم اشعث لم يقض عمرته الحاء بين الحجر والحجر
هل محفر بني سهم بخفرته فعادل ام ضلال مال معتمر
ان الحرام لم تمنع حرامته ولا حرام لثوب الغادر الغدر
فقال الزبير بن عبد المطلب ما لهذا مترك فاجتمعت زهرة
وتيم واسد في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم طعاما
وتحالفوا ليكونن يدا على الظالم للمظلوم حتى يرد واحقه
اليه وعلى التاسي في المعاش فالت قريش ودخلها اولا في
فضل من الامر ثم ان العاص بن وائل ابتاعوا سلعة الزبيدي

من يده فدفعها اليه وقال الزبير وكان صاحب هذا الحلف
ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا الا يبيت بطن مكة ظالم
ووزد رجل من خثعم مكة ومعه بنت له يقال لها الفضول من
احسن الناس وجها فعلقها نبيه بن الحجاج وغلب عليها اباها
فاتى ابوها حلف الفضول فحالوا بينه وبينها فقال نبيه اتركوها
عندي الليلة فقالوا اما اجهلك ولا شجاعة فقال نبيه
لولا الفضول وحلفها والخوف من عدوانها
لدنوت من ابيانها ولطفت حول جنابها
وشربت فضلة ريقها ولثمت في احشائها
وقال راح صحبي وكم احسن القول اودعهم وداعا جميلا
اذا جد الفضول ان يمنعوا قدارا ولا اخاف الفضولا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد شهدت مع عمومتي في دار
بني جدعان بن حلف الفضول ما لو دعيت اليه اليوم لاجبت وما
احبت ان تقضه ولو اني في حمر النعم ثم كان بين الحسنين عليهما السلم
وبين معويه كلام في ارض للحسن فقال الحسين عليه السلم لابن

الزبير

الصليم

الزبير خيره في ثلثه والرابعه ان يجعلك او ابن عمر بيني وبينه
او يقتر بحقي ثم لتاتيني فاهبه او يشتريه مني فان ابى فوالذي نفسي بيده
لابعثن عليه بحلف الفضول فقال ابن الزبير والله لئن فعلت لاخذن
فاعدلا قومتا او قايم لاميتين او ماش لاشتدن حتى تفني روحي
مع روحك ثم خيره ابن الزبير فقال معويه لاحاجه لنا بالصليم
واشتريها منه هكذا رواه لنا ابو احمد عن الطوسي باسناده
الذي تقدم ورواه لنا ايضا في كتاب مزار المدينه ان هذه
القصه كانت للحسن مع الوليد بن عتبه بن ابي سفيان وهو على المدينه

اول من اهدى البدن الى البيت

الياس بن مضر وهو اول من وضع الركن بعد هابيه في الطوفان
وقال بعض المفسرين اياه عنى الله تعالى بقوله سلام على آل
ياسين يعني الياس ومضر واهل بيته جمعهم بالواو والنون كان
كل واحد منهم الياس وقال بعضهم الياس والياسين بمعنى
واحد كما يقول ميكال وميكايل وقرئ على آل ياسين يعني محمد
صلى الله عليه وآله وسلم

أول من غير الحنيفية وبحر البحيرة

ونسيت الثمانية وجعل الوصيلة والحامي عمرو بن لحي وهو عمرو
ابن ربيعة ابو خزاعة وهو اول من ولي البيت منهم ثم رحل الى
قومه بالشام فرأى الاصنام تعبد فاعجبه عبادتها فقدم مكة
بهبل ودعى الناس الى عبادته والى مفارقة الحنيفية فأجابه
الجمهور واكره من لم يجبه حتى استمر له ما اراد منه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرأيت عمرو بن لحي يجر قصبه
في النار والقصب المعا وكان الاصل في عبادة الاصنام ان
قوما من الاوائل اعتقدوا ان الكواكب تفعل افعالا تجري في النفع
والضر مجرى افعال الآلهة على حسب ما يعتقده بعض اهل التنجيم
فاتخذوا اعبادها دينا فاراد ملوكهم وروساؤهم توكيده في انفسهم
والزيادة فيه عنهم وذلك ان الملك يحتاج الى الدين كحاجته الى
المال والرجال لان الملك لا يتم الا بالشيعة والشيعة لا تكون
الا بالايمان والايمان لا يكون الا لاهل الاديان اذ لا يصح ان
يحلف الرجل الا بدينه ومعبوده ومن لا يعتقد معبودا لا يوثق

بدينه

بدينه ولا يطمأن الى عهده وعقده الى غير ذلك مما يتعلق من
امر الملك بالدين فصنعوا لهم الاصنام على صور الكواكب التي
يعبدونها ليشاهدوها من قرب فتحلوا في دينهم وتركوا
محبتها في قلوبهم ثم انتشر ذلك في اكثر الارض وعم جميع
الاقاليم وسمعت المشايخ يذكرون ان بعض المراكب اخطأ
السمت في بعض البحار حتى انتهى الى ساحل جزيرة واذا بها ناس
لم يعرفوا قط ان في الارض امة غيرهم وعروق الابل المهانة
ان احدا منا لم يخلص اليهم قط واذا هم يعبدون الاصنام
ووقفوا من جهتهم الاشارة على ان النسب الذي بينهم
الى عبادتها هو الذي ذكرناه من امر الكواكب وهذا
من اعجب ما في هذا الباب والله اعلم. وزعم العرب
انهم يعبدوا الاصنام لتشفع لهم عند الله وهذا مثل ما
حكي عن بعض السؤال انه كان يقول اللهم ارزق الناس
حتى يعطوني فقال له ابو الحرث جمين مالك تسأل شفيعه
بالرزق سل الله تعالى يرزقك وكان ينبغي للعرب ان

يعبدوا الله ايجهم ولا يحتاجون الى اقامة شفيع وعمرو بن
لحى اول من بحر البحيرة وسيب السائبة وجعل الوصيلة والحامي والبحيرة
الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس انثى بحروا
اذنها اي شقوها فكانت حراما على النساء لحمها ولبنها وان كانت
ذكرا لحزوه للالهة ولحمها للرجال دون النساء واذا ماتت
حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر يكون ذلك فلا يحبس
عن رعي ولا ماء ولا يركبها احد والوصيلة من الغنم كانوا اذا
ولدت اناثا شبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح
فاكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت وان
كان ذكرا وجميعا منافعها حراما على النساء وان وضعته
ميتا اشترك في اكله الرجال والنساء وقال الشاعر
من الابل يسيبها الرجل لالهته ومن البقر والغنم ايضا فيكون
ظهورها واولادها واصوافها واوبارها وانعاما للالهة
الباب الثاني فيما جاء من ذلك عن عامة اهل الجاهلية
من العرب خاصة ترجمة الباب اول من قيل الجاهلية
اول من خطب على العصا وعلى الراحلة في قول بعضهم

اول

اول من قال اما بعد اول من كتب من فلان الى فلان
اول من قضى في المخنث اول من رجم في الزنا
اول من حكم ان الولد للفراش اول خلع كان
ثم اشه الاسلام اول من وقد له الشمعة اول
من احدى النعال اول من وضع المنجنيق اول
من اتخذ السباط اول من اتخذ الرحال اول غزى لبس
الطوف اول من وضع الكتاب الغزى اول من قال ارجا
اول من اتخذ اسنة الحديد اول من حزم العمائم
اول من احدث الحدا اول ما قيل في الجاهلية
ان امراة جاءت النبي صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان البلاء اصيبت في
الجاهلية فاين الله تعالى الجاهلية الاولى وكانت قريش تسمي في الجاهلية
العلية لفضلهم وعلمهم قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب
انا اهل مكة علمنا واذكانا السلام بها رطانا
والسلام الجان والعرب تزعم ان الجان كانت رطبة لغته قال العجاج
فلكان ذاكر من الفطحل والصخر مثل كطين الوحل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال مقاتل بن سليمان اثر قدم ابرهيم عليه السلم في الصخر
كاثر أقدام الناس في ذلك الزمان في الصخور الا ان الله تعالى
سوى تلك الاثار وعفاها ومسحها ومحاها سوى اثر قدم ابرهيم
عليه السلام تكرمة له وارادة لتخليد ذكرهم وكانوا يقولون
ان كل شيء كان يعرف وينطق قال امية
بايه كان ينطق كل شيء وخان امانة الديك الغراب
ويقولون ان الاشجار لم يكن لها شوك قال الشاعر
وكان رطبا ذلك صخرها وكان خضدا طلحها وسلمها
وانما ذلك لما يثر حين عصى ابن ادم في قتله اخاه فان الارض
لما شربت من دم المقتول عوقبت بعشرة خصال انبتت فيها الشوك
وصيرت فيها القيافي وخرقت فيها البحار وملح طعمها وطعم اكثر
مياهها وخلق فيها الهوام والسباع وجعلت قرار الشياطين
وضربت جهنم فيها وجعل ثمرها الايامى الا في حين وجعلت توطأ
بالاقدام ثم لم تشرب بعد دم ابن ادم دم احد من ولده ولا غير
ولده ولذلك قال عمر لابن مريم الخنثى وكان قتل اخاه زيدا يوم

اليمامه

اليمامه اى لاشد بغضا لك من الارض للدم فقال ابو مرثد
او ترى ذلك عندك قال لا قال فلا ابالي ويقال ان الارض لا
ترب الدم الا ترابا بن دما الابل وكانوا يزعمون ان الحية كانت
مثل الجمل وكانت بطريق فدخل فيها ابليس فطارت حتى ادخلته
الجنة فاغوى ادم فضربت ملعونة قال عدى زيد
وكانت الحية الرقشاء ادخلت كما ترى ما قد في الخلق او جملا
قالوا فعوقبت بقصر جناحها وقطع ارجلها واعراجلدها وشق
لسانها والقاء عداوة الناس عليها ونسب الكذب والظلم اليها
فيقال اظلم من حية واكذب من حية ولذلك ان تطوى في الرمل
على الطريق فتصير كانها طبق خرز ان ومنها حيات سبع تستدير
فتجتمع خلاخل واسورة وذلك لتغر الناس ليتهلكهم وظلمها انها لا تمر
بجحر قد دخله الاهرب صاحبه منه وخلاه لها الى غير ذلك من
حشو كثير وتخليط غريض طويل

اول من خطب على العصا وعلى الراحلة

في قول بعضهم قس بن ساعدة الايادي وهو اول من اظهر التوحيد

بمكة وما حولها مع ورقا بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل ولو لم
يكن من فضل قس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
لكفاه فخرا اخبرنا ابو احمد عن ابيه عن عبيد بن
ذكوان عن يحيى عبد الحميد الوراق عن ابي معية عن
الاعمش عن مسلم بن مشروق عن عبد الله قال قدم وفد اياد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل قس بن ساعدة فقالوا
هلك يا رسول الله فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ يخطب
الناس على جمل احمر ويقول ايها الناس اسمعوا وعوا
من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج
ونهار ساج وسماء ذات ابراج وبحور مرهز وبحار مرخر
وجبال مرساة وارض مدحاة وانهار مجراة ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد ملقى وسقف مرفوع
ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يقسم قس بالله لا اثم فيه
ان لله دينا هو ارضى له وافضل من دينكم الذي انتم عليه انكم
لتاتون من الامر منكرا ثم انشا يقول

" في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
" لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
" ورأيت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر
" لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
" ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعرض هذا الكلام يوم القيمة
على قس بن ساعدة وان كان قاله لله فهو من اهل الجنة "

وهو اول من قال اما بعد

اخبرنا ابو القسم عبد الواحد بن ابي القسم عن العقدي عن بعض
رجاله قال اوصى قس بن ساعدة ولده فذكر الله ثم قال اما بعد
وهو اول من قالها فان المعاش كفيف البقلة وتربة المذقة ومن
عرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك يجد من يظلمه وان عدلت
على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن شيء فابدا
بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل كل ما لا تحتاج اليه
واذا ادخرت فلا تبخل ولا تبذر كل الا فعلك وان عف اهلك شكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بمكة وما حولها مع ورقا بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل ولو لم
يكن من فضل قس الا ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
لكفاه فخرا اخبرنا ابو احمد عن ابيه عن عبيد بن
ذكوان عن يحيى عبد الحميد الوراق عن ابي معوية عن
الاعمش عن مسلم بن مشروق عن عبد الله قال قدم وفد اياد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل قس بن ساعدة فقالوا
هلك يا رسول الله فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ يخطب
الناس على جمل احمر ويقول ايها الناس اسمعوا وعوا
من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت ليل داج
ونهار ساج وسما ذات ابراج وبحور مرهز وبحار مرخر
وجبال مرساه وارض مدحاة وانهار مجراة ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد الناس يذهبون ولا يرجعون
ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا يقسم قس بالله لا اثم فيه
ان لله دينا هو ارضى له وافضل من دينكم الذي انتم عليه انكم
لتاتون من الامر منكرا ثم انشا يقول

" في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصائر
" لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
" ورأيت قومي نحوها يمضي الاكابر والاصاغر
" لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر
" ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعرض هذا الكلام يوم القيمة
على قس بن ساعدة وان كان قاله فهو من اهل الجنة "

وهو اول من قال اما بعد

اخبرنا ابو القسم عبد الوهاب بن ابي القسم عن العقدي عن بعض
رجاله قال اوصى قس بن ساعدة ولده فذكر الله ثم قال اما بعد
وهو اول من قالها فان المعاش كفيف البغلة وزوده الدقة ومن
عرك شيئا فعيه مثله ومن ظلمك يجد من يظلمه وان عدلت
على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن شيء فابدا
بنفسك ولا تجمع مالا تاكل ولا تاكل كل ما لا تحتاج اليه
واذا ادخرت فلا تكون كترك الا فعلك وان عف اهلك شركك

البغي تسدو تمك ولا تشاور مشعرا ولا ان كان حازما ولا جلدا
وان كان فهما مدعورا وان كان اصما ولا تدع في عتبك
طوعا لا يمكنك نزعه الا شق نفسك واذا خاصمت فاعدل
واذا قلت فاقصد ولا تستودع من ترك احدا فانك ان فعلت
ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار ان شئ علمك
كنت اول ذلك وان وفا لك كان الممدوح دونك وقال
اول من قال اما بعد داود عليه السلم وهو قوله
وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب * اخبرنا ابو احمد
عن الصولي عن زياد بن الخليل عن ابراهيم بن المنذر عن عبد
العزيز بن عمران عن ابي زياد عن ابيه عن بلال بن ابي بردة
عن جده ابي موسى انه قال فصل الخطاب اما بعد وقال
الشعبي كذلك ومعناه انه يفصل بين الحمد وغيره فيما يبتدأ به
ويجئ بعده من القول وقال الشاعر وهو السليك الربعي

باسم الذي حازت من عنده السؤدد الحمد لله اما بعد يا عمرو
فان رضيت بما اتى وما نذر فكن على حذر وقد ينفع الحذر

وقال

وقال آخر

سأرعى منك ما ضيعت مني وهل يرعى لذي عذر ذمام
واما بعد فالدنيا علينا مكدة لفقدك والسلام

والمعنى انها لا تقع مبتداة ويجوز ان تقع بعد بسم الله الرحمن الرحيم
فيكون معناه اما بعد قولنا بسم الله الرحمن الرحيم ولا بد من
مجئ الفا بعدها لان اما لا عمل لها الا اقتضاء الفاء وتصل بعض
الكلام ببعض وصلا لا انفصال بينه ولا مهلة فيه واما فاصلة
فاثبت الفا لترد الكلام على اوله وقال الضحاك بن مزاحم فصل
الخطاب العلم بالقضاء وقال شريح والحسن فصل الخطاب
الشهود والايمان ذهبا الى انه بهما يجب الحكم وتفصل الامور
وهو اول من كتب من فلان الى فلان رايت في بعض الكتب
القديمة ان قسا لما كتب الى بعض من هو على نجلته من قس ساعدة
الى فلان بن فلان وهو اول من كتب بذلك ورايت بعده
كلاما زيادا في اللقط والرصف فاحببت معناه وكتبته
الا الفاظ من عندي وزدت عليه ليحسن اما بعد فانك لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقوت ذلك بنفسك فكن عند رضاه واجتهد شحطه لكفك المهم
وتذاعنك غائته الملم وانتظر ما ذا تخرج فانك مجزى بما تكدح
وكن لله يكن لك وعليك الصبر فانه اوكد اسباب النصر
وايال والاضاعة فانه لا يبقى عليها الكثير ولا تتبين معها القليل
ولا تصحب احمق ولا فاجرا ولا تجب لاقا لا احمق يوبقك والفاجر
يوثقك والبخيل يسلمك واعلم انك اذا اهملت نفسك لم تجد
من ترعاها فتول من اصلاحها ما لا يقدر عليه غيرك والسلام

اول من قضى في الخنثى

عامر بن الضرب العدواني اخبرنا ابو احمد بن عبد الله
ابن العباس عن الفضل بن عبد العزيز عن ابراهيم الحوهري
عن الواقدي قال لم يكن في العرب عضلة الا استفتت لعامر
ابن الضرب فسئل عن الخنثى اتعطى حظ الذكر ام حظ الانثى فلم يدر
ما يقضي فيه فقالت جارية جعليته لينعم فليسل فان خرج البول
مما يكون للرجل فهو رجل وان خرج مما يكون للمراة فهو امراة
فقضى به واستمر ثم ثبت في الاسلام في كلام هذا معناه وكان
يقول

يقول في وصيته ما رأيت شيئا قط خلق نفسه ولا رأيت موضوعا
الا مصنوعا ولا جانيا الا ذاهبا ولا نعمة الا ومعها بؤس
ولو كان يمنع الناس الا لآجالهم الدواء لاستخرج الميت
حيا ويعود لا شيء شيئا فتقرب الغرب عنه فقال ويل امهم
يصنع لو كان من يسمعها يقبلها ○

اول من زجر في الزنا

ربيعة بن حمار الاسدي وذلك ان امرأة منهم هوت رجلا
فاجابها حتى هربت اليه واوهمت انها هلكت ثم لقيها بعض بنيها
فعرفها فرفع امرها الى ربيعة فامر برجمها فرجمت وذكر انها لما رجمت
ثم ماتت حتى حملت الى المقابر فدفنت فلما انصرف القوم عطف
صديقها فاخرجها وذهب بها والله اعلم وهذا بعيد على ان
النساء مع ضعف عقولهن ربما ابدعن في الحيلة واخذن المكيدة
وليس يتهيأ حملهن على الرجال الا لاستضعافهم لهن واستهانتهم
اياهن وظنهم ان امراة ليس لها قوى ولا عزيمة ولا يطلب مثل فعلت
ومن حديثها حدثنا به ابو القاسم الكاغدي قال اخبرنا العقدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن المدائني أن ابن زايدة في نوادر أتوا رجلا يعض بلاد الشرك ومعه
جارية لم ير مثلها شباباً وجمالاً فصاحوا به أن خل عنها ومعه قوس
فرمى بعضهم فرجه فهابوا الاقدام عليه ثم عاد فرمى فاقطع الوتر فاسلم
الجارية واشتد في جبل كان قريباً منه فاشتدوا وفي ادنها قرط فيه
دنوه فاتبعها بعضهم فقالت له ما قدر هذه كيف لو رأيتم دنوتين في قلنسوته
فاتبعوه فقالوا له ويحك فلنسوتك وما وتر القوس كان احمد ولنسبه
فلما رآه عقد في قوسه فولى القوم ليس لهم هم الا ان يخبوا بانفسهم وخلوا
عن الجارية واخبرنا اسماعيل عن المدائني قال كان لرجل من الخوز ضيعة
بالبصرة فعشقها في كل حين وتزوج بالبصرة فبلغ امرأته الخوزية ذلك
فلطفت حتى عرفت اسم والدة التي تزوجها بالبصرة فاتت كتاباً
منه الى زوجها تعلمه فيه انها مشتاقة فينبغي ان ترد البصرة لتقضي ميراثها
فلما اصلح الرجل امره للخروج قالت له اهذا قد انكرت طول اختلافك الى البصرة
وقد خوفتك انك تزوجت بها فلست تفارقني حتى تطلق كل امرأة لك
بالبصرة ففكر في نفسه ما على ان ارضيها بما لا يضرني فحلف لها بالطلاق
على كل امرأة له بالبصرة فلما فرغ قالت له دونك الجهاز فحمله في بيتك فقد

كفاك الله مؤونة السفر، واخبرنا اسماعيل عن المدائني قال حلف
اعرابي اليماني ان لا يكشف لامرأته ثوباً فقال القاضي فامرأة عثمان
ترى بنت الحرث لتكشفن ثوبها صاغرة فقضى فامر القاضي بذلك،
واخبرنا اسماعيل عن المدائني عن خالد بن كلثوم قال كان الفرزدق واود
امرأة شريفة من قومه عن نفسها وتهددها بالجفاء ان لم تطعه فاستغاثت
بالنوار زوجة الفرزدق فقالت النوار واعبداه الليلة واعلمي ففعلت
فجاءت النوار فدخلت الحجلة ودخل الفرزدق فدغطها وتخى الراح فلما
وافتها قالت يا فاسق فقال واثكلي ما الطيك حراماً وان كنت حلالاً
واخبرنا اسماعيل عن المدائني عن الاصمعي عن الاخطل بن ابي الاخطل
عن ابيه اليمامي قال لقيني كثير عزة فقال لقيني جمل في الموضع الذي لقيتني فيه
فقال فان تر بدلت الى اليمينه اعي عزة قال لابد من ان ترجع عود
على بدئك فستجزى من عدا من ثنيته قلت عمدي ايها السامع
قال لا تفعل فتى آخر عمدك بهم قال بالدوم وهم يرخصون ثمارهم
قال فاتت امها فقال ما رزك ان اخي قلت ابيات عرضت لي احببت
عرضها عليك فانشدته

قلت لها ما عز ارسل صاحبي على اي دار والموكل من سل
ان تجعلي بيني وبينك موعدا وان تامريني بالذي فيه افعل
واخر عهدي منك يوم لغيثي ما سبل وادالدوم والتوب يغسل
فضربت بيدها جانب الخدر وقالت اخسأ فقال انوما مهيم يا بيضة قالت
كلب يابنا اذا نوم الناس من وراء الزابية قال فرجعت اليه فاخبرته
انها وعدته اذا نوم الناس واخبرها بما بداه عن المداي عن
العتبي قال كانت امراة من بعض نساء اهل الشورى خطبها رجل
من قريش منهم عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة فقال عن اعلم الناس
علما فقيل له مولاة لها فبذل لها الف دينار ان اخبرت في صرفها اليه
فخلت بها المولاة ونصبت ذراعا بين خلخالها شطرنج وجعلت تنقر
الصعدا فقالت مالك ارحمك الله ولم قالت ان امراة لا تشم الا
بزوج وولد قالت قد خطبني رجال من قريش فلان وفلان وعبد الله بن
عياش قالت اف اف لا ترغبن في اي راشه بتول واذا بين رطبه رجل
قالت فرغبت جميع من خطبها واجابت عبد الله فلما دخل بها واذا به
مثل الزر اللطيف فاتت بشر ليلة فقالت لمولاتها لم يعتني قالت

بالغر

الفين قالت لا اكلمه الا في مرض

اول من حكم ان الولد للفراش

اكثم بن صيفي وكان العرب لا تقدم عليه احدا في الحكمة ومن كلامه
ان قول الحق لم يدع لي صديقا والاقتصاد ابقى للحمام من لم يابس
على ما فاته ودع نفسه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل
التندم زاس الامر خبر من ذنبه لن يهلك امرؤ عرف قدره لم يهلك
من هلك ما وعظك ويل لعالم امرئ من جاهله احد بعضهم قوله
راس الامر خير من ذنبه وراس امر للفتى خير له من ذنبه وفي قريب
منه يقول ابن الرومي

بني ان فضول الخط مسئمة فانظر لنفسك بعض الخط واترك
وكن قليل السوم الملول بخطه ولا تكونن يعلى بذله الملك
وفي قريب من قوله لم يابن على ما فات ودع نفسه قول الاخر
ان حزنت على ما فات فاحزن على ما لم يات وقال النابغة
اليأس عما فات يعقب راحة ولرب مطمعة تعود دماغا

اول خلع كان

ثم انتبه الاسلام ما كان من عامر بن الضرب اخبرنا ابو احمد
قال اخبرنا ابو بكر بن دريد عن الرياشي عن عمر بن بكر عن الهيثم بن عدي
عن مجالد عن الشعبي قال كان من حديث عامر بن الضرب ان زوج
امنته ابن اخيه عامر بن الحرث بن الضرب وقال لابنتها حين
اراد الانتباذ بها قولي لابنتك فلا تزر بقلاة الا ومعها مما
وان نكر استعمالك فان الله جعل للاعلى حلا وللاسفل نفاذا
واياك ان تملي الاهوال وبالك فانك لا ترى للمرأة ولا
تنكر هين وجها على نفسه ولا تمنعه عند شهوته
فان الرضا في الابتداء عند الله ولا تكثر مضاجعته فان
الجسد اذا مل مل القلب فاما دخلت الجارية عليه نفرت
منه ولم ترده فاتى ابن اخيه العم فشكا اليه فقال له يا ابن
اخي انها وان كانت ابنتي فان نيلك الا وفر الصدق فاذهب
لا ترى لكذوب وان صدقي صنعتك ان كنت تفرقها
فاحفظ عمال عز زكونك تنكن وان كان نفرت عنك
من غير شعث فذلك الذي لبس له دواء وان لا يكن وفاق

ففراق

فتفارق فاحمل القبيح الطلاق ولن تترك اهلك ومالك وقد
خلعتها منك واعطيتها مهرها وهي فعلت ذلك بنفسها وزعم
العلما ان ذلك اول خلع كان اول من زوقه السمع
واول من اتخذ النعال واول من وضع المنجنيق
واول من ملك فقاعد باخيه جذيمة بن ملك الارش وكان
ارض فكني عنه فقيل الارش والوضاح على ان بعض العرب
يترك الرض ويمدحه قال ابن حمام

لا تحسبن بياضا في مشفرة ان اللهاميم في اقرانها لبق

وقال اخر

يا كاش لا تشكري بخولي ووضحا او في على حميلي

فان نعت الفرس الرجل بكمل بالغرة والتحجيل

وقال اخر

ارض فياض اليدين اكلف والرض اندى بالهي واعرف

وقال اخر

نفرت شوذبة عني اذ رأت صلع الراس وفي الخد وضح

قلت يا سودة هذا والذى يفرج الكربة عنا والكلح
هو زين لى فى الوجه كما زين الطرف تحاسين الفرح
وزعم ابو نواس ان جليمة كان يفتخر بالرض ولو كذلك ما كنى عنه
بالرش والوضح وزعموا ان لعابن قيس لما شاع فى جلة الرض
قيل له ما هذا قال سيف الله خلاه وقال اخر
ليس بيض الطرف تولع الهوى اذا جرى فى حلية المخل سبق
وكان الذى ملك جليمة على ثغر للعرب اردشير بن بابك فانزله
الحيرة وكان عقيما لا يولد له فاختلف فى نسبه فقيل من العمالق
وقيل من الازد وقيل هو من شوح وكان شديد الكبر فمن كبره
انه كان يهدم القرى اذا مر بها بنفسه يخرب قدحا ونيف
لكل نجم منهما قدحا قال متمم
وكنا كندمانى جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كانى ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
حتى نادمه ملك وعقيل وفيهما يقول الشاعر
تقول لداه بعد غرة لاهيا وذلك زلل لو علمت جليل

فلا

فلا تحسبى انى شانيت عمده ولكن بقرى يا ام جميل
الم تعلمى ان قد تفرق قبلنا خليطا لهما صفا ملك وعقيل
وجذيمة الذى يقول

اضحى جليمة فى يزين منزله قدحا وما جمعت من قبله عاد
وكان من احسن الناس وجها فخطب الزباء بنت عمرو بن ظريف
بن العمالق وكانت على الشام والجزيرة من قبل الروم وكانت قد
بنت على شاطى الفرات بين الجابيين قصورا ومدائن وهى اليوم قايمة
خربة وكانت حصينة لا يسلكهما سالك ولا يدركهما طالب
وقد شققت فى الفرات نفقا فمدينتها تفزع اليها اذا خرجها
امر وكانت تقر ابن حولها من العرب فرتدومة الجندل وتيما
وهو الاباق فامتنع عليها فقالت تمردما زد وعز الابلق فارسلتها مثلا
فاجابت جذيمة وكانت بكرا فجمع اصحابه واستشارهم فاشار
عليه بالمضى وخالفهم قصير سعد بن زيد بن مناة بن تميم وكان لبيبا
وقال ان النساء يدبرن الى الازواج فعصاه فسار حتى كان
بمكان يدعا بقد بين هيت والانبار فاستشارهم فاشاروا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه بالتخوص اليها لما علموا من رايه فيها فقال له قصر انصرف وذمك في
وجهك فاي فقال لا يطاع لقصير امر فارسلها مثلا وطعن جذيمة
حتى عاين منيتها والكاهن دونها هالة فقال لقصير ما الراي قال
تركت الراي بيقة فقال قال على ذاك ان رايتا الكاهن يحبوك
بتجنيد الملول وسارعوا امامك فقد كذب ظني وان احدوا جنبك
فاي معرض لك العصا وبي لا تشق غبارها فارسلها مثلا والعصا
قرن كانت جذيمة لا تجارى فجعلوا يتلقونه ولا يرجعون فيعرض
له العصا فلم يبته فقال قصير قد حرم الامر فارسلها مثلا فعمد
قصير الى العصا فركبها وتخلل الجند والتف حتى راه على بساط
فقال ما اضل ما تجري به العصا فارسلها مثلا فلما ادخل على الزبا
اجلسته على نطع فعرف السر ثم كشفت عن عورتها فلما راى لم تعد
وقد عقدت اسبها هو الشعر الذي هناك من ورائها فقال لشوار
عروس ترى قال بل شوار امة لكعاء ثقلة غرد ات خفر فقالت
امه والله ما ذاك من عدم مواس ولا لقلة اواس ولكن شيمة ما
اناس ثم امرت بزواهشه فقطعت والزواهش عروق اليد واشرفه

حتى

حتى اذا ضعف ضرب يده فقطرت قطرة من دمه على دعامة رخام
وقد قيل لها ان وقع من دمه في غير الطست شيء طلبت ثاره فقالت يا
جذيم لا يضيع من دمك شيء فقد بلغني انه شفا من الخبل فقال ما
يحرك من دم ضيعه اهله فنازمثلا وبخافير وورد الحيرة وكانت
جذيمة استعمل على ملكه ابن اخته عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة
اللخمي فلم يترددات يوم ان راى العصا عليها قصير فقال خبر ما جاء به
العصا فارسلها مثلا فاخبره قصير الخبر وقال اطلب ثارك منها فقال
كيف اصنع وبي امنع من عقاب الجو فارسلها مثلا فقال قصير اذا
ابيت فاي اساحتال فدعني وخلاك ذم فارسلها مثلا فعمد الى انفه
فجدعه ثم اتى الزبا فقالت لامر ما جدع قصير انفه فقال اتهمني عمرو
في مشوري على حاله يا بيتا انك فجدعني فلم تقر بني عنده وان لي
بالعراق مالا كثيرا فاعطني شيئا وارسلني بعلة التجار حتى
اتيك بما قدرت عليه من طرائف العراق ففعلت واطرفها وزادها مالا
كثيرا وقال هو ربح فاعجبها وسترت به فردته ثم بنته واطرفها وزادها
فلطف حتى علم موضع الاتقاء ثم رددته ثالثة فاتى عمرا فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أجمل الرجال في الصنايق على الأبل ففعل وفهم عمرو فلما دانيها
نظرت إلى العير تقبل فقالت ان العير تحمل صخرا او تطأ في حل وضع لها وحر
ما للجمال مشيها وئيدا ٭ أجندلا يحملن أم حديدا ٭
أم صرفانا باردا شديدا ٭ أم الرجال في المسوح سودا ٭
ودخلت العير المدينة وكانت اوائل الحوائج مربوطة من قبل الرجال
فحلوها ووقعوا على الارض مستلئمين فشدوا عليها فخرجت هاربة تريد
النزل فاستقبلها قيس وعمرو فضربها عمرو وقتلها ويقال بل كان لها
خاتم فيه سم فمصته وقال لا يبدع لا بيد عمرو وقد ذهبت مثلا
وماتت وثبتت الدرارى وذهبت الاموال فقال العرب في امرها
أشعارا كثيرة فمن ذلك قول المتلمس ٭ ٭
ومن حذر الاوتار مات حزانه قصير ورام الموت بالسيف نهشل
وقال نهشل بن حرى ٭ ٭
ومولى عصاني واستبد برأيه كما لم يطع بالبقيني قصير ٭
فلما رأى ما غب امرى وامره وولت عجاز الامور صدور ٭
تمنى بسلم ان يكون اطاعني وقد حدثت بعد الامور امور ٭

وقال

الصواب الرصاص

وقال عدي بن زيد ٭
الا ايها المنزى المرجى الم تسمع بخطب الاولينا ٭
دعا البقة الامر ايوما فجئنه حثيث يحوم بثينا ٭
فلم ير عندما أيتم والده وشد رحله السفر الوضينا ٭
فطاوع لزيم الافقر اوكان يقول لو نفع اليقينا ٭
لحظتي التي غدرت وخاشد هزوان عالميحسنا ٭
اشارت في صحيفتها اليه ليملك بضعها ولان تابنا ٭
فوثبه ونعم النفس يزدى ويقضي للغنى الحين المبينا ٭
فجاجا ما وقد جمعت حميما على ابواب حصن مصلتينا ٭
فقدمت الادم لراهبيه والفى قولها كذبا ومينا ٭
ومن حذر الملام والمجادى وهن للندامات لنا منينا ٭
اطف لا بعد الموتى فضر ليجدعه وكان به ضنينا ٭
واهواها لمازيد فاضحى جدار الوتر مجدوعا مشينا ٭
فصادفت امرا لم يختر منه محاضته وما امت امينا ٭
أما عركتني ما اردت والفى عند تثنيه مكينا ٭

الثناء الدعاء مبنى للمفعول

وزدلها بضعفي ما أتاها ولم يعقد على المال اليمينا
فأبلاها كما حبت بضيما فملكت الخزائن والعطينا
أنيها العز تحمل ما دهاها وقنع بالمشوح الدارعينا
ودنن لها على الأتقاء عمرا لتبكنه وما خيبك حينا
فجللها قدم الأرض عضا تصلب به الحواجب والجبينا
فاصبحت من خرابها كان لم يكن فيها لحامله جنينا
وابرزها الحوادث والمنايا فاي معمر لا تسلمينا
وان امهلن واحد عظم علقمة وان قرطن حينا
ألم تر ان ريب الدهر يعلو اخا النجدات والحسب الحصينا

اول من اتخذ السياط

الأصبح ملك من ملوك اليمن فسمي السوط الاصبحي قال الراعي
أخذوا العريف فقطعوا اجزومه بالاصبحية عارما مغلولا

وقلت في لغز

عليك سلام الاصبحية كلما حن ابو شوق لبعد ديار
فانت اخو شين وضد دناءة وصاحب عاذ وان ام شنار

اول

اول من اتخذ الرحال

علاف وهو هرم بن زبان وكان اعرب تركب المحامل قال وانشد
ولل لجلبات العرونس ادرعته بازعه والشخص في العين واحد
اجم علالي واسيف صارم واعيس مهرى وارواع ماجد

اخذه الجنزي فقال

اطلبا ثأيا سواي فاني رابع العيش والدجى والبيد
وقال ابو بكر بن زيد علاف حي من العرب ينسبون اليهم الرحال

اول عزي لبس الطوق

عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعه وكان عدي يلازم جذيمه فعشقته
زباء اخت جذيمه فجلبت منه فلما خشيت الفضيحه قالت لعدي اذا
سكر الملك فاسأله ان يزوجني منك ففعل فدخل عليها من ليلته
واصبحها زنا من جذيمه فلما استبان حملها قال جذيمه
جذيني زباء لا تكذبني اخرجلت ام بهجين
ام بعبد فانت اهل لعبد ام بدون فاشأهلا لدون
قالت حملت ممن روحتني منه فولدت عمرا فلما ادرك قدم طرفه الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعميل القسان فاتيا به جذيمة فحكما فيه الا مناد منه فأجابها
إلى ذلك وارسل عمرا الى امه فريته والبسته طوقا فقالت شب عمرو
عن الطوق فسار رمقا لا فلما كان من امر جذيمة ما كان قام عمرو
مقامه فلم يزل هو وولده وهم آل المنذر على الحيرة من قبل الفرس
حتى ملك قباذ بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور فاراد الهم وملك
الحرث بن عمرو اكل المرار الكندي فلما ملك انوشروان بن قباذ ملك
على الحيرة المنذر بن ماء السما فلما اقبل هرب الحرث واتبعته خيل
المنذر فادركوا ابنه عمرا فقتلوه ومات هو من قتله كمدا بمجلان

اول من وضع الكتاب العربي

قالوا هو اسمعيل عليه السلم والصحيح عند اهل العلم انه مرامر بن
مرة واسلم بن سدرة وهما من اهل الانبار وفي تصاوير ذلك يقول الله
كتبت اياد وخطي مرامر وشوذت سريانا ولست كتاب ❊
وسئل المهاجرون ممن تعلم الكتابة فقالوا من اهل الحيرة وسئل
اهل الحيرة عن ذلك فقالوا من اهل الانبار وقالوا اول من وضعه
ايجاد وهو زوحطي وكلن وسعنص وقرشت وضع الكتاب على

لنمائهم

أسمائهم وكانوا ملوكا وقد عظم الله تعالى امر الكتابة وفخم
شانها فجعل ذكرها في اول ما انزل من كتابه وهو قوله الذي
علم بالقلم واكثر الشعراء في وصف الخط فمن اجوده قول فيه
واوجزه قول بعضهم الخط مركب البيان وقال جعفر بن يحيى
الخط خيط الحكمة به تفصل شذوره وتنظم منثوره فطمة وقلت
الكت عقل شوارد الكلم والخط خيط فرائد الحكم ❊
بالخط نظم كل منتثر منها وفصل كل منتظم ❊
والسيف وهو يحيث تعرفه فرض عليه عباد القلم ❊
وقال بشر بن المعتمر القلب معدنه والخط واللسان مترجمه
والقلم صانعه والخط صنعه قال ابو العيناء الخطوط رياض
العلوم ❊ وتجارة غلامان في خطهما الى سهل بن هرون فقال
هذا وشي محبول وهذا ذهب مسبوك تتابعتما الى غايه
متواقفتما في نهايه وقال املاطون الخط عمال العقل
ومن حسن الخط انه يدعو الناظر الى قراءته وان اشتمل على لغط
مزذول ومعنى مجهول وزينا اشتمل الخط الفتيح على بلاغة وبيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفوايد فرغب الناظر فيه عن المنفعة به لوحشة صورته وكان
مشايخ الكتاب ودماة العمال يجيزون ان يكون ما رفعوهم من
حسابهم الادوا وين السلطان بخط قبيح ومداد اصل لتقل
تصفحه فيترك استقصا النظر وقالوا القلم قيم الحكمة وقال بعضهم
مستودع قرطاسه حكما كارض فرق بينه وطنه
وكان اخر ما خط شجر والشكل في اضعافه نمنمه

اول من قال مرحبا واهلا

شيف ابن ذي يزن قال لعبد المطلب بن هاشم لما وفد عليه
مع قريش ليهنوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب
قال بعد ان دعا له وهنأه يخ اهل حرم الله وسدنة بيته اتحفنا
بالملك الذي اتيحنا لك فنحن وفد التهنئة لا وفد المزيدة فقال
وانتم اشد قال عبد المطلب فقال شيف مرحبا واهلا ونافة
ورحلا ومناخا سهلا وملكا نجلا نعطي عطاء جزلا نعطى
عطاء جزلا ومعنى مرحبا وجدت رحبا اي سعة واهلا اي
وجدت اهلا داهلك وقال الفراء معناه رحب الله بك

واهلك

واهلك على الدعا فاخرجت مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع

اول من اتخذ اسنة الحديد

دوزن الحميري امر فنصبا وهو فن فاتخذها وكانت اسنة العرب
قبل ذلك قرون البقر الوحشية وفي نصداء ذلك يقول الشاعر

تقلب صعدة جرداء منها نبيع السم او قرن محفف

اول من حرم القماز

اقرع بن حابس الحنظلي ابو القسم عبد الوهاب بن ابرهيم العقدي
عن ابي جعفر عن المدايني وغيره قال اول من حرم القمار
اقرع بن حابس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرع
ابن حابس حكم العرب في كل موسم بعكاظ وهو من المولفة قلوبهم
وهم ابو سفيان بن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام
والحرث ابن هشام وصفوان بن امية وسهل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى وملك بن عوف والاقرع بن
حابس اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل واحد من
هؤلاء مائة من الابل الا صفوان بن امية فانه اعطاه

شعرًا بما فيه من نعم وغنم رعاها فكلمت الانصار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فرضوا وعدها
قال ذو الخويصرة التميمي لرسول الله صلى الله عليه هذا عطا
لا يراد به وجه الله فغضب رسول الله صلى الله عليه وقال
إذا انا لم اعدل فمن واعطى عباس بن مرداس اربع فلائص
فقال أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وقد كنت في اليوم ذا ثروة فلم اعط شيئا ولم امنع
الا فلائص اعطيتها عديد قوائمها الاربع
وزيد حتى رضي وعيد اسم فرسه

اول من احدث الحداء

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ريدان ابي حكم عن
الحكم بن ابان عن عكرمة وحدثنا باسناده عن ابي زيد عن
ابي عاصم عن عبيد الله عن مجاهد وغيره قال لما رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم شارف ابتوك سمع حداء فاسرع فقال ممن اشتريتم
قالوا من مضر قال فانا من مضر فاحدوا فقال انا الاول من حدا بنا
خارمنا ثير قال لبعض اصحابه الا تنزل فتسوق قال بخ على ظهورها
وما ندري ما تقول فكيف اذا كنا غدا عند استامها فضربه
بعصا فضاح يا يدي وشارت الابل فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونزل رجل من اصحابه يتوق ويقول

تالله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قائلها قالوا وجبت يا
رسول الله قال وجبت وقائلها على اثر الاكوع ضرب العدو فقصر
السيف فاصابه فمات وكانوا يكتبون من قتل شهيدا فشكوا في
علي حتى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول في
كلام هذا معناه قال الشيخ ابو هلال رحمه الله وامر
الصوت عجيب منه ما يقتل كصوت الصاعقة ومنه ما يستر
ويسبح حتى يرقص ويعلق ومنه ما يبكي ومنه ما يزيل العقل ويورث
الغشي وقد بكى ما ترجوه من قراءة ابي الخرج فقيل له كيف تبكي من كتاب

لا تصدق به قال انما ابكاى الشحاذة ينوتون الصيان وتشتى
الدوات الصغير وتصراذانها اذا غنا المكارى ويزيد الابل فى
مشيها ونشاطها اذا حدا لها الحادى وتستخرج بها الحية من جحرها
فتظن العامة ان ذلك انما يكون بالرقى وليس كذلك ولكن
للصوت فى طباعها تاثير والرعد الشديد اذا اوقع بساحة السمكة
فى اعلا المازمث بيضها قبل الاجل وتسمع الرعد فيعضل عليها الماء
بعد حلول الاجل واذا قلت الرعود فى السنة قلت الكماة فيها
واهل البطايح يتنون خيطة فى الماء ويصيحون حولها فيجمع السمك
اليها حتى تملى واهل الصناعات اذا اخافوا الملال تركوا ونشطوا
الرهبان تقويتهم بالجان يجدون الله تعالى بها ويتبركون
من النغم والنهر وللنفس قوى شريفة من الحلم والجود والشجاعة
تحرك بالنغمات ومن الاصوات ما يشجع وينزى مثل اصوات
الدبادب والبوقات ولذلك اتخذت فى الحروب وقالوا اذا
سمعت الابل صريا وزمرا اقبلت وطاطات رؤسها حتى كادت
تنام وعندهم ان المريض اذا سمع اصوات الزاهر خف ما به ويستبدل

الطفل

الطفل اذا سمعها ضاحكا يكايه ويزعمون ان الغنا يفتح ابواب الراى
ويشد الفكرة وكان الاسكندر اذا التاث عليه امر امرها بالغنا فاذا
توجه له الراى قطعه وكانت ملوك العجم اذا نابتها نايبة جاءوا الى اللهو
والغنا يستفتحون به وجوه الراى ولما لمع ابو نصر ان خافان
غلب على ارمينية وذهب وسبا استقبله بالملاهى والزمر فظن خافان
ان ذلك استصغار له فمر تنهرها قبل ما كان افاده فقال الاعاجم
ان الملك الموكل بالفرح هو الذى فله ودفعه وكانوا يتيمون بعد ذلك
الغنا والملاهى وقالوا لا يكره السماع الا دواء الطباع الفاسدة
والانفس الكدرة وكما ان الطيب لا يعافه الا كل ما ووف المسام
وليس طرب من يطرب على الغنا من اجل المعانى لان اكثرهم لا يوقف
له على معنى وليست اصوات الابل والهزارات والمعازى والوزشانات
بمعان ومتى عاينا نعرفها فيجده مطربة مذكرة باشعار العرب قال احمد بن
وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر فى حمام تراثما
عجبت لها اى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما
ولم ار مثلى شاقه صوت مثلها ولا عربا شاقه صوت اعجما

تور

ودخل ابو تمام ابن شهر وهي نينا بور فسمع في بعض ليالية فيها مغنية
تغني بالفارسية فعشق صوتها ثم احضرها فلما اكرمها فسئلها وما
كان يعرف شيأ مما تغني به فقال

حمدتك لملة شرف وطابت ايام شهادها ومضي كراها
شمغت بها عنا كان اولى بان تهتاد نفسي من غناها
ومسمعة نفرت النفس حسنا ولم تضمه لا يضم صداها
مررت اوارها فشغفت شافت فلو يستطيع حاسد فداها
ولم افهم معانيها ولكن ورتسكدي فلم احمل شجاها
فكنت كالتي اعمى معنى بحب الغانيات وما راها

اخذه ابن بشار وقال

ياقوم اذى لبعض الحي عاشقه والاذن تعشق قبل العين احيانا
ويقال ان من الحان الفارسية لحنا يسمى القمي لا يسمعه احد الا طرب
عليه عرفه او لم يعرفه وان الذي سمعه ابو تمام كان ذلك اللحن

اولى عزي قتل حتفا

عدي بن زيد ويكنى ابا عمرو وكان في تراجمة كسرى فارسله اليه

فحد

فحدث امره وعظم عنده وكان يسكن الحيرة فورد ها وهو من اهل اهلها
ولو اراد ان يملكه كسرى عليها لفعل الا انه كان متعوفا بالصيد واللهو
واراد كسرى ان يستعمل عليها فاشتشاره فاشار بالنعمان بن المنذر
فقدم به عليه وقال له ان سالك كسرى فقال لك انكفني العرب واخوتك
وكانوا تسعة النعمان لشاعر رجلا مثل اذا ألم اكفيكهم فاما غيرهم
أعجز وقال الاخوته قولوا نكفيك العرب الا النعمان فلما قالوا له انصرف
عنهم كسرى وامر عديا ان يملك النعمان فملكه فغضب عدي بن اوس
وكان يريد الملك لاسود بن المنذر فصنع عدي لزيد طعاما لما عقد
ابن اوس ودعاه الى المحالفة الا يبغي احدهما لصاحبه غائله وقام
عدي بن زيد فحلف فقال عدي اوثر وعلى مثلما حلفت الا ازال ابغيك
الغوائل حتى اموت فما زال النعمان مكرما لعدي زيد حتى دعاه عدي
يوما الى طعام صنعه له وفرك اليه النعمان فاعرضه عدي اوس
فاجتنبته فتغدى عنده فاجتمعا عدي زيد عليه فدعاه النعمان
فابا ان ياتيه فامر فنجر من منزله فاقبله بالحديد وجعله وفي ذلك يقول
عدي بن زيد وقد ماتت عنده في السجن امراته ع

فاذهبي يا امي غير بعيد لا نوى العناق مني التواق
فاذهبي يا امي ان يشا الله يفرج من ضيق هذا الخناق
قد تبين في الخطوب التي قبلي فما بعدها الى اليوم باقي
لا يعدي ريب المنون ذوي الحفض ولا من حباه بالارزاق
وقال
الا من مبلغ النعمن عني وقد تهدي النصيحة من يغيب
احظى كان سلسلة وقيدا وغلا والسيان لذي اللبيب
وهم اضحوا الديك كما ارادوا وقد يرجى النوال من المشيب
فما زال ينالهم الاقاله ويبتيطنه في ثقل قوله
ابلغ النعمن عني مالكا انه قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
نحن كما قد علمتم قلما عمنا البيت واوادا لاصاري
نحبس الهما اذا اشتهانا ودواعا عنك بالايدي الكبار
ويلي النعمن في حبسه فكلم عمر اخو عدي كرى فيه فامر النعمان بتخليته
فخاف ان كيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه واعطى الرسول اربعه
الاف مثقال على ان يخبر كسرى انه وجده ميتا فخرج كرى لموته فاراد

النعمان

النعمان ان يكرمه فكتب اليه اني وجدت لعبني ابنا هو لد خلف
فكتب ان يبعثه اليه ففعل واسمه يزيد فلم يزل بنو النعمان
الخوال عند كرى فقال له يوما ما زالت رعيتك في النساء
وعندنا الا لمنذ منهن ما تشتهيه الا انهم يأتون من
مضاهرتك فغضب وكتب الى النعمان من يزيد بن عدي واسوار مند
يزيد على تزويجه بعض نسائنا واخواته فقال النعمان اما وجد
الملك من معها السواد وفارس ما يكفي به فقال زيد للاسوار
اسمع ما يقول ثم وزد على كرى فذكر انه قال أما للملك
في بقر السواد كفاية وانما قال النعمان انها وارادا لحسان
حيث ما يقول الغزل للمرأة الحسناء وطيبة نفس
كرى وكتب الى النعمان ان اقبل فاجتز بالشرفاي طيبا وغرع
من القبائل يعودها فلم يقبله وقالوا لو اطعنا ان نخلصك
منه خلصنا انفسنا منك فوضع ماله عندها ثم عاد
وخرج الى الدارين وقال
اسير الا كرى واعلم انه سيقتلني والمرء لا شك نازل

وما جزع من ان اموت وانما حيائي في الدنيا لهن قلائل
وكان فرازي منه عارا وسبة فررت وقد جاشت علي المراجل
عرضت على حلل القبائل حربه فردت على الحرب حلل القبائل
فقيس شرار الناس وتميمها هنا مقيم والاعاصر راحل
فقلت لنفسي ليس للموت مدفع فموتي ولم تنبأ الرذائل
فلما دخل المدائن لقي زيد بن عدي فقال له اثم فعلت هذا والله
والذي لا استنك بكاس ابيك فقال اي نعم فوالله لقد اثلت لك
اخية لا ترعاها المهر الان اي النشيط فامر به كرى فالقي تحت
ارجل الفيلة فقتلته فقال سلامة بن جندل
هو المولج المنعمين بؤسا وشقوة بحور العقول بعد بيت مزدق
وكان لابزون الف فيل واثنا عشر الف امراة وحارته وحشون
الف فرس ويزدون وبغل ومد من الجوهر والمتاع والاثاث ما لم يذكر
لاحد من الملوك قبله ولا بعده وبلغ جنده في الرف والعدد ما لم يبلغ
جند ملك وكان جبارا عاتيا فقتله ابنه شيرويه واسمه قباد ووثب
على اخوته فقطع ايديهم وارجلهم ووقع الطاعون فيهم حتى افناهم

اول معدي خرج من تهامة

اباد قالوا كانت مكة وما حولها مجتمع ولد نزار فكثر اياد
فضاقت بهم فخرجوا الى الاياف حتى نزلت بين الحيرة والبحرين
على عهد بني اسد فلما كان زمن سابور ذي الاكتاف افسدوا
واصابوا الطريق فاغاروا على السواد وسابور بالجبل وكان
يتصيف هناك وقالوا لما وثب فارس على امراة منهم فنكحها فوثب
اخوها واسمه احيمر فقتل اخا الفارسي فغضب سابور وجمع لهم
فكتب اليهم لقيط بن يعمر الاياديي وكان رهينة عند سابور عن
اما دلت لا يعيشوا
يا دار عمرة من محتلها الجرعا هاجت لك الهم والاحزان والوجعا
فقال فيها
يا لهف نفسي ان كانت امورهم شتى واحكم امر الناس فاجتمعا
فهم لوان جمعهم رأوا رشدهم ثم التمارخ من شنان لا نصدعا
في كل يوم يشبون الحراب لكم لا يجمعون اذا ما عاقل فجعا
وانتم تحرثون الارض عن سفه في كل معمل تبقون مزدرعا
وتلحقون خيال الشوك اوتدة وتبنون مدارا القلعة الزرعا
وتبنون ثياب الامن ضاحية لا تحمون وهذا الجيش قد جمعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذكوا العيون وذا الرخ واجرسنوا حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا
فان علمتم على ضر بداركم فقد لقيتم امر الحازم الفرعا
مالى اراكم سامين في بليهنة وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
وقد اظلكم من شطر ثغركم هول له ظلم تغشاكم قطعا
هو الفتا الذى تبقى مدلهمته ان ظاهرتكم يوما وان وقعا
لا تمنعوا المال للاعدا انهم ان يظهروا يجتووكم والبلاد معا
وقلدوا امركم لله دركم رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخا العيش ساعده ولا اذا غص مكروه به جشعا
مشرد النوم تعنيه امور كما ترزوم فيها الى الاعداء مضطلعا
ما انفك يحلب هذا الدهر اشطره يكون تبعا طورا ومتبعا
لا يطعم النوم الا ريث يحفزه هم كادحشاه يحطم الضلعا
حتى اشمرت على شزر مزيدته مستحكم الراى لا فحما ولا ضرعا
وهذه اجود ابيات قيلت في صفة صاحب حرب وقال في اخرى
وقد محضت لكم ودى بلا دخل فاستيقظوا ان خير العلم ما نفعا
وهذه اجود قصيدة قيلت في الانذار فلما لم يعبهم هربوا فسبقهم
حبتر شايورفا التقوا بموضع دير الجماجم فاصطلموا اباد وبدت

طايفه

طايفة منهم فدخلت بلاد الروم وطلبت شابور ملكها بهم فابى ان
يسلمهم اليه فغزاه حتى اسره فكان محبوسا عنده سبع سنين ثم
خدعه فخلاه بعد ان وظف عليه ما يودى في كل سنة وقال الشاعر
الاحمران اهلكا اياد وجرثما قومهما النوادا
هو احمر واحد وهو الرجل الذى ياتى الاعجمية ضم اليه اخر له
كحاله فقال الاحمران كما قال القمران لقمر واحد ضم اليه
مكان اخر فقيل القمران ومن قول لقيط يكون متبعا طورا
ومتبعا اخذ زيادة قوله الا ابانا قد سئمنا وسامنا الثانيون
وجرثما وجرثما المجربون فوجدنا هذا الامر يعنى السلطان
لا يصلحه الا شدة في غير عنف ولين في غير ضعف فلما قضى كلامه
قال الاحنف انما الرجل يحيد وانت يحيد والرمح يشد
وانت تلين بعد البلا وانجد بعد العطا وقد بلغ بك جدك ما
ترى فانك لا تجد حتى تبطل ن

الباب الثالث فيما جاء من ذلك منسوبا الى النبى صلى الله عليه

اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم اول من ختم الكتب

من قريش أول ما أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أول
صلاة صلاها جماعة أول جمعة صلاها أول
امرأة تزوجها أول ولد ولد له أول ما تكلم به حين
قدم المدينة أول هدية أهديت إليه بالمدينة أول
غزاة غزاها بنفسه أول لواء عقده أول خمس خمسه
أول ما قاتل جمهور المشركين أول ما حاك في قلبه
أول صدقة أثنى أول من أجلى من اليهود
أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
محمد صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو أحمد قال أخبرنا الصولي
قال سألت الخليع عن الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سئل ابن عائشة عن ذلك فقال حدثني أبي أن قريشا كتبت
في جاهليتها باسمك اللهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك يكتب ثم نزلت بسم الله فجراها ومرساها ثم نزلت
قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكتب بسم الله
الرحمن ثم نزلت إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم
فجعل ذلك في صدر الكتاب ثم كتب في أول كل سورة من

القرآن

القرآن إلا في سورة براءة لتشبيهها بالأنفال ومعنى بسم الله ابدأ
ببسم الله فحذف وهو صلى الله عليه أول من ختم الكتب من قريش
وأهل الحجاز حين احتاجوا إلى مكاتبة الملوك فقيل لا يقبلون
الكتب إلا مختومة فاتخذ خاتما من ذهب فنقشت خواتيم الذهب
في أيامه فطرحه واتخذ خاتما من ورق ونقش عليه محمد
رسول الله سطر في سطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر
فكان في يد صلى الله عليه حتى مات وفي يد أبي بكر حتى مات
رضي الله عنه وفي يد عمر حتى مات وفي يد عثمان ست سنين فلما
كثر عليه الكتب دفعه إلى رجل من الأنصار ليخبر عنه به فأتى
فليسا لعثمان فسقط الخاتم فيه فالتمسه فلم يجدوه فاتخذ خاتما
من ورق ونقش فيه مثل النقش فأما ديوان الخاتم فأول من اتخذه
معوية وولاه عبيد الله بن أوس الغساني وسلم اليه الخاتم
وعلى قصه لكل عمل ثواب وكان سبب ذلك أخبرنا به أبو أحمد
عن الجوهري عن ابن زيد عن أحمد بن معوية عن الهيثم بن عدي
قال كان عمرو بن سعيد عاملا ليزيد بن معوية فقطع إلى ابن الزبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعثا عليهم عمرو بن الزبير فلما التقوا اسره عبد الله بن الزبير فقال له
فيحك انك اما كان في بلاي عندك ما يكفيك من كان يطلبني فلم
فجعل الرجل يقول شد لحتي واخر يقول شد اشفار عيني واخر يقول
نزع حلمة ثديي فيمرون بالقصاص منه واقام بذلك سنة ثم حبا
مصعب بن الزبير عبد الرحمن بن عوف فقال انكم لا تدرون ما صنع
به كتب له صرة بماية سوط ولين يوال ولا اثنى فامر فضربه
فنغل جلده فمات فلامه الناس على ذلك فقال انكم لا تدرون ما صنع
به كتب له معوه بماية الف درهم الا زيادة فمك الكتاب فجعله ماية
الف فدفعها اليه زيادة فلما رفع بجاسته قال معوه ما كنت الا ماية
الف فنظروا في الديوان فوجدت ماية الف فكتب معوة الى مروان
وهو على المدينة امره باخذها منه فحبسه فاداها عنه وجعل
ديوان الخاتم من يومئذ كان خالد بن الزبير اخا عمرو لامه ابوهما
بن خالد بن سعيد فاعطى عمرا الامان وعزة وعبيدة ابنا
الزبير فاحرجهم عبد الله في كلام هذا معناه

وقال بعض الكتاب في خاتم

حسام

حسام لا انتك طارق بسلة ادعى فاسمع منذعنا فاطيع
تتداول الناس الرياسة بينهم وارومهم حظهم فلا استطيع
واكلف العمل الثقيل واتما تبلى به الاباع لا المتبوع
فعليهم الاثقال يحملونها وعلي الرئيس الختم والتوقيع

وقال اخر

يا ايها الملك المنفذ امره شرقا وغربا
امن بختم صحيفتي ما دام هذا الطين رطبا
واعلم بان جفافه مما يعيد النهل صعبا

وقال اخر

ختمت الفؤاد على سرها كذاك الصحيفة بالخاتم
هوت الى الخرائطة هوى الفراشة للحاحم

اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن عمرو بن بحر الجاحظ قال كان على خاتم الربذ الاكبر صورة ذباب يريدون بذلك ان لا يحتجب كما ان الذباب لا يمكن حجبه وكانوا لا يمكنون منه الا الوزراء فقط اخبرنا ابو احمد عن الجلودي عن زياد بن الخليل عن يزيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

أن خالدا عن مروان بن عمر عن محمد بن كعب انه قال الامانه خير من الخاتم
والخاتم خير من الوحده والوحده خير من الجليس السوء والسوء
وحده العاقل خير من جليس السوء عنده
وجليس الصدق خير من جليس المنزوحده

اول ما اوحى الله صلى الله عليه وانزل عليه من القرآن

اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الجوهري قال حدثنا عمرو بن شبه قال حدثنا سويد
بن سعيد قال حدثنا الوليد بن محمد عن الزهري عن عروه عن عائشه قال وحدثنا
ابرهيم بن عبد الله الصابوني قال حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعتمر
ابن سليمان عن ابيه وعن غيرهما قالوا اول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقه ثم حبب اليه الخلا فكان هو في حراء اتاه
جبريل عليه السلم فقال له اقرا قال ما انا بقارئ قال فغتني ثم ارسلني وقال
اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع برجف فواده
فاخبر خديجه فخرجت الى الراهب وهو ابن عبد العزى بن عبد الله بن زيعه كان يتعبد
ورقا ابن نوفل فذكرا له ما ذكر له وليست من
اهل ذكره فاخبر عليهم فقالوا امن الله على وجهه ورسوله على رسله قالت فان

محمدا

محمدا ذكر انه اتاه فقال ورقا اخشى ان شيطانا اتشبه له فرجعت فدار
الله نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون ثم صار النبي صلى الله
عليه وسلم الاورقا وقرا عليه الايات فقال اشهد ان هذا كلام الله
وان اذن لنا لما تبعك ثم احتبس الوحي فقالت قريش ودعه ربه
وقلاه فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ومكث
سنتين ثم انزل الله فاصدع بما تومر فلما فعل اشتدت عليه قريش ثم
نزل ذكر البعث فاتاه ابي بن خلف بعظم نخر وفته وذراه وقال ايعدنا
ان يحيي الله هذا فانزل الله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفه
فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الى علم ثم اشتد عليه امر
قريش حتى ادخل الشعب ثم كان من امر الهجره ما كان في كلام هذا معناه

اول صلاه صلاها صلاه الاولى واول صلوه دلع فيها

صلاه العصر اخبرنا ابو احمد قال حدثنا عبدان قال اخبرنا ابرهيم بن محمد
قال حدثنا عثمن بن سعيد قال حدثني علي بن عباس عن ابي الجحاف عن عبد الكريم
مولى زاذان قال سمعت عليا عليه السلم يقول صليت قبل الناس سبع سنين
ان اول صلاه ركعنا فيها صلاه العصر قلت يا رسول الله ما هذا فقال امرت

وكانت العرب تأنف من الركوع وتسميه التجثية أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا
الجوهري قال حدثنا ابن زيد قال حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة
عن الجعدي أن وفد ثقيف قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد إنا أخوالك وأصهارك وجيرانك وأشد أهل نجد عليك
حربا وخيرهم لك سلما إن حاربناك حاربك من بعدنا وإن سالمناك سالمك
من بعدنا فاجعل لنا ألا نعشر ولا نحشر ولا نحني ولا نكسر أصنامنا بأيدينا
فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا تكسروا أصنامكم بأيديكم ولا خير في
دين ليس فيه ركوع فقالوا فمتعنا باللات سنة فإن خيبتك لا يمة
الرب فقال الله أمري بذلك فقال عمر لا والله ولا لمعة عين أحرقتم
رسول الله أحرق الله أكبادكم لا والله حتى تدخلوا فيما دخل فيه الناس
فأنزل الله وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا
غيره ولما وفد عامر بن الطفيل ومعه أربد بن ربيعة أخو لبيد لأبيه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر الخلافة بعده وطلب منه المراعي
والوبر وللمدر لرسول الله فقال له رجل يومئذ لله در لبيد إنه شباب
شباب المدرة ما أعطاك يعني بلحمه ورأى عامر الصلف فقال والله لا

نظرت

نظرت إلى عامرية مجنية وقال لأملأنها عليك خيلا شقرا ورجالا حمرا
فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابته غدة فماتت في
بيت سلولية فجعل يقول أغدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية فصار
مثلا يضرب في اجتماع نوعين من المكروه ثم مات وأخذت أربد صاعقة
بعد ذلك وكان عامر تقدم إليه بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا شغله عامر بالكلام فلما انصرفا لامه على ترك ذلك فقال أردت والله
أن أشغله عامر بالكلام فلما انصرفا لامه على ترك ذلك فقال أردت والله
أن أضربك بالسيف بيني وبينه أفكنت أصنع ما ترى لبيد أربد
ما أن تعدى المئون من أصلا ولا والد شفيق ولا ولد
أخشى على أربد الحتوف ولا أرهب نوء السماك والأسد
فجعني الرعد والصواعق بالفارس يوم الكريهة النجد

وقال ترثيه

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجلد الأجرب
يتأكلون مذمة وخيانة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
يا أربد الخير الكريم بحالة أودى امرؤ يرثي أعب
إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب

الا ذهب المحافظ والمحامى ودافع ضيمنا يوم الخصام
وهل هدئت من اخوين دامى على الايام الا ابنى شمام
ابنى شمام جبلان
بليا وما بليا بحزم الطوالع وتبلى الجبال بعدها والمصانع
وقد كنت فى اكناف حارضة فقارقنى جار ارتبد بقارع
فلا اجزعا ان فرق الدهر بيننا وكل امرئ مما به الدهر فاجع
فلا انا يا ابنى طريف بخرصه ولا أنا مما احدث الدهر جازع
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وما البر الا مضمرات من التقى وما المال الا معمرات ودايع
معمرات اى لابد يبقى الناس والمعمرات من اعمر لك عمرى اى
جعلتها لك حيا لك
وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودايعه ولابد يوما ان ترد الودايع
وما الناس الا عاملان فعامل يتبر ما يبنى واخر رافع
يتبر بعضهم معاده وما الناس الا مصلح ومفسد

فمنهم

فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ومنهم شقى بالمعيشة قانع
البس ورائى ان تراخت منيتى لزوم العصا حتى علينى الاضالع
اخر اخماد القرون التى مضت اد ب كأنى كلما قمت راكع
فاصبحت مثل السيف اخلق جفنه تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن ان المنية موعد علينا وان للطارق وطالع
اعاذل ما يدريك الا تظننى اذا ارتحل الغدان من هو راجع
ابكى على اثر الشباب الذى مضى الا ان اخدان الشباب الزعانع
اجزع مما احدث الدهر للفتى واى كريم لم تصبه القوارع
وكم فوز اشلا ولحق بعديم كما م اخرى التاليا المتابع
لعمرك ما يدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع
تفى ما تفى منى وفى بقية كأى سنيف باجل الارض قاطع
وما ان حللت سنة اربعين من الهجرة يوم دخل معوية الكوفة

اول صلاة صلاها جماعه

اخبرنا ابو احمد قال حدثنا ابى قال حدثنا ابن ابى طاهر
النديم قال حدثنا اسحق بن محمد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حنبل
قال حدثنى ابى قال سمعت الوطاب ومعه جعفر بن ابى الله

صلى الله عليه وهو يصلي وعلي عن يمينه فقال لجعفر صل جناح ابن عمك فتاخر
علي وقام معه جعفر وتقدمهما رسول الله صلى الله عليه فانما ابو طالب يقول
ان عليا وجعفرا ينتميان عند احتدام الزمان والكرب " "
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم و اي " "
والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب " "
وكان اول جماعة كانت في الاسلام " "

اول جمعة صلاها واول خطبة خطبها فيها

اخبرنا ابو احمد عن عبد الله بن العباس عن الفضل بن عبد العزيز
عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي قال حدثنا ابن شعيب القرشي قال اول
خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه في يوم جمعة صلاها في بني
سالم فقال الحمد لله واستعينه واستغفره واشهد به وله من
به ولا اكفره واعادي من يكفره واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى والنور والموعظة
على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان
ودنو من الساعة وقرب من الاجل ومن يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا اوصيكم

شورى

بتقوى الله فانه خير ما اوصى به المسلم المسلمين ان يحضهم على الاخرة
وايثارهم بالتقوى فاحذروا ما حذركم الله من نقمته ولا افضل من ذلك
نصيحة ولا اجل منه ذكرا لمن عمل به على وجل ومخافة من
ربه عون صدق على ما ينوى من امر اخرته ويصلح بينه وبين الله من
امره في السر والعلانية لا ينوى في ذلك الا وجه الله يكن ذلك
ذكرا لعاجل امره وذخرا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما
قدم وما كان ينوى ذلك يود لو ان بينه وبينه امدا بعيدا الا له
الذي صدق قوله وانجز وعده حقا فلا خلف لقوله ذلك بانه يقول
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل
امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته
ويعظم له اجرا ومن يتق الله فقد فاز فوزا عظيما وان تقوى الله
تقوى توقى بقمته وتوقى عقوبته وتوقى سخطه وان تقوى الله
تبيض الوجه وترضي الرب فخذوا بحقكم ولا تفرطوا واحسنوا
كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده
هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من

حتى عن بينة ولا قوة الا بالله اكثروا ذكر الله واعملوا لما بعد اليوم فانه من
يصلح ما بينه وبين الله يكفه الله الذي بينه وبين الناس ذلك بان الله يقضي على
الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ما لا يملكون منه ؏

اول ما صلى صلى الله عليه صلاة الخوف

اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن الدراني وابو احمد عن الجوهري
عن عمر بن شبه عن شيوخه قالوا اغار عبد الرحمن بن عيينة الفزاري على
لقاح رسول الله صلى الله عليه بالغابة فاستاق منها سلمة بن الاكوع فتبعهم
فما زال يرميهم حتى استنقذها منهم وبلغ رسول الله صلى الله عليه الخبر فنودي
يا خيل الله اركبي وذلك اول ما نودي به فجاء المسلمين فتقدم الاخرم الاسدي
فعقر فرس عبد الرحمن بن عيينة وعطف عليه عبد الرحمن فقتله وتحول على
فرسه ثم عقر عبد الرحمن فرس ابي قتادة وكان من المسلمين فعطف عليه ابو قتادة
وقتله وتحول على فرسه وهو فرس الاخرم فانهزم المشركون وتركوا اثنين وعشرين
وثلثمائة فرس يستخفون بذلك حتى نزلوا على الماء الذي بين عيينة مددا لهم وحضرت
الصلوة فصلى النبي صلى الله عليه باصحابه صلوة الخوف فحاطت طائفة بارا العدو
وطائفة معه فصلى بهم ركعة فذهبوا الى المصاف وجاءت الطائفة الاخرى فصلى

بهم ركعة وصلى القوم ركعة وصلى رسول الله صلى الله عليه ركعتين هكذا
قالوا فلما جاء الليل انصرف المشركون الى بلادهم فطلب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم منه ان يتبعهم فقال ملكم فانجوا ورجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة في كلام هذا معناه قال ابو زيد وهو اول
يوم عدا المقداد فرسه في سبيل الله فذلك على انه قتل يزداد قيل
ان الخيل كانت يوم بدر فرسا للمقداد وفرسا للمرتد ذكر
الدراني ان غارة عبد الرحمن على اللقاح كانت في سنة ستة وان اول
صلى صلاة الخوف في ذات الرقاع في سنة خمس

اول امراة تزوجها

خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي كلاب وكانت قبله عند
ابي هالة فولدت له هندا وهالة وهما خالا الحسن والحسين عليهما السلم ثم خلف رضي الله عنهما
عليها عتيق بن عابد بن عبد الله المخزومي فولدت له جارية اسمها هند وهي
الطاهرة وهي اخت فاطمة عليها السلم لابيها وخالة الحسن والحسين عليهما رضي الله عنهما
السلم وكانت عند صفي عابد فولدت محمد صفي اخبرنا ابو محمد عن الجوهري رضي الله عنهما
عن ابي زيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن اشعث

عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير قال اجتمعت قريش في عيد لهم
فجاء من يهودي فقال يوشك ان يبعث فيكن نبي فان تكن استطاعت ان تكون
له ارضا يطاها فلتفعل فشمته وطردته ووقر ذلك في نفس خديجة
فكانت اشد اجرا قد سول الله صلى الله عليه وبعثته مع ميسرة غلام لها
الى الشام فبينا هي تنتظره قد ومما نظرت جملا يطلع من عقبة المدينة
ولبني في السماء غيم الا قدر ما يظله واذا هو للنبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ان كان قول اليهودي حقا فالمبعوث محمد فقالت له لخطبني فلقي عمه
ابا طالب فقال له اخطب علي خديجة فقال اخاف ان لا يفعلوا اتم قريش وانت
يتيم قريش فقال اخطبها علي فلقي ابو طالب اباها وعما وقالوا عمها وهو للصحيح
فذكر له ذلك فلقيها فقال فلان يخطبك لشيخ من قريش قال شيخ قضي شأنه
وسأخلفه لها حاجة لي فيه فذكرها اخر فقالت غلام حديث السن شفيه
يدل علي بالمال حاجة لي فيه فقال لها محمد فقالت لو سط قريش حسبا
وافضلهم لسانا اعود عليه بمالي فيكون عطف بعضي فبعثت اليه ان تعال تزوجك
فاستشهض معه ابا طالب فقال اخاف ان لا يفعلوا او ان ردوي كانت
الفصيحة فتاخر وبعث معه حمزة فمر وا بعلي يلعب مع الصبيان فانطلق

معهم

معهم فلما دخلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الحي الذي لا يموت
فقالوا ما هذا الكلام ثم تكلم بما اراده وما دوا فقالوا لو اكلت فمن يضمن
لنا المهر فقال علي عليه السلام اي فلما بلغ الخبر ابا طالب جعل يقبل عليا رضي الله عنه
ويقول اي اثاثة اي فقالوا والصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بن ميسرة ابن خمس وعشرين سنة ولو كان ذلك كان لعلي يوم اشتهد
اكثر من سبعين سنة ولم يقل هذا احد والغلط في احد الامرين اما فيما
رووه من كون علي معهم او فيما ذكروه من سن النبي بن ميسرة وقد
قيل انه كان بن ميسرة ابن ثلثين سنة وقالوا ابن خمس وثلثين سنة والله اعلم
وروي ان اباطالب خطب في تزويج النبي صلى الله عليه خديجة اخبرنا ابو احمد
قال حدثني ابو الحسن محمد القاسم النعدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسحق بن
محمد النخعي قال حدثنا محمد بن عثمان ابو اسطي قال حدثنا علي بن هشام عن محمد بن عبد الله
ابن رافع عن ابيه عن جده قال لما اراد النبي ان يتزوج خديجة خطب ابو
طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابرهيم وذرية
اسمعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحكام على الناس
ثم ان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي من لا نوازن به احدا الا رجح

ولا يعدل احد الا فضله وان كان في المال قل فان المال ظل زايل وله في
خديجه رغبة ولها فيه مثلها وما كان من صداق في مالي وله بعد نبا عظيم
وخطر شايع وهذه من الخطب المستحسنة المؤجزة وشبهها خطبة امير
المؤمنين عليه السلم لفتنة في املاك فاطمة عليها السلم حدثنا ابو
احمد عن ابي الحسين النشابه عن سعيد بن العباس عن المنذر بن بحار
عن عمه قال سمعت اسعد الاصمعي يقول لما املك علي بن ابي طالب عليهما السلم
قال له النبي صلى الله عليه اخطب فقال الحمد لله شكرا لانعمه
والاذعان له والشهاد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد
صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله به ورضيه واجماعنا مما قدره
الله واذن فيه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة
بصداق اثنا عشر اوقية من الورق فاسئلوه فما شهدوا وفالوا احط
النبي صلى الله عليه في املاك فاطمة اخبرنا ابو احمد قال اخبرني محمد
ابن الحسين بن اسمعيل عن الفلاي عن شعيب بن واقد قال سمعت الحسين
ابن زيد بن علي عليهما السلم يقول سمعت عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي يحدث عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن جابر قال الفلاي

وحدثني

وحدثني احمد بن علي بن زيد قال حدثني الحسين بن زيد قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه حين زوج عليا من فاطمة عليهما السلم خطب وقال
الحمد لله المحمود بنعمه المعبود بقدرته المرهوب عقابه المرغوب اليه فيما عنده
النافذ امره في سمايه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وذللهم باحكامه
واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا
وامرا مفترضا فشبك بها الانام والزمها الانام فقال وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فامر الله يجري الى قضايه وقضاه
يجري الى قدره وقدره يجري الى اجله ولكل اجل كتاب يمحو الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله امرني ان ازوج فاطمة
من علي وقد زوجته على اربع مايه مثقال فضة ان رضي بذلك علي فقال
علي رضيت عن الله ورسوله فقال الجمع الله شملكما واسعد جدكما
واخرج بيتكما كثيرا طيبا فقال جابر والله الذي بعثه بالحق
لقد اخرج منهما كثيرا طيبا وتزوج صلى الله عليه عايشة بنت ابي
بكر رضي الله عنهما بكرا ولم يتزوج بكرا غيرها ودخل بها ولها سبع سنين
وسوده بنت زمعه وحفصه بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وام سلمه واسمها

هند بنت أبي هالة بن النباش المخزومية وأم حبيبة بنت أبي سفيان
فهما لا ستة قرشيات وزينب بنت جحش وكانت قبله عند زيد الحارثة
وهي التي تزلف بها فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وزينب بنت خزيمة
الهلالية وميمونة بنت الحرث بن حزن أخت أم الفضل
النطرونية وجويرية بنت الحرث بن ضرار الخزاعية وصفية بنت حيي بن أخطب
النطرونية وزينب بنت جحش بن رئاب من بني قيناع وتزوج أيضا عمرة بنت يزيد
العامرية وكانت بها وضح فطلقها وأسماء بنت النعمان بن الأسود بن المنذر
شرك وهي التي وهبت لك نفسها وتوفيت عنده فمن خديجة وزينب بنت
خزيمة وزينب بنت جحش وعلى نسل العامرية والكندية وأرجح أم شريك وتوفي
عن تسع عائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وسودة وزينب
وصفية وميمونة وجويرية ونعت له الملوقس جارية وأختها
شيرين فاتخذ مارية لنفسه وأولدها إبراهيم ووهب شيرين لحسان
ابن ثابت وهي أم عبد الرحمن أول ولد ولده ع

عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن شران عن عبد الرحمن بن جعفر عن الولاني
عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس وحدثنا
أبو أحمد عن الطوسي عن الزبير بن بكار عن محمد الحسن عن عبد العزيز بن محمد

عن

عن جعفر بن محمد عن أبيه وعن غيرهما ولا يزيد بعضهم على بعض ما لو اتزوج
رسول الله صلى الله عليه خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت
أربعين سنة فأول من ولدت له عبد الله ثم زينب ثم القاسم ثم الطاهر
ثم المطهر ثم رقية ثم أم كلثوم ثم الطيب ثم المطيب ثم فاطمة
وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ومات القاسم والطاهر قبل
المبعث ومن رسول الله صلى الله عليه راجعا من حنين القسم على
العاص بن وائل السهمي وابنه عمرو فقال عمرو واي لا شنوءة فقال
العاص لا جرم لقد أصبح أبتر فأنزل الله تعالى إن شانئك هو الأبتر
وتزوج زينب بنت أبي العاص بن الربيع وأم كلثوم من عتيبة بن أبي
لهب فطلقها بعد أن دخل بها رسول الله صلى الله عليه فزوجها عثمان
رضي الله عنه فولدت له عبد الله فلما بلغ ست سنين أتت والنبي صلى
الله عليه بيدر ثم مات عبد الله فزوج بعدها أم كلثوم فتوفيت عنده
وتزوج على فاطمة عليها السلام في السنة الثانية من الهجرة وتوفيت
خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين ومات القاسم والطاهر قبل المبعث ع

أول ما تكلم به حين دخل المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبرنا أبو أحمد عن الحلوداني عن عبد الرحمن بن خلف عن معاذ بن عوذ الله
عن عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى وعن عبيد الله بن سلام قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه فجئته في الناس فلما رأيت وجهه عرفت أنه ليس بوجه كذاب
وكان أول شيء تكلم به أن قال أيها الناس أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا
الأرحام وصلوا الليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وتما يجري
مع هذا قول بعضهم أجل الناس من بجل السلام على معرفته وجاء إذا غدا
أو راح ودخل بعض الضحاك على بعض الخلفا فسلم فقيل له أصبت السنة
وأخطأت الأدب فلا خير في أدب لم يرفه سنة وجعل السلام في
الإسلام مكان النحوذ والمصافحة بدل تقبيل اليد ولما دخل جعفر
ابن أبي طالب على أصحابه على النجاشي سلموا عليه ولم يسجدوا له فغضب
فقال جعفر أيها الملك جئناك بتحية رضيها الله لأوليائه وأهل
طاعته جعلها تحية أهل الجنة وكان النحوذ تحيتنا إذ نحن بعيد
للأوثان فبدلنا الله بها خيرا منها وهو السلام فرضي أخبرنا
أبو أحمد عن بعض رجاله عن أزهر بن المدني قال دخل العنبر على
المتوكل وبخر وقوف بين يديه فاستدنا نم فكل قليلا ثم الا اشتهى

الرابع

أن يأكل فانه قال يا أمير المؤمنين ما منعك أن لا تقبل يدك وقد حدثني
الفضل بن عباس عن ثمام عن الحسن انه قال المصافحة تزيد في المودة وتنفي
الضغائن فبسط المتوكل يده فصافحه ثم وصله بأكرما وصل به أحدا منهم

وقلت في المعنى الاول

اذا كان تسليم النوال وانت تبخل بالسلام
لا توحش النفر الكرام فانت من نفر كرام
فضل من لا يشترى ودا لا كارم بالكلام

وقلت ... ثمن قليلة ... وزوروه ... فكلنا ... جود ... الوفر

أول هدية اهديت اليه بالمدينة

أخبرنا أبو القاسم عن العقدي عن أبي جعفر عن بعض رجاله قال أول هدية
اهديت الى رسول الله صلى الله عليه بالمدينة هدية زيد بن ثابت فقعه مزود
خزر سمن ولبن ثم هدية سعد بن عباده قصعة ثريد عليها عراق والغراق
عظم عليه لحم وكذلك الفرق بالفتح وهدية فروة بن عمرو الجذامي حين اسلم
بعث اليه بثياب فيها قباء سندس مخرص بالذهب وفرس وحمار وبغله
شهباء زوت بالمدينة وكان فروة عاملا من قبل الروم على عمان من ارض
البلقاء فقسم رسول الله صلى الله عليه الثياب بين نسائه واعطى منها

على بني ضمرة فغاب خمس عشرة ليلة ثم رجع وقد ذكر نصيب ودان في شعره

أخبرنا ابو احمد عن ابيه عن بعض رجاله قال دخل الفرزدق على سليمان عبد
الملك قبل خلافته فقال له انشدني ما قلت وان اردان تنشدني مديحه فانشده
وركب كان الريح تطلب عندهم لها سلبا من جلبها بالعصائب
سترى ايركبون الليل ويحي يلغهم على شعث الاكوار من كل جانب
اذا ابصروا نارا يقولون ليتها وقد حصرت ليلتهم نار غالب
فغضب سليمان وقال لنصيب انشده مولاك فانشده
اقول لركب قافلين تيمموا فقاف اوشال ومولاك غارب
فقوا خبروا عن سليمان اني لمروعه من اهل ودان طالب
فعاجوا فاثنوا بالذي ان اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب
فاعطاه وحرم الفرزدق فلنا وشعر الفرزدق احسن واجود واكرم
وطلاوة وليس لاعذ وفصاحة ولكنه مغاير لحسن الادب فلما توجه
العمل لان الحامل لا شيء احمزه السلطان ولا يمنح نفسه عند الملوك
واعمل الناس اخضعهم للسلطان والكبر عليه هلكة

اول لواء عقده

اول غزاة غزاها بنفسه

الابواء وهي غزوة ودان اخبرنا ابو العنبس عن العقدي عن ابي جعفر
عن الدانيي عن رجاله قال خرج رسول الله صلى الله عليه يوم الاثنين لنصف
من صفر من السنة الثانية من الهجرة وقد بلغه ان جمعا من قريش
خرجوا فاستخلف على المدينة سعد بن عبادة بن الصامت وقيل غزوة ولواؤه مع
حمزة بن عبد المطلب فلم يلق قريشا ووادعه بختي بن عمرو الضمري

شبكة الألوكة www.alukah.net

اول خمس خمسة

اخبرنا ابو احمد عن عبد الله بن العباس عن الفضل عن ابراهيم عن الواقدي
قالوا قال عبد الله بن جحش دعاني رسول الله صلى الله عليه حين صلى الغدا
فقال وافني مع الصبح ابعثك وجها فوافيت وعلي سبفي وقوسي فصلى
النبي صلى الله عليه بالناس الصبح وانصرف فوجدني قد سبقته واقفا
عند بابه واجد نفرا ممن من قريش قد عاني ركب فكتب كتابا واعطاه
وقال قد استعملتك على هذا وقال انفذ فامض حتى اذا سرت ليلتين
فانزل كتابي ثم امض لما فيه فاستلك الحديد قال فانطلق حتى اذا
كان بنبران ضمرة قرا الكتاب فاذا فيه سر حتى ياتي بطن نخلة على
اسم الله وبركته ولا تكرهن احدا من اصحابك فرصد بها عير
قريش فقدموها فصادفوا العير فغنموا اصحابها فحلق بعض المسلمين
راسه ليقولوا انما هم عمار فامنوا ثم قالوا هم في اخر يوم من رجب
وقالوا ان اخرا دخلوا الحرام فانكر المشركون ذلك وقالوا اجل محمد
بن الشهر الحرام ما كان يحرم وورد عبد الله بن الجحش بالخمس على رسول
الله وقسم الباقي بين اصحابه فكان اول خمس خمسه فلما اكر المشركون

اخبرنا ابو القسم عن العتدي عن ابي جعفر عن الدامي عن رجاله
قال اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء البيض
لحمزة حمله مرثد بن ابي مرثد حليف حمزة في السنة التي هاجر فيها الى
رمضان بعثه في ثلثين رجلا من المهاجرين يعترض لعير قريش مقبلة من
الشام فلقي ابا جهل وابا سفيان في ثلثمائة فجرت حدي بين عمرو بينهم فانصرفوا
من غير قتال وكانت رايته يوم حنين سودا من برد لعايشة واول
ما عقدت الرايات يومئذ وكان قبل ذلك الالوية وكانت رايته على
يوم صفين سودا يحملها الحصين المنذر ابو ورقاء الشاني وحضين
بالضاد المعجمة ولبس في الحرب حضين غيره وقال عليه السلم فيه
لمن رايته سودا يخفق ظلها اذا قيل قدما حضين تقدما
في كلام كهذا معناه وكان نجيا فيه يقول زياد الاعجم
يشد حضين رايه حشية القرى اصطخر والشاه التمين بديهم
وفيه يقول الضحاك بن قيس
واشار منا خلف ليزا حيالك لا تنع ومن لك فاجح

والهود الانكار لما كان منهم من القتل والسبي في ذي الحجة فانزل الله تعالى
في عدهم قوله يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند
الله والفتنة اكبر من القتل يعني الكفر ففرح المسلمون وسكتوا وقد
قتل يومئذ من المشركين عمرو بن الحضرمي وهو اول قتيل قتل منهم واسر
عثمان عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان فكانا اول اسيرين
اسرا في الاسلام واسلم الحكم بن كيسان ورجع عثمان عبد الله
كافرا بعد ان فودي وكانت غنيمة اهل نخلة اول غنيمة غنمها المسلمون

اول ما قاتل جمهور المشركين

وظفرهم بها اول سيف تقلده يوم بدر وهو اول يوم علا فيه الاسلام
ورفعت اعلامه واخط منار الكفر وزلزلت اركانه اخبرنا ابو القاسم
عن العقيلي عن ابي جعفر عن المدائني وابي احمد عن عبد الله بن عباس
عن الفضل بن عبد العزيز عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي وعن غيرها ولا
قالوا اقبل ابو سفيان بن حرب بعير قريش من الشام بحملها وهي معه
ثلثون رجلا واربعون فخرج رسول الله صلى الله عليه لاثني عشر ليلة خلت

من

60

من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة في ثلث فلانين رجلا من
المهاجرين واحد وستين من الاوس ومايتين وستين رجلا من
الخزرج ولم يكن خرج ما جد من الانصار قبل ذلك في قتال ومعهم سبعون
بعيرا وفرسان فرس للمقداد بن الاسود الكندي وفرس لمرثد بن ابي
مرثد الغنوي يقرض للعير فقاتله وجاجتي بن سعيد وكانت سنوا فقوم
في كل سنة ثمانية ايام وخرجت قريش بزيدي وهم ما بين تسع مايه الى
الف وخيلهم مايه وكان اول طالع منهم رمكة للاسود فقال رسول
الله صلى الله عليه اللهم انك انزلت علي الكتاب وامرتني بقتال المشركين
وعدتني احدى الطايفتين وانت لا تخلف الميعاد وهذه قريش قد اقبلت
بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فاحنهم الغداة فاستجاب
له فهزموا وقتل صناديدهم واسروا فكان القتلى سبعين والاسرى
سبعين وقيل اربعين واربعين وضرب عنق النضر بن الحرث وهو اول
من ضرب عنقه في الاسلام وقال ابنته ترثيه وتخاطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم

يا راكبا ان الاثيل مظنة ... من صوبه لجنوبه فالفيل فاعرق

يا

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق ∴
فقال رسول الله صلى الله عليه لو سمعت شعرا لم افضله فلما قسم
غنائهم اخذ سيف منبه بن الحجاج صفيه وهو ذو الفقار فقلدها
فكان اول سيف تقلده واخذ نفا جملا مهريا الى جهل صفيه
فجعلها فما اهدى الى امله فهانت قريش من يومئذ هانت المسلمين
وتركت الطرق التي كانت تسلكها الى الشام واستاجرت رجلا
يقال له الفرات بن حيان فخرجوا بتجارة عظيمة فبعث رسول الله
صلى الله عليه زيد بن حارثة فاصابها وورد بها المدينة فقال حسان
ان ابت بكرة فرات بن حيان وجر انهم في رسول الله صلى الله عليه
من بدن في سبعين رجلا ومعه فرسان فرس للمقداد وفرس للزبير
اقما على الرمث الروع ليا لبا اغر جراز عريض المآزك ∴
بكل كميت جوزه نصف خلفه طوال الهوادي شرفات الحوارك ∴
ترى الفرج والحولي تذري اصوله مناسم اخفاف المطي الرواتك ∴
اذا ارتحلوا عن منزل ظن انه قريب للذري بالموسم المتعارك ∴
نثير فلا تخوا البعاقر وسطهم وان والت منا بشد مواتك ∴

دعوا

دعوا فلحاب الشام قد جال دونها ضراب كافواه المخاض الاوارك ∴
بايدي رجال هاجروا نحو نبهم وانصار حقا والدي المدارك ∴
فان تلق في بطوافلم والما سنا وراه بن حمان يكن حد هالك ∴
اذا اقبل العطر وط من رمل عالج فقولا له لست الطريق هنالك ∴
يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف تكون النوك الا كذالك ∴
وانما يستحسن ذلك لدخوله من باب التهول على العدو وهو حرى بمحرى
المكيدة في الحرب ∴ ومثله ان خثعم قتلت رجلا من بني سليم فقال اخوه ترشيه
لعمري وما عمري علي بهين لبعض الفتى عاد رتم الخثعما
وكان اذا ما اورد الخيل بسة الى جنب اشراح الملا فالحما ∴
فان تلهما رهوا ترى الاكم انها جراد زهته ريح نجد فانهما ∴
فقيل لها كم كانت خيل اخيك فقالت اللهم لا اعرف الا فرسه ∴
ومثله ان ليلى بنت عروة بن زيد الخيل قالت لابنها كم كانت خيل ابيك
حين قال يبني عامر هل تعرفون اذا غدا ابن مكنف قد شد عند الدوابر ∴
بخيش تظل البلق في حجراته ترى الاكم فيه سجدا للحوافر ∴
قوله تظل البلق في حجراته غاية في صفة الكثرة ولان البلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشاهير فاذا حي مكاهن في جيش قد بلغ نهاية الكثرة وتعول
العرب هو اشهر من فارس الاسلوق
وجمع كمثل للتيلم من حسن الوغا كثيرة والبه شريع البوادر
اتعادة للموزدان يكره الوغا وحاجة رمحي في نمير عامر
وقال لستاعرف الاسلمة افرس احدها وسته

اول ما قالت خيله

فاول من قتل بيده صلى الله عليه يوم احد احسبنا ابو احمد عن
عبد الله عن الفضل عن ابرهيم عن الواقدي وابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر المدايني عن رجالهم قالوا خرجت قريش في شوال سنة ثلث
من مكة جنفين يطلبوا اثارهم سيد في ثلثة الاف وفيهم مايتي فرس
وقيل مايه وسبع مايه دارع فلما دنوا من المدينة راح رسول الله
حين صلى الجمعة في سبع مايه ولواء مع علي بن ابي طالب عليه السلم
وفهم فرس لرسول الله صلى الله عليه وفرس لابي بردة بن نيار فلما
صلى الغداه يوم السبت قدم لواءه والتقى الجمعان فقتل من المشركين
تسعة ثم انهزموا وحوى المسلمون عسكرهم فنضر خالد بن الوليد وهو على

خل

خيل المشركين ظهورهم موضع الرماة فكرت الخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل
فصاروا من وراء المسلمين فانكشفوا وقتل اربعة من المهاجرين
حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش وشماس عثمان
ومصعب بن عمير وستة وستون رجلا من الانصار
واصيبت رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله وشج في وجنته
وعلاه ابن قميئة بالسيف ووقاه طلحة بن عبيد الله فشل اصبعه
وساء رسول الله صلى الله عليه باصحابه في الوادي فتبعه ابي
ابن خلف فعطف عليه رسول الله وبيده حربة فطعنه بها طعنة
خفيفة فوجد منها الما شديدا فقيل له ما عليك بان لو كانت
هذه بعين احدنا لم نالم فقال لو ان ما اجده بجميع الناس لماتوا ثم
مات فلما اراد المشركون الانصراف اشرف ابو سفيان على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه في عرض الجبل فنادى باعلى صوته اعل هبل
فقال عمر الله اعلى واجل فقال ايها فداء لنا ابن الخطاب فقال
عنها ابن ابي كبشة ابن ابن ابي قحافة ابن ابن الخطاب فقال عمر
هذا رسول الله وهذا ابو بكر وهذا انا فقال ابو سفيان يوم بيوم

بدر والايام دول ولابن هشام قال عمر لاسواء قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار قال انكم لتقولون ذلك لقد خبنا اذا وخسرنا ثم قال
لنا العزى ولا عزى لكم فقال عمر والله مولانا ولا مولى لكم
ثم قال قم يا ابن الخطاب اكلمك فقام فقال أنشدك بدينك هل
قتلنا محمدا فقال اللهم لا فانه يسمع كلامك قال انت اصدق وعندي
من ان قتلته فكان اخر قولهم انه قتله ثم قال ليس الذي تجدون في قتلاكم
من المثل من راى سرا شاء ان تدكه الجمته فقال بل لم نكره ما كان
منها فانصرف وقال موعدكم البدر الصغرى في العام القابل فاجابه
ابو احمد عن الهروي عن الجهني عن ابي القداح قال كان المحدر
ابن زياد قتل شويذبا الصامت في الجاهلية ثم اسلم وخرا حسدا
مع النبي صلى الله عليه فلما جال المسلمون تلك الجولة جاء الحرث بن
شويذ فضرب عنقه وجاء جبريل عليه السلم فاخبر رسول الله صلى الله عليه
فخرج رسول الله صلى الله عليه الى قتلاه ومعه الناس وفيهم الحرث في
ملحفة مصبوغة فكان نداء عرس باهله قبل ذلك فقال رسول الله صلى
الله عليه لعويمر بن ساعدة قدم الحرث الى باب المسجد فاضرب عنقه ابن

المحدر

المحدر وقد قتله في الشعب فقال الحرث والسما كان قتلي له رجوعا عن
الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه امر وكلت فيه الى نفسي وانا اتوب الى الله ورسوله
منه فاودى ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة واطعم
ستين مسكينا فلما استوعب رسول الله صلى الله عليه كلامه وكان
الحرث يقول ذلك ولمؤدبر كابه قال عويمر قدمه فاضرب عنقه فقال حسان

اكلت في بيته من لؤم اولكم ... ما حار دام كنت مغرا بالخذل
ام كنت يا ابن شويذ حين تقتله ... في طامس من جلا الارض مجهول
وقتلكم لا يرى والله ينصره ... وعنده محكمات الاي والعذل
يحمد فكم فالله يخزع عما انكن شرا ... ان الاقاويل
اول ... صدقة انثه صدقه بني عذرة

السبب في تخليق المساجد اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد
عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمر بن سلم عن ابي الوليد قال قلت
لابن عمر ما بال الزعفران يطلى به المسجد فقال راى رسول الله صلى الله عليه
نخامة في المسجد فقال ما اقبح هذا فجاصها بحصاها وطلاها
بالزعفران فقال رسول الله صلى الله عليه هذا احسن من ذلك وفي غير

هذا الاسناد انه صلى الله عليه حكما بخرجون كان بيده وقال ائتوني بغيرا
فاتي به فجعله على واس الرجون ولطخ به على اثر التحامد قال حارثة من
هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم

اول من اجلى اليهود

اخبرنا ابو احمد عبد الله عن الفضل عن ابراهيم عن الواقدي قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وادعه اليهود كلها فجاء امراه
عربية تحت رجل من الانصار الى سوق قينقاع فجلست عند صايغ فجا
يهودي من اهل قينقاع فجعل يدنو منها الى ظهرها بسكه فلما قامت بدت
عورتها فضحكوا منها فقام رجل من المسلمين فقتله فقام اليهود وجايبوا
وقتلوا الرجل ونبذوا العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه في ذي القعدة سنة
اثنين فحاصرهم خمس عشرة ليلة قذفوا على حكمه فاراد قتلهم فاعرض دونهم عبد الله
ابن ابي سلول وكانوا حلفاءه وكان لعباده من الصامت من حلفهم مثلما لعبد الله
فرأى عباده منهم وقام عبد الله دونهم فادخل يده في درع رسول الله صلى
الله عليه وقال لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربع مايه حاسر وثلثمايه دارع
متعوي من الاسود والاحمر فولى رسول الله صلى الله عليه محمد مسلمة وعباده

الصامت

الصامت فاخرجهم فاخرجوا وغنم المسلمون اموالهم وذلك اول ما ظهر
ثقاف عند الله الباب الرابع فيما جاء من ذلك منسوبا الى
الصحابة رضي الله عنهم ترجمة الباب اول
من اسلم من المهاجرين اول من اسلم من الانصار اول
خليفة فرض له العطاء عنه اول خليفة ولي وابو بكر
اول من جمع القرآن مصحفا وجمع القرآن فيه اول
من طهر الاسلام عند اسلامه اول من نص من الخلفا
اول من سمي لامير المؤمنين اول من كتب التاريخ
اول من اتخذ بيت المال اول من سن قيام رمضان
اول من عس بالليل اول من ضرب في الخمر ثمانين
اول من حرم المتعه اول من نهى عن بيع امهات الاولاد
اول من جمع الناس في الصلوة على الجنايز اربع تكبيرات
اول من اتخذ الديوان اول من فتح الفتوح
والكنور ومسح السراد والخيل ووضع الجراج على الارضين

والجزية على الحجاج اول من حمل الطعام من مصر الى المدينة عام
الرمادة اول من احبس في الاسلام اول من اخذ صدقة الخيل
اول وشاة ما كان في الاسلام ما كان في ايام عمر اول
من اتخذ حرسا على خاتم للخلافة اول من ارخ اول
من اقطع القطائع من الخلفا اول من حمى الحمى بينهم اول
من خفض صوته في التكبير وخلق المسجد والمنار الثالث
اول من اتخذ علبة في الخطبة اول من قدم خطبة
العيد قبل الخطبة اول ما وقع الاختلاف بين الامة اول
من فرض الى الناس الخراج وكاتبهم اول خطبة ولي وامه تحيا
اول من بايع عليا اول من خلع عثمان اول
قتال كان بين فرقتين من اهل القبلة اول خطبة خطبها
اول من سن صلوة الكسوف عند الزلزل اول
من اتخذ بيتا يطرح الدنانير فيه القصص اول من شهر سيفه في
سبيل الله اول من بايع النبي صلى الله عليه بيعة الرضوان

اول

اول من اراق دما في سبيل الله اول من جمع بالمدينة
اول من اتى القرآن بمكة اول من استشهد في الاسلام
اول من رمى بسهم في سبيل الله اول من دفن بالبقيع
اول من دفن بظهر الكوفة من الصحابة اول من مشى الى ارض الحبشة
اول من قدم المدينة من المهاجرين اول من ضرب على يد رسول
الله صلى الله عليه ليلة العقبة اول من اذن في الاسلام
اول مولود ولد بالمدينة ومكة والبصرة اول
من لاعن في الاسلام اول من ظاهر من امرأته في الاسلام
اول من حج اول من استقبل القبلة
اول ما فتح من الشرق اول من عوقب في الخمر اول
من عمر في الاسلام اول من استصبح في مسجد رسول الله من المهاجرين
اول من عمل الابر اول من اسلم اول
اختلف الرواة في ذلك فروى اول من اسلم علي بن ابي طالب عليه السلم
اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الجوهري قال حدثنا زكريا بن

يحيى المقرئ قال حدثنا محمد ضالح العدوى قال ثنا ابو حبيب بن زرين قال
ابو اسحق الهمذانى عن الشعبى قال اخبرنا اشياخنا منهم جبير بن
بكر رضى الله عنه فى خبر طويل قال ابو بكر فلما قدمت مكة استبشروا وظنوا
انه قد علم بقدومى فاجتمعوا وشكوا اباطالب وقالوا لولا بغضه دونه لما
لشطر ابه فلت ومن تبعه على مخالفة دينكم قالوا ابنى على طالب ودل هذا على
ان عليا عليه السلم اذ ذاك بالغ ولو كان صبيا ضعيفا لما اعتد بدينه تابعا
احمد واخبرنا ابو احمد قال ثنا احمد بن يحيى بن زهير الحافظ قال ثنا محمد بن عمار
ابن كرامة قال ثنا محمد عبد الله بن موسى قال ثنا العلاء بن صالح عن الهيثم
ابن عمرو عن عباد بن فلان السعدى قال سمعت عليا عليه السلم يقول انا
عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب
مفتر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
ابراهيم بن الخليل الخلال ببغداد قال حدثنى عثمان وانو شيبة قال حدثنى
يحيى بن يمان عن سلمة بن مسلم العوفى عن حبة العرنى عن علي عليه السلم قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثا
واخبرنا ابو احمد قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبدان قال ثنا البغوى

قال

ابن

قال حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن نصر قال اسلم
على عليه السلم وهو ابن اربع عشرة سنة وكانت له ذوابة واخبرنى قال اخبرنا
محمد بن ابى عمر الهمدانى قال حدثنى ابى عن عبد الله بن زياد بن سمعان المدينى
عن محمد بن على بن الحسين قال على اول ذكر امن بالله وهو ابن احدى عشرة
سنة وهاجر الى المدينة وهو ابن اربع وعشرون سنة وقالوا ابنى عشر
سنة اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن زيد عن ابى حاتم عن الاصمعى
قال وفد الوليد بن جابر بن ظالم على النبى صلى الله عليه وسجب عليا وشهد معه
صفين فكان من فرسانها المشهورين ثم وفد على معوية فى الاستقامة فدخل فى
جملة وفد العراق فلما انشصت له قال انت صاحب ليلة الهرير قال نعم قال والله
لكانى بك الآن ترتجز وتقول

شد افدالكم اتى وابى فانما الملك غدا لمن غلب

هذا ابن عم المصطفى والمشيخ تمه فى العلياء ذات الحسب

ليس بمهزوم اذا عد النسب اول من صام وصلى واقرب

قال انا فانها وذاك انا كنا مع رجل لا نعلم خصلة توجب خلافه ولا فضيلة
يصير الى تقدمه الا وهى مجموعة فيه وكان اول الناس سلما وارجحهم حلما واكرمهم

علما فات الجواد ولا يشق غبار فاستوى على ذنبه فلاح في عنان واوضح
منهج الهدى ولا يبيد منار وسلك القصد فلا تدرس آثار فلما املا
الله باقتياده وحمل الامر الى من شاء من عباده دخلنا في جملة المسلمين
فلم ترع يدا غرظ اعته ولم تصدع صفاة جماعة على ان لك منا ما ظهر وولينا
بيد الله فاقبل صفوا ولفرض عن كدرنا ولا تشهر كوامن الاحقاد فان النار
تقدح بالزناد قال لك لهتدي يا اخا طي باوباش العراق فخرجم النفاق
ومستنقع الشقاق وانجاد الغساق الملحدة المراق قال يا معوية هم
الذين لا يرقون الا دمعة ولا يجسون في المضق وقادوك عن سنن الطريق حتى
حاكمت بالمصاحف الا من صدق عافيها وكذب ولمن يمرلها وكفر عرف
تاويلها وانكرت فضب معوية واداد طرفه فيمن حوله فقال اجلم من تويس
فقال ايها الشقي الخائن الى الاحال ان هذا الخرهلام تفوهه وقال عمرو بن
سيف بن ذي يزن ثم مد يده شوبا ب معوية فخافه عليه فاقبل وفد
هم معوية بقتله فنظر الى رجل من اليمانية فقال شاهت الوجوه ذلا
وقلا وجدعا كتم الله هذه الانوف كنتما من عمانا ثم قال يا معوية
اي والله ما اقول قولي هذا جبنا لاهل العراق ولا حبا لهم ولكن

الحفائظ

الحفائظ تحل الاحقاد والله لقد رأيتك بالامس خاطبت اخا تميم
وهو اعظم جرما من هذا وانكا لقلبك وافتح في ضلالك واجد في
عداوتك واشد اشمازا اني في حربك ثم توبتك وسرحتك وامرت بقتل
ابن عمنا بابينا النار واستصغارا لجماعتنا كانا لا نرم ولا نحلى ولو رى
ان كلمتك بنو قحطان لا فوك لكان جهلا لعواقب وذكرك الدائر
وخذلك الفلول وعرشك المثلول فارتع على طلعك واطن بنا على
بلاك انهل لك حربنا وثقل لك صعبنا فالالزام توالضم ولا
يسلمك جوع الخسف ولا تمر الشن ولا تندر على الغصص فقال معوية
ان الغضب شيطان فارتع ايها الانسان والم نأت لحاجتك سنوا
ولم تر تكب منه مفظعا ولم تنتهك منه محرما فدونك هو ولم يضع عينه
من حلمنا ما وسع غيره فاخذ غمر يد الطائي وخرج الى منزله فقال
لنوبن ما كثر ما اتيت به احد فقرض على كل واحد من اليمانية دينارين
من عطائه فبلغت اربعين الفا فحملها من يتة المال ودفعها اليه
وردده الى العراق اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا الحرمي عن ابي
مزيد عن يوسف بن موسى القطان عن حمام بن سلم عن ابي درهم

ان الحجاج بعث الى الحسن فلما حضر قال له يزيد بن مسلم ان الامير يريد
ان يدفع الى التجار الذين هم على ان يردوا اليه عند الجوله ردوا
زيده قال فما ترى قال اذاكر محض الربا قال لا تشد على الامير عمله
فقال ان الله لم يجعل هذا الدين هوى للملوك وابتاعا قال
فاستوى الحجاج فقال ما تقول يا ابا سعيد قال من ابو تراب
قال ابن ابي طالب قال اقول ان الله جعله من المهتدين قال اما
برهانا قال قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الى قوله
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله فكان على اول من هدى
الله مع النبي صلى الله عليه قال واى عراقي قال هو ما تسمع ثم خرج وقال
لما عوفيت من الفالج وكنت عفوا الله عن الحاد في كلام هذا معناه
وقال اول من اسلم ابو بكر حدثنا ابو احمد عن عبد الله بن العباس
عن الفضل بن عبد العزيز عن ابراهيم الجوهري عن الواقدي قال حدثنا عبد الملك
ابن سليمن عن ابي النظر عن سلمه بن عبد الرحمن عوف قال اول من اسلم ابو بكر
وقل لبلال وقد رجع من الحلبة بالشام من سبق قال النبي صلى الله عليه
وسلم قال فمن صلى قال ابو بكر قالوا انما عن الخيل قال انما اجيبكم عن الخير

قال
واخبرنا

قال واخبرنا ابو زوق عن الرياشي عن الاصمعي قال اراد عمر ان يمنع الحلبه
فقيل له سوق من سوق العرب قال فلم يكبها فلما ارسلت الخيل
اقبل الاعرابي على فرسه وهو يقول
غايه مجد رفعت فيها خزيا ما وكنا اهلها
لو ترسل الريح بجينا قبلها
فقرب فرسه وتقدمه رجل من ولد ابي بكر بن سعد فقال الاعرابي يا
امير المؤمنين قد رايت ما جرى راني قد سبقني وانا رجل كان ابوه سبا
الى الخبر وقال ان ابا بكر رضي الله عنه رابع اربع من المسلمين والشاهد ما
روى زكريا ابن يحيى الطائي عن ليث عن خالد بن سعيد قال خرجت
طلحة في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة بمكة
فلما صاروا الى البصره مرت معهم فلما وقعت عائشة بالبصره قال ان علينا
حرمة الامومه وحق الموعظة لا يتهمني الا من عصى ربه ثم ان مسلم من
سلم قلبه ويده ونحن لكم في صعيد الافق او اني رابع اربعة من المسلمين
واول من صدقنا مضى مع رسول الله صلى الله عليه راضيا عنه
طريقه وهو امامه ثم اضرب حبل الدين فاخذ بطرفه وترك لكم

اتاه فوقد النفاق وحاض بيع الزده واطغى ما حش بهود وانهم يومئذ
يحظهشطرون العدوة وتسمعون الصيحة قراب الناى وادم العطله
واتاح من المهواه ولحشقر دفن الهوى ثم اشطم طاعتكم بجفله
دان الله مدعن اذا تكن اليه بعيدما بين اللابتين غرد للاذى
تجنبه صوح عن اذى الجاهلين بيطان الليل في نصرة الاسلام
خناش المراه والمخرشلك مشلك انا بقين وتبرات الى الله من
كل خطب جمع شمل الفشبه وفرق اعضا ما جمع القرآن انا نصب
المسئله عن سرى هذا اى لم اجد اثما ادوعد ولم اذنب فشله
اطنكمها اقول قولى هذا صدقا وغدقا واعتذارا وتعذيرا
واسئل الله ان يصلى على محمد عبده ورسوله فان خليفته في امته
افضل خلافة المرسلين قال فانطلق وعل سمع مقالها الى الاحنف
وهو معتزل في بني سعد فاخبره بما قالت فانبا الاحنف يقول
لشان ما بين التمامين ان نقارا او طورا عذيرة تستقبلها
فلو كانت الاكان دونك لم يجد عليك معالا دراة يقولها
وقفت مستن النبول وقل من يقوم به الاعلاه بليلها

مخض

مخضت سقا اى غدرة وملامة وكلتاهما كادت بغولك غولها
الما ترى ان الامور بقرة من الشر لا يغبا بميل دليلها
جعلك اغفى للتى تشتريها وصدك اوعى للتى لا اقولها
فلا تسلكن الوعر ضيقا مخافة فتعثر من سحب الملاذ بولها
فلما بلغت عايشة مقالة الاحنف قالت لقد استفرغ حلم الاحنف هجاوه
اياى الى يستجم متابه شعبه الى الله اشكوا عقوق ابنائي ثم انثنت
بنى انغطان المواعظ شهلة وبوتك ان يكارو عرا سيلها
ولا تستبين في الله حق امرئ فالك اولى الناس الا تعولها
ولا تطقن في امة لى الحتا حنيفة قد كان بعلى رسولها
قولها احق الامور منه من قولهم ام من الامور منه وقولها في رخص لكم
في صعيد الاقوا بغنى التيمم بالصعيد وكان النبى عليه السلم اقام عليها
في سفر فلم يجد ما قرب اليه التيمم وواحد الافوا قود هي الصحرا
واى رابع اربعة من المسلمين تعال انه اسلم قبله خديجه وعلى وزيد
ابن حارثه وهف الاسلام منطقها ربوكم اشاه اى جمع والربعة الجبل
وفي الحديث بعثة الاسلام من عشيه حتى يصوروا وقدروا اودم

العطله العطله التى عطلت ورمى بها والوذم ستير بعبد ما بين
الاتين اى الحاجبين وهو مثل والاتبه ارض ترك بها حجاره سود
خشاش الذباب الخشاش الخفيف الضل والمراه مفعله من الروبه
والتاى الوهى والفساد والمهواه حيث يهوى منه الى البر وهو لا حص
لشتان ما بين القيام من نار قضاء ادطوا عذره تستقلها
يعنى اختلاف قول عائشه فى عثمان اخبرنا ابو القسم
العقدى قال اى جعفر عن المدائنى عن يزيد بن مخلف عن كثير بن اسماعيل
عن عمير بن شيبه عن عمته ام زيد قالت كنت مع عائشه بمكه فاتاها
ان عثمان قتل فقالت لعنه الله لقد قتلت يداه يا معشر قريش لا شامكم
عثمان كما شام احمر ثمود قومه ان احق الناس بهذا الامر ذو الاصبع
ثم اتاها ان عليا استخلف فقالت يعسوا الا يمرون بنى تيم ابدا
يا ايها الناس ان عثمان قتل مظلوما وان عليا اخذ الامر بغير شورى
والله لارضى لتيم التيميه فقال لها تكلمه يا ايها الناس ان عثمان قتل
وان الناس ولوا عليا خير من تعلمون وقد بايعوا طايعا وكان
الاحنف يقول يا امير المؤمنين ايام الجمل فاعتزل فى بنى سعد فمنعهم عن

فقال

قاله وما روى عنه غيره فى على الا واحده واخبرنا ابو القسم
قال حدثنا العقدى قال حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو الحسن
المدائنى عن شيخه عن مجالد عن عبد الرحمن بن السكن عن قتاده وغيرهم
من شيخه قالوا تم ان الاحنف سئل عن الاتبه خصال قوله
فى امر الزبير حين قيل له هذا الزبير قد مر بنا فقال ما اضع به
جمع بين عارين فقتل بعضهم بعضا ثم زيدان يخوا الى اهله فاتبعه
ابن جرموز فقتله فقال للناس الاحنف قتيله وقوله حين اتاه
كتاب الحسن بن على عليهما السلم يستصرخ قد لبينا حسنا والى
الحسن فلم نجدهم الا الة للملك ولا صيانة للمال ولا مكيدة فى
الحرب ولم نجبه وقوله للمراه حين اشته بالحمر ليست المراة احق بالحمر
وقوله لخالد بن يزيد اسكت يا ابا الدرر وكان ابا ذر وقوله
للقطرى بن الفجاه للخارجى ان ابا فراعه ان اشار على القوم
فركبوا البغال وجنبوا الخيل واصبحوا ايلين فاتبعوا بغتره
فامن ان يطول امرهم واخذ قطرى بقوله واتاه رجل
فلطمه فقال له لم لطمتنى قال جعلوا الى جعلا ان اظفر شيء

بنى تميم حارثة بن قدامة فجاء الرجل حتى لطم حارثة فاخرج جارية سكينا
فقطع يد الرجل فقال الناس قطعه الاحنف ن

اول من اسلم من الانصار

معاذ بن عفراء اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي قال
حدثني ابن ابي حنيفة عن داود بن الحصين قال خرج رسول الله صلى
الله عليه من مكة فمر من اهل يثرب على ثمانية نفر معاذ بن عفراء
واسعد بن زراره ورافع بن مالك وعوف بن عبيد فنيس وعباده بن
الصامت ويزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن التيهان وعويمر بن ساعده
فعرض عليهم الاسلام فاسلم معاذ وقال رافع بن مالك دعني
اشهر فلك شهامة محمد رسول الله وذهب بها فخرج المكتوب
عليه ذلك ثلاث مرات فاسلم ثم اسلم البراقون فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه تمنعوني ظهري حتى ابلغ رسالة ربي قالوا انا
نحن اعدامنا عضون وانما كان نجاة العام الاول وان تقدم
ونحن كذا لا يكن لنا عليك اجماع ومرعد المومنين العام المقبل
ثم قال رافع اكتب لي بعض ما معك قال اني لا اخط بيدي قال قابل عا

فاني

فاني احد الكملة وكان الكامل في الجاهلية الشاعر الكاتب الرامي الذي
يحسن العوم واملا عليه وعلى ابن عفراء سورة يوسف وطه فقدموا المدينة
فجاء رافع قومه وهم في مشربة لهم فقال اني قد اهديت لكم هدية ما اهدى
رجل لقوم مثلها الا الا ان عفراء اقرأ عليهم السورتين فرمزوا بالجحان
والحابط وكان حلاد ورفاعة اشد الناس عليه ثم اسلما وشهدا بدرا
وقتل رافع يوم احد اصابته رمية فلم يزل ضمنا حتى مات في كلام هذا معنا

اول خليفة فرض له العطاء عنه

ابو بكر رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن عاصم
عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال وابو القسم عن العقدي عن ابي
جعفر عن الدايني وغيرهما ولاي قالوا لما ولي ابو بكر غدا الى السوق
فقال المسلمون افرضوا للخليفة رسول الله ما يغنيه قالوا بزداه
اذا اخلفهما وضعهما وآخذ غيرهما وتفقته على اهله كما كان
ينفق قبل ذلك وظهره اذا سافر فقال رضيت فلما حضرته
الوفاه اوصى ان يرد ما اخذه من ذلك الى من ضعف من مال المسلمين

اول خليفة ولي وابوه حيا ابو بكر رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أخبرنا أبو القسم عن العقدي عن أبي جعفر عن المدائني قال قيل
لأبي قحافة استخلف أبو بكر قال أوَ رضيت ذلك بنو قصي قالوا نعم قال
يفعل الله ما يشاء قال ولم يولوه قالوا لسنه قال فانا أسن منه قال
ونازع أبو سفيان فقال أن الله رفع بالاسلام بيتا ووضع بيتا
فبيتك مما رفع وبيت أبي سفيان مما وضع وتوفي أبو قحافة بمكة بعد أبي
بكر بستة أشهر وأيام في المحرم سنة اربع عشرة وله سبع وتسعون سنة
وكان المنصور يدعو عبد الله بن حسن بن حسن بن أبي قحافة أن ابنه
محمدا ادعى الخلافة وهو حي

أول من سمي مصحف القرآن مصحفا

وأول من جمعه أبو بكر رضي الله عنه أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري
عن أبي زيد عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال لما أصيب المسلمون باليمامة خاف أبو بكر أن يهلك طوائف من القرآن
وانما كان في العسب والرقاع فأمر الناس فأتوه بما كان عندهم منه فأمر
به فكتب في الورق فلما كان أيام عثمان كثر اختلاف الناس في القراآت
فقالوا حرف عبد الله وحرف أبي فاستشار الصحابة فأشاروا عليه

يجمع

جمع الناس على مصحف واحد فجمع ما كان في أيدي الناس من المصاحف
وأحرقها وقالوا اعتزلها فأمر سعيد بن العاص وكان أفصح الناس
فأملى على زيد بن ثابت فكتب مصاحف وفرقها في البلدان فأبو بكر
أول من جمع القرآن وعثمان "

أول من جمع الناس على مصحف واحد "

في كلام هذا معناه والمصحف بالكسر لغة أهل الحجاز وهي رديئة لأنه
اخرج فجرح ما يتبدل وسقاطي باليد والمصحف الأدم من ذلك فاعلم
تجد يقولون مصحف من قولك اصحفته فهو مصحف اذا جمعت
بعضه الى بعض وفي أعجب اللغتين الى وقالوا أول من جمع القرآن
عمر وكان لا يتقبل من أحد شيئا منه حتى يشهد شاهدان قال عمر
قبل أن يجمع وقد رأينا أنفا حديثا دل على أن عليا عليه السلم
أول من شرع في جمع القرآن أخبرنا أبو أحمد قال حدثنا
الصولي قال حدثنا العلاي قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثني
علي الحسن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما قبض رسول الله صلى الله
عليه تشاغل علي بدفنه فبايع الناس أبا بكر فلما فرغ علي بجمع القرآن

فلبثه في الحرف واكتاف الابل وفي الرق فمكث ثلثة ايام
واجتمعت بنو هاشم كلها معه ولم يبايعوا ابا بكر والزبير معهم
فلما كان في اليوم الثالث قال ابو بكر لعمر قد تخلفت بنو هاشم عنا
ولا يتم الامر حتى يبايعوا فجاء الى علي فتخلا عليه فقال ابو بكر اراغب
ما ابطأ بك عنا قال لا ابا بكر ولكنك اظن ان تتقدم على امر وانا
فيكم قال اجل اكرهت امارتي انبط يدك ابايعك قال
او تفعل ذلك قال نعم قال ما كنت لافعل ان رسول الله صلى الله
عليه رضيك لديننا فرضيناك لدنيانا ما كان تخلفي عن بيعتك
كراهة مني لها ولكن كنت اجمع ما انزل الله على نبيه
من القرآن وهو ذا قد جمعته في هذه الملاء ثم بايعه كذا
شمعنه والصواب فيها هو ذا قد جمعته ولم ينزل هو ذا ؛
اول من سمي خليفة ابو بكر رضي الله عنه ؛
وخليفة الرجل من يقوم مقامه خلفه اخلفه خلافة واما الخلا
بالقصر فالحمى وقوله الخبز خل خالف وفي القرآن فاقعدوا مع الخالفين
قال ابو زيد يعني من لا خير فيه من المنافقين ويقال خليفة وخلائف

وخلفه

73

خليف وخلفا واذا ارادوا تعظم الخليفة قالوا خليفة الله
قالوا بايعت الله وشهد الله اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا
تغلب عن ابي العباس المنصوري عن عبد الله بن محمد القرشي
ان اعرابيا عارض المنصور في طريق مكة بعد وفاة ابي
العباس فقال يا امير المؤمنين احسن الصبر وقدم الشكر
فقد اخزل الله لك الثوات في الحالين واعظم عليك المنة
في الحالتين سلبك خليفة الله وافاد لك خلافة الله فسلم
فيما سلبك واشكر فيما ابقى لك وكان ذا الله عن امير المؤمنين
وخار لك فيما ملكك من امر الدنيا والدين اول
من هنا وعزاني في مقام واحد عطاء ابن صيفي ٥
اخبرنا ابو احمد عن ابيه عن عمر بن زكوان قال دخل
عطاء بن ابي صيفي على يزيد فهنأه بالخلافة وعزاه في ابيه
ففتح المنادمون باب الكلام في ذلك فقال زرتنا امير المؤمنين
خليفة واعطيت خلافة الله فضي معونة بحبه فغفر الله ذنبه
وولي ايالته وكنت احق بالتعزية فاحتسب عند الله جليل

الزنه واشكر على جزيل العطيه وعظم الله فيه اجرك
واحسن عزاك الخلافه عوضك فاخذ ابو دلامه ذلك وقال فيما
يرثي به المنصور ويمدح المهدي

عيناي واحده ترى مسرورة بابا بها جفن واخرى تذرف
تبكي وتضحك تارة وتنوبها ما انكرت منها وما تعرف
ما ان سمعت ولا رات مثلا ارى شخصا ارطه واخر اشتف
هلك الخليفه بالامه اجمله اتاكم من بعده من يخلف
اهدى لذاك الله فضل طلاقة ولذاك حنات النعيم شرخرف
فابكوا المصر خزكم وولكم واستبشروا بقيام ذا وتشرفوا
فاخذه ابو الشيص فقال يمدح محمد الامين ويرثي هشرون

جرت جواريا بالسعد والنحس فالنحس في ملام وفي عرس
الغبن تبكي والنضاجله فتجن في كربة وفي انس
يضحكها القاسم الامين وتبكيها وفاة الامام بالامس
اول ما اورد على ابي بكر حين استخلف

اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال لما بويع ابو بكر

خالد

خالد بن الوليد على العراق وكتب الى المثنى بن حارثه ان يطيعه فاستقبله
حتى لقيه بالبناخ وراه ابن جابر فقال له فدمت خير متقدم ونعم الله له
المغنم ونظمك على العجم قال خالد اوشئت ان تقول الشعر لقلته ما دنيا
يا ابجر قال دين عيسى مريم قال اذن انت على ديننا او من محمد قال لا
قال اذا اقتلك قال ان قتلتني ان لم اتبع دينك ولم اجز لك قال نعم
قال ومتى كان دينكم انما جئتم منذ اعوام قال كذا نقول من كفر
بعيسى لتسلمن او لاقتلك فقال له المثنى يا ابن عمي دعه خالد
فقال اذا اسلم نصارى العرب فاني ازعم انه سيسلم فخرج ابجر فقال
فان تجنى اللهم من شر خالد فانك ارحى للشدائد والكرب
وسار خالد حتى اتى بانقيا فصالحه اهلها على الف درهم وطيلسان
فبعثه الى ابي بكر فكان اول مال وزد عليه من العراق وقالوا
اول مال وزد عليه مال الجيزة والاول اصح وكان الطيلسان
الخز بر الحسن عليهما السلام وقال ضرار بن الازور

ارقت بانقيا ومن يلق مثلها لغيبا بانقيا من اللهم ارق
اول من استخلف من الخلفا ابو بكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني قال لما استعر
ابي بكر الوجع ارسل الى علي وعثمان ورجال من المهاجرين والانصار
فقال قد حضر ما ترون ولا بد من قيام بامركم فان شئتم اخترتم
لانفسكم وان شئتم اخترت لكم قالوا لا بل اخترلنا فقال لعثمان ائت
هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عهده بالدنيا خارجا منها
واول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث تنوب الفاجر ويؤمن الكافر
وتصدق الكاذب عهد وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وقد استخلف ثم رهقته غشية فكتب عثمان الى عمر الخطاب
فقال رحمك الله اما انك لو كنت تغشك كنت لها اهلا فانك قد
استخلفت عمر بن الخطاب بعدي ورضيته لكم فان عدل فذاك
ظني فيه ورأيي فيه وان بدل فلكل نفس ما اكتسبت وعلى الاثم ما اكتسب
ولا ادري ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال فاتى عمر وقال لا اطيق القيام بامر الناس فقال ابو بكر
هاتوا استفي وتهدده فانقلد عمر قال ثم دخل عليه طلحة وعابه عليه
على استخلافه عمر فقال ان عمر والله خير لكم واشد لهم اما والله

لو وليتك لجعلت انفك في قفاك ولرفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون
الله هو الذي يضعها اما بقي قد لكت عنك زيدان تثني عن ديني
وتزيلني عن رأيي قم لا اقام الله رجلك ابدا والله لئن بلغني عنك
انك عصته وذكرته بسوء لاحصنك وبحضانة جنبك
كنتم تسقون ولا ترودون وترعون ولا تسقون واثم ذلك
تجدون راضون فقام طلحة فخرج قال ابو جعفر حضنات
جمع حمض وهو ضرب من النبات والعثة اعلى الجبل والجمع
قنز وقار اول ما ظهر الاسلام بمكة

واقيمت الصلوة علانية حين اسلم عمر رضي الله عنه

اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي عن محمد بن عبد الله عن
الزهري عن سعيد بن المسيب وعنه عن يعقوب بن عبد الله عن
جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير واخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن المدائني جعلتا حديثهم حديثا واحدا قالوا
دعا رسول الله صلى الله عليه فقال اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فاستجاب الله دعاءه

في عمر فأسلم بعد اربعين رجلا وعزتهم فظهر الاسلام بمكة واقيمت
الصلوة علانية في المسجد الحرام وجا جبرئيل عليه السلم الى رسول
الله صلى الله عليه فقال اقرا على عمر السلم واخبره ان رضاه رضا
وغضبه غضبي في كلام هذا معناه اخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر قال حدثنا بشر بن محمد وابو احمد السكري قال حدثنا
المسعودي عن القسم قال قال عبد الله ان اسلام عمر كان
فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمة ما اصطففنا
حول الكعبة ظاهرا حتى اسلم عمر وانا لاحب البيطان من
عمر واني لاحسب من غنى عمر ملكا نعلمه فاذا ذكر
الصالحون فحي هلا بعمر

اول من سمي امير المومنين عمر رضي الله عنه

اخبرنا ابو احمد عن الخوفري عن ابي زيد عن الحسن عثمان
عن عبد الله بن صالح عن يعقوب ابن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة
عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن ابي بكر بن سليمن عن الشفاء
وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كتب من خليفة رسول الله

وعمر

وعمر من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى عامل العراق
ان ابعث الي رجلين نسالهما عن العراق واهله فبعث اليه بلبيد بن ربيعة
وعدي حاتم فقدما المدينة ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص
فقالا استاذن لنا على امير المومنين فقال اثما والله اصبتما
اسمه فدخل على عمر فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال ما
بدا لك في هذا الاسم لتخبرني مما دخلت فيه فاخبره وقال انت الامير
ونحن المومنون فجرى الكتاب بذلك من يومئذ في كلام هذا معناه

اول من كتب التاريخ من الهجرة عمر رضي الله عنه

في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وكان سبب ذلك فيما روى
لنا ابو احمد عن بعض رجاله ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر
انه ياتينا من قبلك امير المومنين كتب لا ندري على ايها نعمل
قد قرانا صكا منه محله شعبان فما ندري اي الشعبانين
الماضي او الاتي فعمل عمر على ذلك التاريخ واراد ان يجعل
اوله شهر رمضان فراى ان الاشهر الحرم تقع حينئذ في ستين
فجعله من المحرم وهو اخرها فصيره اولها ليقع في سنة واحدة

وكانت كانت تؤرخ من موت كعب بن لؤى فلما كان عام الفيل
ارختت منه وكان بينهما خمس مائة وعشرين سنة وارخ بنو
اسمعيل من ازار هيم عليه السلام الى انا بنا البيت ومن
بنا البيت الى انفراق معد ومن تفرق معد الى موت كعب بن
لؤى ثم ارخوا بعام الفيل ثم من الهجرة ومن عادة الناس ان
يؤرخوا بالنبى المشهور والامر العظيم المذكور فارخ بعض
العرب بعام الخنان لشهرته بما وقع فيه قال النابغة الجعدى

فمن يك سائلا عنى فانى من العنبان ايام الخنان
مضت ما يطعام ولدت فيه وعام بعد ذاك وحجنان
وقد بقت صروف الدهر منى كما ابقت من السنف اليمانى

وتقول العرب ارخت الكتاب وورخته ولا يكاد يورخ بشئ
اليوم وكانت العرب تورخ بالنجوم قديما وهو اصل قولهم نجمت
على فلان كذا حتى تؤدينه فى نجوم

اول من اتخذ بيت مال عمر رضى الله عنه

اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن احمد بن شبوذ عن سليم

ن

ابن صالح عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن قتادة قال اخر ما اتى به
النبى صلى الله عليه ثمان مائة الف درهم من البحرين فقام عن مجلسه
حتى اضاه ولم يكن له بيت مال ولا اذن بكر واول من اتخذه عمر
وهو اول من دون قام شهر رمضان سنة اربع عشرة اخبرنا ابو
احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن احمد بن على عن عبد الله بن وهب
عن بكر بن مضر عن عبد الرحمن بن سلمن عن ابيه الهاد عن فليح بن عبد
الملك عن غير واحد قالوا امر عمر ابا حثمة وابى بن كعب ومعاذ
ابن جبل ان يصلوا بالناس فى شهر رمضان وسمع الناس يقولون فلان
اقرأ من فلان وفلانا احسن صوتا بالقرآن من فلان فهاتم عن ذلك
فقال اتجعلون هذا واتم اتم فكيف بمن يجئ بعدكم وما نرى ذلك
يصلون فى المسجد فرادى ثم قدموا ابيا على ذلك واضاف اليه
اباحثمة ومعاذا وهو اول من جمع بالليل اخبرنا ابو احمد
عن ابيه عن عمر وعن الجوهرى عن ابى زيد وقال قال عبد الله
ابن زيد الاسلمى نبيا عمر بعنى ذات ليلة سمع امرأة تقول

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر فحاج

فلما اصبح سأل عنه فاحضره وكان من بني سليم فاذا هو من احسن
الناس رجها وشعرا فخلقه فازداد حسنا فامره ان يعتم ففعل
فازداد حسنا فقال عمر والذي نفسي بيده لا يجامعني في ارض
فامر له بما يصلحه وسيره الى البصره فكتب نصر من البصره الى عمر
بعد حول لعمري لئن سيرتني وحرمتني ومالذ بنا ان ذا الحرام
ومالذ بنا غير ظن ظننته وفي بعض تصديق الظنون اثام
الا ان عيش الحول ادنى بغيتي وبعض اباغي النأي عنه غرام
حفيفي الظن الذي ليس يعده بقا فمالي والبين كلام
فاصبحت منفيا على غير ريبة وقد كان لي بالمالكين مقام
وينفعني ما ظن بكر بن وائل اصدق سأل الغوث كرام
وبمنعها ما ظنت صلاتها وفضل لها في ودها وصيام
فما بان حتى الا بها فضل راجحي وقد جبرت من عادم وتنام
وقالت المراه
قل للامام الذي تحتي نوادره مالي وللخمر او نصر بن حجاج
اني غنيت بالجفنين بعدهما شرب الحليب وطرفا فاتر ساجي

ان

ان الهوى ذمه التقوى فجنبه حتى اقر بالجام وانراح
منه لم ار فيها نفار والناس من مالك زاف
لا تجعل الظن حقا او تبينه ان السيل سيل الخانف الراجي
ضرب اهل المدينه المثل بهذه الابيات فقالوا اصلم من المتمنيه
وهي التي تعد بني هشام ام الحجاج بن يوسف وذكروا ان
عروه بن الزبير كتب اخاه عند عبد الملك فقال له الحجاج انكي
اخاك المنافق عند امير المومنين لامام لك فقال له الحجاج الى
تقول هذا يا ابن المتمنيه وانا ابن عجائز الجنه صفيه وحديجه
وعائشه ولما ورد نصر البصره نزل على محاشع بن مسعود
فعشق امراته ثم له كاتب هي ونصر كاتبين ومحاشع امي فكتب نصر على
الارض بحضرة محاشع اي قد احببتك حبا لو كان فوقك لاظلك
او كان تحتك لاقلك فكتب ثم له وانا فقال محاشع ما كبر وكتب
قال كم تحلب يا قثم وتعل ارضكم فكتب والم فقال يا هذا بذاك
تطبق وكنا على الكابه حضنه واي ممن راهما فقال لنصر ما سرك
عمر بخرقهم فان ورائك اوسع لك فنهض الى منزل بعض المسلمين

فضى بن حب ثميله فبلغ نجاشعا فعاده لما به فقال لثميله قومي
اليه فرضيه ففعلت ووضعته الى صدرها فعادت قواه فقال بعض
العواد قاتل الله الاعشى شهد امرها فقال
لو استندت ميتا الى صدرها عاد ولم يشك الا قابر
فلما فارقته عاد الى مرضه فلم يزل يتردد فيه حتى مات
فقال اهل البصرة ادنف بن التيمي فذهبت مثلا وروى بعض
الشرح خلاف هذا قال لما توفي عمر ركب صدر راحلته حتى
المدينة والله اعلم وكان عمر عنورا واعزه احمد اخلاق الرجل
وعابوا على معويه قوله ثلاث تعين على السؤدد الحلم والذحاف
البطن وترك الافراط في الغيرة والحلم اختار الشعر من مقدم الرأس
والذحاف البطن خروجه وكبره ومن اعجب ما روي في الغيرة والله
ان عبد الله بن الزبير وقف لابنه الزبير بباب داره وقال له ارتكك
تدخل حتى تطلق امي فان مثلي لا يحسن ان يكون له ام يوطأ فطلقها
تركه فدخل وما مدل على شدة غيرة عمر ما اخبرنا ابو احمد عن ابي
بكر بن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال اشد الناس شعرا

على عهد عمر رضي الله عنه ثلثة شيبن ثم فكر رجل انه قال قاتله
فقال عمر كيف كان شانك وشانه فقال افلت حتى ازل قرني في
الليل واذا اصباح في بيت ورجل يتغنى
واسمعت غره الاسلام مني خلوت بعرسه ليل التمام
فقال عمر اقحم عليه قال قد فعلت ثم قال
ابيت على ترابها ونرى على جرد الاحقة للحذام
قال عمر اقتل قال قد فعلت قال ابعده الله الى النار ثم زادها
كان مجامع الزلات منها قيام ينظرون الى قيام
سند ما روى لنا احمد قال ذكر ابو غرة عمر البصري فقال
ان جسهم دخل رجل على امراته وقد اقرشها رجل فقتله وخرج
حتى اتى عمر رضي الله عنه وهو يأكل فقعد يأكل معه فجاء اولياء المقتول
فقالوا يا امير المؤمنين الا اكل معك قتل صاحبنا قال له اذا كان هو
قال نعم دخلت على امراتي فوجدته قاعدا منها مقعدي
فقتلته قال عمر احسنت وان عاد فعد هكذا قال وحدث
ابو الوليد عن عبد الله بن صالح عن ثور ابن يزيد ان عمر كان يعس

في الليل فسمع صوت رجل في بيت يتغنى فدخل عليه من ورا البيت
فوجد عنده امراة وخمرا فقال ما هذا يا عدو الله قال لا تعجل يا
امير المومنين ان كنت عصيت الله في واحده فقد عصيته في ثلث
قال الله تعالى ولا تجسسوا وقد تجسست وقال وائتوا البيوت من ابوابها
وقد تسورت وقال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم وقد دخلت
من غير سلام فقال عمر فهل عندك من خير ان عفوت عنك
قال نعم يا امير المومنين ان الله على ان عفوت عني ان لا اعود فعفى عنه
اول من عاقب على الهجا عمر رضي الله عنه
اخبرني اعز والجد ان الزبرقان بن بدر اتى الحطيئة فقال له
من انت قال انا احسن موضع ابن مليكة فقال له الزبرقان
اني اريد وجها فصر الامير وكن هنا لي حتى ارجع ففعل فاتاه
امراة الزبرقان فاكرمته فحدثه بنو عمه بنو لاى فدسوا الى
الحطيئة فقالوا ان تحولت الينا اعطيناك كذا وكذا فقال له
كل طب من اطاف بيتك حلة نحوه وقالوا لامراة الزبرقان
انما قدم الزبرقان هذا الشيخ ليتزوج ابنته فقدح ذلك في نفسها

فلما

فلما اراد القوم الجمعة تخلف الحطيئة وتعلل فلبث المراة فاجتمعوا
الربعيون ووفودهم فقالوا فاخذ في مدحهم ومجا الزبرقان فقال
ارمعت اينا مبينا من نوالكم ولا ترى طاردا للجار كالياس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
فاستعدى الزبرقان عليه عمر فجلع عرجتان فقال ما هجاه
ولكن سلح عليه فحبس عمر الحطيئة في بيت فقال استعطفه
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغمض عليك سلام الله يا عمر
ما ان رزوك بها اذ قد مونك لها لكن لانفسهم كانت بك الاشر
فاخرجه عمر وجلس على كرسي واخذ شفرة واوهم انه يقطع
لسانه فصح فقال اي والله يا امير المومنين قد محوتني واي
وتغشى فتبسم عمر وقال ما الذي قلت قال قلت لاي واي
ولقد رايتك في الناس فنوهت واليك فاتاي في المجلس
وقال ايضا
ثنى واطلني منه بعيدا اراح الله منك العالمينا
ولم اطهر لك البغضا مني ولكن لا اخالك تعقلينا

أعرالا اذا استودعت سرا وكانوا على المجد ثنيا
اخذه من كعب بن زهير
ولا تمشك بالوعد الذى رعمت الا كما مسك الماء الغرابيل
وقلت لنفسى
أتشغنى اليوم الا مكلما بنى فما أدرى لمن أنا قابله
أرى لى وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
وقد هما انصا من اخس اليه فقال
سمحت ولم تفعل ولم تعط طائلا فشأنك لا ذم عليك ولا حمد
فخلى سبيله عمر بعد ان اخذ عليه ان لا يهجو احدا وجعل له
ثلثة الاف درهم اشترى بها منه اعراض المسلمين فقال يذكر ذلك
واخذت اطوار الكلام فلم تدع شتما يضر ولا مديحا ينفع
ومشعشى عرض البخيل فلم تخف شتمى واضح امه الا بجدع
اول من ضرب في الخمر ثمانين
اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن عمر بن فارس عن اشياخه
ان زيدا عن الزهرى عن عبد الرحمن بن ازهر قال دخلت النبى صلى الله
عليه وسلم غداة الفتح تجلى الناس ونسال عن منزل خالد الوليد
واما غلام شاب فاى بشار بدارهم فضربوهم بما في ايديهم فمنهم من

ضربه بنعله ومنهم من ضربه بثوبه ومنهم من ضربه بعصا وجاء رسول
الله صلى الله عليه في جهة الركب فلما كان ابو بكر اتى بشارب
فسال عن ضربه رسول الله صلى الله عليه فخبروه اربعين فلما كان
عمر كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد اهمكوا في الشرب
ويحاقروا العقوبة فقال فهم عندك فسالهم وعنده المهاجرون
الاولون فقالوا فاجمعوا على ان ضرب ثمانين وقال على عليه السلم
ان الرجل اذا شرب هذى فاجلده جلد الفريه ثم ضرب في ايام عمر
اربعين
اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد باسناده
قال فعل ابو بكر وابو مروع على الوليد بن عقبة فوجداه سكران
فاخذ خاتمه وختما بعثمان فاخراه فاشخصه وشهد عليه
فامر عثمان عليا ان يحده فقال للحسن قم فاجلده فقال ول
حارها من تولى قارها فامر عبد الله بن جعفر بحده فجعل يضربه
وعلى عليه السلم يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك جلد عمر
ثمانين وكل سنة وهذا احب الى فقال ابو زيد الطائى وكان
نصرانيا ندم الوليد
ولعمر الاله لو كان للسيف مقال وللسنان مقال
ما شاسنيك الصفح ولا العفو ولا الحلم ولكن الاشغال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحرمت لحمك المبغضي ضلة ضل حلمهم ما اغتالوا ،،
من رجال ثاولوا منكرات لينالوا الذي لم يرادوا فنالوا ،،

وهو اول من حرم المتعه

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن ابن ابي خداش عن عيسى بن
يونس عن الاحلح قال سمعت الزهري يقول تمتع عمر بن حريث من امراة
بالمدينه فجئت فاتيها عمر فاراد ان ينهاها فقالت تمتع مني عمرو
ابن حريث فقال من يشهد نكاحك فقالت امي واخي فارسل عمر الى عمرو
فسالة فقال صدقت فقال عمر للناس هذا نكاح فاسد وقد
دخل فيه ما ترون فراى عمر ان يجزيه قال ابو الزبير فقلت لجابر هل
بينهما ميراث قال لا وخط عمر فقال متعتان كانتا على عهد رسول
الله صلى الله عليه انا انهى عنهما واعاقب عليهما ثم قال سعيد بن المسيب
رحم الله عمر لولا انه نهى عن المتعه لعنا الزنا فقال ابن عباس
رحم الله عمر لوانه ما نهى عن المتعه ما زنا احد وكان ابن عباس
يرى المتعه ويقول بها عمر

،، ما صاح هل لك في فتوى ابن عباس ،،
فقال له علي عليه السلام انك امرؤ تائه نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن متعة النساء واكل لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر فرجع ابن عباس

ع

عن هذا القول فنادى يوم عرفة باعلا صوته من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن عباس الا ان المتعة حرام كلحم
والدم ولحم الخنزير فقال جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
عن المتعة نهانا فلم نعد لها ابدا وقالت العترة قد صح خطر المتعه
من جهة الاجماع والقرآن والسنة والصحيح ان عمر نهى عنها
لنهي النبي صلى الله عليه عنها قالت هذا حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حرم المتعة بالطلاق النكاح وقوله تعالى فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون فالمتعة هي وراء ذلك وانما متعه
الحج فان النبي صلى الله عليه وسلم اهلها لمنه ايام ثم حرمها

اول من نهى عن بيع الامهات اولاد

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن حاتم عن منصور بن
سلمه عن الحراعي عن ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن شهاب بن سعيد
ان المسلمين ان عمر في اول خلافته جعل امهات الاولاد في ميراث
اسادهن حتى مات ثم جاء من بعده فرد اولاد من يهودي وعلام من ام ولد
فاقاموها عليه فمه تخطوها عليه فيها كما هما فاخذ الغلام امه ولحق
ذلك عمر رضي الله عنه فارسل الى الغلام فسال فقال الثبر المومنين
خيروني بين ان يودوني في امي وبين ان يخرجوني من ميراث ابي فاخترت
اختر ابي وعلمت ان الله دارني فقال عمر قد فعلت ما هذا اردت

الاولاد

قام على المنبر فخطب الناس فقال انما بعد فقد كان فيئ في امر انتهاب الاولاد
ما كان وقد رتكب الناس فيه الحرام فايما امة ولدت من سيدها فلا
يباع ولا توهب ولا تورث هي لسيدها متعة في حيوته فاذا مات فهي حر
اول من جمع الناس في صلاة الجنايز
على اربع ركعات عمر اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن ابي خراش
عن ابن الزبرقا عن سفيان بن عامر بن سقيق بن ابن وايل قال جمعهم عمر
فسالهم عن تكبير النبي صلى الله عليه فقال بعضهم اربع وقال بعضهم
خمس وبعضهم سبع كلهم قال ما سمع فجمعهم على اربع وقال سهل بن ابي
الرضا كان اخر ما كبر النبي صلى الله عليه اربعا
اول من اتخذ الديوان عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا الصولي عن الفلاء قال حدثنا عبد الله
ابن الضحاك عن الهيثم بن عدي عن عوانة قال حاما ان من البحرين الى ابي بكر
فتساوى فيه بين الناس فغضب الانصار وقالوا انا فضلنا فقال
لهم ابو بكر صدقتم ان اردتم ان افضلكم فقد صار ما علمتم للدنيا وان
شئتم كان ذلك لله وللدين فقالوا والله ما علمناه الا لله وانصرفوا
فرد ابو بكر المال فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معاشر الانصار لو شئتم
ان تقولوا انا اوينا كم ونصرنا كم في اموالنا ونضرا كم انتما
لعلتم فان للمرء من القول ما لا يجهل له عدد وان طال الامد فحري ان كما قال

الغوي

حري

لعله بكيرات

جزى الله عنا جعفرا حين ازلقت بنا نعلنا في الواطئين فزلت
ابوا ان يملونا ولو ان امنا تلاقي الذي لاقوه منا لملت
فهموا سكتوا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت ادفأت واكنت
ثم قام عمر واتاه ابو هريرة من البحرين بثمان مائة الف درهم فخطب وقال
قد جاءكم مال كثير ان شئتم كلنة كيلا وان شئتم عددنه عدا فقال
الهرمزان ان العجم تدون دواوينا يكتبون فيه ما لواحد واحد فاراد
عمر ان يصنع ذلك فقال له الهرمزان ان تخلف رجل رجل عن هذا البعث
كيف تصنع وكيف تعلم عامل بخيره فاشار عليه بالديوان فعمله وجعل
المال في بيت مال ثم قال عمر بندا فقالوا استخلفنا قال بل اهل بيت رسول
الله فبدا بازواج النبي صلى الله عليه فجعل لعائشة اثنا عشر الفا في
كل سنة وكتب ازواج النبي في عشرة الاف لكل واحدة ثم كتب بعد
على عليه السلم في خمسة الاف ومن شهد بدرا من موالي بني هاشم ثم كتب
عثمان في خمسة الاف ومن شهد بدرا من موالي بني امية على سواء ثم
قال عمر بندا فقالوا استخلف قال بل بندا بال ابي بكر فكتب طلحة في خمسة
الاف وبلال في مثلها ثم كتب لنفسه ولمن شهد بدرا من بطون قريش
خمسة الاف خمسة الاف ثم كتب الانصار في اربعة الاف فقالوا

أقصر سبا عن اخوانها قال لا اجعل الذين قالوا لهم للفقراء المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم مثل من انشه الهجرة في داره قالوا
رضا ثم كتب لمن شهد قرمكد في الفين الفين في كلام هذا معناه
اول من كتب الفتوح ومسح السواد عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو القسم باسناده عن المدائني قال قال المغيرة عن ابي عبد
الرحمن التغلبي واخبرنا به عن غيرهما ولا قالوا لما اظهر المسلمون على السواد
وفارس لم يعلموا كيف يصنعون بالخراج وجبايه اهل الذمه وكان
سعد يستعمل العامل على طسوج فيأتيه بما يجد ولا يدري كيف يعمل
وكان بعث عمر عثمان بن حنيف على مساحة السواد فكانه بان يكتب
اليه من دهما فيها عشرة فسالهم عمر عما كانت ملوك فارس تستغله في
جبايه الخراج فاختلفوا عليه قال ما سبب اختلافكم قالوا لو التمر بالنا
عندك قال لكم عندي ما تحبون فقالوا كانت ملوك فارس
ياخذون من كل جريب عامر او غامر مما يناله المآء قفيزا ودرهما
وثمن القفيز الحنطه على التقريب درهم فالدرهم ثمه درهمين وانما
الزيوا ذلك العامر والغامر لان الارض تثور سنه وتعمر سنه
فكانوا يقولون اذا دفعنا اليكم الارض والماء فادوا حقوقنا
اعمر تموها ام لم تعمروا وتعذر الخراج الكرى فاخذوا منهم عن كل جريب
عامر وغامر اربعه دراهم فامر عثمان بن حنيف فمسح السواد وجدها

في الطول من العلث وجزى وهما من ارض الموصل الاعبادان
ثمانيه وخمسون فرسخا وعرضها من عقبة حلوان الى علث عدة
ثمانون فرسخا فبلغ جريبه ستة وثلثين الف الف جريب فوضع
على كل جريب من الحنطة اربعة دراهم على ما وصفنا وكل جريب
من الشعير وعلى جريب النخل ثمانيه دراهم وعلى جريب الكرم والرطب
ستة دراهم وعلى جريب الزيتون اثنا عشر درهما وعلى اهل
الذمة الفقر منهم اثني عشر درهما في كل سنه وعلى الوسط منهم
اربعة وعشرون درهما وعلى اهل اليسار ثمانيه واربعين
درهما ورفع عنهم الرق حين وضع عليهم الخراج في زمانهم وجعلهم
اكرة في الارض قال الشعبي لم يكن لاهل السواد ذمة
فلما اختلت الخزينة منهم صارت لهم ذمة فمن اسلم منهم فهو حر
لا خراج عليه ولا رق فبلغ جباية السواد ايام عمر وعثمان رضي الله عنهما
الف الف فلما ولي معويه صارت الى اثنين الف الف فلما كان
ايام الحجاج بلغت جباية السواد ثمانيه عشر الف الف وكان اسلمهم
الى الف فجعل سنه عشر الف الف بعد العنف والظلم وضرب الابشار
وهتك الحرم، وقال المدائني لما خراج سواد الكوفة ايام عمر

مائة الف الف درهم الدرهم بومئذ درهم ودانقان ونصف
وقال لو جمع الخراج الا قول انها دانيز وقيل كان الحجاج يجبيها
ستين الفا ثم صارت في ايام عمر بن عبد العزيز مائة الف الف واربع
وعشرين الفا الف درهم وقد جباها بشر وزر ايام النبي عليه السلم
بالمدينة ستمائة الف الف مثقال ولما انتقض الخابية ايام الحجاج
منع لهل السواد ذبح البقر فسمعت اصحابنا يتحدثون ان ابن الغز
كان عظيم الذكر اذا واقع امراته ذهب عقلها فانكرت امراة له
وقالت شاخرت فلما واقعها قال لها اترين انها وهو كوكب
صغير في بنات نعش قالت لها هو ذا واشارت الى القمر فضحك
وقال لها انها وتريني القمر فذهبت مثلا فلما كان امام الحجاج
شكى اليه خراب السواد فحرم بحوم البقر لبكر الحرث فقال لعمر
ستكونا اليه خراب السواد فحرم فيها لحوم البقر
وكان كما قيل في بعده انها انها وتريني القمر
اول من شاه كاتبا بالعمال ومصالحة خليفة لهم
على مال ياخذه منهم اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابن بكر قال اخبرنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة قال ابو بكر وهذا الخبر صدر به ابو عبيد

كتاب منافع الشعر ومضارة قال كثير بن قيس الى عمر بن الخطاب
الخ امير المؤمنين رسالة فانت امين الله في النهي والامر
وانت امين الله فينا ومن يكن امينا لرب العالمين يسلم له صدري
فلا تدعن اهل الرساتيق والقرى يضيعون مال الله للاهدم الوفر
فارسل الى الحجاج واعرف حسابه وارسل الاجر وارسل الى البشر
ولا تشتين النافعين كليهما ولا بن غلاب من شراه بني نصر
وما عاصم منا بضرعنايه وذاك الذي في السوق مولى بزدن
وارسل الى النعمان وابن مخمل ومعبد عروان اغلد وخبز
وسل هنالك المال وابن محرش وقد كان في اهل الرساتيق ذا ذكر
فارسل اليهم يصدقوك ويجزوا احاديث هذا المال في العكر البشر
فقاسمهم نفسي فداؤك انهم شريفون ان قاسمتهم منك بالشطر
ولا تدعوني للشهادة اني اغيب ولكني اذى عجب الدهر
اذى الحور كالغزلان والبيض كالدمى وما ليس يحضى من مزام ومن شنز
ومن ربطة مكنونة في صيانها ومن طي اسنار معصفره خمر
اذا آخر الداري حابا فازة من المسك اجيد في مقاديم نجري
تروب اذا ابوا وتغزو اذا غزوا اماي لهم وفر وليس دوي وفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحجاج الذى ذكره الحجاج بن عتبك المعقلى على الفراء وحزور بن معوذ عم الأحنف
كان على اشرق وشرين المحفر الذى كان على جند نيسابور وافا فعان رافع بن الحرث
كان على غنائم الأبلة واخوه وسيع اى بكره وابن غلاب خالد بن الحرث من بنى
دهمان وكان على بيت المال باصبهان وعاصم بن قيس السلمى كان على النفاذ
وعلى الصدقة والذى فى السوق شمر بن جندب بكان على سوق الاهواز
والشعمعون من بنى عدى وصهر بن غزوان مجاشع بن مسعود وابن مغفل الذى
وهو الذى ترك فندما على المحنين من سبل وسبل بن معبد وابن محرش
هو ابو مريم الماس صبيح كان على رام هرمز فلما قاسمهم عمر اموالهم اجاب
الكلابى الحرون العشلاى شعر

ابلغ ابا المختار ان قتيبة ... قد كان ذا فرى لبلك وذا صهر
فما كان مالى من خيانة ... ابن فجعلنى ممن يؤلف فى الشعر
ولكن عطا الله فى كل نكبة ... اذا الليل جالت بالمشقة والشمر
وصبرى اذا لاقى الكتيبة والوغا ... وامرى اذا جار الندى جاد بالصبر
فان كنت للنعمى اضعت قصدة ... فان لدى الله المثوبة والاجر
وان كان من نفى وقرط بنى اسه ... فشر سوحواذ والبرت النوى
واخبرنا ابو حاتم قال اخبرنا ابن الانبارى قال اخبرنا محمد بن العباس المقدمى

قال

قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا محمد بن معوذ عن عبد الرحمن بن عبد الملك
الانصارى وكان جليسا لمالك بن انس عن محمد بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال
لما ولى عمر بن الخطاب عمرو بن العاص على مصر بلغه انه قد ظهر له مال كثير
من ناطوس فكتب اليه اما بعد فقد بلغنى ما ظهر لك من كثرة المال
ولم اكن ذلك فى رزقك ولا كان لك مال قبل ذلك فاى لك ذا فوالله لو
لم يهمنى فى ذات الله الا من احصان مال الله لكثر همى واشتد حزنى وقد كان
عندى من المهاجرين الاولين من هو خير منك ولكنى ظننت ذلك رجاء عنائك
فان كان ذا لك فانا لا نتركك على انفسنا فاكتب الى من اين لك
هذا المال وعجل وكتب عمر واما بعد فقد فهمت كتاب امرء مؤمر
فاما ما ظهر لى من مال فانا قد منا بلادا خصبة الاسعار كثيرة
الغزو فجعلنا ما اصبنا فى النفول التى ابتغيت بامر المؤمنين والله لو
كان شيا تك حلالا لاما خستك وقد ابتغيتنى فاقصر عنى كاتبك فان لنا
احساما اذا رجعنا اليها اغنتنا عن العمل مع مثلك وذكرت ان عندك
من المهاجرين من هو خير منى فاذا كان ذاك فوالله ما وقفت لك بابا
ولا فتح لك قفلا فكتب اليه عمر رضى الله عنه اما بعد فانى لست
من سطرك الكتاب وتقصيك الكلام فى شئ واشم معتز الامر اعدم
على عمون الاموال ولن يعود لك عندنا ما تكون انت وتوثرون العباد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وجهت اليك محمد بن مسلمة فسلم اليه شطر مالك فصنع عمر لمحمد طعاما
فلما اكل وقال هذا لقدمة الشر لو جئني بطعام الضيف لاكلت فجاء طعاما
واحضر ماله فاحضره ماله فجعل محمد ياخذ شطره فلما راى كرة ما صار الى
محمد قال لعن الله زمانا امرت فيه عاملا لعمر فوالله لقد دللت عمر وابا ه
على كل واحد منهما عباءة فقط وانه لاخلق ورمانص ركبتيه وعلى عنقه
خرقة خيط والعامل بن وائل في فرزات الديباج فقال محمد لها
عنك لعمر والله خير منك ولعمل ابوه وابول فانهما في النار ولولا ما سبق
اليه من الاسلام لالفيت معتقلا شاة تزل غربها وتنوك جاديها
قال صدقت اكتم علي قال افعل واكره ان اكتب لك من هذه الاخبار
فاني اكتبه من حيطتي اذا حال بيني وبينك الوصول الى امثالها من كتبي استثلا
الضعف وقوله المعن فان في حديث في بعض الفاظها تغيرا فلا تنكر فاني
قد اصلحت لك المعاني فافقه وصورها في نفسك تصويرا صحيحا واما
العشة من الفاظها فانه لا يحتاج اليه في كشف اغراضها والتغير عن صورها
فاذا انكشف لك المعنى فلا تبال بما انتى من فضول اللفظ فقد خفف عنك بالفاظها
مؤنة فضل الاستماع وفضل الحفظ وكره تحويل الندماء لها به ولكل كلام
مقدار تقبله النفوس وتحبه القلوب فاذا جاوز ذلك تبرم به القارئ
ونبا عنه سمع السامع وخير الامور اوساطها فاجمها الى النفوس اعدلها

اول من انقش على خاتم الخلافة

احسنها ابو القسم العقدي عن ابي حفص عن المدائني عن الاسود بن شيبان

قال حدثنا

حدثنا حامد بن عمر قال كان رجل يقال له معن بن زائدة الشيباني على خاتم الخلافة
فاصاب به خراجا من خراج الكوفة فبلغ عمر ذلك فكتب الى المغيرة بن شعبة
يعلمه امره وامره ان يطبع فيه امر رسول الله فخرج المغيرة حتى وقف على
معن وقال لرسول عمر مر فيما شئت قال اجعل في عنقه حمالة واجنبه
ففعل والنخع يومئذ من القصب ففرج القصب وخرج وركابه حتى
عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين مالك وعليك من الله وعليك من انت قال معن
بن زائدة قد حسبتك ناسيا قبل ان تقدم علي قال لا اجاك الله فلما صلى
الصبح استشار الصحابة فقال بعضهم اصلبه وبعضهم اقطع يده فقال
علي ما اقول الا كذا فعفى عنه في شيء فضربه وحبسه طويلا ثم قال له
ويحك يا معن ما حملك على هذا اول ما ضوى عليه رجل من جنايته حتى اصلحها
فقال يا امير المؤمنين بكم وكان المنصور بمكة والمدينة فترك معن ما في يده
واخذ شطر ماله وكان المنصور بمكة والمدينة فترك معن ما في يده
حين طلعت الشمس يوم عرفة فانتهى الاعرابي الى عرفة وهو يعرفه فقال من اين
قدمت عليه فاخبره فاتى عمر فسأله عن ذلك فاخبره
فذكر له فقال لك لصاحبك ذا نفلما رجع عمر سأل عن ذلك فاخبره
بصدقه وكان عمر لما استاطره ماله اخذ معن الذي في يده هذه
الفقه فاراد معن ان يعرف عمر انه عنده

اول من ارتشى في حاجة عمر رضي الله عنه

قال المغيرة بن شعبة ربما عرف الدرهم في يدي لادفعه الى رسول عمر ليسهل اذني فاخبرني ابي رحمه الله قال حمل بعض اصحابنا الى

وقد وجهت اليك محمد مسلمة فسلم اليه شطر مالك فصنع عمر لمحمد طعاما
فلما اكل وقال هذا اقدمة الشر لو جيئني بطعام الضيف لاكلت فجيء بطعام
واحضر مالك فاحضره ما له فجعل محمد ياخذ شطره فلما راى كثرة ما صار الى
محمد قال لعن الله زمانا صرت فيه عاملا لعمر فوالله لقد رايت عمر وابا ه
على كل واحد منهما عباءة قطوانية لاحا ورمانص ركبته وعلى عنقه
خرقة حيطت والعامل من وائل في مرزات الديباج فقال محمد لهما
عنك الجر والله خير منك ولعلما ابوه وابول فانهما في النار ولولا ما سبق
اليه من الاسلام لالفيت معتقلا شاة تزل عربها وتنوك حمادها
قال صدقت فاكتم علي قال افعل واذكر لك اني لك من هذه الاخبار
فاي اكتبه من حيطي اذا طال بيني وبينك الوصول الى امثالها من كتبي استثلا
الضعف وقوله المعنى فان وجدت في بعض النواظر تغيرا فلا تنكر فاني
قد اثبت لك المعاني فافقه وصورها في نفسك تصويرا صحيحا واستا
العشة من الناظر فانه لا يحتاج اليه في كشف اغراضها والتغير عن صورها
فاذا انكشف لك المعنى فلا تبال ما التوى من فصول اللفظ فقد خف عنك بالمعاني
مؤنة فضل الاستماع وفضل الحفظ وكره تحويل اليد الى كتابه ولكل كلام
مقدار تقبله النفوس وتعيه القلوب فاذا جاوز ذلك تبرم به القارئ
ونبا عنه سمع السامع وخير الامور اوساطها فاجهها الى النفوس اعدلها

اول من انقش على خاتم الخلافة

احسبها ابو القسم عن العقدي عن ابي حفص عن المدائني عن الاسود بن شيبان

قال حدثنا

حدثنا احمد بن سعيد قال كان رجل يقال له معن زائدة اشتمل على خاتم الخلافة
فاصاب به خراجا من خراج الكوفة فبلغ عمر ذلك فكتب الى المغيرة بن شعبة
يعلمه امره ويامره ان يطيع فيه امر رسول الله فخرج المغيرة حتى وقف على
معن وقال لرسول عمر مر فيما شئت قال اجعل في عنقه حبلا معه واجنبه
ففعل والنحر يومئذ من القيظ ففرج القيظ وخرج وركبا فرسه حتى
عمر فقال السلام عليك اليرفا فقال وعليك من انت قال معن
بن زائدة قد حسبتك ثابتا قبل ان تقدم علي قال لا حياك الله فلما صلى
الصبح استشار الصحابة فقال بعضهم اصلبه وبعضهم اقطع يده فقال
علي فقال اكتب كتابا فعفوت عنه في بشره فضربه حينه طوالا ثم قال لك
لنا يا مالك فاطل ان هذا اول ما ضوى عليه رجل من حنايه خراجها
فاخذ شطر ماله وكان المنصفين حكما والمدينة فرك معن ناقته
حتى طلعت الشمس يوم عرفة فانتهى الاعمر قبل الغروب وهو يعرفه فقال من اين
قدم فذكر له فقال لك لصاحب كذا فلما دخل عمر سال عن ذلك فاخبر
بصنيعه وكان عمر ملاسا يطرة ماله احدا من الذي فيه هذه
الناقة فاراد معن ان يعرف عمر انه عنده

اول من ارتشى في حاجة عمر رضي الله عنه

قال المغيرة بن سعيد ربما عرف الدرهم في يدي لاد فعه الى رمي علام
عمر ليسهل اذني فاخبرني ابي رحمه الله قال حمل بعض اصحابنا الى

بعض العمال رقعة في شفاعة فردها وحمل اخرى فردها ولم يشفع حاجتها
فقال له بعض من رآه العامل ما رأيت كحمل فرطاسا مطويا على مختلفات
وهو سود فرد عن حاجتك ولو حملته مليوا على اشباه بيض لقضيت
لك فحمل اليه الرجل دراهم فقضى حاجته المختلفات السود نعني الحروف
والاشباه البيض الدراهم وقال ذهبن

ومن لا يصانع في امور كثيرة يخرن ثيابه ويوطأ بمنسم

اول من حمل الطعام من مصر في بحر ايلة

الى المدينة عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو العشم باسناده عن المدائني عن شيوخه
قال اجدبت الارض على عهد عمر فالقى الرعاء عصيها فتفاطرت البوادي الى
المدينة فاجتمع منهم فيها خمسون الفا فكان عمر يعولهم فكتب عمر الى عماله العوث
العوث يحملوا اليه في البر والبحر وحمل عمرو بن العاص طعاما كثيرا وفي البر
مثله فقال لاعرابي عبيده بن الحرث بزده الى البادية فاقسم الطعام واكسهم
واحرهم الابل ففعل فاكلوا واحملوا والجمل الودك وطبخه عمر لاكل بسمنا
ولا لحما حتى يحيا الناس ثم كتب اليه عمرو بن العاص ان الطلوح لا يشبههم الا
الخالق فمر الناس فلينتشقوا وقال كتب الاجارة كاتب بنو اسرائيل
اذا اصابهم جدب استسقوا بعصبة الانبياء فمتى عمر الى العباس
حتى صعد المنبر وقال اللهم انا نرخصنا اليك فقم بنينا وصوابيه فاستسقا
العوث ولا تجعلنا من القانطين فقال العباس اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب

ولا

ولا تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني بيتك وهذه
ايدينا مبسوطة اليك بالتوبة من الذنوب ونواصينا ذليلة لك
فاسقنا غيثك وانزل علينا رحمتك ولا تجعلنا من القانطين
فما رجعت السماء اليها بتا انشا الله تعالى حتى اسعت الخصب الا
وقال عمر هذه والله الوسيلة في الاسلام هذا معناه

اول من حمل من اعمال الفرائض عمر رضي الله عنه

اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الجوهري قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا محمد يحيى عن الواقدي عن عبيد عن الحصين بن عبد الرحمن
عن عمرو بن سعد قال قالت الانصار اول من احبس في الاسلام
صدقة رسول الله صلى الله عليه وقال المهاجرون كل هو صدقة
عمر كان له مال يعاله فمنع فجاء الى رسول الله فقال اني مال وانا
اجبسه فقال احبس اصله وسبل ثمره فقال فعل قال الواقدي
عن رجاله فمنع اول مال تصدق به في الاسلام في ايام هذا معناه

اول من اعمال الفرائض عمر رضي الله عنه

قال ابن عباس اول من اعالها عمر قال الما التوت الفرائض
فدافع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم
اخر وكان ما فرا وزعا فقال والله ما اجد في شيء اوسع من

بعض العمال زلة في شفاعة فردها وحمل اخرى فردها ولم يشفع حاجها
فقال له بعض دهاة العمال ما ترك الحمل وطاسم مطويا على مختلفات
وهو سود فرد عن حاجتك ولو حملته مليوا على اشباه بيض لقضيت
لك فحمل اليه الرجل دراهم فقضى حاجته المختلفات السود يعني الحروف
والاشباه البيض الدراهم وقال ذهين

ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانيابه ويوطأ بمنسم

اول من حمل الطعام من مصر في بحر ايله

الى المدينة عمر رضي الله عنه اخبرنا ابو القاسم باسناده عن المدائني عن شيوخه
قال اجدبت الارض على عهد عمر فكتب الى عمرو بن العاص يستمده فكتب اليه
المدينة فاجتمع منهم فيها خمسون الفا فكان عمر يعولهم فكتب عمرو الى عماله العوث
العوث يحملوا اليه في البر والبحر وحمل عمرو بن العاص طعاما كثيرا في البر
مثله فقال لاعرابي عسيلة بن الخرلج بزمه الى البادية فاقسم الطعام واكسهم الظهر
واجرهم الابل ففعل فاكلوا واحملوا والجمل الودك وطفق عمر لا يأكل سمنا
ولا لحما حتى يحيا الناس فشكت اليه عمرو بن العاص ان الهزل لا يشبعهم الا
الخالق فمر الناس فليتسقوا وقال لكعب الاحبار كانت بنو اسرائيل
اذا اصابهم جدب استسقوا بعصبة الانبياء فمشى عمر الى العباس
حتى صعد المنبر وقال اللهم انا نتوجه اليك بقية بنينا وصنوابيه فاسقنا
الغيث ولا تجعلنا من القانطين فقال العباس اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب
ولا

ولا يكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكان بيتك وهذه
ايدينا منشورة اليك بالتوبة من الذنوب ونواصينا ذليلة لك
فاسقنا غيثك وانشر علينا رحمتك ولا تجعلنا من القانطين
فارتجت السماء لها بيا انثيالا فحيا حتى اسعوت الخصب الا
فقال عمر هذه والله الوسيلة في كلام هذا معناه

اول من احبس من عمال الفرائض عمر رضي الله عنه

اخبرنا ابو احمد قال حدثنا الجوهري قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا محمد يحيى عن الواقدي عن عبيد عن الحسن بن عبد الرحمن
عن عمرو بن سعد قال قالت الانصار اول من احبس في الاسلام
صدقة رسول الله صلى الله عليه وقال المهاجرون كل هو صدقة
عمر كان له مال يقال له ثمغ فجاء الى رسول الله فقال اني مال وانا
احبه فقال احبس اصله وسبل ثمره فقال فعل قال الواقدي
عن رجاله ثمغ اول مال تصدق به في الاسلام في كلام هذا معناه

اول من اعال الفرائض عمر رضي الله عنه

قال ابن عباس اول من اعالها عمر قال لما التوت الفرائض
فدافع بعضها بعضا قال والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم
اخر وكان ما خر فرضا قال والله ما احد في شيء اوسع من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان اقسم المال بينهم للحصص وادخل على كل ذى حق ما دخل عليه
من عول الفريضة وروى ان العباس اول من اشار على عمر بذلك
وكان ابن عباس لا يرى العول ويقول وايم الله لو قدم من قدم
واخر من اخر ما عالت فريضة فقيل وايها التى قدم الله وايها التى
اخر فقال كل من لم يزل عن فريضة الا الى فريضة فهى التى قدم وكل
من اذا زال عن فرضه لم يكن له الا ما بقى فهى ما اخر وهم التى قدم
فالزوج والزوجة والام لانهم لا يزولون عن فرض الى تعصيب مع
البنين والاخوة فيكون لمن بقى مع الذكور فنبدأ باصحاب السهام
ثم ندخل الضرر على الذين يستحقون ما بقى اذا كانوا عصبة

اول من اخذ كاه الخيل عمر رضى الله عنه

راى رجلا ابتاع ثلاثة افراس فقال ما اظنك اعطيت ثمانمائة الخيل تبلغ هذا
المبلغ واخبر ان الثلاثة خيلا ثايه فامر باخذ الصدقة منها وتابه
على قول رسول الله صلى الله عليه وقد ذكر الخيل اذ واحى الله فيها قال
ابو حنيفة فاما قول رسول الله صلى الله عليه عفوت لكم عن الخيل
والرقيق فانما اراد التى تتخذ للخدمة والركوب دون السايمة وفى
السايمة الصدقة كما تقول محالتنا انه اراد الرقيق الذى يتخذ

الخدمة

الخدمة دون الذى يشترى للتجارة وفى الذى يشترى للتجارة الزكاة فى كل
اللفظين خاص

اول من اقطع القطائع عثمان

اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن الدامغى وعن ابى جعفر ايضا
عن الحسين الاسود عن يحيى ادم عن اسرائيل عن جابر وعن العقدى
ايضا عن غيرها قالوا اول من اقطع الارضين عثمان ولم يقطع
النبى صلى الله عليه ولا ابو بكر ولا عمر ولا على عليهم السلام اقطع الاشعث
طرفا ما وعدى حاتم الرباحا قال ابو هلال قد روى ان النبى صلى الله
عليه وسلم اقطع قطائع فاقتدى عثمان به فى ذلك واقطع جناب بن
الارت وسعد ابن ابى وقاص وسعيد بن زيد والزبير واقطع طلحة اجمة الحوف
وهو موضع النشاشتى وكتب الى سعيد بن العاص وهو الكوفة ان سعدا الى
فكتب اليه ان طرفا لها فى الزواحر فى البحر فجعل طلحة طرفا وان وهو كاتب
عثمان ايضا ونهر اباه فكتب الى سعيد ويحك انقدها فاى الحوف
عليك فعمل فى كلام هذا معناه

اول من حمى الحمى عثمان رضى الله عنه

اخبرنا ابو القسم بن شراد قال اخبرنا الجوهرى عن ابى زيد عن عمر بن سعد
الدمشقى عن ابراهيم بن يزيد بن موسى بن محمد عن ابيه قال انى لفى الدار اذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أما رسول عثمان يدعوا اى قام فلبس ثوبه وانطلقوا وانطلقت معه فاذا
عثمان جالس وعنده المهاجرين والانصار فكلم فعلمت انه ليس بمجلسي
فتنحيت فقال انكم بقيتم على رحالا استعملتهم هذه الاعمال وولوها من
رأيتم وبقيتم على الحمى واى نظرت فعلمت ان المسلمين لا يستغنون
عن ان تكون معده للنابه تنوبني في الامر يحدث فجمت الحمى واى اتهدركم
اى قد اجتنبته وبقيتم على اى اوتيت الحكم بن العاص وكان رسول الله صلى
الله عليه يقبل توبة الكافر من الحكم بان فقبلت توبته ولو كان بينه
وبين ابي بكر وعمر من الرحم ما بيني وبينه لآواه وبقيتم على ان
اعطيت من مال الله والله ما اخذت من مال الله درهما واحدا اكذاك يا
طلحة قال نعم وذاك في قد نبهله قدمها معويه وهو حاضر فقال يا
معشر المهاجرين قد علمتم انه ليس فيكم رجل الا وقد كان في قومه من يقطع
الامور عليه حتى بعث الله رسوله فشقتم اليه وابطوا عنه فسلتم عما ركم
حتى انه ليقال بنو فلان وزهط فلان وان هذا الامر فيكم ما استقمتم
فان تركتم شيخنا هذا يموت على فراشه والا دخل فيكم عركم فقال علي
عليه السلم ما انت وذاك يا ابن اللخناء فقال معويه مهلا يا ابا الحسن
عن ذكر امي فما كانت باخسن نسائكم ولقد اسلمت فانت رسول الله صلى الله

عليه

عليه فبايعت فصالحها وما رأيته صالح امرأة غيرها فقام علي ليخرج مغضبا
فقال عثمان اجلس فقال لا اجلس وقد عزمت عليك لتجلس فاى وولى
واخذ عثمان طرف ردائه فترك ارداه وخرج واتبعه عثمان ببصره فقال
والله لا تقبل الملك ولا الى احد من ولدك قال فتعجبت في نفسي من ثناي
عثمان فذكرته لسعد بن ابي وقاص فقال لا تعجب فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول ليست لعلي ولا لاحد من ولده فاني لفي المسجد
يوما وعلي وطلحة والزبير جلوس اذ طلع معويه فقام وامرانيهم ان لا
يوسعوا له فجلس بين اليتهم ثم قال انتمعون والله لئن لم تركوا
يشحكم هذا يموت على فراشه لا اعطيكم الا هذا النفس ثم قام
فخرج فقال علي قد كنت احسب عند هذا شيا فقال طلحة مالله اله
لقد رمى غرضه وما سمعت كلمة قط امر لا صدق منها
اول من خفض صوته في التكبير واول من خلق المسجد
وامر بالنداء الثالث عثمان رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن الجوهري
عن ابي زيد عن محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن علم بن اى محلة
قال اول من خفض صوته بالتكبير عثمان لضعفه فلما كان من امر علي
عليه السلم ما كان رفع صوته به فقال عمار لقد ذكر هذا شيا

من سنة نبينا عليه السلم واخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد
عن ميمون بن الاصبغ عن الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قال جاء عبد الله بن زيد الى النبي صلى الله عليه فاخبره بما
راى في المنام فقال النبي صلى الله عليه قد امر به وكان بلال يؤذن
باقامة الصلاة فتقدم اليه بالمنادي قبل الاقامة ثم جاء بلال في الفجر
والنبي صلى الله عليه نائم فراد الصلوة خير من النوم فاقرت في نداء الغداة
فجرى الامر فيه الى ايام عثمان فكثر الناس فامر بالنداء الجمعة الثالث فنقص
فامر بتخليق المسجد وزاد في الدورتين وهو اول من تحمل ذلك قال الحسن انما
كان اذان واقامة والاذان اذا خرج الامام محدث في كلام هذا معناه

اول من ارخ عليه في الخطبة عثمان رضي الله عنه

اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي خيفة عن المدائني عن علي بن مجاهد عن
الاعمش عن زيد بن وهب عن ابي العالية قال الخذ رسول الله صلى الله عليه
منبرا ثلاث مرات في مكان يقوم في اعلاه فلما توفي قام ابو بكر دون مقامه وقام
عمر دون مقام ابي بكر فلما بويع عثمان قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلمان الايوم ولد الشر فما زالوا فلما استوى اعلاه نظر في وجوه
الناس ووجم فاخذ وضع على رسول الله فاوجز ثم قال لهم الناس ان الذي
تقدمني كان يعدان لهذا المرفق كلاما واني لا ارى الا عاد الحق
منكم الى امام قابل وسائلكم الخطبة على وجهها ثم نزل فالوا فانكرت على

عثمان

عثمان قيامه حيث قام النبي صلى الله عليه ولم ينكر علي ابا بكر وعمر قيامهما في مصلاه
ولو وقف عثمان دون مقامهما لصار متروكا لكل امير عن مقام من تقدمه سنة
وذكر لبعض الخلفاء صنع عثمان هذا فقال له بعض المجانين اتكره يا امير
قولا له لكنت الآن تخطب في البيت وهو رضي الله عنه اول من قدم الخطبة
قبل الصلاة في العيدين

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن
يزيد بن هرون عن حميد وعن غيره اولا قال حميد قلت للحسن من صلى بعد الخطبة
قال عثمان صلى ثم خطب فراى كثيرا من الناس يذهبون فخطب ثم صلى
وقال للناس ان نوخر الصلوة حتى نكلم حاجا وكان النبي صلى الله عليه
وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته يصلون ثم يخطبون وقد روي
خلاف ذلك

حدثنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن سفيان عن قيس
ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال اول من قدم الخطبة قبل الصلوة مروان
فقام اليه رجل فقال يا مروان انك قد خالفت السنة فقال ان ذاك
قد ترك فقال ابو سعيد الخدري اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت النبي صلى
الله عليه يقول من راى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليفعل والا
فبلسانه والا فبقلبه وذلك اضعف الايمان وقد روي هذا المعنى من
وجوه اخر تركها لدامة الاطالة وهو اول من فوض الى الناس اخراج

زكاتهم خطب في شهر رمضان فقال ايها الناس ان هذا شهر زكاتكم
فمن كان عليه دين فليقضه وليزك ما بقي قال ابو يوسف لما
جعل عثمان اخراج الزكوة الى ارباب الاموال اسقط حقه من الاصل
فلئن تحليفه بعده ان يعطاهم به وليس ذلك كصدقة المواشي لان
ارباب الاموال يحفظون اموالهم تحت ايديهم ويحفظ الصحاري
على الامام قال ولهذا نصب عمر العشارين لما كثرت الفتوح وتصرف
التجار في البلدان لما خذوا زكاة ما يمرهم من اموال التجار
ويعتبروا النصاب في الحول ولا ياخذوا ممن عليه دين ولا من مال
الصبي وذلك ان جماعة الفرقاء وما جتوى عليه انما يلزم الامام
وقال منهم الحسن بل جعل عثمان القبض في الاصل للامام وعلى هذا
القياس يجوز ان يعزل الوكيل وكما انه ان جعل القبض الى المصدق
بعينه كان له عزله والصحيح قول ابو يوسف لان ذلك العقد لو كان
كالوكالة لانفسخ عند موت عثمان لان الوكيل ينعزل عند موت
الموكل وانما كان ذلك كسائر ما عقده عمر مما لا يجوز حله لاحد ؛

اول ما وقع الاختلاف بين الامة

خطأ بعضهم بعضا حين تقموا على عثمان اشياء نحن ذاكروها وكان اختلافهم

قبل

قبل ذلك في الفقه ولم يكن اختلافا يخطئ فيه بعضهم بعضا فما
تقموا عليه امر عبد الله بن عمر اخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن المدايني عن نصر بن ابي جمعة عن عبد الرحمن بن ابي الحق
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله وعن المدايني عن علي بن مجاهد
عن حميد بن البجلي عن الشعبي وزيد بن عياض وسلمة ابو قشم عن الزهري
عن سعيد بن المسيب قالوا قال عبد الرحمن بن ابي بكرة رد الهرمزان
وجفينة واي لولوة وهم نجي وذلك قبل ان يطعن عمر فلما فتحهم قاذوا
وسقط من بينهم خنجر لها راس ان قال وهو الخنجر الذي اصيب به عمر
رضي الله عنه فدعا عبيد الله الهرمزان وادخله مربدا وقال اقطر الي
قرن عندي وضربه بالسيف فقال لا اله الا الله فقتله وراوده ع
وارسل الى جفينة وكان نصرانيا فادخله المربد وضربه فلما وجد
مس السيف خر وصلب على الارض صليبا ثم خرج فقتل امراة ابي لولوة
وهي تدعى له وابنا له صغيرا فاخذ وحبس وذلك في اليوم الثاني من موت
عمر فلما قام عثمان استشاره في امره فقال عمرو بن العاص دم شغلت
في عمر ولا يتبك فاجعلها دية فاخذ منه خمس ديات وخلى سبيله وانكر
علي عليه السلم ذلك وراى قتله فلما ولي خافه عبيد الله وسال الاشتر

اوتاخذله اماناً من علي عليه السلم فاى ان يومنه وقال لن راسه
لاقتلنه بالهرمزان فلحق بمعويه فقال معويه الحمد لله الذى جعلنى
اطلب بدم عثمان وجعل عليا يطلب بدم الهرمزان فقال زياد بن ابيه
انا عمرو وعبيد الله هن فلا تحل بقتل الهرمزان
انا عمرو وحكمت بعز حق ومالك الى حشمدان
وشهد عبيد الله صفين مع معويه وقد اعلم بحاجل على فى اقاق
خيله وهو اول من فعل ذلك فعل بصين وامر المنبر وقد ذكرناه
وامر الحكم ابن العاص اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر
عن المدائنى عن ابى معشر عن عبد الله بن ابى مروه عن غيرهما قالوا ان
الحكم بن العاص بهذا رسول الله صلى الله عليه واذا صلى مام خلفه
واشار واصابعه فاطلع من بلى فى حجره النبى صلى الله عليه فقام اليه النبى
بالعصا فرجع الحكم فقال النبى صلى الله عليه من بعدى من هذا الوزغ
تطلع على فى بيتى لو ادركته لعقلت عينه فمره الى الطايف فلما قام
ابو بكر سأله عثمان رده فابى ثم سأل ذلك عمر فابى فلما قام عثمان
رده وقال كنت سألت رسول الله صلى الله عليه ان يرده فوعدنى
فلما وليت رددته ولو كان بينه وبين ابيه وعمه من القرابة ما بينى وبينه
لاويته وحمى اوبهيه احتنا ابو القسم باسناده عن المدائنى عن عيسى بن يزيد

ويزيد

ويزيد بن عياض عن جعفر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم نزل دارا وصنع طعاما
ودعا الناس وقال والله ما عابنى فى بنا دارى احد فقال المسور اقبل على
طعامك ولا تحلف قال او تقول غير ذلك قال نعم وان ذكرته غضب
قال فاذكره قال عفوا او تقيه سنه سبع وعشرين فما كنت اتقنا حبا
ولا اكرمنا فعالا ولا اكرما لاثم حضرا القتال فاكثنا اشدا قلبا
ولا اسخانا لقاء ولا اعظم عنا افتح الله على المسلمين واشريت خمس
اوتقيه وقدمت على ابن عمك عثمان يسيرا موهبة لك فاخذت اموالك
وبنيت دارك واصلحت سالك قال الم اقل لك انك حسود قال الم اقل لك
انك تغضب وقالوا اشترى مروان خمس اوتقيه وقيمته اربع مايه الف
دينار باربع مايه الف دينار من عبد الله بن السنوخ فلما قدم المدينه ادى
بعضه ووهب له عثمان الباقى وامر المصاحف وامر الحمى قد ذكرنا
وامر سعد بن ابى وقاص قالوا ولد احسنا ابو القسم باسناده عن المدائنى
عن مسلمة بن سلام عن محمد قيس الاسدى عن قيس بن سلمة عن صالح عن على مجاهد
عن مسلمة بن سلام عن محمد قيس الاسدى عن قيس بن سلمة عن صالح عن على مجاهد
عن ابى اسحق قالوا وصى عمر فقال من ولى بعدى امر المسلمين فليول البصره
ابا موسى اربع سنين وليستعمل سعدا على الكوفه فولى عثمان سعدا جمله سنه
وعزله وبعث الوليد عقبه فكان بشرب ويلعب فقال عمرو بن زراره عزل

عثمان عما ابن له وقاص الهمي الليثي لتهل القريب الحسن البلاء في الاسلام
واستعمل اخاه الاحمق الفاجر فكتب الوليد الى عثمان يشكوه فكتب
اليه وما عمرو بن زراره والرع والنامر انما ذاك لي المهاجرين الاولين
من قريش وانما عمرو اعرابي جلف جاف فاتق الله فيما ولي فانظر الضعيف
وخف الله في السر والعلانية فلما قدم الوليد الكوفة قال له سعيد
اجمعنا بعدك ابا وهب ام كتب بعدنا فقال كل ذلك لم يكن لكنه
شلطان القوم ويضعونه حيث يحبون فقال سعيد متمثلا ،،
خذني وجري ضباع وابشري بلحم امري لم يشهد اليوم ناصره ،،
وانكر واعليه ضربه الرجل الذي يشهد على الوليد بالخمر اخبرنا
ابو القسم عن المقدمي باسناده عن المدائني عن ابي محمد التاجي عن مطر
الوراق قال قدم رجل المدينه فقال لعمر اني صليت الغداه خلف
الوليد فما انفتل النبي بعدما صلى وانا اجد ريح الخمر فقال ادعوا لي
احد نشاطا فضربه عثمان فقال
الناس عطلت الحدود وضربت الشهود ،،
وقال الخطيئه بدكضع الوليد ،،
شهد الخطيئه حين يلقى ربه ان الوليد احق بالعذر ،،

قرعت

قرعت مكذوبا عليك ولم تزدد الى عور ولا فقر ،،
وزادوا شمائل ماجد مبتدع افطى على المنبور والعثر ،،
نادى وقد كملت صلاتهم اربعا كرما ومايدري ،،
ليزيدهم خيرا ولو قبلوا القربين النفع والوتر ،،
فاتوا بالمبه ولو قبلوا زادت صلاتهم على عشر ،،
كفوا عنانك اذ جربت ولو تركوا عنانك لم تزل تجري ،،

وامر ابن مسعود اخبرنا ابو القسم باسناده عن المدائني عن يونس
عاصم عن الاعمش عن عبد الله بن شداد الاشجعي عن المدائني عن محمد بن الفضل
عن زيد بن ابي زياد عن المسيب بن رافع وعن غيرهما قالا قال عبد الله بن
شداد جرح علينا عبد الله بن مسعود فقال فقدت من بيت الكرماء
لم اكبت بدا راه ولم ار شيء فيه امر امير المومنين فكتب الوليد بن عقبه الى عثمان
يشكوه فعزله عن مكة قال قال ابو الوليد يخطب نهض عبد الله فصلى فقال
الوليد للناس في هذا امر امير المومنين لم ابتدعه الم ار شيء فيه امره فكتب
عثمان يحمله الى المدينه فخرج فقال عثمان ما تكم دويبه لا تنتج على شيء فاكل
منه احد الا مات فلما قدم عابه واحرمه عطاء ثلاث سنين فلما حضره

الوفاه حملته اليه فقال احرمتنيه حين شفعني وتعطيبنيه حين لا شفعني
وزده واوصى الى الزبير ان يصلي عليه فلما مات صلى عليه الزبير وفاته
عثمان وقال لهم ان ابنته واصلي عليه فقال الزبير لو مت ذلك الحمل
بينك وبينه فوقف على قبره وترحم عليه وحمل عطاه الى ولده فقال الزبير
لا اقتلك بعد اليوم شدني وفي حياتي فاردت شدني زادي
وامر قصره طماره وما جرى فيه بينه وبين عبد الرحمن بن عوف
أخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر قال قال ابو يعقوب للشروي
يا عثمان قصره طمارا والزورا وضع طعاما ودعا الناس فحضروا فلما نظر
عبد الرحمن الى البناء قال يا ابن عفان قد صدقنا عليك ما كانا نكذب
فيك فاي استغفر الله من سخطك فغضب عثمان وقال اخرجوا عني يا غلام
وامر الناس ان لا يجالسوه فلم يكن يأتيه احد الا عبد الله بن العباس كان
يأتيه فيتعلم منه القرآن والفرائض فمرض عبد الرحمن فعاده عثمان وكلمه
فلم يكلمه حتى مات وامر عبادة بن الصامت اخبرنا ابو القاسم باسناده
عن الدراوردي عن ابي معشر عن محمد بن كعب عن يزيد الاسلمي قال من عباد بن
الصامت غير محل الخمر بالشام فقال ارنب هذا قال وما الخمر يباع لمعوية

فاخذ

فأخذ شفرة فشق الروايا فشكاه معوية الى ابي هريرة فقال له ابو هريرة
ما لك ولمعوية دعه ما تحمل ان الله يقول لك امة قد خلت لها ما اكتسبت
ولكم ما اكتسبتم فقال يا ابا هريرة الك لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله
صلى الله عليه بايعناه على السمع والطاعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وان نمنعه مما نمنع منه نساءنا وابنائنا ولنا الجنة فمن وفى لها لله وفا الله له
ومن نكث فانما ينكث على نفسه فكف معوية الى عثمان يسأله فحمله الى الله
فلما دخل عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ستلى امورهم
رجال يعرفون ويلكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى الله
وعباده وترشد ان معوية منهم فلم يراجعه عثمان واشاره
امية المال اخبرنا ابو القاسم باسناده عن الدراوردي عن علي بن مجاهد
عن مطر عن الزهري وعن غيرهم قالوا تزوج سعيد بن العاص ام الحسن بنت الحكم
فاعانه عثمان باربعين الفا فهلكت فزوج ام عمرو بنت عثمان فاعطاه مالا
من بيت المال وامر عبد الله بن الارقم ان يكلم عليه حتى يرده فلم يفعل
وابى الحرث بن ابي الحكم ابنته عائشة ومروان ابنته ام ابان وعبد الله
ابن خالد بن اسيد ابنته ام سعيد واعطاهم اموالا من بيت المال اخبرنا

أبو القسم باسناده عن المدائني عن شعيب بن ابي حاتم عن قتادة قال امر عثمان
للحكم ابن ابي العاص بمايه الف درهم ولابي سفيان مثلها ولمروان ثمانين الف
درهم فجاء الله بن الارقم بمفاتيح بيت المال فوضعها بين يدي عثمان وبكى
فقال له ابن عمك ان وصلت رحمي فقال لعلك جعلت هذا عوضا مما انفقت في
سبيل الله لو اعطيت مروان مائة درهم لكان كثيرا فقال عثمان الق مفاتيحك
يا ابن ارقم فما استعمل غيرك ومثله امر ابي موسى اخبرنا ابو القسم
عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن شريك عن عمار عن شام بن ابي
الجعد قال قدم ابو موسى على عثمان بمال من العراق فاخذ منه غلام من آل
عثمان قبضة فقال عثمان اذهبها وقالوا بل قسمة بين اقاربه فلقي ابو موسى
فقال ما يبكيك قال قدمت على عمر بمال في العام الاول فشاورت منه صحابة رسول
فاخذه عمر ورده الى موضعه فقال ان ابا بكر وعمر منعا ارحامهما الله فانا
اصل رحمي لله واطعامه اخبرنا الجهشياري قال حكم سوق الاهواز اجرا
ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن محمد بن عبيد النيسابوري عن عبد الله
ابن جعفر عن شريك عن عطاء بن يسار واخبرنا ايضا عن العقدي عن ابي الجعد
عن المدائني عن ابراهيم بن محمد عن حدثه عن عيسى طلحة قال عطا اجرا النبي صلى الله عليه

الى سوق المدينة فقال ان سوقكم هذا لا يضيق ولا يوخذ منه خراج او غله
قال عيسى طلحة بن عبيد الله فاطعمه عثمان الحرث بن الحكم فانكر الناس ذلك
فخطبهم وقال ان الله امر بصلة الرحم وان ابا بكر وعمر ذادا رايا لا انقول
انهما اخطاءا ولكن منعا المال اقاربهما فلما ولي كان اول وابد من اقل
قومهم مالا بهم حاجة فرات ان اصلهم فاعطيت مروان خمس مائة فبلغ
خمس عشر الف درهم وجعلت الحرث على السوق واخذ كل يوم درهمين ولعله لا
يبلغ الا الف درهم وكان امرا ذا حاجة وزوجت عبد الله بن خالد
ابن اسيد وكان من اقل قريش مالا فضيعت شأنا فان رابهم ذا سرا وخطا
فحذوه فقد عرفهم كما نه وان لم يكن ذا سرا فيهم النكير وامر
ابي ذر رضي الله عنه قال اصحابنا ان ابا ذر كان يذهب الا ان المسلم
لا ينبغي ان يكون في ملكه اكثر من قوت يومه الا شيا ينفقه في سبل الله
او يعده لغزو وتاول على ذلك بقول الله تعالى الذين يكنزون الذهب
والفضة الاية قالوا فاختار الخروج الى الربذة زهدا مما في ايدي
الناس وكذلك روي عن الحسن وما يصدق ما اخبرنا به ابو احمد عن
الجوهري عن ابي عبيد عن اسحق بن ادريس عن مكادر بن عبد الله المزني عن
موسى بن عبيدة عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن العباس كان ابو ذر يقول

لا يبيتن في بيت احدكم دينار ولا درهم ولا بعير ولا فضة الا شيء يتقعه في سبيل
الله او بعده لغريم فبعث اليه معوية صبح الليل الف دينار اراد ان يخالف
قوله فعله فلما جاءه قسمه فلم يصبح وعنده منه دينار فقال معوية للرسول
انطلق الى ابي ذر وقل له ارسلني اليك عمر فاخطأتك فقال ابو ذر قل له
ما اصبح عندنا من دنانيرك دينار واحد فان احدثنا بها فانظرنا نجمدها
لك فلما راى معوية ان قوله لا يصدق فعله كتب الى عثمان ان كان لك حاجة في
الشام فارسل الى ابي ذر فقدا وغر قلوب الناس فكتب اليه الخوض في كلام
طويل جبيت منه مما اجتبى اليه ٭ وقد روى خلاف ما تقدم ذكره من خروجه
الى الربذة من تاليف نفسه ٭ اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر
عن ابي الحسن عن ابي عبد الرحمن الجلاي وعلي بن زيد قالوا انا بعض
اهل العلم عن رجل من بني غفار قال لنا ما عند معوية اجد منه غضب
ولم ار شيئا اغضبه ثم قال الرجل اعجل علي يا ابي ذر فلم البث ان طلع فاذا
رجل طويل مشتمل بكساء فما سلم حتى جلس فقال يا معوية لم بعثت الي
قال لمعنى انك تطعن على امير المومنين عثمان وهو امامك قال معطوف على
نفسه قال اما والله لولا ان هذه لقط هذا معناه امير المومنين ما لا ادري
ايوافقه ام لا لكنا اول اصحاب رسول الله صلى الله عليه اضرب عنقه

قال

قال حدثني فالك الله يا معوية تراوغ عثمان ولا تراقب الله الا احدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه فاشرجت عينا معوية واذناه
وقال حدثني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول ويل لامتي من
اعين الاي يزاوح بين منكبيه يخرج بمن اتبعه من اهله حتى يوردهم
نار جهنم فيتظم ويربطون كالكلاب هو ولا ادري فقام معوية فدخل
وخرج ابو ذر فلحقته وسلمت عليه فتبسم الي فاتبعته فرد علي السلم
وكتب معوية الى عثمان يخبره ان اما ذر يطعن عليه فكتب اليه عثمان يامره
بحمله اليه على قتب وتجنبه منتج وخرجت معه فكنت التي تحته ورداي
فترجت فخذاه وقدمنا المدينة فدخل على عثمان فلما راه قال
لا انعم الله لغير عينا ٭ اجل ولا اغشاه فينا دينا ٭
تجنبه المنخط اذا التقينا ٭ قال ابو ذر وما ضر والله ما تسبب الي
ولا الي ولكن رسول الله صلى الله عليه كان اذا راى رجلا قادما يحملني قال اجلس الم
يبلغني انك تقول ما احب اني اكون في سلاح عمر الخطاب قال وان قلت فمه
اسلكا اسلم وما حرك كما ما جزوا الا على يقين من بغضي وفي شك من غيري
فقال عثمان ما ترون في ابي ذر رد دخل علي عثمان وعنده عمار بن ياسر فقال الا
اراك يا عثمان قد اشكلت الامر ابي ذر قال فلما تركتموه كمن ال فرعون ان كان كافرا

متى كانت العشا اليك يا ابن اليهودية بل عليه ان يصلي رحمه وسمي الله به قال عثمان
اخرج من لدنا الى الشام قال له قال له مكة قال لا قال فهو اشتر بعد الحجة فخرج الى الربذة
ومعه على شيعه واقبل مروان يسرحني ادخل راحلته بين راحلتهما فيضربان
فتعرض على وجه راحلته فرجع فلام عثمان عليا فقال ان كان ابالك اي ضربن وجه
راحلته فهذا وجه راحلتي فاضربه واقام ابو ذر بالربذة حتى مات وامر عثمان
وعائشة اخبرنا ابو النعم عن المعتمر عن ليث عن جعفر عن ابيه عن الاعمش عن سالم عن ابي
الجعد واخبرنا اسناده عن ابي جعفر قال قال ابو معوية الضرير واخبرنا عمر بن حفص
جعل لحاديهم حنينا واحدا قالوا جعلوا الناس ينقمون على عثمان امارة بني امية وهو يعمل
على سلطه فكتب عامر المقداد ومعهما نفر فاتوا اليه مذكرون فيه ما ينكر الناس عليه
فمضى به عثمان الى منزله وتسلل الناس قالوا فاشكيت هذا قال نعم وتفرق عنه قال فمن هم قال
لما اخبرك قال اخبروا الا عند قضيبه من بخضرته وقام هو فوطئه حتى فتقه وكان له
شتمك بوله فعل يغشيا عليه فقالت عائشة اما بلغك ما صاحب هذه الحجرات
فقال من لي بهذه الحمراء انها لمن شربت منها وشر قتال طلحة والزبير لقد كنت
كنبتها قتالا لا الى كنت قالت لقد صدقتما ولقد تكلمت في كلام هذا معاه فمنده جلده ما
نقموا على عثمان وعذره في ارقها واصح الا عذر فيما سافطه الا ترى انهم رووا
ان الذي اخذه من مال المسلمين وصله فرايته اما اخذه على ان يرد العوض عنه وليس
باخذه له على هذه الشريطة اثم واما حرمه من حرسه وحرماته من خدم فاما كان
نادبا لم منه لما كان من اخلاقهم عليه ومراجعتهم اياه اذا كان في ذلك خرق في سنته
والوضع من ادبه وادبهم لتعز سلطان الله في ارضه واما قوله لم اعطك الحمر ولا

وكيف متبادل

بعل الدواب وقد حد الوليد بن عقبة وهو اخوه من امه واخو الناس عنده وحد عامر
بن عمر بن الخطاب ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ومحمد حد نفسه في الخمر وغيرهم
ممن يطول به الكتاب بذكرهم واما قوله ارض الرجل الذي ذكر الوليد
بشرب الخمر فلم يكن شاهدا وانما يكون ذلك شاهدا اذا كان معه اخر
يشهد بما يشهد به والا فقوله يجري مجرى اليمين والاقرار واما
حمته لاقاربه فغير بديع لان الناس يحمون على حب الاقارب والوحشة
من البعداء وكان فيهم على علاتهم غنا وعندهم كفاية فلذلك كان
يوليهم ويستعملهم الا ترى ان عامر فتح خوز واصطخر ونيسابور وطوس
ونرخس ووجه الاحنف ففتح في يسان والاسود بن كلثوم ففتح ترمذ
من خراسان الى اغير دلك بن وشوحد وفتح عثمان بن ابي العاص الرجان
وقالوا فتحه ابو موسى وبلاد من كوره دراب جرد وفتح الوليد بن عقبة
للسر والطيلسان وموقان من ارمينيه وفتح ابن ابي الزرع كرمان
بلاد الترك فكان لهم ما بين في الحرب وكابد في العدو وحماه للثغور
يقومون فيها مقام غيرهم وكان الذي ينكرون فيه من مكروه الافعال
لا يقع عند عثمان وما صح منه عنده اجرى فيه حكم الله فجلد الوليد
ابن عقبة الحد في الخمر واما قول عبد الرحمن فاني استغفر الله من بيعتك

فان كان صحيحا فانه قاله على جهة المبالغة في انكار ما راى
من تباطئه وسعة نفقته عليه لا لصحة الاعتقاد لذلك بل ان توسعه
في النفقة على بنائه واتخاذ طعام لا يبلغ ان يكون فسقا نستغفر الله
معه من جميعه وكانوا في ذلك الوقت يستعظمون الصغير من
الذنوب لقرب عهدهم كان رسول الله صلى الله عليه ثم يخشون عمر
وشدة استقصاله ومناقشته على الصغير من المعاصي وعلى هذا
يتاول قول عايشة انك ترى من صاحبك هذه الجرأة ونحن نرى
ان عثمان لم ير امر رسول الله صلى الله عليه ولكن انما قالت ذلك
على جهة ما يقال للرجل اذا افرط في مرض علامه او اينه انك لكافر
الفلب لما يتصور في الكافر من التقاوة لا على ان ذلك الامر
كفر هذا على انا لا ندعي لعثمان العصمة من الذنوب بل نقول يجوز
ان وقوعها منه انصرافه عنها الى التوبة حتى صوت وهو ظاهر من
الذنوب نفي الجنة من الجنس لان النبي صلى الله عليه اخبر عن عامة
اثر العشرة انهم في الجنة وقد فرغ اصحابنا المتكلمون من الكلام
في ذلك بما يدفع المخالفون من افعال لا يدله الا في هذه الاخبار

الى

الى ان يكون تقدمت فاى ما قرات لاحدهم فيها شيا وارجوا ان يكون
فيما ذكرته من نصرة عثمان فما نقوم عليه مقنع ان شا الله فكانت
هذه الامور شبيهة الاختلاف بين الناس لانهم صاروا فريقين عاذر
له فيها وناقم عليه ثم قتلوه فاشتد الخلاف وشكت الحروب وصاروا
الناس قرقا فكل يحتج لنفسه ولعصابته ويرد على من خالفه من غير
طايفته وشرح هذا طول ولين كنا نا منه لبسبيل فتركته ..

اول خليفة ولي وامه تحيا عثمان رضي الله عنه ..

واسمها ارونى بنت كوز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وامها البيضا
ام حكيم بنت عبد المطلب ثم موتى ومروان ابنا المهدي وامهما الخيزران
بنت يحيى بن يزيد اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن الطيب بن محمد
عن قعنب بن محرز عن سعيد بن سلم قال قال الهادي لابيه الخيزران
حين ولي الخلافة ان الامر والنهي لم يسلموه قد النسا فلا تحرجن
من خرف الكفاية الى هذا الذي اخرجني بحرمك وعليك بسبحتك
ولا اعلمن انك تعدت ذلك الى الكلمتين بغرك وتعنيف يلزمك ولك
بعد ذلك الطاعة التي اوجبها الله تعالى في غيرك والامام واخبرنا

أبو احمد عن الصولي عن محمد بن العباس عن علي بن محمد النوفلي قال
قال لي عبد الملك بن اسمعيل كنت مع المهدي بماسبذان اذ قدمت
عليه الجرادان في مائدة قبة ملبنة وشاة وديما جاء قال ابو العباهية

دجن في الوشي واصبح عليهن المسوح ∴
كل نطاح من الدهر له يوم نطوح ∴
لتموتن وان عمرت ما عمر نوح ∴
فعلى نفسك نح ان كنت لابد تنوح ∴

في كلام اوردت منه ما احتجت اليه وكان الخيزران ارضع الفضل بن
يحيى لما ان الرشيد فقال مروان بن ابي حفصة ∴

كفى لك فضلا ان افضل حرة عدتك بثدي والخليفة واحد ∴

لقد ورثت يحيى في المشاهد كلها كما كان يحيى خالدا في المشاهد ∴

ثم محمد بن هرون الامين وامه ام جعفر بنت شاي جعفر المنصور ولم يتول
الخلافة هاشمي الا بنو الاعلى بن ابي طالب عليه السلام ولده فاطمة بنت
اسد بن هاشم ومحمد الامين ابو الرشيد وامه ام جعفر بنت المنصور ولقب
بزبيدة قال ابو الهول الحميري ∴

ملك أبوه وامه بن بنعة منها نزاح الامة الوهاج ∴
شربوا بمكة في ذرى بطحائها ماء البنوة ليس فيه مزاج ∴

ثم المتوكل وهو جعفر بن المعتصم ثم المنتصر وهو محمد المتوكل
ثم المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم وامهما ذيل اخبرنا
ابو احمد عن الصولي عن ابن مهدي عن احمد بن حماد ون قال علمت ام
المستعين قلادة لم ير مثلها حسن الا جعلت فيها وانفقت عليها
مائة الف دينار وثلثين الف دينار وسألت ان يقف عليها قال احمد
فقال لي ولا ترجه الها ثم اذهبها فانظر اليها وصفها لهم فمضيا
وليتها ما فرأينا في الدنيا شيئا حسنا الا وقد عمل فيها ومدت
الايدي الى الغزال من ذهب فملئ عرا عياه جنابا جوهر وعليه سرج
ولجام وركاب من ذهب فاخذته ووضعته في كمي وجيء فوصفنا له
حسنه فقال له ارجعا انه سرق منها شيئا وغمز على هلك يا بنيدي
الام على مثل هذا فقال ارجع فخذ ما اطقت حمله مما زيد فقال
ارجعا وانا معه قال فاتبعته فملأ كمامه وخفاقه فانتحى
اقبيتنا وجعلنا تحتها ما قدرنا عليه وعند الطراف المفاتيح فوقف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو احمد عن الصولي عن محمد بن العباس عن علي بن محمد النوفلي قال
قال لي عبد الملك بن اسمعيل كنت مع المهدي بسمرقند اذ قدمت
عليه الخيزران في مائة قبة ملبنة وشيا ودبيقيا فقال ابن الخاصبه
درجن في الوشي واصبحن عليهن المسوح
كل نطاح من الدهر له يوم نطوح
لتموتن ولو عمرتما عمر نوح
فعلى نفسك نح ان كنت لابد تنوح
في كلام اوردت منه ما احتجت اليه وكانت الخيزران ارضعت الفضل بن
يحيى لبابان الرشيد فقال مروان بن ابي حفصة
كفى لك فضلا ان افضل حرة عدتك بثدي والخليفة واحد
لقد ورثت يحيى في المشاهد كلها كما كان يحيى خالدا في المشاهد
ثم محمد بن هرون الامين وامه ام جعفر بنت شاي جعفر المنصور ولم يبق
الخلافة هاشمي الا بنو الاعلى بن ابي طالب عليه السلم ولده فاطمة بنت
اسد بن هاشم ومحمد الامين ابو الرشيد وامه ام جعفر بنت المنصور ولقب
بزبيدة قال ابو الهول الحميري

ملك أبوه وامه بن بنعة منها سراح الامة الوهاج
شربوا مكة في ذرى بطحائها ماء البنوة ليس فيه مزاج
ثم المتوكل وهو جعفر بن المعتصم ثم المنتصر وهو محمد المتوكل
ثم المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم واسمها زيدا اخبرنا
ابو احمد عن الصولي عن ابن محمد عن احمد بن حمدون قال علمت ام
المستعين قلادة لم ير مثلها حسنا لاجعلنه فيها وانفقت عليها
مائة الف دينار وثلثين الف دينار وسألته ان يقف عليها فقال احمد
فقال لي ولا ترجه لها ثم اذهبها فانظر اليها وصفاتها فمضيا
ولبثا ما قدرنا في الدنيا شيئا حسنا الا وقد عمل فيها ومدت
الايدي الى الغزال من ذهب فملئ عرا عياه جنا جوهر وعليه سرج
ولجام وركاب من ذهب فاخذته ووضعته في كمي وجيئا فوصفنا له
حسنه فقال له ارجعا اليه سرق منها شيئا وغمز على فقلت يا سيدي
الام على مثل هذا فقال ارجع فخذ ما اطقت حمله فما زيدة فقال
ارجعه وانا معه قال فاتيت معه فمضينا فملأنا اكمامنا وخفافنا وفتحنا
اقبيتنا وجعلنا تحتها ما قدرنا عليه وعقدنا اطراف المنادل فوق

ذلك وأقبلنا نمشي كالجبال فلما رأنا ضحك وقال الحلسا فجزاد بنا فقال
قوموا أنتم ايضا وقال المغتون مثل ذلك فأذن لهم وجاء فوقف على الطريق
ينظر كيف يحلون ما معهم ويضحك فنظر يزيد المهلبي الى شطل من ذهب مملو
مسكا فأخذه وخرج فقال له الحجام فضحك وأمر الاطباء
والخدم والفراشين فانتهبوا الباقي ووجهت اليه امه ستر الله امير المؤمنين
في جميع احواله كنت احب ان تراها قبل ان تفرقها فقال تعاد مثلها
فاعيدت في مدة شهرين في كلام هذا معناه والمعتز وامه فيجه
وتمهيد ذلك عوذة من العين الحلوقا من جميع العيوب أخبرنا ابو احمد
عن الصولي عن عبد الله بن المعتز قال لما بويع لابي بالخلافة قال مسرور بن
الحجبي لخاطب امه
لله درك يا عقيلة جعفر ماذا ولدت من التقي والسؤدد
اني لاعلم انه لخليفة ان بيعة عقدت وان لم تعقد
ان الخلافة قد تبين نورها للناظرين على جبين محمد
فدعته فوضعت في فيه حبتين من جوهر زعم انه لا عهما بمائة الف درهم
ثم المعتضد وامه حرار ثم المطيع وامه مشغله ولم يتول احد

الخلا

الخلافة وابن باقا لا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد ذكرناه

اول من خلع عثمان في حيوته عمرو بن زرارة

أخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن بعض اصحابه عن هشام بن محمد
قال من خلع عثمان في حيوته وبايع عليا عمرو بن زرارة والحرث بن عداء
قام في جماد بني اود فخلعه وقال

افتمنا الله رب البيت مجتهدا ارجو الثواب به بترا واعلانا
لاطغرا ابوهب وصاحبه كهف الضلال عثمان بن عفانا

في كلام اورد ت مثله ما اجيح اليده وعثمان اول من اتخذ صاحب شرط
وكان صاحب شرطته عبد الله بن قنفذ من بني تيم قريش

اول من بايع عليا عليه السلام

ذكر الواقدي عن رجاله قالوا جاء الاشتر الى حرس قتل عثمان فقال له
قم فبايع الناس فوالله ان لم تكلم لتعقرن عليها عينيك مرة اخرى
فجاء حتى دخل بيت مال عثمان فاجتمع الناس اليه وفيهم طلحة والزبير لا يشكان
ان الامر شورى فقال الاشتر هل تنظرون احدا قم يا طلحة فبايع فقام
يجر رجله حتى بايع عليا فقال حيث رد وبا اول من بايعه اشل فما اظن

من ادعى وخاب من اقرع اليمين والشمال مضله والطريق المنهج عليه
باقي الكلام واما بعد البنوه ان الله تعالى ادب هذه الامة بالسيف
والسوط وليس فيهما هوادة فاستتروا بيوتكم وتقعدوا اعمالكم
والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك الا كل قطيعة اقطعها
عثمان ومال من مال الله فهو رد على المسلمين في بيت مالهم والله لو وجدته
قد نكح به النساء وتفرق به في البلدان لرددته لان الحق قديم لا يحاق
وفي الحق لكم سعته ومن ضاق عنه الحق فالباطل عنه اضيق ثم
بعث الى شيعته ورد رعه وبخايب كانت له فاخذها فقال الوليد بن عقبة
الامر لليل لا تثور كواكبه اذا غاب نجم لاح نجم ترا قبه
خليلي ان اروى لشانئي نصابه وهل ينبئن الا من غوشاربه
فمر به رجل فقال من قاتلك قال وشادي وقتل رميد سبعون رجلا
من عبد القيس ولم يغ امرهم عليا فقال
دعا جلكم دعوة شيعه نال بها المنزلة الرفيعه
يا لهف ما نفسي على ربيعه ربيعه السامعه المطيعه
ابشرها كانت بها الوقعة بين مجاى سوقها والسعه

اشر ثم وقالوا اول من بايعه اشتر الى خميصة كان عليه واخذ
السيف وجذب يده على فبايعه وقال والله لا يتكلم منكم احد
الا ضربت قرطه فقام طلحه والزبير فبايعا وبايع الناس فكانا
يقولان بعد ذلك بايعنا والله على دوشنا اى السيوف واول
من بايعه من اهل مصر عبد الرحمن بن عديس بايعه وقال
خذها اليك واعلم انا حيث ابا مر الامر امرار الرمس

اول خطبة خطبها على عليه السلام

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن القسم عن ابيه
قال لما استخلف علي عليه السلم صعد المنبر ثم قال حق وباطل ولكل
اهل وقل ما ادبر شيء ثم اقبل واني لاخشى ان تكونوا في فترة من ذا سلم ولبئس
زدت عليكم امور كم انكم لشعدا قد كانت امور ملتم فيها عن الحق ميلا
كثيرا كنتم فيها كمحمود بن لواشا لقلت عفا الله عما سلف مضى الرجلان
وام الثالث كالعراب همته بطنه ويحه لو قطع راسه وجاء
كان خيرا له ثلثه واثنان ليس لهما سابع دستبني اخذ الله بيده وملك
طار نجا حيه وشاع مجتهد وطالب يرجوا ومقصر في النار هلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

في كلام هذا معناه وحدثنا شدين سعيد عن ابيه عن جده قال
بلغني ان عبد الملك بن مروان قال لجلسائه اخبروني عن حي من العرب
فيهم اشد الناس واسخاهم واخطبهم واطوعهم في قومه واعظمهم خطرا واحلمهم
واخصرهم جوابا واسرعهم انتصافا قالوا لنا في قريش قال لا قالوا فاني خمير قال لا
قالوا فاني مضر قال لا قال مصقلة العبدي فيهم في ربيعة ونحن منهم قال
صدقتم قالوا فمن هما ولا قال اما اشد الناس فحكيم بن جبلة قطع ساقه وهي
بها الذي قطعها فجذله ثم جاء اليه فقال

ياساق لا تراعي ان بعي ذراعي احمي بها كراعي

فقتله واتى عليه فقيل له من قاتلك قال وسادي واما اسخى
الناس فعبد الله بن جدعان اوقد معونته على اسند في اربعة آلاف
لا يوقد معه نار فرأى ذات يوم نارا في عسكره فانكرها فقال
صاحبها اعتل بعضنا فاشتهى الحيس فاتخذناه فامر ان لا يطعم الناس
الا الحيس حتى صحوا فردهم الى الخبز واللحم واما اسود الناس
واطوعهم في قومه فالحارث بن ظالم قبض رسول الله صلى الله عليه فارتد
العرب ومنعت الصدقات فقال لقومه ان الله قبض رسوله فهي حتى لا
يموت

يموت فتمسكوا بدينكم فما رد عليه شيء فعلى مثلاه فاخالفه احد منهم
واما اخطر الناس جوابا واشدهم انتصافا فاصعصعة بن صوحان
وفد على معوية في وفد العراق فقال مرحبا بكم قدمتم البلاد المقدسة
وارض المحشر والنشر والانبياء والرسل والحلم والعلم ان الباشق لو
ولد الناس جميعا لكانوا حلما عتلا فقال صعصعة لئن
الناس تقدمتهم البلاد ولكن تقدمتهم اعمالهم ولن يضر موتانا بعد المحشر
ولا ينفع كافرا قرب المنشر ومن شكرنا من الجبابرة والزاعنة اكثر
واما قولك ان الباشق لو ولد الناس جميعا لكانوا حلما عتلا فقد
ولدهم خير من الى ستين آدم عليه السلم فمنهم السفيه والحليم والاحمق
والكيس فقال لمعوية ازد على لا شر ذلك في البلاد ولا حقنك عن
للوشاد فقال اذا اجدني في الارض شعدد وفي فراقك دعدد فقال
قد كنت ابغض ان اراك خطيبا قال وانا والله ابغض ان اراك اميرا
واما احلم الناس فان وفد عبد القيس وفد على النبي صلى الله عليه
ومعهم صدقاتهم وفيهم الاشج العبدي وكان اول عطاء اثر فد رسول
الله صلى الله عليه ذلك المال فقال ايا اشج فيك خصلتان الحلم والاناة فكفى برسول

الله شاهدا قالوا ولم تغضب لاخ قط وكان ينبغي أن نوزد هذا
للخبر في الباب الثالث فاغفلناه حتى اوردناه في هذا الموضع

اول من عمل راية النحوي على عليه السلام

اخبرنا ابو القاسم بن شران عن الخلدي عن محمد بن عيسى عن الحماني عن علي بن
هشام عن محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن رافع عن عبد الرحمن عن ابيه عن يزيد
ابو الانصاري قال لما نزلت اية النحوي اشفق الناس وخافوا وناحى على
رسول الله صلى الله عليه عشر نجوات وتصدق عن كل مرة دينارا فلما علم
الله تحلم انزل الرخصة فلم يعمل بها الا علي وآله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة والرخصة فان لم تفعلوا وتاب
الله عليكم فاقيموا الصلاة

اول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص على عليه السلم

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد حاتم عن مسعدة بن اليسع
عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال اتخذ علي بيتا يلقى الناس فيه القصص
حتى كتبوا اشمته فالقوا فيه فتركهم ثم اتخذ المهتدي ايام خلافته
اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن احمد بن محمد قال كان المهتدي يجلس للمظالم

ويدخل

ويدخل الخصوم الدار فاول من اصحابه على تقديم بعضها على بعض
واتخذ ابيتا له شباك حديد على الطريق وامر فنودي بطرح القصص
فيه وكان يتعلله وجده فيأخذ ما يقع بيده اولا فينظر فيه لا يقدم
بعضها على بعض وكان المهتدي في بني العباس بمنزلة عمر عبد العزيز
في بني امية وكان يلبس الصوف ويصوم الدهر قيل انه ما افطر في
خلافته الا اياما اعتل فيها وكان يصلي اكثر الليل اخبرنا
احمد الصولي عن احمد بن سعيد الدمشقي قال قدم رجل من الرملة
يتظلم الى المهتدي فانصفه فاستخفه الفرح حتى غشي عليه فعاناه
المهتدي بنفسه فلما افاق قال ما حسبتني اعيش حتى ارى هذا
العدل فلما رأته قد خلى من السرور ما زال سعه عقلي فقال
كان الواجب ان تنصفك في بلدك فاذا لم تفعل ذلك فانا اعطيك
ما انفقت في طريقك وكان انفق عشرين دينارا فامر له بخمسين دينارا
واستحله من تاخر حقه فما سمع بهذه المنة احد الا خشع قلبه
في كلام هذا معناه واخبرنا ابو احمد عن الصولي عن محمد بن المفضل

قال طالب رحل بعض قواد الاتراك بضيعة غصبه عليها بحضرة
المهتدى فقال التركي لي وفي يدي فقالت العقها هي لمن هي في يده
وعلى خصمه البينة فقال المهتدى علمت هذا وذهاب مثل هذا
من علمك ان في الاسلام منقطع وجدك لا وارث لك ولا يجوز
ان تملك مثل هذه الضيعة الا باقطاع او شرى او وارث
عن زوجه فهل ورثتها عن زوجه قال لا قال فاحضر كتاب اقطاعك
او شرائك والا سلمها اليه فخرج التركي فاشتراها منه وعجب
الناس من فطنة المهتدى وكان الملك في الجاهلية يجلس للعامة
في النوروز فيأتونه بظلاماتهم فان ظلم منه مظلم حاكى جلس مع
خصمه عند الموبذ فاذا تبين ذلك بينه لبس تاجه وانتصب في النظر
في امور الناس فلا يطمع احد في ظلم احد بعدما رأى من اعطاء
الملك الحق من نفسه وقال انوشروان لحشمه ان احببت ان
المظلوم فعلق على اقرب الاشياء اليه اجراسا ووصلوه بسلسلة
وناطوا به من ظلم فليحرك السلسلة وهو الاصل في قول الناس حرك
فلان السلسلة على فلان اذا وشى به وكان ملوك الروس اذا بلغهم ان

قلبا

كلما مات بقرة اخذوا اهلها بالبينة انه مات حتف الله ولم يمت جوعا

اول من فرق بين الخصوم على عليه السلم

وخرج قوم سفرا فقتلوا بعضهم فلما رجعوا طالبهم على عليه السلم
وامر شريكا بالنظر في امرهم فحكم باقامة البينة فقال عليه السلم
اوردها سعدا وسعد مشتمل ما هذا توردها سعدا الابل
اراد انه قصر ولم تستقص كتقصير صاحب الابل في تركها واشتماله ونومه

ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا فلم يزل يبحث حتى اقروا فقتلهم وذلك اول ما فرق

اول من سن صلوة الركعتين عند القتل حبيب بن عدى

حبيب بن عدى اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن ابرهيم بن المنذر
عن محمد فليح عن موسى عقبة عن ابن شهاب وعن الجوهري عن ابن زيد وعن عمرو
عن محمد فليح عن موسى عقبة عن ابن شهاب وعن الجوهري عن ابن زيد وعن عمرو
عاصم بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد
الله بن طارق الى مكة يخبرون له امر قريش فلما كانوا بالرجيع اعترضهم بنو لحيان
حي من هذيل فجعل عاصم يقاتل ويقول

ما علي وانا جلد نابل ... والقوس فيها وتر عرابل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثرل عن صفحتها للمقابل ٭ ابواس النوم ولا تقابل ٭
والموت حق والحوة باطل ٭ وقال اللهم اى احمى دينك فاحم لى لحمى
فلما قتل اراد القوم ان يحملوا راسه فاجمع عليه الدبر فلم يقدروا
عليه فقال الاخوص ٭

فرق وانمت وقلت دينى لين جهل ابتنه بتديع ٭
فانا ابن الذى حمت لحمه الدبر قتيل اللحيان يوم الرجيع ٭
فاما خبيب وزيد فاصعدا فى الجبل فجعل القوم لهم الامان من القتل
فلما نزلا اوثقوهما وانطلقوا بهما الى مكة فباعوهما فابتاع بنو الحرث
ابن عامر بن نوفل خبيبا وكان قتل الحرث يوم بدر فلما انسلخ الاشهر الحرم
اخرجوه الى التنعيم ليقتلوه فقال ٭

فلست ابالى حين اقتل مسلما على اى جنب كان فى الله مصرعى ٭
وذلك فى ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع ٭

ثم ركع ركعتين وقال والله لولا ان تحسبوا انى اجزع من الموت لزدت وهو اول من سن ذلك فقام عقبة بن الحرث فقتله وصلبه وقتل
لبطا من موالى صفوان ابن امية زيد بن الدثنة فقال حسان

١

يا عين جودى بدمع واكف سرب على خير من ركب ٭
فرع توشط فى الانصار منصبه صاف فى الفرتنى محض غير موتشب ٭
بنى سجيته ان الحرب قد لعبت مجلوبها الصاب تبدو لمجتلب ٭
فيها الهمود بنى النجار يقدمهم زرق الاسنة فى معصوصب لجب ٭

اول من بايع رسول الله صلى الله عليه بيعة الرضوان

سنان بن ابى سنان الاسدى اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى
جعفر عن المدائنى عن رجاله قال خرج رسول الله صلى الله عليه فى سبع
مائة من اصحابه وسبعون بدنة يريد زيارة البيت فلقيته خالد
ابن الوليد فى خيل قصده وكان بعث من قريش يتاذن له فى الدخول
فاجاز شعيد بن العاص فاخرج رجوعه فبلغ رسول الله صلى الله عليه
انه قتل فبايع الناس على ان لا يفروا وهى بيعة الرضوان فكان اول
من ضرب يده على يد رسول الله فهاشنان ابى شنان الاسدى
وضرب رسول الله صلى الله عليه باحدى يديه على الاخرى وقال
هذه ليعثمان ثم كتب قريش بينهم وبين رسول الله الصلح عشر سنين وان

وان ينصرف عامد ذلك ويعتم من قابل فرجع رسول الله فاخبرا
أبو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن
وهب عن الليث بن سعد ان زيد بن اخي حذيفة حدثه عن حدثه
ان عبد الرحمن بن عوف ارسل الى عثمان وهو مريض يعوده في بعض
ما عتب الناس عليه وقال لرسوله اقرأ على امير المؤمنين السلام وقل له
لقد ولينك ما ولينك من امر الناس وان لي لامورا ما هي لك لقد شهدت
بدرا وما شهدتها وشهدت بيعة الرضوان وما شهدتها ولقد فررت
يوم احد وضربت فقال عثمان لرسوله اقرأ على اخي السلام وقل له اما
ما ذكرت من شهودك بدرا وغيبتي عنها فقد حججت للذي حججت له
فرأى رسول الله صلى الله عليه من الطريق ابنته التي كانت تحتي لما
بها من المرض وولت منها الذي يحق عليها ثم دفنتها ثم لقيت رسول الله صلى الله
عليه عند منصرفه ببدر فبشرني بما جرى عند الله مثل اجورهم واعطاني
سهامهم مثل سهامهم فانا افضل ام اثم واما بيعة الرضوان فان
رسول الله صلى الله عليه كان يعتني الا قريش لا شاذ له في الدخول
بالهدى يطوف بالبيت ويخرهديه ويحل من عمرته فاستبطأني وخاف

ان

ان يكون غدري فضاجعه مكاني على بيعة الرضوان فلما فرغ من بيعتكم
ضرب احدى يديه على الاخرى وقال هذه بيعة عثمان فاسمعوا افضل
ام بدر رسول الله واما ما ذكرت من فرك يوم احد وفراري فقد
كان ذلك فاسأل الله العفو عني في كتابه فغيرني بذنب غفره الله لي
ونسيت من ذنوبك ما لا اذكرك ما غفر لك ام لا نعم فلما جاء الرسول
بهذا بكا وقال صدق والله اخي لقد غيرته بذنب غفره الله له وتب
من ذنوبي بما لا أدري أعفر لي ام لم يغفره

اول من شهر شيبته في سبيل الله الزبير بن العوام

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن العتبي عن سفيان بن
عيينة واخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني
عن لوط بن يحيى عن نجاد عن الشعبي قال شفيان اول سيف شهر في
الاسلام سيف الزبير قيل له فقتل رسول الله صلى الله عليه فخرج يسعى
يسعى وهو غلام فالوا فلم قتله ابن جرموز جاء علي فقال علي عليه السلام
لقد قتل ابن صفية بالناد وتطرق الاسنة فقال اكفر كشف به القناع عن وجه
رسول الله صلى الله عليه قال ابو جعفر فقال ابن جرموز

أنت علياً بن الزبير وجوت به عنده الزلفه ∴
فبشر البادر قل العيان وبشت بشارة بي المحفه ∴
فقلت له ان قتل الزبير لولاك من الكلفه ∴
وسيان عندي قتل الزبير وضرطة عزي في الجمعه ∴

فلما ورد مصعب البصرة استحثى ابن جرموز فقال مصعب لنطعمنه سما ولياخذ عطاه موفورا ليظن انا قتلناه بابي عبد الله واجعلها ندا له فكان هذا بين الكبر المستحثي وكان ابن جرموز يدعو الدنياه فقيل له هذا دعوت لاحرثك فقال استبن الحمد حين قتلت الزبير في كلامها معناه

اول من اراق دما في سبيل الله سعد بن ابي وقاص ∴

رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن عبيد الله بن العباس عن الفضل بن ابرهيم عن الواقدي عن ابي بكر بن اسمعيل عن ابيه عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا انا وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وخباب بن الارث وعمار ابن ياسر وابن مسعود في شعب الى دبر ثوضا ونصلي ونحن مستخفون الى ان ظهر علينا نفر من المشركين قد كانوا ارصدونا واتبعونا اثرا ابو سفيان بن حرب والاخنس شريق وغيرهم فعابوا علينا ذلك وانكروا حتى بطشوا بنا

مضارنا

مضارنا واقتتلنا فاخذ لحى بعير فضرب به رجلا من المشركين فاشجه شجة اوضحت فانكر المشركون وقوي اصحابي وظننا انهم حيي خرجوا من الشعب ملك اول من اراق دما في الاسلام ∴

اول من جمع بالمدينة اسعد بن زرارة ∴

رضي الله عنه واربعين رجلا في هزمة بني ياضه يقال لها الخضمات وقالوا اول من جمع فيها مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف جمع في دار سعد ابن خيثمة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه في اثني عشر رجلا

اول من افشى القرآن بمكة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

رضي الله عنه وكان صاحب سواد رسول الله صلى الله عليه اي سراره وصاحب وسادته اي فراشه وسواكه ونعليه وطهوره في السفر وكان يتبعه اذا اغتسل ويوقظه اذا نام ويمشي معه فردين وليلبسه نعليه ويمشي امامه بالعصا واذا اتى الى المجلس نزع نعليه وادخلهما في ذراعه وكان يشبهه بهمته وهديه

اول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص

رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن عمر بن عون عن خالد

أبنا ابن عبد الله عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعدا
يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول
الله صلى الله عليه وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع
البعير ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد يعزرونني على الدين لقد خبت اذن وضل
عملي وكانوا وشوا به الى عمر وقالوا لا يحسن ان يصلي

واما اول من رمى من عسكر المسلمين بسهم يوم بدر فقد قيل

وكان من المنافقين وعظم بلاؤه يومئذ وجرح فقيل له ليهنك الشهادة فقال
والله ما قاتلت للشهادة ولكن للخفاظ فقال رسول الله صلى الله عليه ان الله
تعالى ليؤيد دينه بالرجل الفاجر وفاجري مع هذا اخبرنا به ابو القسم
عن العقدي عن ابن عرفة عن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي
شلام الدمشقي عن خالد بن يزيد الجهني قال كنت رجلا راميا وكان يمر عندنا
ابن عامر الجهني فيقول اخرج بنا نرمي فلما كان ذات يوم انطلق عنه فقال
له تعالى اخرك ما قال لي رسول الله صلى الله عليه يدخل بالسهم الواحد
ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله
فارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وليس اللهو الا في ثلاث

ما ذبن

اول من دفن بالبقيع من الاسلام الحرث بن ابي هاله

اخبرنا ابو القسم بن شران عن عبد الرحمن بن جعفر عن بشر بن محمد المروزي
عن علي بن منصور الانباري عن شريك بن المقدامي قال قال اول قتيل في الاسلام
الحرث بن ابي هاله وكان امه خديجة وكان الحرث ومنذ ابن ابي هاله
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه لما امر ان يصدع بما يؤمر قام في المسجد
الحرام فقال قولوا لا اله الا الله تفلحوا فوثب عليه قريش في الصرح
اصله فكان اول من اتاه الحرث بن ابي هاله فضربني القوم ففرقهم عنه
ثم عطفوا عليه فضربوه حتى قتلوه وقال غيره اول من استشهد في
الاسلام سمية ام عمار طعنها ابو جهل في فرجها فقتلها حين اظهرت الاسلام

اول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون رضي الله عنه

رضي الله عنه اخبرنا ابو احمد عن عبد الله بن الفضل عن ازهر عن الواقدي
عن الحوزي عن ابي زيد عن شيوخه قالوا اول من مات من المهاجرين
واول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون فدخل رسول الله صلى الله عليه وقد مات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجعل في ثوبه فقالت ام العلا رحمة الله عليه ابا السنابل
اي شاهدة ان الله قد اكرمك فقال رسول الله صلى الله عليه
وما يدريك فقالت رسول الله لا ادري فمه فقال لا ارجوا له
الرحمة ولا ادري ما يفعل بي وانا رسول الله قالت فوالله لا ازكي
بعده احدا ابدا ثم حمله رسول الله صلى الله عليه وفضل حجر من حجارة
لحده فوضعه عند رجله فمر سراقة بن جعشم فقال والله
لاكون على قبر عثمان حجر يعرف به ولتين على قبر عثمان بن عفان حجر
يعرف به فلامته بنو امية وقالوا عمدت الى حجر وضعه رسول الله صلى
الله صلى الله عليه فما زلت به وابوا ان يرد فقال والله ان رجلا
لا يرد في كلام هذا معناه

اول من قدم من ارض الحبشة من المهاجرين

حاطب بن عمرو وكان له الى الحبشة فخر بان والى المدينة فخر فلما
اظهر رسول الله صلى الله عليه الدعاء للاسلام اشتد امر المشركين
عليه وعلى من اسلم من قبايلهم فامر صلى الله عليه بالخروج الى الحبشة فخرجوا
اليها فكان اول من اتاها حاطب بن عمرو واخوه سهيل بن عمرو فلما هاجر

بدلته

الى المدينة لحق بابيه فقال ام العلا رحمة الله عليك ابا السنابل
الواقدي قال قالوا لما قتل عمر الخطاب رضي الله عنه اسماء بنت عميس
وكانت في المهاجرين الى الحبشة فقال لها سبقناكم بالخروج الى الهجرة
فقالت لكن سبقناكم بهاجرتين وشركاكم في الثالثة ثم قالت لعمري
لقد كنا الظرفا وكنتم انتم عند رسول الله صلى الله عليه في عشايركم
يطعم طعامكم ويعلم جاهلكم ويؤمن خايفكم فاسكت عنها عمر

اول من قدم المدينة من المهاجرين

ابو سلمة بن عبد الاسد ثم عامر بن ربيعة وامرأته ليلى بنت ابي حثمة
وهي اول ظعينة قدمت المدينة

اول

بن ضرب على رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة الزبير بن العوام
وقال ابو اليمان اخبرنا ابو حمزة عن الواقدي في
خبر طويل قال اجتمع الانصار مع رسول الله صلى الله عليه للبيعة فقالوا
يا عباس اذا غزل الله واصحابك ان ترجع الى قومك وتدعنا فقال
النبي صلى الله عليه الدم الدم والهدم الهدم اي دمي دمكم ما قمتم به
قمت معكم وما هدمتم هدمته فلما اراد والبيعة قال العباس يا معشر الخزرج

الخشم ٣

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انما يأتيا يعون هذا الرجل على حرب الاسود والاحمر فان كثم اذا هلكت
اموالكم وقتلت اشرافكم اسلمتموه فمن الآن فالوا فانا نقبله على مصيبة
الاموال وقتل الاشراف قال فاخذ العباس بيد رسول الله صلى الله
عليه وقال يا معشر الانصار احفوا جرسكم فان علينا عيونا وقدموا
دونى اسنتكم فانا نخاف قومكم عليكم فاذا بايعتم فتفرقوا الى رحالكم
واكنوا امركم فان طويتم هذا الامر حتى يتصدع هذا الموسم فاشيم
الرجال واتم لما بعد اليوم فقال البراء بن معرور والله عندنا كما ما
تحب واظهار ما يحب وتبدل فهجنا ونضارتنا الى اصل حاقة وافره
واهل منعة وعز وكنا على ما اذنا عليه من عباده حجر وتحرزا وكيف
اليوم قد نصرنا الله ما عمى على غيرنا وايدنا بمحمد ابن بطيرك فكان اول
من ضرب يده على يد رسول الله صلى الله عليه للبيعة فى كلام هذا معناه
وقالوا اول من ضرب على يده ابو الهيثم بن التيهان وكان احد النقباء
اخبرنا ابو احمد عن ابى بكر بن دريد عن على العكلى عن ابن ابى خالد عن
الهيثم بن عدى قال قام ابو الهيثم بن التيهان خطيبا من بين يدى امر رسول
على عليه السلام فقال ان حسد قريش ال على وجهين اما خبرانكم وشئونا

ان

ان يكونوا مثلنا فنة فى الملا وارتفاع الدرجة واما شرارتهم
فحسد ول حينا انقل القلوب واحبط الاعمال وذلك انهم رأوا عليك
نعمة فدمكت اليها الحاظ واخرتهم عنها الحزاز ان فلم يرضوا ان يلحقوك حتى
طلبوا ان تسبقوك فبعدت والله عليهم الغاية واسقط المضمار فلما
تقدمتهم بالسبق عجزوا عن اللحاق فلعوا منك ما رأيت وكذلك والله الحق
قريش تكفرت فصرت عنهم حيا وقضيت عنه الحقوق منا والله ما بغيتهم
الا على انفسهم ولا نكثوا الا بيعة الله سبحانه فوق ايديهم فيا معشر
الانصار ايدينا وانشالك وايدنا على من شهد والشاعلى من غاب

اول من اذن فى الاسلام بلال

اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن مهدى بن حاتم عن هشيم عن ابى بشر عن ابى
عمير بن انس عن عمومته من الانصار وعن غيرهم اولا قالوا اهتم النبى صلى الله عليه
فجمع الناس للصلوة فقال بعضهم انصب رايه وذكر بعضهم الشبور وبعضهم
الناقوس فلم يعجبه ذلك ثم اتاه عبد الله بن زيد الانصارى وقال انى
لبين النائم واليقظان فرأيت رجلا عليه ثوبان اخضران قام فاذن ثم
قعد ثم قام فقال مثلها الا انه قال قد قامت الصلوة فقال رسول الله

صلى الله عليه علما بلالا لا فكان بلال يؤذن فاذا غاب اذن ابن ام مكتوم
فاذا غاب اذن ابو محذورة قال الشاعر ❊
كلا وزمزم والمقام ومانلى محمد من سورة ❊
والنعرات من ابي محذورة ❊ فقال رسول الله صلى الله عليه
اذا اذن بلال فلا يطعم احد واذا اذن عمرو فكلوا واشربوا فانه
ضرير البصر فاستدل بعض العلماء بهذا على جواز اذان الفجر قبل طلوع
الفجر اخبرني بعض اصحابنا قال استقضى بعض العلويين نواط
فجمع العلماء ليشاطروا في مجلسه فقال بعضهم رجلا فقال له الدليل
على جواز اذان الفجر قبل طلوع الفجر قول النبي صلى الله عليه اذا اذن
بلال فلا يطعم احد واذا اذن عمرو فكلوا واشربوا قال فهذا دليل على
انه كان يؤذن قبل طلوع الفجر قال فقال القاضي ليس قول النبي صلى الله عليه
على معنى هرون بن موسى دليلا على ان اذان الفجر لا يجوز قبل طلوع الفجر
قال فقلت له ما انكرت قول النبي صلى الله عليه اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر وقول الله تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون
السورة وقول عمر لكل رأي لمن لا يطاع وكل خبر روي وكل انزل دليل

على

على جواز اذان الفجر قبل طلوع الفجر قال وابيح المجلس ضحكا والقاضي مبهوت لا
يدري ما قال وما قلت له وقلت انزل الله القصاص على من ولا ل القصاص

اول مولود ولد في الاسلام قبل الهجرة

عبد الله بن عمرو وامه زينب بنت مظعون الجمحي تزوجها عمر في الجاهلية
فولدت له عبد الله وعبد الرحمن الاكبر وحفصة وكان عبد الله ممن لا
يدخل في الفتنة وممن لا يرى طلاق المكره وكان اذا اغتسل من الجنابة
غسل داخل عينيه حتى ذهب بصره واذا توضأ غسل يديه الى منكبه وادخل
على بعض الامراء فاحضر له بربطا فقال اتعرف هذا يا عبد الرحمن قال نعم
هذا ميزان حراي وذلك من سلامة قلبه واعجب من غسل عبد الله داخل
عينيه من الجنابة صنيع انس بن مالك واي طلحة الانصاري احسبنا
ابو احمد عن الصولي عن المغيرة بن محمد عن عامر بن محمد بن سليمان النوفلي
عن ابيه قال قلت لعيسى جعفر وهو والي البصرة لو احضرت عدة من الفتها
مجلسك في كل اسبوع يوما فتذاكروا عندك وتذاكروا الفقه والآثار
واخبار الناس فتستفيد به معرفة وذكرا حسنا فقال اخترلي منهم
عشرة واقبض كل شهر الف درهم ففرقها فيهم فلما حضروا اذاكروا انس

ابن مالك فقلت ولاه الحجاج شابور من ارض فارس فاقام بها سنين
يقصر الصلوة ويفطر الصوم ويقول ما ادري كم مقامي وقد يوافيني
العزل فانكر عيسى ذلك فبادر القوم بالاسناد بصحته فقال اعجب
من هذا صنيع ابي طلحة الانصاري كان ياكل الزبد في شهر رمضان
ويقول ليس بطعام ولا شراب فانكر عيسى فبادر القوم بالاسناد
وقال حماد بن زيد كانك تجشأ ان تحدث عن رسول الله
صلى الله عليه فقلت والله ما قصدت ذلك ولا انهضت احدا منهم
ولكني اعلمك اني على خطاء اذا حدثت عن النبي صلى الله عليه فقلت والله
انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فقيل هذا لا يصح
فيشمعه من لا يدري فيفعل فعل ابي طلحة وابن مكتوم الاعمى لك وانما
عنى صلى الله عليه العلماء فهم مثل عمر وعلي وابن مسعود ومعاذ ومن
يشابههم ليس على الجمهور واول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة
عبد الله بن الزبير اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي عن
مصعب بن ثابت عن ابي الاسود قال لما قدم المهاجرون المدينة اقاموا
لا يولد لهم مولود فقيل سحرتهم اليهود فكان اول مولود في الاسلام
من المهاجرين عبد الله بن الزبير قال فكبر الناس تكبيرة اربعث منها

المدينة

المدينة وفرحوا وكان الزبير بقباء فولد له وابو بكر وكانت ولادته في شوال لسنتين
شهرا من الهجرة فحنكه النبي صلى الله عليه بتمرة ولما ان يؤذن في
اذنه بالصلاة فاذن ابو بكر فيها هذا معنى الحديث وكان عبد الله بن
الزبير اجلد الناس عقلا وحزما وشجاعة وبيانا غير انه كان بخيلا
مشاء النحل اخبرنا ابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم قال قرات على
ابي عبيدة حديث مبادر فضحك وقال يعجبني من العرب قد ضرب المثل في
النحل بمبادر لفعله يحمل الثاء ويترك واما ابن الزبير مما يؤنث لفظه
وفعله يؤنث فابق النحل نظر وهو خطيئة الى رجل يعامل الحجاج على
دولته وقد دق في صدور اهل الشام ثلثمائة رماح فقال اعزل
جزنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال في ملك الحرب لجنده اكلتم
تمري وعصيتم امري شلا حكم زنث وحديثكم غث عيال في الحدب
اعدائي في الخصب وقال لرجل كان يتعاطى بيع الرقيق ما اشد
افدامك على ركوب الغرر واضاعة المال قال اما اذا قال بضاعتك
هذه الملعونة قال وما الهاك عن قضاء نفس وموته فرس قال فتمنى ان
يملك من الاشتر الزامي من ثمن ما ان اكل من بعير وحده وجعل ما بقي
منه على ظهره فقال دلوني على قبره حتى انهشه وقال لرجل اشاه

شبكة الألوكة www.alukah.net

محدثا وقد ابدع به فسكا اليه حفانا فيه فقال اخضها بهلب
وارقعها بنسب وانضح خفها بالماء ولبخذها يرد خفها فقال يا
امير المؤمنين حيثك مشوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني
اليك فقال ان وصاحبها قال فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب
العرب ومالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم اهل الحرب بما وصف
من علاج ناقة الاعرابي ما كلفه هذا الخليفة وكان ياكل في كل
سبعة ايام اكلة ويقول في خطبته انما بطني شبر في شبر وساعني
عني ان يكفيني وقال فيه الشاعر

لو كان بطنك شبرا كان قد شبعت وكنت افضل فضلا للمآكيل

فان يصبك من الايام حاجة لم ابك منك على دنيا ولا دين

وسار رجل من بني هلال بن عامر صعصعة سقى الله فيهن ما قليل
فاحدث فيه ومدر الحوض به لئلا ينتفع به احد فسمي مادرا
وذكروا ان بني فزارة وبني هلال تباقروا الى ان مدرك فقالت بنو
عامر بابي فزارة اكلتم اسر الحمار فقالوا الكذاه ولم نعرفه بحديثه
ان ثلثه نفر اصطحبوا فزاري وثعلبي وكلابي فصادوا حمارا وامضى
الفزاري في حاجة فطبخا واكلا وجاء للفزاري فدار الحمار فلما رجع

قالا

قالا لا مرحبا لك فكل فجعل ياكل ولا يكاد يسيغه وجعلا يضحكان فقطن فقال
اكل سوا الغرقوفان وجوفان الحمار جرذانه
ثم اخذ السيف وقال لتاكلانه والا قتلتكما فقال لاحدهما وكان اسمه مرقمه
كل فاي فضربه بالسيف فابان راسه فقال الاخر طاح مرقمه فقال للاخر
واثنان لم تلقمه ارادان لم تلقمها فلما ترك الالف التي الشحمة على اللحم كما
قالوا وكل ام الجرذ واي رجال بداي بها وقال الكميت بن ثعلبه

نشدتك يا فراد واشيخ اذا خرت تخطى في الخيار

اصيحابه ادمت بسمن اجبالك ام ازالحمار

بلى ايز الحمار وخصياه اجب الى فراره من فراز

مثالث بنو فزاره ولكن اكرم ابي هلال من قرى حوضه فسقى الله فلما رويت
سلح فيه ومدره بخلا ان يشرب منه فقضى ان مدرك على الهلاليين
واستنادلنا ان حلا تناضى فزارا دينا له عليه فقال له الفزاري
ما اعطيك اعطيك ايز حمار فقال له بوزلكم بافزاره في ازالحمار نا كلوا
اذا جعتم وتقوتون به دونكم اذا انتديتم ○ واول مولود ولد
في الانصار النعمن بشير لاربع وعشرين شهرا

من المهاجرة اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي قال قالوا اتى
النبي صلى الله عليه بالنعمان بشر يوم التاسع من مولده وعليه شعر
البطن فامر بحلقه وقال عفو اعند بناة وتصدق بزنة شعره
على المساكين فهو اول من تصدق بزنة شعره
مولود ولد البصرة عبد الرحمن بن ابي بكرة
من لا عن في الاسلام هلال ابن امية الواقفي اخبرنا ابو احمد عن الحوص
عن ابي زيد عن ابي داود عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس
قال لما انزلت هذه الآية والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة
شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة قال سعد بن عبادة يا رسول الله اهكذا
انزلت فلو وجدت لكاعا يفخذها رجل لم يكن لي ان اجركم ولا امسحه
حتى اتي باربعة شهداء فوالله لا اتي به حتى يقضي حاجته فقال رسول الله
يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا لا تلمه فانه
رجل غيور والله ما تزوج قط الا عذرا ولا طلق امراة فاجترى
رجل منا ان يتزوجها فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق
ولكني عجبت فقال فان رسول الله صلى الله عليه لكذا اذ جاء هلال بن

امية

امية الواقفي فقال اني جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت مع اهلي
رجلا فكره رسول الله صلى الله عليه ما جاء به فقيل تجلد وتبطل في
المسلمين فقال هلال يا رسول الله اني ارى في وجهك كراهة ما
جئتك به واني ارجو ان يجعل الله لي فرجا فان رسول الله صلى الله عليه
كذلك اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي رئد وجهه وجبينه
كذلك فامسك عنه اصحابه فلم يكلمه احد فلما رفع الوحي قال يا هلال
ابشر فقد جعل الله لك فرجا قال ادعوها فدعيت فقال ان الله جل
ثناؤه يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فقال هلال ما قلت الا حقا
وقالت هي كذب فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه
لمن الصادقين وقيل له عند الخامسة اتق الله فان عذاب الله شديد
اشد من عذاب الناس وان هذه توجب عليك العذاب قال فلا يعذبني
الله عليها اذا كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين وقيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات
انه لمن الكاذبين وقيل لها عند الخامسة اتق الله فان غضب الله اشد
من غضب الناس وان هذه توجب عليك العذاب فضربت ساعتئذ فالت

والله لا افضحه وشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
وقضى رسول الله صلى الله عليه ان لا يرمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى
ولدها جلد الحد وليس لها عليه قوت ولا سكنى من اجل انهما يتفرقان
بغير طلاق ولا هو متوفى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه انظروها
فان جاءت به ابيض اصهب اثيبج حمش الساقين اورق جعدا جماليا فهو لهلال
فجاءت به جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله عليه
لولا الايمان لكان لي ولها امر اول من ظاهر امرأته

اوس بن صامت اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران
ابن انس عن ابيه قال كان من ظاهر في الجاهلية حرمت عليه امرأته أخر
الدهر فكان أول من ظاهر في الاسلام اوس بن الصامت وكان لاحدا امرأته
خولة بنت ثعلبة فقال لها انت علي كظهر امي فاتت رسول الله صلى الله عليه
فقال ما اراك الا قد حرمت عليه فجادلته مرارا ثم دعت الله فانزل الله
تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى آخر القصة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق رقبة قالت من اين يجدها والله ما له
خادم غيري قال فليصم شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك انه كابر شاب قال فليطعم

ستين

ستين مسكينا قال واني لذاك تابى وجهد قال فليأت ام المنذر وكان
عندها تمر الصدقة فليأخذ شطر وسق فليتصدق على ستين مسكينا ففعل
فكان بطعم كل مسكين مدين هذا معنى الحديث

اول من استقبل القبلة حيا وميتا البراء بن معرور واول ما نسخ من الشريعة امر القبلة

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد قال اختلف الناس فقال
بعضهم لم يزل رسول الله صلى الله عليه يتحرى بحوت المقدس ويجعل
الكعبة وراء ظهره وقال بعضهم لم يزل يستقبل الكعبة حتى قدم المدينة
فجعل يصلي الى بيت المقدس ليلا يكذب اليهود اذا صلى الى قبلتهم
معا يجدون من نعته في كتبهم فصلى اليه سبعة عشر شهرا وقالوا سنه
عشر ثم سأل الله ان يحوله الى الكعبة فأنزل الله قول وجهك شطر
المسجد الحرام ففعل فكان ذلك اول ما نسخ من الشريعة فقالت قريش
قد تردد على محمد امره وقد توجه اليكم وهو راجع الى دينكم وشق على اليهود
تولية عن بيت المقدس فقال حتى احط المسلمين ان كانت صلاتكم الى بيت
المقدس هدى فقد جعتم عنه وان كانت ضلالة فقد مات على ضلالة جماعة
منكم اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وغيرهما فانزل الله عز وجل وما

وما كان الله ليضيع ايمانكم وكانت الانصار تصلي الى بيت المقدس
قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه المدينة بستين واول من توجه
نحو الكعبة البراء بن معرور اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد
عن احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن يونس عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه قال من سيدكم يا بني سلمة
قالوا الجد بن قيس قال لم سودتموه قال لانه اكرمنا الا وانا لزنيد بالبخل
قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور وكان
البراء اول من استقبل القبلة حيا وميتا فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك امره ان يستقبل بيت المقدس فاطاع حتى خرجه
الوفاة قال وجهوني نحو المسجد الحرام فلما قدم صلى الله عليه المدينة
صلى قبل بيت المقدس ثلثة عشر شهرا بمكة قال ثم صرفت القبلة الى البيت
الحرام في جمادى والبراء اول من صلى عليه رسول الله من المسلمين
اول ما حرمت الخمر واول من جلد فيها
عبد الله ابكار اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن عبد
الرحمن القرشي عن الوليد بن مسلم عن مروان بن ابي الهذيل وغيره لهم سمعوا

ابن

ابن شهاب يحدث ان اول اية نزلت في تحريم الخمر يسئلونك عن الخمر
والميسر الاية فواعظ المسلمون فيما بينهم وقال من اتبع هواه
لاتركها حتى تحرم فانزل الله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
فاشتهى بعضهم عنها ولم ينته البعض قرب سعد بن ابي وقاص من خال
من بني عمرو بن عوف فاطعموا فسكروا فاتوا سعدا فاتى الله تعالى
يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر
انتهينا وكان عمر حرمها على نفسه قبل ان تحرم قال الواقدي
فاول من اتى به رسول الله صلى الله عليه رجل يقال له عبد الله
ابن الحمار قد شرب وسكر فامر فحثوا في وجهه التراب وضربوه
بنعالهم ثم اتى به الثانية ففعل به مثل ذلك فالثالثة حتى ضربوه
مرارا فقال عمر رضي الله عنه اللهم العنه فقال رسول الله
صلى الله عليه لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله وكان يشرب التي اتي
به رسول الله على انه هدية فاذا اكله وفرقه قال يا رسول الله هذا
صاحبه فاعطه ثمنه فضحك رسول الله صلى الله عليه وامر بازضا

صاحبه هذا معنى الحديث وقيل ان اول من ضرب في الحرم والاول اصح

اول فرس عقر في الاسلام

فرس جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه أخبرنا ابو القاسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن المدائني عن رجاله قالوا وجه رسول الله صلى الله
عليه جعفر بن ابي طالب سنة ثمان الى مؤته في جيش فرأوا اعمان
فلقوا جمعا للروم معهم قوم متعربة من لخم وجذام وبهرا
وغنم عليهم ملك بن نافله فانهزموا فعقر جعفر فرسه ليعلم المركون
انه النصر او الموت فكان اول فرس عقر في الاسلام ثم قتل جعفر
فاخذ الراية عبد الله بن رواحه فقتل وقتل قطبه بن قتاده بن
ملك بن نافله وقال ∴ ∴
طعنت ابن نافله اذ ياشي رمح نفى فيه ثم الحطم ∴
ضربت بسيفي شزرا استيفه فمال كما مال عضب السلم ∴
واجتمع الجيش الى خالد بن الوليد فانصرف بهم الى المدينه

اول من استصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه

واول من عمل المنبر تميم الداري اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي

زيد

زيد عن عمه قال لما اقاموا كان رسول الله صلى الله عليه يتكئ رجله
اذا قام وقعد من وجع فقال له الوجز فقال له تميم الداري الا اعمل
لك منبرا قال وكيف المنبر وكان تميم راى منابر الكانيين بفلسطين فقطع
لثلاثة وعمله وجعل له درجتين ومقعدا فحرك اليه رسول الله صلى
الله عليه فجر الجذع فوضع يده عليه فسكن ثم دفن تحت المنبر كتب
معويه الى مروان ابن ام خلافته ان ابعث اليه بمنبر رسول الله صلى الله
عليه فقطعه مروان فانهم ريح وظلمة بدت فيها النجوم فركبه وزاد
فيه ستة درجات فصار تسع درجات وما زاد فيه احد قبله ولا بعده
وتميم اول من استصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا رواه
لنا في كتابه المدينه

الباب الخامس مما جاء من ذلك عن الملوك في الاسلام

ترجمة الباب اول من بايع لولده ح
اول من وضع الرهن في الاسلام اول
من سمى العائله عائله اول من عمل المقصوره
اول من خطب بالسيف اول

شبكة الألوكة www.alukah.net

أول كتاب صدر على ملوك بني العباس أول
من أخر النيروز أول من باع لولده معونه واشا
عليه بذلك المغيرة بن شعبة، اخبرنا ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن الدينوري عن الهيثم بن عدي عن الشعبي قال كتب
المغيرة بن شعبة الى معويه حين كبر وخاف العزل فكتب اليه
معويه اما ما ذكرت من كبر سنك فانا اكلت عمرك
واما ما ذكرت من اقترابا اجلك فاني لو كنت استطيع دفع
الموت لدفعته عن آل ابي سفيان واما ما ذكرت من سقمها
فريش فان حلما قريش ان لو كان هذا المزل واما ما ذكرت من العمل
فصح زويدا يدرك النجاح جمل فاستاذن معويه في القدوم فاذن
له فقال الربيع بن هشام فخرج المغيرة وخرجنا معه الى معويه فقال
له يا مغيرة كبر سنك واقترب اجلك ولم يتوفك شيء ولا
اظنني الا مستبدلا بك قال فانصرف الينا ونحن نعرف الكآبة فيه
فقلنا ما يريدان تصنع قال ستعلمون فاتى معويه فقال يا امير
المومنين ان الانفس تغدى على ما وراح فلو نصبت لنا علما نصير اليه

من بعض النكير اول ملك عنت به رعيته
اول من اقر التسليم على الملوك اول
من الحق بنسبه اول من اخرج المنبر في العيد
اول غدر كان في الاسلام اول
من نهى الكلام بحضرة الطعام اول من ضرب الدراهم في الاسلام
اول ما عملت الاوزان اول
من نقل الديوان من الخاذ شيه الى الفرنيه اول
من رفع يديه على المنبر اول خليفة حل اول
خليفة اخذ الخاتم باليسار واليمنى اول
من زوق مدكا اول من زوق الكسور والتوابع
اول من ظهر لندمائه من بني العباس اول
من نشى المشالح السواد اول من جعل في الثياب بعد
الحمد لله واسئله ان يصلي على محمد اول من ينتمي
المشالح مصالح اول من دعي بعده على المنبر
اول من شدد على اهل الذمة في تغيير زيهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

مع اني قد دعوت اهل العراق الى يزيد فركبوا اليه حتى جاءني كتابك فقال يا
ابا محمد انصرف الى عملك فاحكم هذا الامر لان اخيك فاقبلنا على
يزيد نركض فقتل لمغيره وضعت رجلك في ركاب طويل الباقي على امه
محمد قال هذا الذي دعاني الى الطيعة ليزيد اخبرنا ابو احمد عن
الجوهري عن ابي زيد عن عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد عن ابيه
قال لما اراد معوية ان يعقد ليزيد قال لاهل الشام ان معوية قد
كبر وقد دنا من اجله فما ترون وقد رددت ان ولي امركم رجلا
بعدي قالوا فعلك بعبد الرحمن بن خالد فاضمرها واشكى عبد
الرحمن فاتي ان ابا لطيبيا من عظماء الروم فتداواه بترجمة فمات فبلغ
معوية موته فقال ما الحد الا ما اقعص عنك بن شكره وبلغ ابن
اخيه خالد بن الهاجر فبلغ دمشق مع مولى له فقال له نافع فقعد
لابن اثال لعله فلما طلع منصرفا من عند معوية شد عليه خالد
فضربه فقتله وطلبهما معوية فوجدهما فقال لخالد قتلته
لعنك الله قال نعم قتل المأمور وبقي الامر ولوكا على سواء ما
تكلم بهذا الكلام فرض معوية نافعا ما به شوط وقضى ان ابا ل

باقي

اثنى عشر الف درهم وادخل بيت المال منها ستة آلاف فكانت دية
المعاهد كذلك حتى قام عمر بن عبد العزيز فابطل الذي كان السلطا ن
ياخذ منها وقال خالد حين رجع الى المدينة " "
قضى لابن شفيف الله بالحق شفيه وعزى من حمل الدخول ذو اجله
فان كان حق فهو خير اصابه وان كان ظنا فهو بالظن فاعله
سئل ابن اثال هل ارث بخالد وهذا ابن حزم فهل اشفاك له
يقول لعمرو ابن الزبير وقال كعب بن جعيل يرثي عبد الرحمن
الا ابكي وما طلل قريش عوافل ابكا على قتلاها
ولو شئت دمشق وارض حمص وتدمر من اباح لكم قراها
فشيب الله اذفاها المنايا وهدم حصنها وحمى حماها
واسكنها معوية بن حرب وكان اوصد ارضها سواها
هذا معنى الحديث اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن
سعيد بن عامر عن حوشب عن اسما قال لما اراد البعد ليزيد كتب الى مروان
وهو على المدينة فقرا كتابه على الناس وقال ان امير المؤمنين قد كبر سنه
ورق عظمه وخاف ان يأتيه امر الله فيدع الناس جارى كالغنم

لا رأي لها فاجب ان نعلم علما ونقيم امرا ما فقيل وقوا الله امير المومنين
وسددوه فليفعل فكتب مروان بذلك اليه فكتب اليه ثم يريد فسماه
فقال عبد الرحمن بن ابي بكر كذب والله وكذب معويه لا يكون ذلك ابدا
اشبه الروم كلما مات هرقل قام هرقل فقال مروان هذا الذي قال
الله فيه والذي قال لوالديه الا يه فانكرت عايشه عليه وكتبت
مروان يا معويه بذلك فاقبل فلما دنا من المدينه استقبله اهلها
وهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين علي عليهما السلام
وعبد الرحمن بن ابي بكر فلما راهم سبهم واحدا واحدا ودخل المدينه
وخرج فاول الرمط معهم ثم خرج معويه حاجا فاستقبلوه فلما
دخلوا عليه رحب بهم ولاطفهم ثم ارسل اليهم يوما فقال لابن الزبير
اصالحه فكلمه فلما دخلوا عليه دعا ثلاثه يزيد فسكتوا فقال
اجيبوني فقال ابن الزبير احرج خصله من ثلاث اما ان تعمل فعل رسول
الله صلى الله عليه فلا تستخلف واما فعل ابي بكر نظر الى رجل من اعراض
قريش وفعل عمر جعلها شورى في ستة فقال الا تعلمون اني كنت
عودكم من نفسي عاده اكره ان اسلمها حتى ابين لي انك اتكلم

الهلام

فا

بالكلام فتمضون فيه وترددون علي واما كم ان تعودوا فاني عايم
وقايل متعالا لا يعارضني فيه اجلسكم الا اضرت عنقه ثم وكل بكل
رجل رجلين وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر وعبد
الله بن الزبير والحسين علي وعبد الرحمن بن ابي بكر بايعوا فبايعوا
واتدر الناس يبايعونه حتى اذا فرغ ركب بغلته ومضى الى الشام
واقبل الناس على ها ولا يلوون منهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن
فعل بنا وفعل هذا معنى الحديث اخبرنا ابو احمد عن الحوهري
عن ابي زيد قال قدم معويه حاجا في سنة احدى وخمسين واذن
لمروان وقال له اشر علي في امر الحسين فقال ارى ان تخرجه معك
فتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه قال اردت والله ان تستريح
منه ويحمل ثقله على نال مني ما نال مني فان اشتمل قطع رحمه وان
ضربت ضربت على اذاه ثم اذن لسعيد بن العاص فقال اشر علي في الحسين
قال ارى انك لا تخافه على نفسك وانما تخافه على من بعدك واث تدع
له فرعا ان قاتلته فان قتلته وان ماكرته ماكرك حسبك بيت النخله
يثرن الا ويذهبن في الهوى ولا يبلغ اعنان السما قال اصبت الا

أخبركم عني يا بني أمية لن يرح هذا الأمر فيكم ما عظم ملوككم
فإذا تناهما كل امرئ منكم لنفسه وثب بنو عبد المطلب في أقطارها
وقال الناس آل رسول الله فكانت الخلافة فيكم كحجر المنجنيق يرد من أمامه
ولا يرجع وزاه أول من وضع اليد في الإسلام معوية
واحكم امرؤ عبد الملك فقال لابن الدعبد عه ولبئك ما خلف بني
إلا أربعة المؤذن فإنه داعي الله فلا يحجبن عليه وطارق الليل فإنه
لو وجد خيرا لنام، والرابعة أنه متى جاء من ليل أو نهار لا يحجب
وربما أفد على القوم تدبير شتهم حيثهم أريد ساعة والطعام
إذا أدرك فافتح الباب وادفع الحجاب وخل بين الناس وبين الدخول
ومن هذا الحد الشاعر قوله
نأى خلائق خالد وفعاله الا يحب كل امرء غلاب
وإذا حجبنا الباب عند عطائه إذن العدا لنا رغم الحاجب
وروى هذا الكلام عن زياد أيضا

أول من سمي الغالية غالية معوية

سئلها من عبيد الله بن جعفر وشاهد عنها فوصفها فقال انها غالية

وقال

ويقال سئلها من ملك بن ملك بن أسما ابن خارجة وكانت أخته هند
أول من صنعها فسألها عنها فقالت أخذته من سفرك
أطيب الطيب طيب أم إبان فارسك بعير منحوق
خلطته برنق وبان فهو لحوي على اليدين شريق
وأنكر الجاحظ هذا وقال نحن نجد في أشعار الجاهلية ذكر الغالية
وأنشد البيتين وفيهما إلى عدي بن زيد وقال زعم الهيثم بن عدي
أن أربعة أشياء أتت فرسا والعرب من جملة الحبشة الغالية
وجمل السلاذا من في النعوش والمصحف الذي له دقان وصداق
أربع سابيه دينار قال ولا أظن الهيثم يثبت في هذا الحديث وإنما يروي
الناس من ترك السنة وقلة المحاسبة ولا بد من الخطوط والبنت من
قرحة جيده وقد قال الشاعر إنما شيع النجار من كان عاقلا
وقد علمنا أن ولد هرون التي من اليهود كانوا يطبقون النجاد وروى
العربية وما زالوا يجعلون موتاهم من الرجال والنساء في النعوش وما
زالت المؤونة في أيديهم من الدفنين فأما الغالية فمن كانت الحبشة
أصحاب عيش ورقوق وشحم فهل بعدهم شيء أخرى كل الغالية ومعجونات

العطر كلها عربية تدل على ذلك ان ملك اسماها عربية صحيحة مثل
الغالية والشامرية والخلوق واللخلخة والعطر وهو العود المطرى
والذريرة ولو كانت عجمية كانت اسماؤها معربة كما يقولون في
الوان الطيب مثل السكاج والدوغباج والطباهجة والمصوص
وهو بالفارسية مزوزة والزودق وهو السمط اى زوزه قال
والخلوق مما استعملته العرب قديما وكان السيد منهم اذا قفل رحلا
من غزو هطه وكان اول اسلام الدم اغراقا لوا اما ان تعتك بما جينا
واما ان تدفع الينا رجلا من وهطك نريقا نعيده به فكان السيد
يعمد الى رجل شريف فيلبسه اجود لباس وخلقه وزوقه اليهم فان
وجدوه كفوا قتلوه او عفوا بعد الفدية قال فقفل حاجب بن زراره صفرا
بن حنيفة فقالت قبايل دارم لما ان تفدي نفسك واما ان تدفع الينا
رجلا من وهطك فامر قتى من بني زراره بن عدس ان يزير اليهم حتى تعاد
فمزوا بالفتى على امه مزينا مخلقا فانشد اخوهم

تضمخ بالخلوق وجهوز لنا اجر حيفه والسيف دامى
وكان كضيبة عزت ضلالا مكان الشاة في الشهر الحرام

وهذا

وهذا مثل قول الحرث بن ظالم

عتابا طلا وظلما كما يعتر عن مجنب الريض الطبا

وانما قال اخوها هذا القول ليخرج امه فلعل حاجبا يدفع اليهم سواه
فقالت ان حيضة وقت حاجب الموت لعظيم البركة فجعلت انها حيضه
في جنبها يدفع الاذى عن السيد

اول من عمل المقصوره معوية

قال العتبي وأى معوية على منبره كلبا فامر فاتخذ له المقصورة في المسجد
وقالوا اول من اتخذها مروان اخبرنا ابو احمد باسناده عن الواقدي
عن عبد الحكيم بن عبد الله عن المطلب بن عبد الله قال اول من احدث
للمقصورة في المسجد مروان ان الحكم بناها بحجارة منقوشة وجعل لها كوا
وكان يعتاد عيادة الى تيماء وظلم رجلا يقال له دثب فجاء حتى قام حيث
يريد مروان ان يصلي فجعل يتكئ معه فلم تضع شيئا واخذوه وقالوا
ما حملك على هذا قال لعبت عامل فاخذ الى قتله اذهب الى الذي بعثه
فاقتله هو اصل هذا الظلم فحبسه مروان حينا ثم امر به فاعتله سرا
وامر بنيله المقصورة وقالوا اول من اتخذها عمر بن عفان رضي الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

أخذها من اللبن وكان يصلي فيها فخافه ان يصيبه ما اصاب عمر

أول نقص النكير وأول من خطب جالسا معوية

معوية اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجاله عن ابرهيم عن الشعبي قال اول من خطب جالسا معوية حين كثر شحمه وعظم بطنه وهو اول من نقص النكير كان اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحط الى السجود ولم يكبر فعد الناس خطبته جالسا من البدع حتى بعث عبد الملك جيش دلجه فدعوا بخز ولحم واكله على منبر رسول الله صلى الله عليه ودعا الناس الى بيعة عبد الملك فبايعوه كرها ثم بعث ابن الزبير اخاه عبيدة فقتله. " "

اول ملك عبث به رعيته واجترت عليه

أشبه الاخبار واحرز ذلك معوية هما روى في ذلك اخبرنا ابو احمد بإسناده عن ابي زيد قال بلغني ان معوية لما صح قال شاب من قريش لمولى لهم ان اتيت معوية فسألته من كان زوج امه قبل ابي سفيان فلك الذي قام اليه فقال لجزار امر الموسى من كان زوج امه قبل ابي سفيان قال حفص بن المغيرة فكلم ذلك الرجل

عمرو

عمرو بن الزبير كلام اغلظ له فيه فامر به فضرب حتى مات بلغ ذلك معوية فاغتاظ على عمرو وهم به فقيل له هو الرجل الذي قام اليك بمكة فقال لا كذبني فقال انا اذن قتلته وانا احق من رواه

اول من اقر التسليم على الملوك معوية

اخبرنا ابو احمد الجوهري عن ابي زيد عن عبد الله بن عبد الله عن الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي عن التسليم على الامراء فقال اول من فعله معوية وافره عمر بن عبد العزيز قال الاوزاعي اي لاكرهه لانه مفسدة لقلوبهم وكره من الداخل على الملك ان يسلم لان السلام يقتضي الرد وليس ينبغي ان يخاطب بما يوجب عليه كلفة رد ورجع جواب الاوزاعي انه لا ينبغي لاحد ان يسأله عن حاله وعما ابتلي عليه في ليلته الا ان يكون طبيبا فيسأل عن ذلك ليكون على اصله بحسبه ولان التسليم ايضا مستبدل في سائر الناس من عادات الملوك بما بينه لعادات الرعايا فسبيل الداخل عليهم ان كان من الاشراف ان يجرد لهم الدعاء ويخلص التحميد والسلام فاما بحيث لا يراه عنهم ولا يقرب منهم فان

أستدناه الملك دنا فاكب على اطواقه فقبلها ثم قام فان اومى اليه
بالقعود قعد فان كلمه اجابه باخفاض صوت وقلة حركه وان
سكت نهض قبل ان يتكلم بعد المجلس بتسليم ولا توديع ولا انتظار
أمر وان كان من الطبقة الوسطى فينبغي ان يقف نائيا عن الملك
فان استدناه دنا خطى يسيرا فان استدناه ثانيا دنا مثل ذلك فان
اومى اليه بالقعود قعد متربعا او جاثيا وان كان في دخوله مجازا
له عدل يمينا او عليه هرول اليه حتى يقف بين يديه فيدعو قائما
وان سكت عنه انصرف ومشى القهقرى بغير سلام ولا كلام وان
امكن ان يتنحى عن نظره فعل فاذا ادخل اليه من يناوله على السلطان
فينبغي للملك ان يقوم اليه ويعانقه ويجلسه بجنبه ويخلي دونه
فاذا انصرف مشى معه خطى يسيرة ويدعو بدابته ويامر حشمه بالمشي
بين يديه ليفعل به مثل ذلك اذا كان في مثل حاله ومن حضر
طعام الملك فينبغي ان يقل الاكل غاية الاقلال حتى ياكل مما ياكل
الطرف فاما ما يراد من مواكلة الملوك التشريف لا الشبع وروي ان
شابور ذا الاكتاف اراد ان يولي رجلا قضاء الفضاه فاحضره طعامه

فاكل

فاكل اكلا واسعا فلما فرغ قال له انصرف فان من شره بين يدي الملوك كان
أشره الى ما لا ارعيه ، ودعي المنصور رقي من بني هاشم الى طعامه فقال قد
اكلت فعدل به الربيع فجزته ثلاثين مقرعة فعاتبه المنصور فقال له هذا كان
يقف في النظارة فاستدناه امير المؤمنين حتى دعا الى طعامه قط ان اراك
يزاد للسمع واعقل ما فيه من التشريف ادبته على سوء تميزه فشكر له المنصور
واحسن ، ومن ندبه الملك لمنادمته فينبغي ان يبادره على حسب عادة الملك
في نفسه وان سأله عنه عند الشرب ولا يسأله حاجة اذا سكر فان ذلك
يجري مجرى الحذاء واذا اراد ان يقوم لحاجة فينبغي ان يلاحظ الملك
فان نظر اليه قام ما لم فان نظر اليه مضى فاذا عاد وقف بدا حتى اذا نظر
اليه قعد متربعا او جاثيا فاذا نظر اليه تمكن وليس له ان يحتبي ركبتيه الى
وكيفيته وعلى الملك ان يامر بالكف عنه اذا بلغ الكفاية ولا يكلفه فوق وسعه
فان من جاوز حد العدل على الخاصة لم تطع العامة في انصافه واذا كان
اسم الداخل على الملك بعض صفات الملك فحاله الملك عن اسمه فينبغي
ان يكنى عنه ويصف الملك بتلك الصفة ، ودخل سعيد بن مرة على معويه
فقال له اذا سعيد فقال امير المؤمنين السعيد وانا ابن مرة ، وقيل للعباس

أبن عبد المطلب أنت أكرم رسول الله صلى الله عليه فقال رسول الله
أكرم وأبي أشر منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر بوا الدما الادنى وداه ان ابن حرب له فى قومه خطر
فاترك تعنتنا فان الله باعدهم حتى لاقيهم فى نفسه مضر
ان ابن حالك قوما لا شباههم الا بلد ذبل ليس يعتفر

فلما قرا الكتاب قال العجب لابن اكلة الاباد وكهف النفاق تهددنى وبنى وبنيه
ابن عم النبى صلى الله عليه فى نيف وثلاثين الف والله لان افضى الحدى احم صرايما
بالسيف ثم بعث كتابه الى على فكتب عليه اما بعد فانى ولينك ما ولينك
ما انت اهل له وانى اعلم انك لا تضبطه الا بالتقوى والصبر وقد قرات كتاب
معبويه فاحذر فانه الشيطان ياتى المرء من بين يديه ومن خلفه وكاشف
من اتى سفيان ومن عمرو فلنه فلا يثبت بها نسب ولا يستحق بها ميراث فلما
قراه زاد قال شهدنى ابو الشعثاء وزياد الكعبة فلما اقبل على عليه السلم فاجمع
الامر لمعوية قال للمغيرة بن شعبة ان اهيبة العرب منجحص فى فلاة فاورد
معه الاموال فاتومنى ان يدعوا الى رجل من اهل البيت فيعيد الامر
حذعة قال اعيان اكون رسولك اليه قال نعم فخرج حتى ورد فقال
ان معوية اقلقه الرحل منك وقد استقام له الامر وما بقى له الحسن ولبيت
اهل هذا البيت احد يهد اليه الناس اعناقهم وارى ان تصل حبلك بحبله
وتثقل اصلك الى اصله ففعل وقدم على معوية فاد عاه وخطب فقال

فقال انه من يرد الله رفع خسيسته وانبات وطابه شيب له الامور
واجرى له المقادير حتى بلغ به النسب المشهور والامد المذكور وان
زيادا من الله عليه وعلينا معه بصلة رحم منتها رحم مقطوعة وشجنة
العروق فى مناسبها واشتبكت الارحام فى معادنها فالحمد لله الذى
وصل ما قطعه الناس ولطف ما جفوا عنه وحفظ ما ضيعوا فقال
يونس بن حبيب خالف قول رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر
قال لقد هممت ان اطرنك طيرة بطيا ووقوعه قال ثم يكون الرد الى
الله قال اجل استغفر الله فقال عبد الرحمن الحكم

الا ابلغ معوية بن حرب مغلغلة من القوم الهجان
اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زان
فما قثم ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان

اول ملك اتخذ الخضبان الخاص خدمته معوية

والجاحظ فيه كلام نذكره بعده واول من اخرج المنبر فى العيد مروان
اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن الزعفرانى عن محمد عبيد عن
الاعمش عن اسمعيل بن رجا عن ابيه قال اول من اخرج المنبر يوم عيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مروان فنادا بالخطبة قبل الصلوة فقام اليه رجل فقال خالفت السنة واخرج المنبر ولم يكن يخرج وبدات بالخطبة قبل الصلاة فقال ابو سعيد من هذا قال فلان بن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول من راى منكم منكرا فان استطاع غيره بيده وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان

اول غدر كان في الاسلام

ما كان من عبد الملك بن مروان في امر عمرو بن سعيد اخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن زيد عن عمه عن ابيه عن ابن الكلبي قال كان مروان ابن الحكم ولى العهد عمرو بن سعيد بن العاص بعد ابيه فقتله عبد الملك وكان قتله اول غدر في الاسلام فقال بعضهم

يا قوم لا تغلبوا عن رايكم فلقد حرتم الخذر من ابناء مروانا
امنوا وقد قتلوا عمرا وما رقدوا يدعون عذرا فعهد الله كيفانا
تقتلون الرجال الزل ساجدة لكي يولوا امور الناس ولدانا
لا عبوا بكتاب الله واتخذوا اهوائهم في معاصي الله قربانا

فعدوا

فهدموا ما اطاقوا من بنائها ونحن نحسب اعدلا واحكما
ويقطعون بنا اعناق شاداتها ويقلعون بنا ابواب دنانا
وقال يحيى الحكم لحو مروان يرثيه
اعيني جودي بالدموع على عمرو وعشية شلدا الى لاهفه الجبر
كان بني مروان اذ يقبلونه بقايا من الطير احتفين على صقر
غدرتم بعمرو وابتغيتم خطا باطل ومثلكم ينبي البيوت على العدد
وكان مروان يلقب خيط باطل
وجاء وراح الشامتون بشتمنا على اكافنا فوق الصهب
وكان عمرو يتمنى الاشدق لشاعريته في الكلام قال الشاعر
تشادق حتى مال بالقول شدقه وهل خطيب لا اباك اشدق
وقيل لما كان اقوم مائل الاشدق ولهذا سمي لطيم الشيطان وهذا هو الصحيح وخطب ابن الزبير لما قتله عبد الملك فقال يا ايها الذباب قل لطيم الشيطان وكذلك يولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون واستشطفه معوية وهو غلام فقال ان اول الرجال صعدوا ان مع اليوم غدا واول الغزو احرق فقال له من اوصى بك اليك قال اوصى بي

ولم يوص وهذا من قول الراجز " " "
اني اذا ما القوم كانوا انجبه، واضطرب القوم اضطراب الارشيه "
وشد فوق بعضهم بالارنبه، هنالك اوصى ولا توصى بيه "

وهو اول من نهى عن الامر بالمعروف "

اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن محمد بن يونس الكديمي عن ابي عاصم
النبيل عن ابن مجلد عن ابن جريج عن ابيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان
بالمدينة بعد قتل ابن الزبير في العام الذي قتل فيه سنة ثمان وسبعين
فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فلست بالخليفة المستضعف
ولا بالخليفة المداهن ولا بالخليفة المداهن ولا الخليفة المداهن من كان قبلي من الخلفا
كانوا ياكلون ويطعمون من هذه الاموال الاواي لا اداوي ادواءهذه
الامة الا بالسيف حتى تستقيم لي قناتكم مكلفوا باعمال الجاهلية
الاولين ولا تعملون مثل اعمالهم فلن يشرد ادوا الا اخراجا ولا زادوا
الا عتوا حتى حكم السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته وابنته
وموضعه موضعه قال راشد هكذا فقلنا ما شيء فما هذا الاوان
نجعل لكم كل شيء الا ونثا على سرج او نضب راحلة الا ان لكم عهد الله الذي جعلتم

في عنق عمرو بن سعيد عندي والله لا يفعل فعله الا جعلها في عنقه ثم لا
اخرج نفسه الا صعدا وزاد غيره والله لما مر بي احد يتقوى الله بعد
مقامي هذا الا مزقته ثم نزل فركب ناقة واخذ مما يلي البيمن
رافع فقال له فصحت ولا سللت وضربت عدوها بين هرافت محمد بن سعيد

اول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء "

عبد الملك بن مروان وكان الناس قبله يراجعون الخليفة فما يقول
ويتعرضون عليه فيما يفعل واكره ابن ذلك على عمر بن سعيد على معونة فكان
يجري في مجلسه من الخصومات والمنازعات ما جل وصفه وكان يحمل
ذلك تحاملا وتبعا على ملكه فلما صار الامر الى عبد الملك اخذ الناس
لخفة ملوك الاعاجم فنهاهم عن الكلام بحضرته والمنازعة في مجلسه
وتوعدهم على مخالفة رسمه في ذلك وكان يقول لست بالخليفة المستضعف
يعني عثمان ولا الخليفة المداهن يعني معوية ولا الخليفة المداهن
يعني يزيد قلنا ومن حق مجلس الملك ان لا ترفع فيه الاصوات اذا
كان ذلك زايدا في مهابة الملك وابهته فلما كان في خفض الصوت
الوازن ويزيد به غيره واكد ذلك بوعد عدد احتى كان من امر عمر

ما كان أخبرنا بهذا الخبر أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن خالد
ابن عبد العزيز الثقفي عن أشياخه

وأول من شدد في أمر الجباية يوسف بن عمر

أمر أن لا يضرب درهم ينقص حبة فما فوقها ثم امتحن بعد ذلك درهما فوجد
ينقص حبة فأمر أن يضرب كل رجل من الضرابين ألف سوط وكانوا مائة
فضرب في حبة مائة ألف سوط ومما يشبه هذا من فعله أنه أمر أن يتخذ
لهشام طنافس فلما عملت أمر عليها يده فتعلقت بها منه عقدة من طنفسة
فقطع يد الصانع وكان مع ذلك يقول في خطبته اتقوا الله عباد
الله فكم من مؤمل أملا لا يبلغه وجامع مالا لا يأكله وجامع ما سوف
يتركه ولعله من باطل جمعه وعن حق منعه أصابه حراما وورثه عدوا
واحتمل إصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين وكان قصيرا كأنه عقدة
رشا وابنه عصا وكان إذا وصف بالقصر غاظ فكان الخياط إذا
قال له لا يقطع هذا الثوب ويحتاج فيه إلى زيادة فرح وخلع عليه
وإذا قال أفضل من الثوب شيء أمر بضربه وحبسه وكان له نديم يقال
له عبدان وكان من الطول الذي ترى فقال له يوما يا عبدان أنا أطول أم
أنت

أنت قال فوقعت في محنة تجنبها المنيب فقلت أصلح الله الأمير أنت
أطول مني ظهرا وأنا أطول منك ساقا فضحك وقال أحسنت

أول من نقل الديوان من الفارسية إلى العربية عبد الملك

أخبرنا أبو أحمد عن أبيه عن بعض رجاله أن زيادا استكتب فروخ
واستكتب صالح بن عبد الرحمن وكان من سبي سجستان فلما ولي الحجاج
رأى ذكاء صالح فقال له زاذان فروخ أن الأمير يستغني عني وأنت
سبب منه ولست أجيب ذاك فقال لا بد للأمير مني لأنه لا يجد من
يقوم بحساب ديوانه غيري قال صالح إنه إن أمرني بنقل الديوان
إلى العربية فعلت قال فانقل بين يدي شيئا منه ففعل فقال فكيف تصنع
بالأعشار فقال أقول أيضا فقال له زاذان لجماعة الفرس التمسوا
مكسبا فقد ذهب مكسبكم ثم نقل صالح الديوان إلى العربية فكان
كتاب العراقين غلمانه وتلامذته وكان ديوان الشام إلى سرجون
وكان رجلا نصرانيا كتب لمعاوية فلم يزل بعده إلى عبد الملك ثم رأى
عبد الملك منه توانيا وإدلالا فقال لسليمان بن سعد متولي الجند وكان
على الرسائل أما احتمل فيجيب سرجون قال فانقل الحساب إلى العربية قال

او يفعل ذلك قال نعم قال فانقلد فنقلد قوله عبد الملك جمع دواوين
الشام وكان عليها حتى كان ايام عمر بن عبد العزيز فعزله واستكتب صالح
ابن كيسان فهذا معنى الحديثين وعبد الملك اول من دون عليه الدواوين

واول خليفة اخذ الجباية بالجار والولاية بالولي

مروان بن الحكم هكذا سمعناه ولا ندري كان ذلك في ايام خلافته او امارته
ذكر بعض الشيوخ ان مروان اخذ فتى بيده فجلده وقتله
جانبك من يحنى عليك وقد يعدي الصحاح مبارك الجرب
فقال الفتى ما هكذا قال الله قال ولا تزر وازرة وزر اخرى قال فرقب
له وخلاه ومن يليح ما جاء في ذلك ما اخبرنا به ابو احمد عن الزبير
عن ابي جعفر عن ابيه قال اول خليفة اخذ الجباية بالجار والولي بالولي
سليمان عبد الملك قال دخل قيطون على سليمان وصنيعة حنا وابنه
جعل يديم النظر اليه فقال سليمان ما شأنك تديم النظر الي قال
وهب لك فقال الفتى لست لعود المجمر قال واحد قال الستي احتي قال انت
قال لست الحول اصبح قال ليلته قال لست ابن اعلم قال اربعة قال من
الله عليه واسبغه قال احمه قال الحريوط للعبد والعبد يجمع اسنه

قال

قال استند قال الامال ابقين ولا خرك اتقيت قال ليس هذا من ذاك
قال الفتى اخذت الجبابرة بالجار كما يفعل امير المؤمنين قال خذها الابارك
الله لك فيها وروى هذا الخبر بعض سوخنا عن ابن الاعرابي

اول من لبس النعال الصران المرواني

وكان قصارا فكان يجد الغلاظ من النعال الكاسنة لامرين احدهما
ان ذلك يزين في قامته والآخر ان يوذن جواده وحرمه بصريرها
او ان يدخوله عليهن فان كان احدهن على حاله لا يجوز ان يطلع
عليها تغير عنها فكان ذلك من الآداب المستحسنة فاتخذ اهل الرقت
بعد ذلك نعال الخشب يتوخون بها ما توخاه المرواني بالنعال الصرارة

اول من زرد فدكا عمر بن عبد العزيز

اخبرنا ابو احمد عن الحوفي عن محمد بن زكريا عن ابن عائشة وعن ابيه
وعن عمه قال شهد علي وام ايمن عند ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم وهب
فدكا لفاطمة وشهد عنده عمر وعبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه
كان يقسمها فقال ابو بكر صدقوا وصدقت كان ملك لابيك فكان ياخذ
منها قوتكم ويقسم الباقي فما تصنعين قالت اصنع اي قال فلك علي ان اصنع فيها

صنيع أبيك فإنه كان يدفع إليهم ما يكفيهم ويقسم الباقي وكذلك فعل عمر
وعثمان وعلي فلما ولي معوية اقتطع ثلثها مروان بن الحكم وثلثها عمر بن عثمان
وثلثها يزيد بن معوية وذلك بعد موت الحسن عليه السلم فتداولوها حتى
ولي مروان فوهبها لعبد العزيز بن مروان فتحلتها عمر ابنه في حين ابيه
فلما ولي كاشا ولاطلمه رد ها على بني فاطمة عليهم السلم ثم قبضها يزيد بن
عبد الملك فلما ولي ابو العباس رد ها الى عبد الله بن الحسن ثم قبضها ابو
جعفر ثم رد ها المهدي على ولد فاطمة عليهم السلم ثم قبضها موسى وهرون ثم
رد ها عليهم المأمون اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن محمد بن زكريا
عن مهدي بن سابق قال جلس المأمون للمظالم فاول رقعة وقعت في يده
نظر فيها وبكى ثم قال ابن وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه فقام
شيخ عليه دراعة وعمامة وخف تغرى فتقدم فجعل يناظره في فدك
والمأمون يحتج عليه وهو يحتج على المأمون ثم امر ان ينحل بها لهم فنحل وامضا
لهم المأمون فانشا دعبل يقول

اصبح وجه الزمان قد ضحكا برد مأمون هاشم فدكا

ولم تزل في ايديهم حتى كان ايام المتوكل فاقطعها عبد الله بن عمر البازيار

وكان

وكان فيها أحد عشر نخلة مما غرسه رسول الله صلى الله عليه بيده وكان
آل بني طالب يأخذون ذلك التمر فإذا قدم الحاج اهدوا اليهم منه فيصل
اليهم بعد ما يطل فبلغ المتوكل ذلك فامر عبد الله بن عمر ان يضربه ويعضه
فوجد رجلا يقال له بشر بن ابي امية الثقفي فخرج الى المدينة فضربه وعضه
وذكروا انه جعله بيدا فما وصل الى البصرة حتى قتل المتوكل

اول من لبس السواد حين قتل مروان

ابن محمد بن هشم بن محمد الامام حي مروان فقال له انت الذي تدعى لك الامامة
فما لبست به قال لك اسوة من بني العباس كان فيهم جماعة من قريش
فما لبست به فقال لك اسوة من بني العباس كان فيهم جماعة من قريش
فخشيه فلما احس ابرهيم بالقتل عهد الى شيعته وقال لا بد لكم قتيل
فكونوا على ما انتم عليه من ثبات وكثرة وتعاونكم فاذا تمكنتم من امركم فاستخلفوا
علكم ابن اخي وارثيه يعني ابا العباس ثم قتله مروان فلبس شيعته السواد
فلقيهم وصار شعارا لهم فقال ابو العباس عند ذلك ام ابي العباس يذكر قتل ابرهيم

علام وفيم شرك عمد شمس لها في كل واغية تعا
وما القمر في حران منها ولو قتلت باحمها وما

اخبرنا ابو احمد عن عمه عن ابي عبيدة قال حدثني الحسن بن علي

قال حدثني بعض اصحابنا عن محمد بن الكاسل قال قال ابراهيم بن المهدي كنت
عند الخيزران يوما وعندها الهاشميون وغيرهم وبني على البساط عليها
وسائدا ومنيدة وبنت بنت سليمان جالسة عن يمينها اذ عرضت امراة
من اخر المجلس عليها الطاء فقالت يا ام الخليفة الاول والثاني وامراة
الخليفة انا امراة مسكينة من محبيك فداك ابي الدهر الا مبرين فقيري
من جاهي وقبلها وهمت بصاحبتها فقالت بنت سليمان لا ازال لذلك
ولا زالت هذه جالك ولا كرامة لك اذكر وقد قتل مروان ابرهيم
الامام فاشفقت ان يمثل به فاتت هذه وهي جالسة على هذا
الفرش بعينه فكلمتها بنت الله في هبة جثته لي لاواريها فقطبت في
وجهي وقالت ما للنساء والدخول في امر الرجال فانتهرتها وعرضت
لمروان فكان اول من وصل رحمه فدفعه الي واعانني على حمازه فجهزته
اول من ظهر لندمايه من ملوك بني العباس
المهدي احسن ابو احمد عن الصولي عن يحيى عن ابيه عن اسحق
الموصلي قال كان المهدي في اول امره يحتجب عن ندمايه متشبها بالمنصور
نحوا من سنة ثم ظهر لهم لما قال سلم الخاسر

من

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
فاشار عليه ابو عون ان يحتجب عنهم فقال اليك عني يا جاهل
انما اللذة مع مشاهدتها وفي ادراك الجوائح لها فلما من
وزاحجاب فما له معنى وكان بشار يقول
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز باللذات الفاتك اللهج
فلما سمع بيت سلم قال ذهبا بالفاعله بيتي ومن ماضا احد
ابو نواس قوله
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
وبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
وهذا اشام بيت قيل وكان سبب زوال ملك محمد الامين وقتله
هذا البيت لما اتصل بالمامون امر منادية فنادى في بلاد خراسان
وقال قائل هذا البيت يذم محمدا او يقول مثل هذا يحضره فلا يكون منه
نكير فاشتد اهل خراسان على محمد واستحلوا قتله واتصل ذلك بمحمد
فحبس ابا نواس واظهر الانكار عليه وكان ابو العباس يظهر لندمايه
في ايام خلافته ثم قال له اسيد بن عبد الله الخزاعي وكان

صاحب حرسه ان الخلافة ترق عن كل شيء والبذله فيها اكره
الحظا فاحجب عنهم ستارة وكان لا ينصرف عنه ندم ولا ملد في
كل مجلس لهم فيه الا بعطاء كثير او قليل وهذه فضيله لم تكن في
غيري ولا عجمي قبله ولا بعده الا انوشروان فانه حكي عنه مثل ذلك
وكان يقول اعجب من انسان يفرحه انسان ويكنده كما فانه
ينوعها ويجعلها عدة وتوبينا فيكدر صفوها وينغص تورها
وهو اول من علق الحنش وذلك انه جلس الى جنب حايط عليه مسديل
رطب فوجد برده فامر باتخاذ الحنش وكان ملوك بني امية يعدون
يغطين البيوت التي يردون فيها في شهور الصيف مرات في
الاسبوع وقال الجاحظ هذه ملوك نزلوا على دجله بن دور
الصيادة الى قرية بغداذ في القصور والبساتين وكانوا اصحاب
نظر واستراح بن لدن ازدشير بن بابك الى زمن فيروز بن يزدجرد
وقيل ذلك انما كان نزلها ملوك لارد وان بعد ملك الاسكندر فهل
رايتم احدا منهم اتخذ حرافة او زلالة او قارا وهل غزوا الحنش
في استارهم وهل غرف فلاحوهم من الاسوار المطعمة وغرائس النخل

على

على الرد دون الشطوا ين كانوا عن ثريين سفوفهم بالبنديات
وان كانوا عن استبراط فهو العصفر وان كانوا عن مراكب الاصم
في مارستة العدو في البحر التي ان طلبتها الموارح ادركها وان
كرهتها فاتتها بعدان كانوا انا ري في ايدي الهند يتحكم
عليهم ويتلعبهم وان كانوا عن الرمي بالبران وكانوا يتخذون
الادهان ويتفقون عليها مثوى الرجال دسم العايم وسخ الملابس
وكان الرجل اذا دنا من العطار وجلس اليه فاذا ذكر امتدحه راسه
وبحيته وكان الرجل من عوام الخاص اذا اطعم صنفا او زابزا
كسر الخبز بيده كي لا يحتشم من اكل الكبر وكان اهل البيتاذا
طبخوا اللحم غرفوا منه للجارة غرفة وكان الناس لا يعتلون اليهم
الطعام قبله كما يعتلونها بعده ثم اتخذوا بخت الموايد السفر
وبسطوا اللبود على وجوه البسط الكريمة وكانوا يتخذون في
منازلهم الرجال الشباب والوصايف الرقاق من الكواعب والنواهد
فاستخدموا الخصيان والغلمان بدلا من الخواز وكان خوان
احدهم طستخوان فاستبدلوا الخلخ بالصفر وجعلوا الطاس

والأبارين وكانت المرأة اذا خرجت شدت ذابلها بالرمانة
والرفائد على ذي نسا الأعراب وكانوا يلبسون القمص على الجباب
لا يعرفون المبطنات فيرى القميص منقلصا عن جثة الراكب
واتخذوا المزملات وشربوا الثلج فلم يحدوه على عسر العشر بما استخرج
بعدوكانوا يأتون الصين في سنة ويرجعون في سنة ويقيمون
سنة وقد رجع الى البصرة رجال لم يتم لهم ان عدوا ثمانية عشر شهرا
وكانوا يلبسون الديباج فجعلوها ولاجافينا لدوابهم وكان
الكاب اذا كتبوا وفرغوا من الرسائل قطعوا الكاغد عنه بالمقاري
ثم حددوا طرف الابهام فقطعوه به ثم قطعوه عن آخر الاقلام وهذه
خطوط الاوائل في المصاحف والسجلات والعهود وهذه خطوط
الناس اليوم وكانوا يتربون في حاجات الذهب والفضة وقد عرف
الناس فضله الرخاخ في خفة الحمل وفي ادراك ما وراءه من
الانتحاس قال ابو هلال لا اعلم لله يزيد ان عمل الخراطات والزلالات
وصب الزرديخ واستراح الناسخ وعلق الحوش وعمل الزربات انما
كان في الاسلام وذلك اجرا النفر اليسيرة في البحرين

اول من زاد في الكتاب بعد الحمد لله الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه هرون الرشيد كان اذا كتب يقول فاني احمد الله
واسئله ان يصلي على محمد وآله قالوا وكان ذلك من افضل مناقبه وكان
الرشيد كتابا عراحيا اخبرنا الفواجمة عن ابيه عن عمه
قال كانت الروم امرأة منهم وكانت تلاطف الرشيد لها ابن صغير
فلما نشأ وضعت الامر اليه فعاث وافسد وحاش الرشيد فخافت على
ملك الروم فقتلته فغضبت الروم فجرح عليها تقفور فقتلوها واستولى
على الملك وكتب الى الرشيد اما بعد فان هذه المرأة وضعتك موضع
الشاة ووضعت نفسها موضع الرخ وينبغي ان تعلم اني اذا الشاة
واثب الرخ فادى الى ما كانت المرأة تؤدي اليك فلما قرأ الكتاب
قال للكاب اجيبوا فاتوا بما لم يرضه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هرون امير المؤمنين الى تقفور كلب الروم قد فهمت كلبك
والجواب ما تراه لا ما تسمعه والسلام على من اتبع الهدى ثم خرج في
جمع لم يسمع بمثله فشن على بلاد الروم بقتل وسبي ثم اوقد تقفور في
طريقه نارا شديدة بها فخاضها محمد بن يزيد الشيباني وتبعه الناس حتى

صاروا من ورائها فرأى تقفور لا قبل له بد فصالحه على الجزية يؤديها
عن رأسه وعن سائر أهل مملكته فقال ابو العتاهيه

ايام المهدي اصبحت الدين معنيا واصبح تسقي كل مستمطر ريا
قضى الله ان ضاق الهرون ملكه وكان قضاء الله في الخلق مقضيا
تخلت لنا الدنيا الهرون ارضها فاصبح تقفور الهرون دميما
فلما سقط الثلج امر تقفور على نفسه فنقض العهد فلم يخر احد
ان يذكر ذلك للرشيد لاشاء من اهل جده اعطاه يحيى حال دمائه
الذي رسم فدخل عليه وانشده

نقض العهد الذي اعطيته تقفور فعليه دايرة الدوائر دوره
ابشر امير المؤمنين فانه فتح اتاك به الاله كبيره
فلقد تاثر لما عرض عليه ان اباه نقض منه وافد وبشيره
اعطاك جزيته وطاطا خده حذر الضوارم والردى محذوره
ان الامام على افتراك قادر قرنت بازلها اوانك تيك دوره

وقال الرشيد وفعلها ورجل في بقية الثلج فاقام على هرقله رمى
حصنها بالبرد حتى افتتحها فقال بعضهم

هوت

هوت هرقلة لما ان تراءت عجما جوانبها ترمي بالنقط والفاء
كان تحتانها في جنب قلعتهم مصقلات على ارسان قصار

فعاد تقفور الى الجزية ورجع الرشيد فاما ما جاء في خطابته
فاخبرنا ابو احمد عن الصولي عن الحسن بن يحيى عن محمد بن عمرو
الرومي قال كان الرشيد اذا خطب مر بحلا من غير ان يعد كلاما
فصعد يوما المنبر وقد شغب الجند ثم سكنوا بعد ايقاع بهم فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد والملائكة المقربين وعلى الانبياء
اجمعين اما بعد فقد كان لكم ذنب وكان لنا عتب وكان منكم
اجرام ومنا اشلام وعندي من بعد هذا لكم التغاضي عن الكريم
والتفرج عن المعوز والاحسان الى المحسنين والتعمد لاساءة المسيئين
وان لا نكلفكم بلا ولا نجزيكم عن علم عطاء وعلى ذلك الوفاء ان شاء الله

واما الشعر فطبقته فيه عالية انشدنا ابو احمد عن الصولي الرشيد

واذا نظرت الى محاسنها فكل موضع نظرة قبل
وتسالمنك يجد مقلتها ما لا تنال يجده النصل
شغلتك وهي لكل ذي بصر لاي محاسنها شغل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلقلبها حلم يا عدها من ذي الهوى ولطرفها جهل ❊
ولوجهها من وجهها قمر ولعنها من عنبها كحل ❊
وقل ما يسمع شعرا يشبه هذا الشعر ❊

اول من دعي بنعته على المنبر محمد الأمين

فقيل اللهم واصلح عبدك وخليفتك عبد الله محمد الأمين ولم يذكر
قبله نعت احد من الخلفا على منبر ❊

اول من سمي المسالح مصالح المامون

أخبرنا ابو احمد عن الصولي عن احمد بن يحيى قال كانت العرب
تسمي مواضع ارصاد السلطان مسالح من البلاح فكره المامون هذا
الاسم فصيره مصالح من المصلحة وانشد ❊
تذكرتها وهنا وقد حال دونها قري اذربيجان المسالح والجالي ❊
يعني الذي جلي عن بلاده الى هذا الموضع ❊ استسقا المامون ابرهيم
ابن المهدي فعلة لم يستسقه اليها احد من الاولين والآخرين وذلك
انه لما استسقاه بعد وثوبه على الخليفة وبيعة الناس له نهاه وعاده
الملوك اذا ظفروا بمن ينازعهم الملك ان يقتلوه وكان المامون قد ولى

على

علي بن موسى الرضا عليهم السلام العهد بعده فغضبت بنو العباس فخلعوه
وبايعوا ابرهيم بن المهدي في المحرم سنة اثنين ومايتين فجاز الحسن بن سهل
ابرهيم فهزمه والمامون بخراسان فلما قدم بغداد ظفر بابرهيم فقال له قد
استشرت في امرك فاشر علي برايك فقال ان المشير اشار بما جرت به
عادة النباشة الا انك اعتيان ثوب الغفر الا ان حشو عودته من العفو
فان عاقبت فلك نظراء وان عفوت فلا نظير لك وان خرقي اعظم من ان
انطق فيه بعد وعفو امير المؤمنين اجل من ان تقابل بشكر وان ذنبي
لشفعه الاوزار الذنب وحق العمومة بعد الاب فلا تسقط عن كريم
عمك ولا تقع دون عفو عبدك فقال المامون لولم يكن من حق
نسبك الصفح عنك لجعل ملك حسن لفظك ولطف توصلك
وروى جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب عن شاربه الكرخي قال
قال ابرهيم لما قدم المامون مدينة السلم من خراسان امن الناس
عمري فتواريت واختلفت احلا لا شديدا فقال لي عجوز من الازد
كاشحك يحدثني بحالك لي ان يصل الي فزرته زورا فلما
حاذت المامون في قبره على دجلة صاح اتيتك وامرها فادخلت

شبكة الألوكة www.alukah.net

إليه فقال ان رد للتك يا امير المؤمنين على ابرهيم بن المهدى فاجعل
لي قال ما بذا الفدر بهم فقال وحد معي رسولا ومره ان يطيعني في جميع ما
امره به وادفع اليه الف دينار ومره ان يدفعها الي حتى ارده وجه
ابرهيم فوجه المامون معها خصيا الخادم ودفع اليه الدنانير وامره
بما قال فجاء بالخصي حتى دخل به مسجدا فيه صندوق عظيم وقال له
ادخل هذا الصندوق فاتاني فقال الم يامرك امير المومنين بالعجلة
وان لم تفعل الضرب وليتنا ما نريد الا بهذا فدخل خصي الصندوق
فما انشب ان حمله وجعلت تطوف به في الاسواق والسكك فمره
يسمع صوت المباعد ومره يسمع صوت الملاصق فلما اظلم الليل ادخلته
دارا وقفت عنه فاذا مجلس عظيم وفي صدره ابرهيم بن المهدى بثوب
وبين يديه حوائج يعتمل له فانكب خصي على يد ابرهيم فقبلها وسأله
ابرهيم عنه وعن المامون وتناول المراة منه الدنانير وقال لخادمه ابرهيم
كل عندي لقمة واشرب قدحا وتحمل عني رسالة وامض محفوظا قال
افعل فقدم اليه طعاما فاكل ثم سقى شرابا فيه بنج فنكس وادخل
الصندوق واقفل عليه وحمل حتى اتى به باب المامون فوضع فلما اصبح

الدار

الناس راوا الصندوق ليس معه احد فاتوه واخبره الى صاحب
الحرس وكتب في الخبر الى المامون فاحضر وفتح فاذا الخصي مثلوث
منبوت فبرح حتى افاق وقال له المامون ارايت ابرهيم قال اي
والله قال اين هو قال لا ادري وحدثه ما بعضه قال المامون
خدعنا والله وذهب المال قال ابرهيم فتزوجت الالف مده

اول من اتخذ الازاك المنصور

اخبرنا ابو احمد عن الصولي قال حدثنا يموت بن المزرع قال
حدثنا الجاحظ قال اول من اتخذ الازاك المنصور اتخذ الحماد
الزلي ثم اتخذ المهدي ما ركا الركي وبولس الزركي وهو الذي قتل
الوليد بن طريف الخارجي مع يزيد بن مزيد واما الخصيان فذكر
الجاحظ انهم اتخذوا في الاسلام

اول كتاب صنف عن ملوك بني العباس فيه شعر

اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن القسم بن اسمعيل قال وثب اهل
حمص بعاملهم على المعونة موسى بن ابرهيم ابي اسحاق الرافقي وكان قتل رجلا
من رؤسائهم فاخرجوه ثم وثبوا على محمد بن عبد ربه وكان واليهم بعد ابي

المعتز فامر المتوكل ابرهيم بن العباس ان يكتب لهم كتابا مختصرا يحدد
فيه فكتب لما بعد فان امير المؤمنين يرى من حق الله عليه فيما
قوم به من اود او عدل به من زيغ او لم به من شعث استعمال لله
يقدم بعضهن على بعض فاولهن ما يستظهر به من عمله وحجه ثم ما
يشفعه به من تحذير وتنبيه ثم التي لا ينفع بجسم الدا غيرها
اناة فان لم يرعن عقبت بعدا وعيدا وان لم يجد اجدت غرامه
وكان لابرهيم ابتداء كلاما قراه يثرن فجعله بنيا هكذا رواه لنا
عن الصولي وروى ايضا لنا عنه عن محمد زكريا الخلاء عن مهدي
للصولي وروى فهد بن سابور قال كتب رافع الى الرشيد كتابا في استمالة
اذا حييت عارا او رضيت ذلة فنفسي على نفسي من الكرام هون
فكتب اليه الرشيد كتابا في استمالة
وزفعك نفسا طالما قد وقى بها ويسوءك للحمد المجلل والذلا

اول من اخر النيروز المتوكل

اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن يحيى على عن ابيه واحمد بن مزيد
عن ابيه قال وسمعت ابرهيم بن المدبر يحدث بطرق منه قال بينا
المتوكل

المتوكل يطوف في متنزه له راى زرعا اخضر فقال قد استاذنني
عبيد الله بن يحيى في فتح الخراج وارى الزرع اخضر فقيل له ان هذا
قد اضر بالناس فهم يقترضون ويستلفون فقال اهذا شيء حدث
ام هو لم يزل كذا فقيل هو حادث ثم عرف ان الشمس تقطع الفلك
في ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم وان الروم تكبس في كل
اربع سنين يوما فيطرحونه من العدد فيحاولون شباط ثلث سنين
متواليات ثمانية وعشرين يوما وفي السنة الرابعة وهي التي تسمى
الكبيسة يجتمع من ذلك الربع يوم يوم تام فيصير شباط تسعة وعشرين
يوما وكان الفرس يكبس الفضل الذي بين سنتها وبين سنة الثمنين في
كل مائة وستة وعشرين شهرا وهذا الكبس على طوله اصح من
كبس الروم ولانا قرب الى ما يحصله الحساب من الفضل في سنة
الثمنين فلما جاء الاسلام عطل ذلك ولم يعمل فاضر بالناس ذلك
وجاء من هشام فاجتمع الدهاقنة الى خالد بن عبد الله القسري
فرجوا اليه وسالوه ان يؤخر النيروز شهرا فكتب الى هشام بن عبد الملك
وهو الخليفة فقال هشام اخاف ان يكون هذا من قول الله

سنة

تعالى اما البنى زيادة في الكفر فلما كان أيام الرشيد اجتمعوا الى
يحيى بن خالد البرمكي وسألوه ان يوخر النوروز نحو شهر فعزم على ذلك
فكلم اعداؤه فيه وقالوا استعصب للمجوسية فاعرض عنه فبقي
على ذلك الى اليوم فاحضر المتوكل ابرهم بن العباس وامره ان يكتب
عنه كتابا في تاخير النوروز بعد ان يحسبوا الايام فوقع العزم
على تاخيره الى تسعة وعشرين يوما من حزيران فكتب الكتاب على ذلك
وهو كتاب مشهور في رسائل ابرهم وانما احتذى المعتضد بالله
ما فعله المتوكل الا انه قد قصر في احد عشر يوما من حزيران فقال
البحتري يمدح المتوكل ويذكر اخر النوروز
لك في المحاول واخر ومتاع صوفن كتبه
ان يوم النوروز عاد الى العهد الذي كان سنه اردشير
اث حولته الى الحالة الاولى وقد كان حائرا يستدير
وافتح للخراج فيه فللامة في ذاك مرفق مدرور
قال احمد بن يحيى البلاذري حضرت مجلس المتوكل وابرهم بن
العباس يقرا الكتاب الذي انشاه في اخر النوروز والمتوكل

يعجب

يعجب من حسن عبارته ولطف معانيه والجماعة تشهد له بذلك
فدخلني تقاسة فقلت يا امير المومنين في هذا الكتاب خطا واعادوا
النظر وقالوا ما نراه فما هو فقلت ان السنة الفارسية ع
بالليالي والعجم توخ بالايام واليوم عندهم اربع وعشرون ساعة
يشتمل على الليل والنهار وهو جزء من ثلثين جزءا من الشهر
والعرب توخ بالليالي لان سنتهم وشهورهم قمرية واشتد اروعه
الاهلة بالليل فشهدوا بصحة ما قلت واعترف به ابرهم وقال
لئن هذا من علمي قال فخفف عني ما دخلني من التقاسة ثم قتل المتوكل
قبل دخول السنة الجديدة وولي المنتصر فاخراج الى الهلال وطولب
به اذا مضت ع الرسم الاول واشفق مما رسمه المتوكل فلم يحمل به
حتى ولي المعتضد فقال ليحيى بن علي المنجم وركب صحبة الناس من امر الخراج
وكيف حملنا الدنيا مع حكمتها وحسن سيرتها ان اخر الخراج
الى وقت لا تمكن الناس من ادائه فيه قال فرجت له امره وقلت
ينبغي ان نزيد الى وقته ونلزم يوما من ايام الروم فلا يقع فيه تغير فقال
لاخيه عبيد الله بن سليمان فوافقه على ذلك فصرت اليه ووافقته وجعلنا

جنابه فوقع في اليوم الحادي عشر من حزيران فاحكم امره على ذلك
واتى في الدواوين وكان الزوال الثاني في وقت نقل المعتضد
له يوم الجمعه لاحدى عشره ليله خلت من صفر سنه اثنين وثمانين
ومئتين وهو اليوم الحادي عشر من نيسان فاخره حسبما اوجبه
الكبس ستين يوما حتى رجع الى وقته الى كانت الاوائل تزده اليه
وكان قد مضى لذلك مائتان واثنان وثلثون سنه فاذ سنة تكون
من سني العرب مائتي وتسع وثلاثين سنة وبضعه عشر يوما ووقع بعد
التاخير يوم الاربعاء لثلاث عشر ليله خلت من شهر ربيع الاخر سنه
تسع ومائتين ومن شهور الروم الحادي عشر من حزيران

اول من امر بتغيير اهل الذمة زيهم المتوكل

اخبرنا ابو احمد عن الصولي قال امر المتوكل اهل الذمه ان يلبسوا
العسلي وان تكون قلنسوتهم خضرا وان يجعل على مقدم الرحل زر وكذلك
على مؤخره وعلى القلنسوة مثله وعلى الدراريع رقاع من قدام ومن خلف
وعلى ابوابهم صور من خشب وامر ان لا يستعان بهم فاسلم بهذا اليه
جماعة منهم ابو نوح عيسى ابن ابرهم وقد ابن زياد واليهم من خالد كاتب الوزير

ان

الباب السادس فيما جاء من ذلك عن الامراء والوزراء والرؤساء

ترجمة الباب اول الامراء على بلد اول
الامراء على المدينه اول الامراء على مصر اول الامراء
على البصره اول الامراء على الكوفه اول من سلم عليه بالامره
اول الامراء على الشام اول امير اخذ ماخيي وهرب
اول من عزف بالبصره اول من رفع راسه من الركوع
وصلاه الكوفه وقام ركع ثم سجد اول من راس ثقيف وقتل من بلد
الى بلد اول ما سميت العطيات جوايز اول
من لبس الجزيره اول من قود طيلسانا اول
من اتخذ للشته المرانب اول من اذن معه المقصوره
اول امير مات بالبصره اول امير مات بالكوفه
اول من وضع الكنور والتوابع اول من رفع ليلا
اول من لبس للخفاف الساذجه البصره اول
من اتخذ الذراع الذي تذرع به الارضون اول
من دعي المقسم اول من سن بين يديه بالحراب ومشي بالعمد

أول من جمع له القرآن أول من عزف بالعرقا
أول من اتخذ الحرير والخز والعسر أول
من اتخذ السفيف على حوانيت الشوا أول من رفع يديه في الخطبه
أول من حكم في الوصيه بابه أول من مزمز بالعتاب
والهجن أول من مشت عنه الرجال وهو راكب أول
من ادعى نصرة اهل البيت والطلب بدم الحسين عليه السلم أول
من رفع صوته بالتهليل أول من اطاف الناس حول الكعبه للصلوه
أول من عمل المحامل أول من حمل له الثلج أول
من جلس الرجال مع النساء في قيد واحد أول من اطعم على
الفائده في كل يوم أول من اجاز بالف الف درهم
أول من قعد على شبر من الارض أول من لدغ
من عمال العراق أول من ضرب بالقسطنطينيه بالسيف
أول من غزا بنهر بلخ أول من حذف الخيل أول
من اتخذ ركب الحديد أول من اتخذ الاسنيد روى
أول من اتخذ الدفاتر للحساب في الدواوين أول

من

من سمى سوال الملوك دوازا أول من اتخذ الجرايات الغراس
أول من سمى وزيرا أول من افتتح المكاتبه في
تصنيف المنزور والمهرجان أول وزر وزر لثلثة خلفا من بني
العباس أول الامر على مكه عتاب بن اسيد ولاه النبي صلى
الله عليه وسلم حين صدر عن حجة الوداع أخبرنا ابو القسم عن
العقدي عن ابي جعفر عن ابي الحسين عن رجاله قالوا لما توفي رسول
الله صلى الله عليه اوتدت العرب وكان عتاب بن اسيد بمكه
استعمله النبي صلى الله عليه عليها فخاف ان يرتد اهلها فتبدد
اليه منهم بادره قرل شعبا من شعابها فجاء سهل بن عمرو فاخرجه
الى المسجد وخطب الناس فقال ان كان محمد مات فان الله لم يمت
وقد علمتم اني اكرمكم فنا في بر وحاربته في بحر فقروا على امركم
فاني والله لا علم ان هذا الامر سيمتد كما متداد الشمس في
طلوعها الى غروبها فقالوا واي علمت ذاك قال انا رايت رجلا
وحيدا فريدا لا مال له ولا عز ولا عدد قام في ظل
هذه الكعبه وقال انا رسول الله اليكم فكاين من مازل وضاحل

ومستهل وراغم فلم يزل امره يتصاعد حتى ناله طوعا او كرها
ولو كان من عند غير الله لكان كما ذكره في بعض سنها كلم فلبغ اليد
قوله فتكزله ذلك اول الامر اعلى المدينه ٭

سهل بن حنيف ولاه على علته السلم حين خرج الى البصره لقتال اهلها
الجمل فلما قتل حكم بن حبله وارتد قتل عمار بن حنيف قال ابو
سهله والى على المدينه ولو قتل موتى لبعث من دونهم فجاوا بسبيله

اول الامر اعلى مصر عمرو بن العاص

اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى حفص عن المدائنى عن عمرو
ابن هشام القرشى ومحمد عمرو بن سعيد عن ابيه عن غيرهما اولا
قال كتب عمر رضى الله عنه الى عمرو بن العاص سنه تسع عشره
يامره بالمسير الى مصر فاتاه الكتاب وهو محارم قيسارية فسار
فى شعبان فى ثلثه الاف وسبع مايه حتى نزل العريش فقال
رجل من القبط العجم منها ولا تدخلون مصر فى هذه السنه وهذا
العدد وبها عساكر فقال صاحبه لا تقصد
منها ولا واحدا الا قتلوه ولا تزالون بارض الا فتحوها حتى تقتلوا اخرهم

فاذا

فاذا فعلوا ذلك اختلفوا وضعف امرهم وسار عمرو حتى اتى عثمان
فبعث اليها ان ارسل الى رجل من اصحابك الكلمه فقال الداخل
غيرى فدخل عمرو المدينه فسمع منه كلاما لم يكن يبلغه عنهم
فقال هل فى اصحابك مثلك فقال لا تنال من هواى عليهم وانما
يعتوى اليك وقالوا ان نزل به حادث كان عندنا هونا
فامر له بجايزه وكسوه وبعث الى البواب اذا مر بك فاضرب عنقه
وخلا معه فلما خرج لقيه نصراى من عثمان فقال يا عمرو قد
احسست الدخول فاحسن الخروج فنهنه فرجع الى الملك فقال قد
نظرت فيما اعطيتنى فوجدته لا يسمع منى عشر فاردت ان اجيئك
بعشر منهم تعطيهم هذه العطيه وتكسوهم هذه الكسوه فيكون
معروفك عندنا عشره فقال رجعا اعجل بهم وبعث الى البواب ان
خل سبيله فمر عمرو وتبلغت حتى امن وندم على ما فعل ولم يفارقه حتى
صالحه فلما اوى به الى عمرو قال ولت هو قال نعم على ما كان من غدرك
وسار حتى اتى الفسطاط وقد حشد اهلها فاقام عليهم وقدم الزبير
ابن العوام فى خمسه الاف وقال حبب امرا على الجماعه فقال عمرو بل احببت

مددًا الى ان اتفقا على ان يكون كل واحد منهما اميرًا على اصحابه وخرج
المشركون فهزمهم المسلمون ودخلوا حصنهم فحاصرتهم فقال الزهراني لعاصم
وما في دارهم بما تهم لمدادهم ووضع سلمًا على الحصن وصعد وصعد
الناس وفتحوه عنوة وقال الوائلي فتحوه صلحًا على كل راس دينار ولكل
رجل من المسلمين جبة صوف ورئس وعمامة وخفان ولهم ان لا تباع
نساؤهم واولادهم وذلك سنة عشرين فاقام عمر وبها امرا اربع سنين
ثم اجتمع العدو من مصر والاسكندرية فسار اليهم عمرو في عشرة الاف
على مقدمته شريك بن سمي في الفين فانهزم العدو ودخلوا في الاسكندرية
فحاصرهم المسلمون فكادوه واقاموا الناس على الحصن اشهرًا
شعورهن ووجوههن الى المدينة عليهن السلاح والرجال مقبلون
عليه والمرون فيه ويخوفونه بكرة العدو فلما دام عمرو قال ان
كان فيكم رجل مستجاب الدعوة فليدع الله حتى يسلطكم
علينا فتقتلونا فان الاخرة خير لنا من الدنيا فتحوا وقالوا من
يطيق قومًا هذه حالتهم عندهم القتل وقالوا لسن لنا الا ان
نصالحهم فصالحوهم على مائة عشر الف دينار على كل خمسة دينار

وقيل

وقيل دينارًا ان على ان يخرج من شاء منهم الى الروم ويقيم من شاء بالاسكندرية

اول الامراء على البصرة عتبة بن غزوان رضي الله عنه

اخبرنا ابو القاسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني واخبرنا غيره
قال واكثر قطبه بن قتادة وهو اول من اغار على السواد من ناحية البصرة
الى عمر لوكان معه عدد ظفر بمن في ناحية من العجم فبعث عمر رضي الله عنه
ابن غزوان احد بني مازن بن منصور في ثمانية وانضاف اليه في طريقه
نحو من مائتي رجل فقال لبعضهم انزحيث تسمع نقيق الضفادع وكان عمر
تقدم اليه بذلك فكتب الى عمر انا نزلنا ارضا فيها جحاره بيض فقال عمر
الا انها فاتها ارض بصرة فسميت بذلك ثم سار الى الابلة فرح اليه مرزبانها
في خمسين الفا اسوارفهزمهم عتبة ودخلوا المدينة واقام عتبة عليها
حتى فتحها في شعبان سنة اربع عشرة وقالوا في زيج واصاب المسلمون
سلاحًا ومتاعًا وطعامًا فكانوا ياكلون الخبز ويتزودون الى ايديهم
هل شبعوا واصابوا براذين فيها جحوش فطحنوه بجاره فلما اقوى استطابوه
ووجدوا صحناه فقالوا اما كنا نظن ان العجم يحرزون العذرة واصاب رجل
سراويل فلم يحسن لبسها فرمى بها وقال احرزك الله من ثوب فما تركك

اهل الحيرة واصابوا الارز في قشره فلم يمكنهم اكله فطحنوه سمسما فقالت
بنت الخرشب بن كلدة ان ابي كان يقول اذا اصابت النار السمسم ذهبت
غائلته فطحنوه وغلق فلم يمكنهم اكله فجاء من نقاه لهم فطحنوه واكلوه
واستطابوه وجعلوا ياكلونه ويقدرون اعنانهم ويقولون قد
سمنا وبعث عتبة بن الحرث الى عمر مع رافع بن الحرث ثم قال عتبة اهل
دستبى ان فطفرتهم واستاذن عمر في الحج فاذن له فلما حج زره
الى البصرة فلما كان بالمربد وقصته ناقته فمات فولى عمر البصرة المغيرة
ابن شعبة فرمى بالربا فعزله وولى ابا موسى

اول الامراء على الكوفة سعد بن ابي وقاص

واسم ابي وقاص مالك اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن الفضل
ابن الدكين عن ابي بسطام عن هرون بن عبد الله عن عصيف بن معدي
كرب واخبرنا ابو القسم عن العقيلي عن ابي جعفر عن المدائني عن رجاله
قالوا كان المثنى جاء الى ابي بكر بالسبايا اول من اغار على السواد من ناحية
الكوفة فبعث عمر رضي الله عنه الى عبد بن مسعود الثقفي ليضاف
اليه المثنى وسعيا وناعلى الفرس فعقد ابو عبيد جسرا وعزم على العبور

اليهم

فنهاه المثنى وغيره من ذوي الرأي فابى وعبر من معه وقاتلهم فقتل من
المسلمين الف وثمان مائة رجل ونجا الباقون بعد جهد شديد وبعث عمر
رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص فافتتح القادسية والمدائن ومصر الكوفة
ثم عزله بجبن وشابه الاشعث ورجال من وجوه اهل الكوفة فقالوا قدما
على عمر فقالوا ليحدثان يعزل عنا سعدا فقد اعتدى علينا ومنعنا حقوقنا
قال لعل ذلك ان يكون فعدوا اليه فخرج سعد من عنده يثب ويلعن
فقلنا انا لله لبغته قولنا واستعمله علينا ثم قال قايل منهم هذا والله
غضب من معزول فدخلنا اليه فقال اني قد عزلت عنكم سعدا فاخبروني
اذا كان الامام عليكم يعلمكم حقوقكم ويبني صحبتكم ما تصنعون قلنا
ان رأينا خيرا حمدنا الله وان رأينا شرا اصبرنا فقال لا والله لا
تكونوا شهداء في الارض حتى اخذهم في الحق ما خذهم اياكم فيه
وتضربوهم على الحق كضربهم اياكم عليه والا فلا تم ولاه عمار بن ياسر
وعزله ثم ولاه ثانية وعزله وولى جبير بن مطعم واشتكمه فاتى رجل
ابن ابي ثور فقال رايت عمر وجبيرا يحيا واظنه قد ولاه الكوفة فبعث
ابن ابي ثور امراته وكان يقال لها لقاطة الحمقا لقلما الاحداث

الى امراه جبير وهى تصلح جهاز ه المخروج فقالت ما تصنعين فقال ابو محمد
يريد سفرا قد كمنته قالت اوترضى لحسن من زوجها ان يكتمها امره
فتركت ما كانت عليه متغضبة فقال لها جبير عودى فقالت
لا لعمرو الحمام لا امس شيئا حتى تخبرنى لاى شئ خرج فاخبرها وحلف
تعالج وحالت لعاطه الحصافة انها عن امره فقالت ذكر امره لى
واستكتمته فقالت اجلى له لو كان بى مرض ما كتمتك فاخبرتها
فاخبرت ابن الى ثوره فاخبر صاحبه وراح الى عمر فقال يا ويل الله لك
فى ذلك قد ولته قويا امينا قال نشدتك الله هل رأيتنى تخليت
بخر فاتيت ابن الى ثوره فاخبرته فارسل امرأته الى امراة جبير فاقتص
الخبر كانه كان معهم فارسل الى اخبر لاتحدث شيئا فانك عندى
امين ولكنك ضعيف فخرله وولاها المغيرة بن شعبه وروى
عن المامون انه قال للمعول تحمل على شئ الا القدح فى الملك
وافشاء السر والتعرض للحرم

اول الامراء على الشام ابو عبيده بن الجراح

اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن ابى الحسن عن رجاله قالوا

لما فرغ ابو بكر من امر الردة قام الى الحيرة استنهض الناس الى الشام
فتثاقلوا فقال عمر لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك وقال
خالد بن سعيد بن العاص لما يضرب مثل المنافقين فقال ابو بكر كلا
ولكن اراد ان يبعث المتثاقلين فعقد ابو بكر لخالد بن سعيد على
الشام فقال عمر اتعقد لرجل امر الناس بالتغالب وكان خالد
حين توفى رسول الله صلى الله عليه عاميا فلما قدم وقد بويع لابى بكر
اتا عليا عليه السلم فقال ارضيتم ان يليكم رجل من بنى مخزوم فعزل ابو بكر
خالدا وعقد ليزيد بن ابى سفيان وبعثه فى سبعة الاف ثم بعث شرحبيل
ومشى معه وهو راكب واوصاه وودعه ثم وجه بعد ثلثة شرحبيل
ابن حسنة فى سبعة الاف ثم بعث ابا عبيدة بن الجراح فى سبعة الاف وسلم امورا
عليهم جميعا وبعث عمرو بن العاص فى قوم من مسلمة الفتح وغيرهم فقال
عمرو انت امرا على جماعة الناس بالشام فقال لا بل احدا لامرا فاذا
اجتمعتم بحرب فامركم ابو عبيدة فقال عمرو لا ارى ان تقدم الدين
حاربوا الله ورسوله على من قاتل على دين الله فغضب شهل بن عمرو وقال
بئس قوم قطنوا انه عرض بهم ثم قال شهل لهم اعضوا على انفسهم دعوا

ودعيتم فاسرعوا وابطأتم والله لا ادع موقفا وقفته مع المركز الا
وقفت مع المسلمين فسار عمر وفزل بعم الغرات من ارض فلسطين
واتى يزيد بن ابي سفيان البلقا وبرحيل الاردن وابو عبيده باب
فصالحه اهلها فكان اول ما صولح عليه من الشام وكان هرقل بفلسطين
فقال لاصحابه انكم قد اقتدتم وغيرتم وبدلتم فسلط الله عليكم اضعف
الامم فقاتلوا عن انفسكم وحرمكم واستخلف اخاه وخرج الى انطاكيه
فقال ابو بكر لخوله اول بغضه وهزيمته ثم خرج خالد بن سعيد بن العاص
في جماعة الى ارض الصفر فلقي نصرى خرجوا في اربعة الاف فاتوهم وهم
غازون فقتلوا خالدا وجماعة من المسلمين وانهزم الباقون فعزم ابو بكر
على تولية خالد بن الوليد الشام وهو باجنادين فكتب اليه بذلك فاستخلف عليها
المثنى بن حارثه وخرج في شهر ربيع الاخر سنه ثلث عشره في ثمان مائه
فقال محضن ابن الحرث الاسدي

اذا راى خالدا تجفا فكان بن الاعجمين ايضا
كفيلق بالقاع قد لجفا وهب الريح شمالا حرجما
كجونه الموت اذا الموت هنا يود بعض القوم لو لحظها

فما

فجاء حتى نزل على طرف المفازه فالتمس دليلا فجي برافع بن عمير الطائي
فقال له لا يسلك هذه المفازه الا مغرورا فقال لا بد من سلوكها
قال فمن استطاع ان يشتد ان قدر على ماء فليفعل فحملوا ما قدروا
عليه من الماء وساروا حتى في ساعهم واشرفوا على الهلاك فقال
رافع اطلبوا شجره عوسج فطلبوا فلم يروا شيا وكان رافع قد رمد
فلم يقدر على الطلب فقال هلكت وهلكتم اطلبوا فاجذوا بيما
وشمالا فوجدوا فيها جذما فقال احفروا فحفروا فاستبطوا الماء
فارتووا وحملوا وارتحل خالد وطرقوا ابن ليلتهم وهو مالك
وفيهم ناس من عقر فاغاروا عليهم فدخل المثنى بن بخبه منا فسمع
عنا ان النعمن البهراوي

الا علا اي قبل جيش ابي بكر لعل منايانا قريب وما ندري
اذ بني سلامي يا تيمي فاتى اخاف بيات القوم مطلع الفجره
نهل لكم في السلم قبل لقائهم وقبل خروج العصلبي من الحدره
فهزه المثنى فرمى برأسه في جفنة كان شرب منها وسلاف اهله
وماله فقال بعض الطائي

لله در رافع لنا اهدى فوز من قرا قرا الاشوى
خمسا اذا ما شاره الجيش بكى مما دنها قبلك من انس برى
وقال رجل من طي انشا
ونحن خلنا الخيل يوم براخة خطا عن عمها والاسنة تقطر
بدوه مرت كان سراها بارجلها القصوى ملا متنشر
وكان خالد على الشام حتى قام عمر فعزله

اول من سلم عليه بالامرة

المغيرة بن شعبة فقيل له السلام عليك ايها الامير وكان قبل ذلك يقولون للامراء اذا دخلوا عليهم السلام عليكم تعال لفرسهم واصل ذلك قيل للمغيرة ايام ولايته على الكوفة

اول امير اخذ ما جبى وهرب

عبد الله بن ابي العباس اخبرنا ابو العيناء عن العتبي عن ابي جعفر عن المدائني قال لما جبى ابن عباس وهو والي علي عليه السلام على البصرة ما لا كثيرا قال له ابو الاسود ان انحطت من قلك حقوقهم وحملت ما بقي الى امير المؤمنين يستعين به على امور المسلمين فقال له لو كنت يا ابا الاسود

من

من المها بوفكت حملا ولو كنت راعيا ما لمعت به المرعى وما احسن
معتمه في المشا فكتب ابو الاسود الى علي عليه السلم بذلك
فوجه على مولاه سعدا الى ابن عباس يامره بحمل المال اليه فشتمه ابن
عباس وتهدده فرجع حتى اتى عليا عليه السلم فاخبره فكتب اليه يلومه
ويعنفه وكتب هو يعتذر ويقسم ويلزم الذنب سعدا ثم عمد الى المال
وكان اربع مائة الف وقيل سبعة الاف الف واحمله وخرج
معه عشرون رجلا من فرس فجعل يقطع به طريقه كلما نزل حتى اتى
مكة فاعطى من معه واحتبس الباقي وكتب اليه علي عليه السلم
اما لو كنت في امانتي ولم تكن لتخن احدا من اهل بيتي اوثق عندي ولا
ارجح في موازنتي منك فلما اتاني الزمان قد كلبت والعدو قد
جرب والامة فتنت علمت انك ظلمت الخون وحدثتني نفسك بالامانة
ولا امانة اديتك الى لم ترد بعملك الله وكان نكد الامة
عن دنيا عافلما امكنك الفرصة عاجلتهم الثرة فاخطفتها فورت
عليه اخطاف الذئب دابة المعزى نصب الصدر بحثها عن مخ
من اخذها كالذي حزت تراك من ايتك وامك احدث منه دارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تشترى منها مولدات الطائف بخمار رهن على دنيك تعطى فيهن مال
عمر سبحان الله اما نومن يوم لحتان وما تحاف المعاد وما
تعظم عندك ان تترى الاماء وشكى النساء بمال اليتيم والارملة
والمسكين فاقسم بالله ما اجتمان ما اصبتان حلالا انفقته في
سبيل الله لا اجاسبه يوم القيمة فلا عزوا لا اكلك له خرلقا
فازددما اخذت فوالله لين لم ترده ثم امكنى الله منك لاعدن
الله فيك فلوان حسنا او حسينا اتيا مثل الذى اتيت ما كان لهما
عندى هواده ولا طفرا مني فيه برخصة فكتب اليه ابن العباس يلقى
كاتبك تعظم فيه ما اخذت من المال ولوى لحقى فيه اكثر مما اخذت
فقال على عليه السلم الجئ ممن يرى له في مال المسلمين ادنى حق
منهم قلما فلحن ان كان يمنيك الباطل وادعم اولها لا اكون نخرجك
من الاثم وتحل لك الحرام عمر الله انك اذن لئيم لعبدا وانشاد
قال ولى على عليه السلام عبد الله بن شواء بن هام العبدى البحرين
فجبى مالا ولم يرسل به الى على عليه السلام شهدنه فكتب اليه ابن
شواء يسئله فكتب اليه على عليه السلام يا ابن شواء بن هام

ما ان تبالى اذا ما كنت جشمان ان شط المال شرط المآ بالعسل
وأشت تجرعلى قوم تحافهم وصخره في الادا بى ما وهاوشل
وابن عباس اول من عرف البصرة اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن خلاد
ابن يزيد عن ابى حفص عن سالم عن ابى بكر الهذلى قال ارسلنى البصرة بن عمرو
الى الحسن اسئله عن التعريف بالبصرة فانتبذ فاشرف على فقلت ان
الامير ارسلنى اليك اسئلك عن التعريف ها هنا قال وما هذا وذاك
قلت انه لمن خبرهم قال اجل فاخبره ان اول من عرف بالبصرة عبد
الله بن العباس قال للناس هذا يوم غرفه فهلم ليجتمع فيه فندعوا الله
لعل دعا ما يوافق دعاهم فنزل الاجابة فتركهم وها فصعد المنبر وفتح
سورة البقرة وفسرها جزءا جزءا ومن اوائل اقواله ما اخبرنا به
ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن الحجاج بن نصر عن خالد
قال سئل الحسن عن صلوة الكسوف فقال صل كما تصلى تراويح وتجد
فقال الحسن اول من فعل هذا بالبصرة ابن عباس اول راس
نقف في الاسلام راس محمد بن ابى بكر
اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن ابى الحسن قال عقد

على قيس سعد بن عباده على مصر فبايعه اهلها الا اهل قريات كانوا
شيعة لعثمن فقالوا لا نعطيك الخراج ولا نبايع عليا حتى يجمع الناس
على امام واعطاهم قيس ذلك فطمع فيه معويه فكتب اليه يدعوه
الى مبايعته فاى فقال لعمرو بن العاص ان قيسا شديد الراى
شديد البأس وله نيه في قتالنا فان اجتمع اليه اهل العراق
واهل مصر لم نقم لهم فما الراى قال تكتب كتابا على لسانه بالبيعه
لك فان عيون على يكتبون اليه بذلك فيعزله فكتب معويه كتابا من
قيس بن سعد اما بعد فان قتل عثمن كان حدثا في الاسلام عظيما
واني نظرت لنفسي فلم اشعني في دين مبايعة اهل البغي وقد القيت
اليك السلم واحسبك الا قال عدول والسلام فقراه معويه
على الناس وكتب عيون على اليه فقال عبد الله بن جعفر ان قيسا قد
داهن فاكتب اليه مبادرة من لم يبايعك فان فعل والا فاعزله فكتب
اليه علي عليه السلم اما بعد فان الغاب ان عملت براى فيهم
والا فاعتزل وقال عبد الله بن جعفر لعلي ينبغي ان تولها محمد بن ابي بكر
وكان محمد اخاه لامه انهما اسلمت بنو عميس وولاه ايام فخرج حتى

قدم

قدم على قيس فقال قيس ان صاحبك ان كان قويا في بدنه فانه ليس
بذي علم في الحرب فان اردت ان تبقى لك مصر فاعمل فيها مثل
عملي ووادعه وخرج الى المدينه فخير محمد الدين وادعهم قيس ثم ان معويه
لعلي اوالقتال اولى لا فبايعوا عليه وكانوا اثني عشر الفا فاطمأن
امره فلما انقضى امر الحكمين ازدادوا عليه قوة واخذ امر مصر فقال
على ليس لمصر الا قيس او الاشتر فكتب معويه الى اهل اليمن وهو الغلم
اذا نزل الاشتر فاجعل عليه حتى تقتله فلما حصل عنده سقاه
شربة عسل فمات واشتد اهل مصر على محمد واشتد عليا فندب
الناس اليه فثاقلوا وخرج عمرو بن العاص اليه في اربعة الاف
واستعد لهم محمد وقاتلهم فقتلهم مرارا ثم كروه فتفرق عنه اصحابه
واخذه معويه بن خديج فقال له محمد اسلك بحوض ابي بكر علك
الا خليت عني فقال معويه اما انا فنفسي بحوض الله الا اخلي عنك
فاتى قتل عثمن وقدمه فضرب عنقه ونتف لحيته وحمله الى معويه
وادخل جيفته جيفة حمار واحرقها فما اكلت عايشه سوى حتى ماتت
وقالوا اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق قالوا لما قتل

على عليه السلم تحت معوده في طلب عمرو بن الحمق فغافله فاخذ
امراته فجئتها ثم طفر عبد الرحمن بن الحكم بعمرو فقتله وبعث براسه
الى معويه فكان اول راس حمل في الاسلام قال ابو هلال لا يدلك
فان كان حمل راس ابن ملجم صحيحا فهو الاول ..

اول من مات بالبصره بشر بن مروان

اخبرنا ابو احمد باسناد يعد على اخراجه قال قال الحسن قدم
علينا بشر بن مروان البصره وهو ابن بضع اخو الخليفه وابن
الخليفه ووالي العراق فاتيته مسلما فقال الحاجب من انت
قلت الحسن البصري قال الفقيه قلت نعم قال ادخل لا الامير
والا ان تنم النظر اليه وان شاء لك عن شيء فاحذف الجواب
حذفا ولا تكون كلامك الا جوابا وتجوز في المجلس ما استطعت
الا ان يجيئك فدخلت وهو على سرير عليه فرش قد كاد يغوص
فيها ورجل قائم متكئ على سيفه فسلمت فقال من اين اعرفك
قلت انا الحسن البصري قال افقيه هذه المدره قلت نعم قال ما
تقول في ذكوه ابوالنا اندفنها الى القبر ام الى السلطان

قلت

فقال

قلت اي ذلك فعلت اجزاعنك قال فرفع رأسه الى الرجل وقال
لشيء ما يسود من يسود ثم اومى الي ان اجلس فجلست فجعل يحادثني
النظر اذا رمته بطرفي امال بصره عني فاذا خفض عنه انظر
بصره فجعلت في المجلس فقمت ثم عدت بالعشي فاذا هو في صحن مجلسه
والاطباء حواليه وقالوا الامير محموم ثم عدت في غد فاذا الناعيه
ينعى والدواب قد خرب نواصيها وحمل وقد دفن في جانب الصحراء وحاء القبر
اعني الاسعدي على الكفا فما بعد بشر من عزاء ولا صبر ..

الم تر ان الارض ذكت حيالها وان نجوم الليل يعدلن لا ترى ..

شياي امر المرء من بعد موته ومن عبد العزى الى عبد الدار ..

فان ابا مروان بشرا اخا كما ثوى غير متبوع بن ولا عبد ..

وقد كان حيا الناس في خفض عيشه وحيا ما بين الله والمقبر ..

فما بقي احد على الفراش الاخر باكيا وانصرفت فصليت في جانب الصحراء ما قدر
ورجعت الى قبره وقد اعي بعبد اسود يحمله اربعة فدفن في الحاب
قبره فوالله ما فصلت بين القبرين حتى قلت ايهما قبر بشر وقال الشاعر
والعطيات شتات بينهم وسواء قبر بشر وقبل ..

اول امير مات بالكوفه المغيرة بن شعبه

واول ما سمعت العطيات جوائز في سلطان بن عامر سمعت اصحابنا
يتحدثون ان عبد الله بن عامر بن كريز وكان على العراق من قبل
عثمان منعث حديثا مع قطن بن عمرو العلاني الاكراني في اربعة
الاف فجرى الوادي بسيل نوط فخيف الغرق على من عبر والعدو على
من لم يعبر فقال القطن من عبر فله الف درهم فعبر رجل واحد حتى عبروا
كلهم فاعطاهم قطن ذلك وكان اربعة الاف الف درهم فاستكثرها
ابن عامر فكتب فيها الى عثمان فاجازها وقال ما كان معونة في سبيل
الله فجائز فصار الجائز انما للعطية قال الكندي
فذا الاكراني بن هلال على علاتهم اهلي ومالي
هم شتوا الجوائز في معد فصارت سنة اخرى الليالي
وماجهم رشد على ثمان وعشر عند ترك النضال
وقال اهل اللغة الجائزة من قولهم اسجاز الرجل اذا نال ان يسأل الله
وانشدوا عجوز على ناقة مسنة من ملاحة افا لتي بالرجال عجوز
فلو ان مياه الارض كانت بكفها لما تركت شاميا يخوز

اول من قود طيلسانا من العرب في الاسلام

واول من اتخذ السنة الموازين من حديد عبد الله بن عامر وهو اول
من لبس الخز فقال اهل المدينة قد لبس الامر جلدت وقالوا اول من
لبس الطيلسان جبير بن مطعم واول من صلى رحلا في الاسلام
الوليد بن عقبة دخل المسجد الكوفة ودعا بناء حرشيا له بطروى
فاراهم فيه لا فوق فرس يشد به في المسجد واراهم ناقة تشد على
جبل وحمارا عداجتى دخل فمر بطروى ثم خرج من دبره ومر رجل
فضرب عنقه ووقع راسه جانبا ثم قال للسيف اقمه فاقامه فاتى
حذيب بن كعب الازدي الصيقل فاخذ من صوله سيفا واتى
المسجد فضرب عنق بطروى وقال احي نفسك فلما راى الوليد قتل
حذيب قام قومه دونه فجبنه فلما راى صاحب السجن صلاته
قال اذهب حيث شئت فقال احاف الطاغية عليك فقال ما
استدى بقتلي فانطلق حذيب وبعث الوليد الى صاحب السجن
فضرب عنقه وصلبه في السجن فكان اول مصلوب في الاسلام
وقالوا اول من صلب بعد الهجرة رجل بعثه قريش الى المدينة ليقتال

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه اخبرنا ابو القسم احمد عن الجوهري عن ابي
زيد عن وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت الحسن يقول لما نفر
من قريش فتذاكروا من اضيف منهم بيدر وقالوا لو وجدنا رجلا يفضل
لنا محمدا ونجعل له ما نريد فقال رجل انا اجري الصدر حيد الحديد
جواد الشدا فقلد ثم اتى احدى العرين اى اعدوا احا بعيدا
الغرة قلت والعرا كما والذكر فجعل له اربعة الاف كل رجل
منهم اوقه فخرج حتى اتى المدينة فدل على ابن عم له وما احب
مسلما فاطلع الله نبيه على شانه فبعث اليه الرجل شد صفيك
وثاقا وابتني به ففعل فجعل يقول اهذا تفعلون بمن يتبع دينكم
حتى لقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له جئت مسلما فقال
لو كنت وقص عليه قصته فانكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
جبل المدينة فقال له ذباب فكان اول مصلوب بالمدينة بعد الهجرة
اول من وضع الكسور والتوابع على اهل الخراج زياد
اخبرنا ابو احمد عن ابي سهل قال حدثني محمد داود عن عبد الله بن
قال اني لواقف على راس المهدي وقد جلس للمظالم وكثر للتسوا

والي

والكتاب فرفع اليه في الكسور فقال لابي غرة في حالها فقال كان عمر
رضي الله عنه فرض على الخواج ورقا وعينا والدراهم تودى فيه عددا
ففسد الناس فكانوا يودون الطيبة ووزن الدرهم منها اربع دوانيق
ويشترون بالوافي ووزنه مثقال فلما ولي زياد العراق طلب بادا
الوافي فشق ذلك على الناس وكان يلزم في حمل المال موزونه فالزمها
اصحاب الخراج وزاد في ذلك عمال بني امية في ولايتهم زيادات
اجحفت بالناس فلما ملك عبد الملك قرر وزن الدراهم على نصف
خمس مثاقيل وترك المثقال على حاله ثم الزم الخراج وعماله الناس
الوظائف وهذا البرد والمهرجان فجرى الرسم بذلك حتى ولي عمر بن عبد
العزيز فامر باسقاط ذلك كله واجرى الناس على رسم عبد الملك
وبعد عهد زياد الامر على ما كان عليه وجرى الامر على ذلك الى ايام
المنصور فجرب السواد فزال المنصور الخراج عن الحنطة والشعير
وضرهما مقاسمة وترك غيرهما على رسمه وحدث بعد ذلك اشياء لزمت
عليها مؤن فزيدت على المال فقال المهتدي بالله اعاذ الله ان الزم الناس
ظلما تقدم العمل به او تاخر وحق ما حمل الى بيت المال المسلمين من

الاموال ان يبقى عليها ما وتقدم باسقاط الكسور والتوابع عن
الناس فقال الحسن بن مخلد ان اسقط امير المؤمنين ذلك ذهب من
مال السلطان عشرة الاف الف درهم ومذهبها صوبه فقال المهتدي
قد عرف مذهبك في هذا القول تريد تحريض الموالي بما ينقص من
اسوالهم وما اشبع ان اقيم حقا لله وازيل مظلمة قد تقدمت بها
الايام فان كان في ذلك حيف على بيت المال ولو نظر الموالي
في امرك وامر نظرائك اخذوا اموالهم ان تذهب من مالهم تنك فارعد
الحسن والبس ثم كلم فيه المهتدي فرجع له فذا معنى الحديث قلنا
واول من وضع الكسور زياد واول من رسم هذا النيروز
والمهرجان الحجاج واول من رفع ذلك عمر بن عبد العزيز واول
من رسم المعاسمة المنصور واول من رفع الثياب واول
من لبس الخفاف الناذجة بالبصرة من الامراء زياد وهو اول من دعى
الثقفي ايضا وكانوا يدعون الخفلى قال ابو هلال ابن
الله تعالى الخفلى ان يدعوا الانسان الى طعام به جميع الحي والنقرى
ان يخص قوما دون قوم قال طرفة

نحن

نحن في المشاة ندعو الجفلى لا ترى الادب فينا ينتقر
والادب الذي يدعو الى طعامه والمأدبة الدعوة قال زياد
العجلاني كيف يدعوا الناس قال على الرفيع ثم على الاسنان ثم
ادعوا الذين لا يعبأ بهم الله شيئا قال ومن هم قال الذين يلبسون
ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف قال فما هذا هل
ولو تقدمت اليك فيه لادبتك واما ترقعة الثياب فقال اما مال
الرجل ياخذ عطاءه الفين فلا يبلغ الحول حتى يدان اكرم من ذلك فقيل له
يذهب اموال الناس في الكسوة فتدق قصته وجلس فيه فصدق
الناس ثيابهم وكان الرجل حين يشق ثوبه القماه فاخذ الزيادة
ولبسها فلبسها الناس معه وكان الناس يتكلفون العيد فراكب
يركبونها فمشى الى العيد ومشى الناس معه والناس يقتدون
برئاسهم في امورهم حتى يتمون باسمائهم ويكتون بكناهم ويفعلون
ما يقتدون عليه من افعالهم فكان زياد يرقع ثيابه ليلا يستحي غيره
من ترقيع ثوبه ولا يحمل على نفسه في استتاره واستجاره فكان
يعطي الكثير ربما اعطى القليل لئلا يأتي السؤل عن تقليل العطية عند

تعذر الامكان ولان يقطع حجة السائل عن السؤال اذا اعطاه قليلا وسأله
رجل فاعطاه درهما فقال اصلح الله الامير صاحب العراق وخليفة امير
المؤمنين يعطي درهما فقال نعم ان من بيده خزائن السموات والارض
رزق اخص عبيده واقربهم منه وسأله النزر واللعمة فاليكم عني
ان اهل رجلا ولا يصغر عندي ان اطعم سائلا او غنيا اذا كان
الجواد الكريم ارحم الراحمين يفعل ذلك وهو اول من اتخذ الذراع
الذي تذارع به الارضون هكذا قالوا فقد اخبرنا ابو القسم
باسناده عن المدائني عن ابي عمر الدوري عن ابي عبد الرحمن البغلبي
عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن عمر انه كتب الى عثمان حين فتح سواد
فمسحها بذراع كان ذراعا وقبضة بقائم فوق الابهام شبرا
فهي بين المشبر والمضطع وقال جعفر بن محمد جعل عبيد الله بن
عبد الله بن معمر لاهل البصرة ذراعا يذرعون بها الدور بين
اطول ذراع وجدها لرجل واقصر ذراع وجدها لاخر وانما
الذراع التي يذرع بها الارضون فان زيادا وضعها فلما قدم سليمان
ابن علي زادها وتمامها الهاشمية فثبتت الى اليوم وكانت تسمى زياد

وقيل

وقيل ان ذراع ايام عمر كانت ذراعا وقبضة الابهام منتصبة
وقالوا انه تطوى الاثلاث نفر من اطول من يحلمه ذراعا واوسطه
واقصره فجمعها واخذ ثلثها فبعث الى الكوفة وامر سعدا حين كوفي الكوفة
ان يجعل بسلكها خمسين ذراعا بذلك فاول من جمع له العراقان
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن المدائني واخبرنا
عن غيره قال كان زياد على البصرة واعمالها الى سنة خمسين فمات
المغيرة بن شعبة بالكوفة وهو اميرها فكتب معوية الى زياد بعهده الكوفة
مع البصرة فكان اول من جمعها له فتحول الى الكوفة واستخلف سمرة بن
جندب فرجع زياد وقد قتل سمرة ثمانية الاف رجل قالوا جاء رجل
فاعطى زكوة ماله وصلى ركعتين فقتله سمرة فاتاه ابو بكرة فقال لم قتلت
رجلا عندا حسن عمله قال احول زيادا مما يرى بذلك قال واخي في
النار وكان رسول الله صلى الله عليه قال لسمرة واي هريرة واي
محذورة احركم موا في النار فمات ابو هريرة فكان سمرة يسأل عن ابي
محذورة وابو محذورة يسأل عن سمرة فمات ابو محذورة ثم اخذ سمرة
الزهري فمات شر ميتة وكان اول من زاع خمرا في الاسلام ن

وأول من اتخذ الجرس والعنبر ومشى بين يديه بالحراب والعمد
وطلن بين يديه الكراسي وأول من اتخذ السقيف على حوانيت الموق زياد
أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد عن عمار بن موسى عن أبي عوانة
عن عبد الملك بن عمير قال أول من طلن يوم الجمعة وأذن له والحسا
زياد بن سمية وهو أول من سير بين يديه بالحراب ومشى بالعمد والحدا
الجرس رابطة حمس مائة واستعمل عليهم شبيان صاحب مقرة شبان
من بني سعد كانوا لا يرخون المسجد أول من اتخذ السقيف على حوا
السوق وذلك حين أمروا أن لا تغلق أبواب الحوانيت فكانت الحلاب تطرف
الأشعة فأمر بتمديد السقيف عليها وكان يقول أنا والله ما علونا
أجوادكم واستحللنا قتلكم الا بدينا على حريمكم وإنما عمال اضيب
من تقاضي هذا الخراسان فأنا ضامن له أخبرنا أبو أحمد عن
الجوهري عن ابن زيد عن علي بن محمد قال كان زياد يؤخر العشاء الآخرة
حتى يصليها آخر من يصلي ثم يأمر رجلا فيقرأ سورة البقرة أو مثلها
ترتيلا ترتيلا لكي يتم عمله فبلغه ما يروى أن إنسانا يبلغ الحرتين ثم يأمر
صاحب شرطته بالخروج فيخرج فلا يرى إنسانا إلا الأقله فاخذات

لم

156

ليلة أعرابيا فأتى به زيادا فقال له أما سمعت المنادي قال لا والله
قد ذهب بحلومنا لي وغشي الليل فاضطررنا إلى موضع وأنت لا تصح ولا علم لي
بما كان من الأمر قال أظنك صادقا ولكن في قتلك صلاح الأمة فأمر
فضرب عنقه وكان زياد أول من شدد أمر السلطان ووكد أمر
الملك فاخذ بالظنة وعاقب على التهمة وخاف الناس في سلطانه
حتى أمن بعضهم بعضا فكان الشيء يسقط من الرحل والمرآة فلا يعرض
إليه أحد حتى يأتي صاحبه فيأخذه وبيت المرأة لا تغلق
بابها عليها وأدر العطاء وبنى دار الرزق فما أحد من بلد الغداني
يذكر شيئا في أيامه
ألا من يبلغ عني زيادا فنعم أخو الخليفة والوزير
لآتاك أمام بعد له وقصد وجزم حين تحضر كل الامور
أخو خليفة الله بن حرب وآتاك وزيره نعم الوزير
تصيب على الهوى منه وتأتي بحجة ما يخزه الضمير
بأمر الله منصوره ومعان إذا جار الزمان لا يجور
وقال في آخرها

وأول من اتخذ الخز والعنبر ومشى بين يديه بالحراب والعمد
وطئن بين يديه الكراسي وأول من اتخذ السقيف على حوانيت الموق زياد
أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد عن عمر بن موسى عن أبي عوانة
عن عبد الملك بن عمير قال أول من جلس يوم الجمعة واذن له على الحلة
زياد بن سمية وهو أول من سن بين يديه بالحراب ومشى بالعمد والحدد
الخز بن رابطة جمنن ماده واستعمل عليهم شبيان صاحب مقرة شيبان
من بني سعد كانوا لا يزالون المسجد أول من اتخذ السقيف على حوانيت
السوق وذلك حين أمر ان لا تغلق أبواب الحوانيت فكانت الأبواب تطرق
الأسمعة فأمر بها السقيف عليها وكان يقول أنا والله ما علونا
أجوادكم واستحللنا قتلكم الا بذنبا على حريكم وأيما عمال أصيب
من تقاضي هذا الخراسان فأنا ضامن له أخبرنا أبو أحمد عن
الجوهري عن ابن زيد عن علي بن محمد قال كان زياد يوخر العشاء الآخرة
حتى يصليها آخر من يصلي ثم يأمر رجلا فيقرأ سورة البقرة أو مثلها
ترتيلا ثم يقول لا نم مهل فقد ما يرى ان انسانا يبلغ الحرس ثم يأمر
صاحب شرطته بالخروج فيخرج فلا يرى انسانا الا قتله فاخذت

ليلة أعرابيا فأتي به زيادا فقال له أما سمعت المنادي قال لا والله
قد ذهب بحلومنا لي وغشي الليل فاضطررنا إلى موضع وأنمنا لا صبح ولا علم لي
بما كان من الأمر قال اظنك صادقا ولكن في قتلك صلاح الامة فامر
بضرب عنقه وكان زياد أول من شد الأمر السلطان وقوى أمر
الملك فاخذ بالظنة وعاقب على التهمة وخاف الناس في سلطانه
حتى أمن بعضهم بعضا فكان الشيء يسقط من الرجل والمرأة فلا يعرض
اليه أحد حتى يأتي صاحبه فيأخذه ويبيت المرأة لا تغلق
بابها عليها وأدر العطاء وبنى دار الرزق فاطرد من بلد الغداء

تذكر شبهه في أبيات

الا من يبلغ عني زيادا فتم أخو الخليفة والوزير
لآثام معدله وقصد وحزم حين تحفز كل الامور
أخو خليفة الله بن حرب وأشبه وزيره نعم الوزير
نصبت على الهوى منه وأي محجة ما يخونه الضمير
بأمر الله منصور معان اذا جار الزمان لا يجور
وقال في آخرها

تقاسمت الرجال يده هواما فما تخفى صغاتها الصدور ❊

وكان زياد يستوى بين طعامه وطعام اصحابه فوضع يوما على مائدته
شهدة فقال اعلى كل مائدة مثلها قيل لا مال فارفعوها واخزنها
ابو احمد عن الجوهرى عن ابى زيد عن على بن محمد عن مسلم بن محارب قال
قال زياد لبعجة كان مولاه قد ولينك عجائبى وعزلتك عن اربعة عن طارق
الليل فشر ما حاءبه لو كان خيرا ما كنت من شأنه ورسول صاحب الثغر
فانه ان حبس ساعة فقد عمل سنة والمنادى بالصلوة وصاحب الطعام
فان الطعام اذا اعد عليه الشخص فيندفا نظم زياد يوما بالغداء
لشئ كان فيه من امر الدهاقين فقال شعبة بن المخشن ابقى الغداء
اصلح الله الامير فقال بعل من الدهاقين ابى ذئب انا لم نسلم بها ولا الملا
فتمها زياد فقال بحرمتك على الله وكرامتك عليه يا ابن المخشن
لا تعودن لمثل هذا ودعا بالغداء فاكل واكل ابن مخشن يقرى فى الاكل
وكان اكولا ذميما قال فقال له زياد ما لك من الولد قال تسع بنات
قال فابن اكلهن من اكلك قال انا احمل نهن ومن اكلى قال فما احسن
ما شأنك فرض لهن وقال لابن مخشن ❊

اذا

اذا كنت مرتادا السماحة والندى فبادر زيادا او اخا زياد ❊

بحكم من يقضى على الجد ما له اذا ضن بالمعروف كل جواد ❊

وما الى الا اتى عليهم وانما طريقى منهم كله وتلاد ❊

هما اصلحا امر الزنج بعد ما تفانوا وكانوا يصحون كباد ❊

وهو اول من عرف العرفا اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى
عن ابى زيد عن ابن سلام عن ابى المعتمر قال زياد اول من عرف العرفا
وجعل عليهم المناكب وقال العرفا بمنزلة الايدى والمناكب فوقها
وقيل لمعونه اتى ادهم زياد فقال انه لا يدع الامر يشرق عليه
وانه يشرق على جمعه وقال له معونه انا اسوس منك ضبطت
سلطانك بالشده وانا ضبطت سلطانى باللين وخطب زياد فقال
لا اجد شيئا فطار زند على ذى شيبة الا اوجعت بطنه وظهره وكتب
زياد الى معونه انى ضبطت العراق بشمالى ويمينى فارغة فما لك ولايه
الحجاز فكره ابن عمر ذلك فدعى عليه فخرج على اصبعه طاعون فمات
قطعها فنهاه شريح عن ذلك وقال لقى الله احدم قد قطعت يدك
خوفا من لقائه فمات فى سنة ثلاث وخمسين وكان ولايته العراق خمس سنين

اول من اذن معه في المقصورة لابان بن عثمان

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد قال قال الواقدي اول من اذن معه المؤذنون في المقصورة ابان بن عثمان بن عفان وانما كانوا يؤذنون فما مضى على المنارة وكان ابان منجدا اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن الحلبي عن المدائني عن عبد الله بن جعفر التيمي ومسلمة بن جعفر بن زيد بن معقوبة ان اعرابيا توجه من الموسم يريد المدينة فكبر به بعيره واقبل برحله يحمله حتى اتى ابان بن عثمان وهو على المدينة فشاوره فيه فاتى عبد الله بن جعفر فقال له اذبحه ان شئت فانه معلوف فاعلمه فاعلمه فقال اهديه لها او احملها عليك قال احملها قال فعاد فقال ايا جعفر ان الجمل تواكلت وادركها عند الحصار فتور قال قد يكون ذلك قال

ايا جعفر ضن الامير بماله واتعب ايديل المسير

قال

ايا جعفر يا ابن الشهيد الذي له جنان رحمان في اعلى الجنان يطرز

ايا جعفر ان الجمل ترحلوا وليس لرحلي فاعلمن يعير

قال

قال اصبته انطلق الى الابل فخيرها فضل ناقة وحمل فخذه فجاء راعي الابل فخيرها ناقة بعدها رحله فمنعه الغلام فرجع الى عبد الله فاخبره فوجه معه فقال اعطه الناقة التي طلب والغلام الذي منعه ففعل فجاء الغلام الى عبد الله فقال جعلت فداك صحبتني فقال للسائل انه بالصبا يتبعه قال نعم قال كم قال ثلاثمائة قال هي لك ودونك السيف فلا تحد عن عنده فاني ابتعته باربع مائة دينار واعتق العبد وولده وزوجته فقال الاعرابي

جزاني عبد الله بقني فدا كوه باعيس مواري شلاط مشافره

الاعيس الابيض يعلوه حمرة والجمع عيس والمواري الربع الشر والسبوط في مشافر النجائب تنجب

وابيض من ماء الحديد كانه شهاب بدا والليل يلوى عساكره

ساثني بما اوليتني يا ابن جعفر وما اشاكر عرفا من هو كافره

وقد روي عن ابان بن عثمان من الامثال ما اخبرنا به احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن هرون بن معروف عن عبد الله بن وهب قال قال حسوه اخبرني ابو عثمان انه سمع ابان بن عثمان يقول قال رسول الله صلى الله

عليه المجالس امانه وقال اخشوا مجلس العشرة فقيل لابان ما مجلس
العشرة فقال الرجل اذا كان في مجلس للعشرة لم يسأل عما قال
واذا كان في غيره يحفظ في كلامه اخبرنا ابو احمد عن الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا الزبيري قال لما ولي ابان بن
عثمان المدينة كان يطوف بالمدينة بنفسه ليسمع ما يحدث حرفا
من ان يعاب بشيء فيسمع فلما يقول اللهم اعزل عنا ابانا فقال
ابان والذي لا يعرفه وما صنع بك قال ما صنع بي شيئا ولكن
استطلت ولايته وملتها قال ويحك انا له ستة اشهر قال وفي
دون هذا يقع الملل والله لاي لاملك كتفي فاغرقها في كل جمعة
واي لاوذن فاذا ابو سنطته ملك فحسبت من تحمد عن

اول من رفع يده في الخطبة يوم الجمعة

عبد الله بن عبد الله بن عمر وكان اول من حكم في الوصية برأيه فكان
يقول من سمى ومن اوصى به حيث امر الله جعلناه في الاقربين وكان احد
الاخوة المذكورين اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا الحوفي قال اخبرنا ابو زيد
قال كان لرجل جارية تجده واجاح الى بيعها فجعل ينتظر حتى امطر

فمار

قالت الجارية اني لارى لك ما ارى فلو بعثني اشتريت ثم بعتني كان
اشل لما ارى لعلي قال افعل على كره فاتيها عبد الله بن معمر
فاعجبته فقال لكم قال مائة الف درهم وهي خير من ذلك فنقده الثمن
فقبضه فلما نهض قال للجارية

منا لك المال الذي قد قبضته ولم يبق في كفي غير الشكر
اقول للنفس وهي في غبن كرة اقلي فقد بان الحبيب واقصري
اذا لم يكن للامر عندك حيلة ولم تجدي شيئا سوى الصبر فاصبري

فلما سمع قولها استط في يده ثم بكى وقال

لولا قعود الدهر عني لم تكن بغرقة شيء سوى الموت فاعذري
اروح بهم في نوادي بنرح الناجي به قلبا طويل الشكر
على سلام الله لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان ياتي ابن معمر
قال ثم ان ابن معمر غضب عليها والى مكة وما والاها عمره
ان عبد الله بن معمر قد ارى بعد ذلك عبد الله فقال وقد
عليه لخير نهل فلا ملام فيما بعد اذ اعطاه ثمنه
فاعطيتها اعطيت والبشر سادي على فرح بالبذل لك منشر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فكان العطاء الجزل ما لم تجاذبه يشرك مثل الروض ما لم يتود
اطعت لسلطان الكرم والهي وعاصيت سلطان الهوى والتكرم
فوالله ما ادري سلوت عن الهوى واعطيته ام حدثت ان معمرا

اول من راه الناس يتوضأ بالماء بالبصرة

عبيد الله بن ابي بكرة فقال للناس انظروا الى هذا الحبشي يتوضأ سيد
الاله، وكان عبيد الله احد الصلحاء والاجواد اخبرنا ابو احمد
عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن معاوية عن محمد بن داود قال اتت امراة
عبيد الله بن ابي بكرة فقالت انتبذ من نبيذ شاسعة تحفض خافضة
وترفع رافعة للمات بين عظمي واذهب لحمي فترت ولها اشي
للحيض فتضاف على المريض فقالت في احم الثوب من المحموم
شيبه المامون عليه والمرجوا بله والكرم ثم اله فلك علك
وانا امراه من هوازن قد هلك الوالد وغاب الوافد ومثلك من
سد الخلة وول الغلة فافعل بي احدى ثلاث اما ان تحسن صفدي
او تقسم اودي او ترد ني الى بلدي قال بل احمعهن لك ٥
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن الاصمعي قال مر عبد الله
ان

ابن ابي بكرة بغنم صبيغة فسلم فقال رجل وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته فقال لمن معه احفظوا الى اسم هذا فما برحوا حتى اتاه صلته

اول من مزر بين العتاق والمحن المنذر بن ابي حمضة

اخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن معوية بن عمر
عن ابي اسحق الفزاري عن ابن عيينة عن ازهر بن المنذر عن علي بن
الاقمر ان الخيل اغارت بالشام وعلى الناس ابن ابي حمضة الوادعي
فادركت العراب من نوبها وطاف الموذن ضحى الغد فقال الا احمل
ما ادرك فما لم يدرك وكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فقال لقد
هممت الوداع انه لقد ذكريه انضوا على ما قال وفي رواية ابي
احمد فقال رجل منهم ٥ ٥ ٥
وتنا الذي قد سن في الخيل سنة وكانت سنوا قبل ذاك سنها ٥
وقالوا اول من سن بيتها سلمى بن ربيعه اخبرنا ابو القسم عن
العقدي عن ابي جعفر عن معوية عن ابي اسحق عن ابي رجا عن يونس
ابن عثمان بن الاسود قال بعث سلمى عمرو بن ربيعه على جيش وساروا معه
عمرو بن سعد بن كرب وطليحة الاسدي فلقوا العدو فهزموه واصابوا

غنائم كثيرة فلما قفل قسمها وامر ان تعرض عليه للنفل فكان نصيبها
ولانهم الاكل عتيق فمر به فرس لعمرو وفيه غلظ فقال سلمى انه
لحجين وما اريد ان اسهمه فغضب عمرو وقال اجل ما يعرف الحجين
الا الحجين فقام اليه الاشتر وكان من رهطه فقال يا عمرو ما ترك
الاشتر لشيء الذي يكون عليه بالباذبة اما تعلم ان هذا الاسلام
وان امر الجاهلية قد اضمحل اما والله ما يمك لاخذ ان له فقال
عمرو ما عرفت الذل قبل اليوم وبلغ امرهما عمر فكتب الى سلمان
اما بعد فقد بلغني صنيعك بعمرو والك لن تحسن ذلك ولم تحل
فيه فاذا اكتب مثل مكانك من دار الحرب فانظر عمرو او طلحة
فقومهما منك واسمع منهما فانهما بالحرب علما وتجربة
واذا وصلك الادراك فاترك لهما منزلتهما التي انزلا انفسهما
بها وقرب اهل الفقه والقرآن وكل لا عمرو واما بعد فقد
بلغني افعالك لا مثل ولا شبيهة لها وان لك شيئا تسميه الصمصامة
وان لي سيفا اسميه المصمم واني احلف بالله لو قد وضعته على هامتك
لا ارفعه حتى افد له فلما جاء الكتاب قال والله ان قام ليفعلن

اول

اول من مشت الرجال معه وهو راكب

الاشعث بن قيس وكان بنو عمرو بن معوية ملكوه عليهم وتوجوه اخبرا
ابو القاسم استنادا عن المدائني قال قدم حجاج كندة فيهم بنو وليعة وهم من
عمرو بن معوية وزسول الله صلى الله عليه يعرض نفسه على القبائل
فعرض نفسه عليهم فلم يقبلوه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه حاءه وفد
كندة فيهم بنو وليعة والاشعث فاسلموا فاطعم رسول الله صلى الله
عليه بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت واستعمل على حضرموت
زياد بن لبيد البياضي فاجراها لهم ثم حدث امر اوجب ان تجافوا عنها
بعضهم فابوا واتى زياد ان يعطيهم اياها فاختلفوا فارتدت بنو وليعة
وتوفي رسول الله صلى الله عليه وهم على ردتهم فاطفروا الثمالة بموت
رسول الله صلى الله عليه وغشي بغاياهم وخضن اليمين له فاقر ابو بكر
زيادا على حضرموت وامره ان اخذ البيعة له على اهلها واستيفاء صدقاتهم
منهم فبايعوه غير بني وليعة ثم خرج لقبض الصدقات من بني عمرو بن معوية
واخذها فلما اقبل لم يقف مروق بن معدي كرب فقال للراد اطلقها
فابى فقال مروق لطلقها شيخ بخده شيب ملمع فيه كلمع الثوب

غنائم كثيرة فلما قفل قسمها وامر ان تعرض عليه للنفل فكان نصيبها
ولانهم الاكل عشق فمر به فرس لعمرو وفيه غلظ فقال سلم انه
لجيد وما اريد ان اسهمه فغضب عمرو وقال اجل ما يعرف الهجين
الا الهجين فقام اليه الاشتر وكان من رهطه فقال يا عمرو ما ترك
الا تبلث للماء الذى يكون عليه يا لبادية اما تعلم ان هذا الاسلام
وان امر الجاهلية قد اضمحل اما والله لو امرنا بك لاخذنا له فقال
عمرو ما عرفت الذل قبل اليوم وبلغ امرهما عمر فكتب الى سلمان
اما بعد فقد بلغنى صنيع عمرو والك لن تحسن ذلك ولم تحل
فيه فاذا اتاك مثل مكاتبك فزد الحرب فانظر عمرو او طلحة
فقومهما منك واسمع منهما فان لهما بالحرب علما وتجربة
واذا وصلت الى الدار اكرام فانزلهما منزلتهما التى انزلا انفسهما
بها وقرب اهل الفقه والقرآن وكن لعمرو اما بعد فقد
بلغنى اخبارك لا منزك وشتيمتك له وان لك شنفا تميه الصمصامة
وان لى شنفا اسميه المصمم واى احلف بالله لو قد وضعته على هامتك
لا ارفعه حتى افدل به فلما جاء الكتاب قال والله ان قوم ليفعلن

اول

اول من مشت الرجال معه وهو راكب

الاشعث بن قيس وكان بنو عمرو بن معوية ملكوه عليهم وتوجه اخرا
ابو القسم باسناده عن المدائنى قال قدم حجاج كندة فيهم بنو وليعة وهم من
عمرو بن معوية وزسول الله صلى الله عليه يعرض نفسه على القبائل
فعرض نفسه عليهم فلم يقبلوه فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه حاه وفد
كندة فيهم بنو وليعة والاشعث فاسلموا فاطعم رسول الله صلى الله
عليه بنى وليعة طعمة من صدقات حضرموت واستعمل على حضرموت
زياد بن لبيد البياضى فاجرامهم ثم حدث امر اوجب ان تجافوا عنها
بعضهم فابوا واتى زياد ان يعطيهم اياها فاختلفوا فارتدت بنو وليعة
وتوفى رسول الله صلى الله عليه وهم على ردتهم واظهروا الشماتة بموت
رسول الله صلى الله عليه وعشت بغاياهم وخضن اليهن لذلك فاقر ابو بكر
زيادا على حضرموت وامره ان ياخذ البيعة له على اهلها واستبقا صدقاتهم
منهم فبايعوه غير بنى وليعة ثم خرج لقبض الصدقات فمر بنى عمرو بن معوية
واخذ ما فيه اعلام لم يقف مزوق بن معدى كرب فقال لزياد اطلقها
فابى فقال مزوق فطلقها شيخ بخلية شيب ملمعا فيه كلمع الثوب

ماض على الرتب اذا كان الرتب وقال للغلام قم فاطلقها
فلما قام امر زياد بحبسه فاجتمعوا على حرب زياد فبعثهم زياد وهم
غادون فقتل نيفا وتسعين في جماعة كثيرة وهرب وسبي وحوى من نجا
منهم الا الاشعث فاستشفره على زياد فقال لا انصركم حتى تملكوني عليكم
فملكوه وتوجه فخرج في جمع كثيف فكتب ابو بكر الى المهاجر بن امية
وهو بصنعا ان يسير من معه الى زياد فاستخلف على صنعا فروز الديلمي
واى زيادا فلقوا الاشعث فهزموه وقتل مسروق فقطا الباقون الى حضر
موت فحاصرهم المسلمون فصالحوهم على ان يرتحلوا على حكم ابي بكر فارتحلوا
هاني بن مسروق بن معدي كرب وزرعة بن قيصة الى ابي بكر ووفدوا
لهما وفدا فكتب معهما ابو بكر الى زياد والمهاجر بن امية اذا اتاكم
كتابي هذا فلم احدثا في القوم شيئا فخليا سبيلهم على ان يقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكاة واخرج معهما المغيرة بن شعبة فلقيتهما رحل فقال
لهما قد هزم للمهاجر فكما المغيرة الخبر وتباطأ فقال الاشعث لاصحابه
ارى صاحبكم لا يرحل بخير فصالح الاشعث المسلمين على ان يؤمنوا
لهم غزوة وعد نفسه فيهم وكتب في ذلك كتابا فقال له الخبيث تكتب نفسك

وتدعني

وتدعني والله لتمزقن اسمك وتثبت اسمي ففعل خوفا منه فانشرل القوم
واخذ اسلحتهم وقالوا للاشعث اعزل العشر فتركوهم وقتل الباقين
وكانوا تسع مائة وقتل ثمان مائة وقطعوا ايدي النساء واللاتي
شمتن بوفاة رسول الله صلى الله عليه وارادوا قتل الاشعث
فقال اترى طلبت الامان لغيري وتركت نفسي قالوا هو ما نرى
قال صبرا واحملوني الى ابي بكر فحمل الى المدينة في الحديد فعفى عنه ابو بكر
وزوجه اخته ام فروة وكانت تكفوفه فولدت محمدا واسمعيل واسحق
فخرج الاشعث الى الشام فما مر بغير ولا شاة ولا بقرة الا عقرها
فضرج الناس وجاءوا الى ابي بكر بخبره فانكره فقالوا له اظنه رسول الله
انا رحل ربيع اي غريب قد اولمتها واثملتها في مالي ودفع اثمانها
قالوا جاء رسول الله صلى الله عليه فلما كان بغم الشعبة دخل اسامة
ليسول فاستطره رسول الله صلى الله عليه وكان اسامة اسود افطس
فقال اهل اليمن هذا الحبشي حلفنا فارتدوا عن رسول الله لذلك

اول من ادعى نصرة اهل البيت عليهم السلام

المختار بن ابي عبيدة الثقفي وهو اول من نال الرياسة بالحيلة في الاسلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اول من نال الرياسة بالجيلة في الاسلام اخبرنا ابو احمد
عن الجوهري عن ابي زيد عن ابي احمد عن علي بن دينار قال سألنا جعفر
عن المختار فقال كان كذابا يكذب على الله ورسوله ولكنه اول
من نصرنا وكان من بيت حليلة ما اخبرنا به ابو احمد عن الجوهري عن
ابي زيد عن ابي بكر الهذلي عن الاصمعي قال اراد مهلب الخنفيه ان يقدم
الكوفه ايام المختار وكان المختار يدعوا اليه ويزعم انه امره
فبلغ المختار ذلك فقال ان في الهدى علامة ان يضربه رجل في
السوق ضربة بالسيف فلا تضره فلما بلغ ذلك مهلبا قام وانما قال
ذلك لعلمه ان محمدا اذا ورد الكوفه لم يمكن فيها للمختار معه امر
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد قال قال المختار
اي عبدا بعنا فهو خير فمنها عبد الله بن الزبير فقال كان
يقول اي اعرف كلمة ان قلتها كرسيي وفي هذه الكلمة قال ابو
هلال ابرزه الله صاحب المرج في هذا فاستمال العبيد وكان
المختار لا يقرأ حزبا من القرآن فكان يصلي بالناس صلاة بالنهار
ولا يصلي بهم صلاة الليل فاتهموه فكانوا يتزودون خلفه اخبرنا

ما ينبغي

اسناده عن ابي زيد عن طفيل بن جعدة بن هبيرة قال رأيت بكارا لنا
كرتنيا قد شرب الرتك وركبه وسخ كثير وكنت قد اعدت
فاخذته منه وجئت المختار وقلت كنا نملك شيئا ثم لم استحل
ذلك معنا كرتنيا كان جعدة بن هبيرة يجلس عليه وترى ان
فيه اثرة من العلم قال سبحان الله افاخرته الى اليوم فاعجبه
فعجب له وقد غسل فخرج عود نصارته فغسله وانزله اياه
عن الف درهم وخطب فقال لم يكن في الامم الخالية اثر الا
كان في هذه الامة وكان في بني اسرائيل التابوت وفيكم هذا
الكرسي اكشفوا عنه فكشفوا فكبر الناس ثم اقبل على عبد الله بن
زياد بن ربيعة فقال له فقال لابراهيم بن الاشتر امري خير لك ان اولاك
حربته فخرج في اثني عشر الفا وقال له سيكون لاصحابك حولة
فلا يروعنك فعندها تزول الملائكة لنصرتي وقد وفى الى مولى له
طرا ابيض وقال كن من ورائهم ولا يعلمن بك احد فاذا التقوا
وحملوا فارسلها فتفعل فخرج ابراهيم ومعه الكرسي على بغل ممثله
شبعة عن يمينه وشبعة عن يساره فقتل من اهل الشام مقتلة

عطيه فاردادت فتنهم بالكرسي وقتل ابرهيم عبيد الله بن زياد وهو لا
يعرفه فلما اصبحوا اراده فاحز راسه وحمله ابرهيم الى المختار فوضع بين
يديه وهو يتغدى فقال الحمد لله فوضع راس الحسين عليه السلام
بين يدي ابن زياد وهو يتغدى وبعث به الى ابن الحنفيه فارسله ابن
الحنفيه الى علي بن الحسين فوصل اليه وهو يتغدى فقال الحمد لله
وضعت على ابن زياد وراس ابن بنته بين يديه وهو يتغدى واتى ابن الزبير راس
ووضع بين يديه فرجت حيه من تحت الاسنان فاخذت بانفه فامر به
فالقي في بعض شعاب مكه ثم صار مصعب من البصره يريد قتال المختار
فلما خرج اليه جيشا فهزمهم مصعب حتى خرج اليه المختار وقاتله فانهزم
كل يوم وغنم ونال وبات الرجل يلعب بكل
والعطيات بثنات بينهم وشواقر مشتره وتقل
ودخل البصره ومعه خمس الاف من اصحابه فهزمهم مصعب فمثل المختار
بشر غلمان بن سلمه
فلما راى ابو غلمان ان جزت عني الامور الى ارض لا طبق
لقال زعموا ذهبت بنيها حيث الحيره وهول النفس والشفق

اما مشيف على محمد ومكرمه او اشوملك فمن هلك الورق
ثم قال لاصحابه اخرجوا فقاتلوا فاما ان تظفروا او تموتوا كراما وذلك
خير لكم من ان يخرج غدا كل رجل منكم فيضرب عنقه وانتم شطرون فابوا
فقال اي لا ابقى بعدي وخرج في تقيسه فقاتل حتى قتل والمختار اول من

لبس الدرع اربع الشوذبي الاعراف

اول من رفع صوته بالتهليل بعد الصلوه مصعب بن الزبير

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن معمر بن عمرو عن رجل
عن عطا ان النبي عن ابي الجوزي قال من عيده المسجد فسمع مصعبا
حين فرغ من الصلوه يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له رفع صوته
بها فقال ما اله فالله الله انه لنعاد البدع ثم صار هذا سنه في
العامه يفعلونها الا انهم يقولون في اخر الصلوه يا ذا يا ذا

اول من مشى خلف الجنازه بلا رداء العراق

مصعب بن الزبير مشى كذلك خلف جنازه الاحنف وقالوا فانها
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن يحيى بن كثير عن قره بن
خالد عن ابي الهياج قال رايت مصعب بن الزبير مشى قدام جنازه الاحنف

165

ملكنا منه قال ابو زيد كان ابن عصيفير محبوسا على مائة الف فبلغه ان
مصعبا يريد الكوفة فامر رجلا ان يقيم الاثر الى الاحنف في طريقه ويراه
داره اذا قدم الكوفة ففعل ما فكلم الاحنف منه مصعبا فقال عليه
مائة الف قال ملك ايها الامير نسالما ومتى سالما ومثله ترك له
قال قد تركت ذلك ومثلها فلما اخذها الاحنف جعلها لابن عصيفير وكلم
الاحنف مصعبا في عبيد الله بن الحر وكان محبوسا فاطلقه فقال ابن
الحر ما ادري ما اكافيك الا اني اقتلك فدخل الجند واوطن الناس
قال لا حاجة لي في ما قلت وكان مصعب من احسن الناس وجها واتمهم
كفا واجمعهم قلبا وكان رجل من اهل العراق الى الناس للسنة في موضع اللين
وشدته في موضع الشدة وكان امر اخيه عبد الله شديدا حتى قيل له اضطرب
امره والخل نظامه والذي انكر على مصعب وهجن امره انه امن اصحاب المختار
وهم ستة الاف فلما خرجوا اليه قلهم فقال له عبد الله بن عمر لو ان
رجلا اتى غنما للذبح فذبح في غداة واحدة ستة الاف اكنت تراه
مسرفا قال نعم واسيحما وقتل عمرو بن نبت المغيرة بن شعبة وزوجه المختار
فقال عمر ان ابن ابي ربيعة " "

ان

ان من اعجب العجائب عندي قتل بيضاء عطبول "
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول "

وبقي مصعب اميرا على العراق حتى سار اليه عبد الملك فقاتله فاسلمه
اهل العراق وتفرقوا عنه فبقي في سبعة فامنه عبد الملك وضمن له
ان يوليه العراق فقال ان مثل هذا الامر لا يكشف على مثلي الا هو غالب
او مقتول فامن اهل الشام ابنه عيسى فقال له مصعب ضع الهم فقد
امنوك فقال لا يحدثن نساء قريش اني اسلمتك قال فقدم احتسبك
فتقدم فقتل بين يديه وشد على مصعب عبيد الله بن زياد بن ظبيان
وشد عليه مصعب وضربه فهشم راسه فرجع وعالجه وجاء وشد
عليه وزرقه زائدة بن قدامة فصرع وترك لدابته فمشى مولى عبيد الله بن زياد
فاخذ راسه وحمله عبيد الله الى عبد الملك فلما راه سجد فقال
عبيد الله ندمت الا اكون ضربته ان عبد الملك حين سجد فاكون
قد قتلت لملكي العراق وتركها يضطرب فقال الاقشر في مصعبا "
والله ما حدثت قاينة مجفل عند آلها وتغلب الاذوال "
امضى واكرم مشهدا من مصعب لو لا تقارب مدة الاجال "

وكان لصعب يوم قتل سيف وثلاثين شده
اول من طاف الناس حول الكعبة للصلوة الحجاج بن يوسف
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن خالد بن عبد الرحمن قال
سمعت ابا محمد رجلا من اهل نكد يذكر ان الحجاج اول من اطاف
الناس حول الكعبة للصلوة وكانوا يصلون ضما فقال طاوس
كاذبا كان هذا اعميا وهو اول من الحد المحامل اخبرنا
ابو محمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن معوية عن المدائني واخبرنا
عمر ما ولا قال اول من ركب المحامل الحجاج وكان المحمل صغيرا مثل
محمل اللبن فرآها رجل يقال له ضب فقال
كيف رأها بالحجاج شهض بالحمد لا ولا الجداه تقبض
خوض عليهن السفين المقعر ولجب الماء زور والمقوض
فيها علوج كالجزر نتف ذال وان قتل الغدا اعرضوا
لوما واطراف الشمال شبض وقال الشاعر
اخرى ملك الناس خزيا عاجلا اول عبد احدث المحامل
عبد ثقيف كان ذلا ازلا وكان مكحول يقول ان في المحامل

لمنة

لمنة وهو اول من اجرى في البحر السفن المقيرة غير
المزوزة المدهونة والمشطحة وغزوات الحاجي وهو اول
من نقش على ايدي الناس على كل رحل اسم قرية وزده اليها واخرج
الموالي من بين العرب فقال الاخر
حازته لم تذدها شوق الابل اخرجها الحجاج من كنز وظل
او كان يذد حاضرا او ان حمل ما نقشت كما في جلد جمل
وقال اخر لنوح بن دراج حين استقضى على الكوفة
ايها الناس قد قامت قيامتكم اذ صار قاضيكم نوح بن دراج
لو كان خاله الحجاج ما نلت كفاه ناجية من نقش حجاج
وكان الذي دعاه لان ادلك ان اكار القرا والفقها كانوا من الموالي
وكانوا اول من خرجوا عليه مع ابن الاشعث فاراد ان يزهدهم عن مرض الفضاح
والادب في خلطهم اهل القرى فجعل ذكرهم وكان سعيد بن جبير منهم كان
عند رجل من بني اسد فاشتراه من ابن العاص فاعتقه فلما اتى به الحجاج
قال اشتريت كبيرا فاقمت الكوفة وما يوم بهل الا عرى فجعلك الله اماما وولاك
القضا فضج الناس وقالوا لا نصلح للقضا الا عربي فاستقضى الماردة من ال

ابن اخي موسى وامرته ان لا يقطع امرا دونك وجعلتك في سمادي وكلهم من
رؤس العرب واعطيتك الف الف درهم تفرقها في اهل الحاجر ثم لم
اسلك عن شيء منها قال لي قال فما اخرجك علي قال سعة لابن الاشعث
كانت في عنقي فغضب وقال اما كانت سعة امر المومنين في عنقك
قبل والله لاقتلنك قال اي اذا كما شمت سعيد عني اصلي ذكرت قال
ولوى الى قبله النصادي قال سعيد انما تولوا فثم وجه الله ثم بطح
الارض فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومدت عنقه فضربت
فاختلط عقل الحجاج في الحال فقال قودوا قودوا وطفوا الدرهد
القيود التي في رجل سعيد فقطعوا ساقه واخرجوا القيود وما
زال الحجاج تختلط العقل حتى مات بعد ايام قلايل وما قتل بعده احدا
وقال الواغي جرير بقوله

يا ذا تاكت يمينين تزكه وخضاب لحيته دم الاوداج

وكان الحجاج اذا نام راى سعيدا يتعلق به ويشبه ويقول يا عدو الله
فتنبه ويقول مالي ولسعيد بن جبير وكان لسعيد يوم قتل تسع
واربعون سنة وقيل خمس وتسعون والحجاج اول من حمل الدنانير ه

واول

واول من اطعم على الف مايدة في كل يوم على كل مايدة عشر
رجال وعلها جنب شواء وثريدة وسلة وبزنبه عسل وكان
يقول للناس دسوا لي اللحم السمين فاغدوا العظم لحم واذا اخصبت
فروحوا العظم لحم وكان لا يطعم الا عاما وهو اول
من اجاز بالف الف درهم اجاز الخطاف التغلبي فما حمل من دنا
بني تغلب وهو اول من قعد على سرير في جرف وروى
ان سبعا كان يتعاقل اهل الشام ومعه شعثة وكان يكثر
عليهم فيخرجون عنه فيرجع على مرقده فيرجعون اليه فيعود عليهم
فيخرجون عنه فيجيء فيجلس على المرقد فما زال ذا دابه حتى نزقه
زايده فضرع ٭ ومن كلام الحجاج وهو من اوايل العقاي
ما اخبرنا به ابن احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن
معوية عن الشيباني قال صعد الحجاج المنبر فتكلم بكلام لم اسمعه من
احد قبله ولا بعده قال ايها الناس ركبت الله على اربع القما
فلا تبقى لهم وكبت على الاخرة دار الشقا فلا تفنى فلا يقرلم شاهد
الدنيا عن غايبها الاخرة واقصروا الامل لقصر الاجل وقال رايت

وقال رأيت الضرغ محارم الله اين من الضب على عذاب الله وقال
يوما لولا اهوال يوم القيمة لكان يوما ثيرها ان
اول من قتل الحجاج بالعراق عمير ضاى البرجمى
اخبرنا ابو احمد عن الحوهرى عن ابى زيد عن ابى عاصم عن ابى
عوف عن ابى رجاء عن ابى بكر الانبارى عن احمد بن عبيد عن محمد زياد
الكلبى عن عبد الملك بن عمير قال لما كان عمر وعثمان معاوية على
الشام فاستعاذ ضاى من قوم كلبا يقال له قرحان فاراد واحد
منه فقال
تجشم نحوى وفد قرحان شقة جاتم بتاج الهرمزان وهى حسر
فراحو كلب من رديفة كانما جاتم بتاج الهرمزان امير
فامكم لا تركوها وكلبكم فان عقوق الوالدين كبير
انا عيبت من اخر الليل دخنه يظل له قوق الذرا شهر بن
فما لك من كلب تعود ما ترى بضرعا قوق الرجس بند
فاستعدوا عليه عثمان بن عفان فقال له ولك دمتام قوم كلهم
لوك فى عهد رسول الله صلى الله عليه لزلفك قوان فجرته وجلبه

ثم

ثم عرض عليه فوجد عنده خنجرا اراد ان يقتال عثمان به فرده
الى الحبس فقال
همم ولم افعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلائله
وما القتك امرت فيه ولا الذى حدثت نفسى لاقاتك فاعله
فمات ضاى فى الحبس فلما قتل عثمان جاء عمير ضاى فوطيه وقالوا اظمه
قال عبد الملك بن عمير فلما اشتد شوكه اهل العراق وطال بوتهم
بالولاه خطب عبد الملك الناس فقال ان العراق قد علا لهمها وشط
وبيضها وعظم الخطب فيها فجمرها ذكى وشهابها ورى فهل من رجل
ذى سلاح عتيد وقلب شديد ينتدب لهم فجمد نيرانها ويميد
شأنها فنكت الناس فوثب الحجاج فقال انا يا امير المومنين قال ومن
انت قال انا الحجاج بن يوسف الثقفى بن ابى الحكم بن عقيل بن مسعود
صاحب رسول الله صلى الله عليه وعظيم القريتين فقال اجلس فلست
هناك واطرق عبد الملك ثم رفع راسه وقال من للعراق فسكت
الناس ووثب الحجاج وقال انا يا امير المومنين قال من انت قال من قوم
رغبت فى نكاحهم قريش ولم ترغب منهم واعادة الكلام ثبت حاجبه الى

الى وجهه واهل الكوفة يومئذ لهم حال حسنة وهيئة جميلة وعز ومنعة
يدخل الرجل منهم المسجد ومعه عشرة او عشرون من مواليه عليهم الخز وفي
المسجد رجل يقال له عمر رضا ي الرحبي فقال لمحمد بن عمير التميمي هل لك
ان احصبه قال لا حتى اسمع من كلامه فقال لعن الله بني امية يشعلون
علينا مثل هذا ولقد ضيع العراق حين يكون مثل هذا عليه اميرا والله
لو كان هذا كله كلاما ما كان شيئا فالحجاج يتطر ثمنه وينزو حتى
غض المسجد باهله فقال يا اهل العراق اني لاعرف قد اجتمعتم
اجتمعتم قال رجل نعم اصلحك الله فسكت هنيئة لا يتكلم فقالوا اما
يمنعه من الكلام الا الكبر والحصر فقام فحذر لثامه وقال يا اهل
العراق انا الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل بن مسعود
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
صليب العود من شلغى ترارٍ تكمل الشف وضاح الجبين
وما ايذري الشعر امني وقد حا ورئ راس الاربعين
اخو الحمسين مجتمع اشدي وجذي مداورة الشؤون
واني لا اعود الى قرني غداة الجب الا اي جبين

الى ولولا ذلك لاعدت الكلام الاول فقال اجلس فجلست هنالك واطرق
ثم رفع راسه فقال من للعراق فسكت الناس فقال مالي اري الليوث
قد اطرقت ولا ارى اسدا يزيز بخورنسه فسكتوا فوثب الحجاج فقال
انا للعراق يا امير المؤمنين قال وما الذي اعددت لاهلها قال اللبن
لهم جلد النمر اخوض الغمرات واقحم المهلكات فمن راى عيني طلبته
لحقته فقتلته بعجلة ونشب وابتدام فان استقاموا لك لم ولنا احتطا
ولبطا لفوا لم ابق منهم طوريا ولا عليك ان تحزني فان وجدني للطلى
قطاعا وللارواح نزاعا وللاموال جماعا والاقاستبدلني فان
الرجال اكثر فقال عبد الملك اثلها وقال لكاتبه اكتب له عهده
ولا تؤخره واعطه من الرجال والكراع والاموال ما سال وال
عبد الملك بن عمير فبينا نحن جلوس في المسجد الاعظم بالكوفة اذ
اتى آت فقال هذا الحجاج بن يوسف قد قدم اميرا على العراق
فاثر ذلك الناس نحوه وافرجوا افراجة عن صحن المسجد فاخرج به
يتبختر في شيه عليه عمامة خز له جمة تسكاد تواري عرفه
يوم المنبر فما زلت ارتقد بصري حتى صعد المنبر فجلس وما يحذر اللثام

ع

والله يا اهل العراق اني لارى رؤوسا قد اينعت وحان قطافها واني
لصاحبها والله لكاني انظر الى الدم
بين العمايم واللحى هذا اوان اشتد فاشتدي زيم
قد لفها الليل بسواق حطم ليس براعي ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهورهم وقال
قد لفها الليل بعصلبي وشمرت عن ساق بمرى
ارد وع خراج من الدوى مهاجر ليس براعي ابل
ما علي واله شيخ زوده والقوس فيها وتري عرد مثل ذراع البكر او اشد
وروى مثل خرطان البكره ولله يا اهل العراق ما ينبغي لي كتمان
الخبر ولا يقعقع لي بالشنان ولقد فزت عن دكاء وقشت
عن جحرة واخربت من العمايه وان امير المؤمنين عندالملك مثري
كاسته بين يديه فعم عمدلها عودا عودا وفحدى امرها غودا
واشدها مكرا وافحشها لكم وزما كمري اهل الكوفه يا اهل
الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق لاكم طال ما اوضعتم
في الفتنه واجمعتم في مظام الضلال وسننتم سنن الغي وايم الله

لاخوتكم

لا كهولكم لحوا العود ولا مرعنكم قرع الزوه ولا عضكم عضب
الشله ولا ضربكم ضرب غرينه الا بالمراني والله لا اخلق الاوعد
ولا اعد الا وفيت بي وهذه ازيرافات وقال وما يقول وكان
وما يكون وما ايتم وذاك اهل العراق انما ايتم اهل قريه كانت امينه
مطمئنه يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها
وعيد القرى من ربها فاستوسقوا واعتدلوا ولا تميلوا استمعوا
واطيعوا وشايعوا وانابعوا واعلموا اني لبين في الاكارة والاهدار
ولامع ذلك لثاما دوها الفرار اتامروا شطا هذا النتن ثم لا
نعمها الشنا ولا الصيف حتى ينزل الله لامير المؤمنين عركم وبتيم
له اودكم وصعركم ثم اني وجدت الصدق من المروة وجدت الزنى
الجبنه ووجدت الكذب من الخور ووجدت الخمور في النار
وان امير المؤمنين امرني اعطي اعطيكم واشطاكم لحكم هذه
عدوكم وعدو امير المؤمنين وقد امرت لكم بذلك واحللتكم ثلثا
واعطي الله عهدا تواخذني به وتسوفه مني لان تخلف منكم بعد
قبض عطايه احدا لاضربن عنقه وانهبن ماله ثم الثقلان اهل

الشام فقال يا أهل الشام أنتم البطانة والعشيرة والله لريحكم
أطيب من ريح المسك وإنما أنتم كما قال الله عز وجل وضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآية والتفت إلى أهل العراق وقال
والله لريحكم أنتن من ريح الأجر وإنما أنتم كما قال الله تعالى
مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الآية يا غلام اقرأ كتاب أمير
فقال بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير
المؤمنين إلى العراق من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فإني أحمد الله
إليكم فسكتوا فقال للحجاج من فوق المنبر أسكت يا غلام فسكت
فقال يا أهل الشقاق والنفاق ومساوئ الأخلاق سلام عليكم
أما المؤمنون ولا تزدرون عليه السلم هذا أدب من أدبه والله
ليذنبن بقتلكم وددتكم شوى أدب من أدبه ولتستقيمن لي أو لأجعلن
لكل امرئ منكم شغلا في جسده وشغلا في نفسه شغلا فأقرأ كتاب أمير
المؤمنين فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما بلغ إلى موضع السلم صاحوا
وعلى أمير المؤمنين السلام ورحمة الله وبركاته ودخل دار الإمارة
وحجب الناس ثلثة أيام وأذن في اليوم الرابع فدخل إليه عمير بن ضابئ

فقال

فقال أصلح الله الأمير أتى شيخ كبير وقد خرج أبي في هذا
البعث وهو ابن وهو على الحرب والإشفاق أقوى مني وأشجع عند
اللقاء فإن رأى الأمير أن يجعله مكاني فعل فقال انصرف أيها الشيخ
راشدا وابعث إليك بديلا فلما ولى قال له عنبسة بن سعيد
ابن العاص أيها الأمير أتعرف من هذا قال لا والله قال هذا عمير بن ضابئ
الذي أراد أبوه أن يقتل نعثم فلم يزل محبوسا عنده حتى أصابته
الدسلة فمات ثم جاء هذا فوطئ أمير المؤمنين عثمان وهو مقتول
فكسر ضلعا من أضلاعه وابنه الذي يقول

همت ولم أفعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي حلائله

فقال على الشيخ فلما أتى بدر فقال أما يوم الدار فشهده بنفسك
وأما بي فقال الخوارج فتمنعت بديلا أن بي في قلك لصلاح الأهل
المصر بن ياجر سبى امرأة عشقه فمرت عشقه فصاحت الراحم على
الباب فقال ادفنوا الهم رأسه فرمى به فوأدوها بين وكان
ابن عم لعبد الله بن الزبير الأسدي قد سأله أن يشفع له إلى الحجاج
ليأذن له في التخلف فلما قتل عمير بن ضابئ خرج ولم يستطع الأذن

قال عبد الله بن الزبير

اقول لابرهيم يوم لقيته ارى الامر اضحى منقطعا متصعبا
بجهز فاما ان تزور ابن ضابئ عميرا واما ان تزور المهلبا
هما خطتا جنيف تحاول منهما ركوبا حوليا من الثلج اشهبا
والا فالحجاج منعد سيفه بدا الدهر حتى يترك الطفل اشيبا
فاضحى ولو كان خزانا زدونه زآما كمان السوق اوفى واوهبا
فكم قد رأينا تارك الغزو باكيا عليك جنوب الرح حتى تحسبا
فلما انصلت الخيل وارتحال المهلب عجب وقال لقد ولى العراق رجل

ذكر اخبرنا ابو احمد عن ابي زرعة عن الزهري عن الاصمعي عن ابي عمرو قال خرج عهد عبد الملك الى الحجاج وليتك المصرين والجزيرة وعمان والبحرين فضم الهم فضم الحذار كمش الازار واضغط الكوفة ضغطة تحتز منها البصرة المعنى ان الكوفة والبصرة والخراسان شجتان وهو اول من جز الرجال مع النساء في قيد واحد وكان قد شدد امر النساء منتهاه به بزياد اكرم من قتل زياد وهلب الناس زيادا ارثما هاب ابو الحجاج

فكان من قتله

وذكر

وذكر انه قتل اكثر من مائة الف رجل اكرههم لم يستحق القتل ومات وفي حبسه اثنى عشر الف رجل اكرههم لم يستحق الحبس واخرجوا واخرج في جملتهم اعراي ذكر انه حبس تسع سنين لانه مال في اصل رمح واسط فلما انصرف قال

اذا نحن جاورنا بدنية واسطا خرجنا وصلنا بخرجات

اول من ارتشى من عمال العراق ابن هبيرة

وكان يضبط امر العراق وهو اعراي امي وقتله المنصور بواسط

قال ابو عظم السندي

الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بكاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت جيوب بايدي مأتم وخدود

اول من ضرب العسكر بالسيف عبد الله بن طلب

وكان مع مسلمة فاخذه قيد بعد ذلك واراد قتله فقال ان قتلتني ما بقيت سنة في بلاد الاسلام الا هدمت ولا نظر اي فخلاه

اول من عزر بهز بلح سعيد بن عثمان بن عفان

اخبرنا ابو القاسم باسناده عن ابي الحسن قال قدم سعيد عثمان

وامه ام عبد الله بن عمرو بن مخزوم وافدا على معوية فسأله ان
يوليه العراق فابى فغضب سعيد ونهض فلما كان من الغد صلى الغداة
معه فلما انفتل اخذ بطرف ثوبه وتمثل

كلتكما امك اى سيد معشر يضع البكر ولا يرتع صغرا

فقال معوية لما والله لقد اخرجها شنعا عظيمة يتبعها ضحكة
لا يرقى لما جبينك ودخل ودعى سعيدا فتنقه الى الكلام فقال
اما والله لقد قال اى واصطنعك حتى لا اجد رى الها ولا نساء
فيها فما شكرت بلاءه ولا حاربت الا به لك قمت على هذا يعنى يزيد
والله لانا اخير منه ابا وامنا ونفسا فقال معوية اما سالف بلا
ليك فقد يجزى الحر على مثله وقد كان من شكرى لذلك اى طلت
يده حتى يكشفها الا موروليت بلاءه لنفسى فى الشدة واما فضل
ليك على ابيه فما لا ينكر هو والله افضل شىء قدما واقربه رسول
الله قرابة واما فضل ليك على امه فلعرى لهى امراة من قريش خير من
امراة من كلب واما انت فهو والله ما احبان الغوطة دخت اى تلبث
ونقال بيت دخن اذا كان ملوانا نساد حالا كلهم مثلك به فقال يزيد

يا امير المؤمنين ابن اخيك وله حق ورحم وقد عبت فاعتبه وسأل امرا
منوعه فولاه خراسان وساد حتى قدم على ابيه وكان معه ملك
ابن الهند فقال

رايت سنانا ذا بتيرين اوقدت ورحلى بنيتا ابور بعد منظل

ثم قطع النهر واول من قطعه من اصحابه زفع ابو العاليه فبقال
سعيد زفعه وعلائم اى ثم قيد واقام عليها وحلف لا يبرح حتى
يدخلها ويرمى الهند فخرج اليه اهلها وقاموه ثلثة ايام فقال
بعض اصحابه

فباشر فى الحرب المنايا ولا ترى لمن لا يباشرها من الموت مهربا

اخو غمرات لا تورع نفسه اذا الموت الموت سائدى وتعصبا

فقتل عن الملك بالطالقان ثم لزم العدو المدينة فلم يخرجوا لقتاله
وطال مقامه فدل على حصن فيه ابناء ملوكهم فسار اليه فحاصرهم
فخاف العدو ان ظفرهم ان يقتلهم فصالحوه على ان يخلى البلد ورمى
الهند دفاعا طويلا ورماه بحجر فشبت فى بعض كوانه فنظروا
منه وقالوا قد ثبت امر العرب ثم قفل حتى اتى مرو ومعه الرهنا ووفد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه سليمن بن قتة فجحده ولم يادن له وكان سعيد بخيلا فهدده بن
قتة بالهجا فقال سعيد لتهجوني انا ابن عثمان بن عفان فقال صدق
ان الناس جميعا ولدادم ولكن ولدادم دما وفضة ونحاسا
وهو من نحاس بني ادم وقال يهجوه
سالت قريشا عن سعيد فاجمعوا عليه وقالوا معدن اللوم والبخل
فقلت لنفسي حسن اخبرتانه بخيل الا ليس ابن عثمان بن يتكلى
وقالت النفس اللجوج طماعة الست بن عثمان ذي الفضل
فقلت لكم من كرهم مهذب سلسل ليس عاجزا بل الاصل
وكم من فتى كرا اليدين مذمم وكان ابو عصمة الناس في المحل
فاجمعت ياسا جن انه بخيلا وقد القوا على غاري حبلي
ووجهت عنا نحو عمرو فاجرت مواشكه تقري بها كالنخل
ومضبورة وجنافها تعرف اذا حل الحربا لجا الى الحدل
شديد في شتى الزمام كانها خدارية شفعا تصرب من وبل
الى ماجد الجدين سبط بنانه اذا سئل المعروف يعثر كالنصل
فالفيت عمرا الابخيلا ماله ولا معلقا ايات نماجة بالبخل

ثم خرج سعيدا الى الشام ومعه الزهاد ثم خرج الى المدينة بهم فاخذ
شيوخهم وما كان عليهم من دياح وحريز ومناطق الذهب والفضة
والبسهم الصوف فكان يستعملهم في الحرث والبناء فاجتمعوا عليه في بيت
فقتلوه وقتلوا انفسهم قبل سعيد قتل الصغد قال ابو الحسن قتلوه
في مجلسه وصاح اهله فركب اهل المدينة فاطافوا بالبيت والصغد
في البيت قد اغلقوه عليهم فكسروا ظهر البيت فاذا هم قد قتلوه وقتلوا
انفسهم وقال اول من شرب من نهر بلخ مولى للحكم بن عمرو وول
من صلى وراء النهر من المسلمين اخبرنا ابو القسم باسناده عن ابي الحسن
قال قال زياد لحاجبه ادع لي الحكم وهو يريد الحكم بن ابي العاص
فدعا الحاجب الحكم بن عمرو بن مخدع فلما راه تيمم به وقال صحبة رسول
الله صلى الله عليه فاستعمله على خراسان وقال ما ارتك ولكن الله
اراد ان ينا حتى قدم خراسان فغزا الغزاة وغزا فقطع النهر فكان اول
من شرب منه بعدما قطعه مولى له فاستسقا الحكم فتقاعس في ترسه
وصلى ركعتين فكان اول من صلى وراء النهر ثم قال له المهلب انجا ايها الامير
فلا خير في المقام والعدو مطل عليك فقفل وكتب اليه زياد لان امرت

كتب الايامر خان استصفى له الصفرا والبيضا والروابع فقال الحكم
كاب الله قبل كاب معونه والله لو كانت السموات رتقا على عبد واتقى
الله لجعل له مخرجا ثم قال للناس اغدوا على غنائمكم فغدوا فعزل
الخمس وقسم الباقى بينهم فعظم فى اعين المسلمين ولم ينقره بخالفه زياد ثم
دعا بها فقال اللهم اى ملكتهم وملونى فارحنى منهم وارحم منى فلم يلث
ان مرض ومات فى سنه خمسين

اول الامر امر الناس بالشاهدين فى الغرة والربع من زياد

وكان اميرا على خراسان ولاه اياها زياد سنه احدى وخمسين ووجه
اليها فى خمسين الفا فجاشت الترك والهياطله بباجه فهزمان فارا
اليهم فكان الناس يتبادرون فى النفقات فتعظم عليهم المؤن فامرهم
الربيع ان يشاهدوا فيخرج كل رجل منهم شيئا معلوما ويولونه رجلا ثقة
عليهم فاذا نفذا خرجوا مثله ثم اوقع بالترك فهزمهم ونكث اهل صلخ
فغزاهم فعادوا الى الصلح ودخل صاجد على زينتهم فطالبه بالجزيه وقتله
فقال ما هذا قال امرنا ان نشاديكم بالصغار وهذا هو الصغار وكان
الربيع يقول من اراد النجابه فعليه بحمام النساء وقصارهن كاب

الجماع

كاب الجماع وكان زياد يعجبا بالربع يقول من يلومنى على الربيع
ما نظرته فى امر الا وجدته قد شبق اليد ولا لقانى له كاب الا وجدت
خير منفعة للناس او دفع مضرة عنهم ولا سالته عن شى الا وجدت
علمه عنده ولا اصلبت ركبته ركبتى فى مسير ووجه الربيع عبد الله
ان الى عقيل الى خوارزم فقتلوه واتى برجل من المسلمين شوطهم
عليهم وقال يونس بن سعيد

فجاشت من فضوز الرى نفسى وطارت من خوارزم

وبعث الربيع الى زياد من مرو فلما قدم عليه امر زياد الناس فاطهروا
السلاح والعده فلما دخل اليه قال له كيف ترى عدتنا مع قرب
عهدنا بالسلطان قال قد رايت هذه العده لمن كان قبلكم فما اغنت عنهم
حين ادبر امرهم وما ضركم ان لم تكن معكم مع اقبال دولتكم قال صدقت
ودعا الربيع فقال اللهم ان كان فى عبدك خير فاقبضنى عاجلا فعدا من
الغد وصلى الجمعه وخرج فسقط ومات سنه ثلاث وخمسين

اول من حذف الخيل واول من اتخذ كب الحديد

المهلب بن ابى صفره وكان ركبا للغرر من الخشب فقال فيه الشاعر

ضربوا الدراهم في امانتهم وضرب الحدثان والحرب
حلفا ترى منهم مرافقهم كمناكب الحمالة الحرب
وذلك ان الراكب يصك الراجل بركابه فيهوى من مرفقه وكان المهلب
من افضل الناس زمانا وعزيمة وكرما وشجاعة ونظرا بالحرب وكان
يقال للخوارج شعض النواجي وقد خندق على عسكره وبقربه اجمة
فدخلها يوما او طلبها فلما عاد قال لاصحابه زيدوا في عرض الخندق
ذراعا فقالوا له الاجاجة الى ذلك قال لابد منه فزيدفيه فلما كان
العدد او اشرة طويلة فقطعت الخندق واذا العدو قد عضدوا
من تلك الاجمة واردادوا نصبها على الخندق والعبور عليها وكان يقول
لولده ما رايت احدا قط بين يدي الا احببت ان تكون ثباني عليه
واعلموا اني ان شايكم على غيركم احزن منها عليكم قد رايتموني
في قصيدة يخاطب بها علي بن فضر ويشهده قروا
دنا سفر والداد ثباني وتصعب ونيا مراة من يعافي ويصحب
وانا انما خزر العيون عوابس اذا لم يجبها الحازم المتلبب
ولابد من فر وا ذا الجابه امر وغدا وهو سالم في الصابرين اغلب

امين

امين القوى لم يحفظ الجزء راسه ولم ينبض عمرا وهو اشمط اشيب
يقول لم يطل لبسه وهو اشمط لانه اذا كر بياضه كان ازين له
يزل بانا وهو غير مغمر ويعتد للايام حين تحزب
تطل البلاد ثم تمحى بضربها وتشمل من اقطارها ما وهى يحيب
يقول اذا ما صارت الخيل ثم الادرع فولابنه فكان الرمح خضب
اذا البدن المزرود البنه غداله راشح من لبته يتصبب
اذا عدد نا نقله منك انزى يقول الجبان اجابه حين يندب
براه الشغف الرثغر فيشتى خيرا وتشناه الصافنات الشزب
اذا اليوم لمتى وهو غضان لم يكن طويل بالاله حين يغضب
كان حواشيه العلى وخصوره وما الخط منه جمرة تتلهب
فهل انت مهديه بمثل شكيره من الشد يعلوا مصعدا او يصوب
له زمر تحمى من الدم كلما تجليته في محفل متجلبب
فاث العلم الطبائي وصيته بها كان يوصي في الشباب المهلب
اول من اتخذ الشغيذ وهي فروز خصين
سمعت ابا احمد يقول قال الخاطب لما خرج الحجاج ابنه الزهب والقصه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يوكل منها ويشرب فاكل فروز وكان من اشر ملوك فارس في اى
الاينه اكل واشرب قيل في اينه الفواريز قال الملك فعل منها الحجاج لانها
ياكل ويشرب ثم خلط الفضة والذهب بالجاورس وسماه الاسفيذروى
واتخذ منها اينة ياكل فيها ويشرب وكان فيروز من اطلاد الموالى وكان
له محل في الوشي وفضل في نفسه اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو اسحق
العبشمي قال اخبرنا محمد بن يزيد قال كان فيروز خضن حيا لبيت في العجم
كرهم المجد مشهورا الا انه فلما اسلم والى خضن على الجزر الغربي فنسب اليه
وكان شجاعا جوادا نبيل الصورة ومن ماثره ان الحجاج لما جاوز ان
الاشعث بادى مراد الحجاج من اتاى براس فيروز فله عشرة الاف درهم
فنصل فيروز من الصف وصاح من عرفني فقد كفى ومن لم يعرفني فانا
فيروز خضن وقد غرضت مالي ووفاى فمن اتاى براس الحجاج فله
مائة الف درهم فقال الحجاج فوالله لقد تركني كرات الثلث واني ليس
حاضني ثم اذا اتاى به بعد ذلك الحجاج فقال يا فيروز ابذلك في راس لمرك
مائة الف درهم قال قد فعلت قال والله لامرنك لا سلحتك ان
المال قال عندي فصل الا الجزية من يسئل قال لا قال فاخرجني

الناس حتى اجمع لك المال فلعل قلبك ان يرق على ففعل الحجاج ذلك
فخرج فاجل الناس من ودايعه واعتق من رقيقه وتصدق بماله ثم
رد الى الحجاج فقال الآن فاصنع ما شئت فشد في العصب
الفارسي ثم شرح ثم نضح بالخل والملح فمات وقرب من
هذا اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو اسحق قال اخبرنا محمد بن يزيد
قال حدثني مسعود بن بشر قال محمد بن المنتشر الهمداني دفع الى الحجاج
اذاذمرد بن الجهيد وامرني ان استخرج منه فاغلظ عليه فقال اي اسلم
تجد ان لك شرفا ودينا والا اعطى على القهر شيئا فاستاذني في رفق
فتعلنت فاذن لي في اسبوع خمس مائة الف درهم فبلغ ذلك الحجاج
فاعقبه واشرعه من يدي ودفعه الى بطل كان يتولى له العذاب
فدق يديه ورجليه ولم يعطهم شيئا قال محمد فاتيته في الشوق يوما
فاذا صاحبي يا محمد فالتفت فاذا به معرضا على بغل يدقوق اليدين
والرجلين فخفت الحجاج ان انته وندمت منه فلت اليه فقال اليك
وليتني ما ولي هذا فاحبث قاتلهم صنعوا بي ما رأى ولم اعطهم شيئا
ولي عند فلان خمس مائة الف درهم فخذها في لك فقلت ما كنت لاخذ

على معروفي اجرا ولا اذدلك على هذا الجبل شيا قال فلما اذا ابيت قال فاسمع
لاحدثك حدثني بعض اهل دنبك عن نبيك انه قال اذا رضي الله عن قوم
امطرهم المطر في وقته وجعل المال عند سمحائهم واستعمل عليهم خيارهم
واذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلائهم وامطرهم
المطر في غير حينه قال فانصرف فاوضعت ثوبي حتى وافا رسول الحجاج
فدخل البيت والسيف بيده فقال ما كان من حديث الجبل فقلت ايها الامير
ما غشك منذ استصحبتني وما لدلك منذ استجرني ولا اختلك منذ
ائتمنني ثم حدثه الحديث فلما فرغ قال اذا الرجل الذي المال عنده
اعرض عني واولى الي بيده وقال لا تفعله وقال ان للجبل ثغاء وقد سمع الاحاديث
اول من اثبت الدفاتر للحسنات في الديوان خلد بن يزيد بن مزيد
وكان قبل ذلك في ادراج وهو اول من رتب ديوان الجند على ما هو عليه
اليوم وجدت بخط اي احمد المتطلق الفراج او خالد بن يزيد
على ما كان اليه من امر العطاء وقسمها وضم اليه ديوان الخراج
والجند فجرى اثره وكان الديوان صحفا ممدجة فجعلها دفاتر
فحص ابي العباس وعرض عليه فجاء كما سلمه وقال الشاعر في آل يزيد

زيارة تستغل عقد العاقدة وترثمو ما عن اسلم خالد

قد اجلمت الشد والوطائد للولد الغابر بعد الوالد

قال ابرهيم بن المنذر عاد خالد بن يزيد مع قطبة وقد نزل قريبا من
العقد في جزء فنظر خالد الى الصحراء وقال انها الامنية في الناس
بالركب والاستعداد للحرب قال وما ذاك ثم طلع سرحان الخيل العقد
فصادفوا منهم هيأة واستعدادا فتح قطبة وقال كيف عرفت ذاك
قال رأيت الوحش تسأله الينا فعرفت انها لم تعل الا غرشانها الا
لجيش قد عضل الفضا وملا الصحراء قال استغفر الله بك فلولا فطنك
لاصطلمنا وهو اول من سمي شوال الملك زوارا وجدت بخط بعض
الشيوخ صار عند الملك بن يزيد بن شريك التميمي في جماعة من اهل البيوتات
الى خالد بن يزيد فقالوا له قد حضر سوالك فقال اي والله استقبح
لهم هذا الاسم ورأيت ان اسميهم زوارا فقال عبد الله بن يزيد لله در
ندى اي يديك عندا اجل صلتك ام تسميتا وقال يزيد بن خالد
اللوذعي الموقف ابن حبيبات

حذاء الدنيا في يديه حذو بزيد طلبن له في البادلين عديل

وكان سوا الامال يقرون قبله الى اسم على الاعدام فيه دليل
يتمون السوال في كل موطن وان كان فيهم فاضل وجليل
فتمانع الوزراء سترا عليهم كذاك فعال الاجلين بخيل
وكان ظالمين زمك امرا جر الامال على من تقدم من الوزراء ويتعاهدهم
باصناف التحف ويزيلهم المنازل الواسعة فاذا زاحف ايام الواحد
منهم امرأة جارية نامد بكر فدخل عليه ابو حفص الشمري فانشد شعرا منه
وما انا اذ زرت الاغر بن زمك من الناهد البسطا بالمتباعد
وزير امير المؤمنين ومن له يد فضل في الجود كل مجاود
فقال لا اشرف الا وهي معك وكان وقت الحاجة الاخرة وقال لوكيله
احضر لي وصيته بيضا ناهدا قال من ابن لي فلك في هذا الوقت
قال لابد وكان لا يراجع قال فجيئه توصيته لي فدفعها اليه واوجب
بثمنها الى وقيل ان المتاع وزن الثمن وكان على كوزة فارس اول من سمى
السوال زوانا وانشدوا
ان المتاع واعطى اللايذ به مع اللهى احسن الاسما للبشر
كانوا يثمون شيا الا فيهم دون الزنة زوانا ولم يحر

اورد

اول من اتخذ الجرايات العراض جعفر بن يحيى
وكان طول العشق مرادا ان يسيرها بعرض الجريان ومدح ابو نواس
يحيى خالد فاراد ان يجيزه جايزة سنية فمنعه جعفر لميله كان الا ما
الاخي وكان الامين فعادى ابا نواس فقال ابو نواس يهجوه
قالوا لمديحك فاذا اعتصرت قلت لهم حرق النعال واطلاق الزاول
قالوا فلنا المدح قلت لهم اوصافه تعدل التقنيز بالقلل
ذاك الامر الذي طالت علاوته كانه ناطر بالسيف بالطول
وقال فيه
عجبت لهزون الامام وما الذي يرى ويرجى منك يا خلفة السلف
فما خلف وجه قد اطل كانه فما ملك يقضي الهموم على نقف
واعظم زهوا ابن ذباب على خرا والام من كلب عقور على عرف
وقد ظلمه قبحه الله فما كان في الارض افضل من يزمك وبنيه ولا اسم
الدنيء في كل فضيلة منهم والشاعر كذبه وقد قيل
وانما الشاعر مجنون كلبا كريما ياتي على فيه الكذب
ووجدت بخط بعض العلما قال اسحق الموصلي ولدني مولود فحملت الى

عبد الله بن مالك عشرة الاف درهم وقال ارفعها في مرطبير فقبضها ثم حبسه
يوما فاجتبى واحضر الطعام والشراب وقال لم لا تنبسط عندنا
كانبساطك عند غيرنا قلت كالك يزيد الربيك قال اللهم اردت
قلت فاسمع حديثا من احاديثهم قال هات قلت كنت في اشد امري في منزل
ضيق ولي جار ليس له بمرتبط فكنت ارتبطه في دهليزي فاتاني جار اراده
فوقف بحيث خاطبني على ذلك فقال ان لوما بنا ان يكون من تحتقد ونوره
ليس له منزل يصلح ان نزوره فيه عندنا بيته ودعا بوكيل له وقال ابن
لابي محمد دارا تصلح ان يجتمع معه فيها فلان ومات الى عدة دور حوالي
فاحضر اربابها ووافقهم على اثمانها وانصرف ليحمل المال فحضره من العبد
ودعا لهم فقالوا جاء البائع حده رجل اصفهاني ووفانا واشهد علينا
وماشكا انه رسولك ونحن في ذلك اذ حضر الاصفهاني ومعه
النعله فاخذوا في الهدم فاعتمم غما لا يعلمه الا الله وقلت للوكيل تتبع من
للجانب الاخر فامتحاه ذو مرتين واشع بقيته جيراني من بيع دورهم
فجعلت ابني دارا اصغر وجعل الاصفهاني بني دلزا ليس لها نظير
حسنا وسعة وجعل لنا بقي الامر ازيد من باب حتر وخشب

مادر والى بناء مجيدة وفراش فاخر فنقضي عيشي فلما تم البناء اعلمت
يحيى فقال للوكيل اشتر لكل بيت وصفه في دار ابي محمد ما يصلح له من
الفرش الصفي والشتوي وما يحتاج اليه من الآلات والاواني والخدم
والغلمان والوصفاء والوصائف بما يرضى الله ففعل ثم قال
لي لا تبلغن احدا عنا يوما قلت متى شئت فجعل الاماية الف درهم
وشيئا يوما يخرف فيه فهيأت جميع ما يصلح له ولمثله فحضر هو وولده
جعفر والفضل ومحمد وجماعة من ندمائه وخواصه فطافوا في الدار
ثم صعدوا الى السطح واشرفوا على دار الاصفهاني وقد وضع بناؤها
وفرشت وزينت فقال لمن هذه الدار قلت لرجل اصفهاني صبه
الله على بنصب وعذاب وقضضت عليه فضته قال وقال اعلام الفعله
فاحضروا فقال انقلوا في هذا الحائط بابا فنقبوا فدخل ودخلت
معه فاذا انها عدد ما اعددته من الحواري والغلمان والفرش
والآلات والاواني ومثلما اتخذت من الطعام واذا نحن باكل
واكلنا وقال لوكيله هذه لكم للدار الجديدة فاحضر كل واحد منهم
عشرة الاف دينار فقال خذها وتمتع بهذه الدار ولا تبع الاصفهاني

فانه كان يعمل ما يعمله لك وقلت فهذا واحد من احاديثهم وما صار ذليلا
منهم في دفعة واحدة فمن فعل مثل فعلهم فعلت به مثل فعلي بهم والا فلا
قال فاجاز عبد الله جوائزه وذكر احمد بن خديفة ان المنصور هم
بهدم ايوان كسرى واستعمال اجره في بناء بغداد فقال له خالد بن
برمك لا ينبغي ان تفعل ذلك لان البناء وان كان فخر الاعاجم فان ذكره
وفخره قد عاد الى اهل الاسلام وذلك انهم غلبوا على ملك من كان
يفخر بهذا البناء والعمار احق بالفخر فقال له المنصور ابيت الا نصرة العجمية
وامر بهدمه فهدم منه ثلثه وحمل اجره الى بغداد فقطع فاذا كل اجرة
تقوم عليه بدرهم فاضرب عن هدمه فقال له خالد اما الان فينبغي ان
تهدمه لانه يقال انك لم تهدم ما وضع الاكاسرة لبنائه فضربت
نفسه عن الفعله فتركه وقالوا ان ابوان كسرى بنى بناء انجاح في
هدمه من النفقة الى مثل الذي احتاج اليه من بنائه وهنا معدوم في
سواه من الابنية الا ما يقال في هرمي مصر

اول ما شيد وزرا احمد بن سليمان لخالد
وزر للعباس السفاح وشيد خلافا لانه كان يحل عند الخلافين

كاشيد واصل نعطا الغزال وما باع غزلا قط وانما كان يجلس في بعض
حوانيت الغزالين ومثل هذا كثير وزر للعباس السفاح ستة
اشهر وقيل اربعة اشهر ثم قتل وكان حسن البيان قال يوما لابي
العباس وقد هم بالعفو عن جماعة من بني امية العفو مقرب من الله
ومباعد من النار اذا قصد طريقه واصيب به اهله فاما هو لا الذين
تضمر قلوبهم عندا وتورث ذمائمهم حقدا لم تقل ضغائنهم ولا فيت
بوايعهم فالعفو لهم اشفى والراحة منهم اعفى فقتلهم ابو العباس
وكان توقيعه امنت بالله وحده فخرجت لابي اللقانب صلة من ابي
العباس وتاخر توقيع ابي سلمه فيها فاتته

قل للوزير اراه الاله في الخير رشده اذا نطق عالا احمد جهده
اطلق حسن كاي وخمه ثم زده يا واحد الناس وقع امنت بالله وحده
فوقع له واجازه باربع مايه درهم من ماله

احسن ابو احمد عن
الصولي عن عمرو بن بحر الجاحظ عن الوليد بن هشام عن القحذمي قال ولاني
ابو سلمه قوائض من بيت العباس فدخل عليه فقال يا امير المومنين ان
امية بن الاشكر وقف على ان عمر له فاتته

فسدلك بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من لؤي بن غالب
فما لك قد جئتني هل وجدتني ... عن الخلق والكفلحا بني
وان معرة تبت اليك عداوة ... عقاوبني
فقال اللهم نعم قال فما بال منكرك الى دستبنا قال لا انكرني والله
بعدها ومن صرب العلق النفيس اشفق من لوعة والله ما شاء وفكري
في مجاراتك عن اياديك عندنا الارجح خيرا عن بلوغ استحقاقك قال
ابو سلمة اذا الظن يا امير المؤمنين والامل فيه والمرجو عنده ودنا
قبل يده فكان قوله بعيدة لك ياشيوخ كتب ابو العباس الى ابي مسلم
ان ابا سلمة قد مات فوجه ابو مسلم مرادبن انس في جماعة فلما خرج ابو
سلمة من عند ابي العباس ليلا لم يتوبوا عليه وحكموا ثم ضربوه فقتلوه
فقال الناس قتلته الخوارج فقال المسلمين ما لهم اخزى الله قد
تنوورما كرهت صبرا ... ...
ان الوزير ووزير آل محمد ... اودى فمن يشاك كان وزيرا
اول من افتتح المكاتبة بتهنئة الرؤوس والمهرجان
احمد بن يوسف اهدى الى المامون سفط ذهب فيه قطعة عود مند

في طوله وعرضه ومعها هذا يوم جرت فيه العادة باطلاق العبيد
الشاذة وقد قلت ...
على العبد حق لسيد لا بد فاعله ... وان عظم المولى وجل فضاليه
الم تر انا نهدي الى الله ماله ... وان كان عنه داغنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره ... لقصر عن الجزء منه وناهله
ولكنا نهدي اليه من نخله ... وان لم يكن في وسعنا ما نواكله
فقول شعد بن حميد على هذا اللفظ والمعنى وكتب الى ابي طالب بن
يزداد وكان خطفه على ديوان الرسائل التفت لك والملك ملك
والامر موقوف عليك والامر مصروف اليك فما عسينا ان نهدي
لك في هذا اليوم وهو يوم قد شملك فيه العادة الاتباع ولو اردنا
اهداءهم للشاذة العظام وكرهنا ان نخليه من شيء فنكون من
المقصرين ونحن ندعي ان في وسعنا ما بقي بحمدك علينا اعلون من
الكاذبين فاقض ايها على مدينة تقضي بعض الحق وتقوم عندك مقام
اجمل الرؤوس جمعنا فيها ما يجب من الرفق بنا وسلوك الطريق اولنا
وهو الشاذ الجمل والدعاء الحسن فقلت لا زلت ايها السيد الكريم

دام السرور والغبطة في ايام العافية واعلا منازل الكرامة تمرنك
الاعياد الصالحة والايام المرجحة فحللها واثر حميد قال
احمد بن طاهر احضرت هذا الكلام من المعلى بن ايوب للمعتضم وقد طلب
منه الا النقص لامر المؤمنين والمال منه وليس فما اوجبه الحق بقيصة
ولا على احد منا فيه غضاضة وباقيه من كلام احمد بن يوسف
وغيره حتى لو الحق كل كلام منه بصاحبه لعرى منه سعيد فلم لمن
له الا اليفه ❊ ❊ ❊

اول من وزر لثلثة خلفا من بني العباس
محمد عبد الملك الزيات وزر للمعتضم والواثق والمتوكل وكان سبب وزارته ما
اخبرنا به ابو احمد عن الصولي عن الطيب بن محمد الدامغي عن احمد بن سعيد
قال وزد كاتب من الخيل على المعتضم يوصف خصب السنة وكره الملا
فقال لاحمد بن عمار ما الكلام نعرفه فدعا محمد عبد الملك فاداه عنه
فقال له ارطب من البان فهو كلام فاحف فهو حنيش وسمي اول ما
ينبت الرطبة والبقل فقال لاحمد بن اطرح الامور والدواوين
والاعمال وهذا يعرض على ويعرض على الامام ثم استوزره وعزل احمد وكان محمد

فلما

قبل ذلك يلي امور المطبخ والفرش وكان كثير الادب جيد الشعر فمن شعره
في خادم سكري ام ابنة عمرو وقد مات وهو من اجود شعر علمته في معناه
يقولون لي الحلال لو زرت قبرها ولم ابلغ النفس التي تسعها الصبر ❊
وكان ابوه زيانا الا انه كان كثير المال وابو احمد بن عمار كان طحانا
من اهل المذار اما البصرة فاتخذها ضياعا فكر ثاله فاخبر ابو احمد عن
الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن محمد بن علي كاتب علي بن صالح الشعلبي
قال حلس احمد بن عمار للظالم ايام وزارته فتقدم اليه رجل فقال ان
كاتبي عجيف وجه بغلمانه فهبوا متاعي واخذوا لي نافة ثلثين الف درهم
فانكر كاتبي عجيف ذلك وقال من اين كان لك هذا المال قال اني اقيم
البينة على صحة ما اقول فقال احمد لعرى ان هذا لمال جليل ولكن ما
دليل قم ابوك حتى نستدل على صحة قولك به قال كان لي طحانا من اهل
المذار استقل الى البصرة فاتخذها ضياعا ففتح الله عليه وعلى بعده
حتى ملكت هذا المال واكثر منه فتعاظم اهل المجلس قفال محمد عبد الملك
ما علمنا من ابيك هذا بنيتك فقال ارجل نوم وكان عمي زيانا كان المال
ولا ولد له فمات ووثبته فبلغ الخبر المعتصم فضحك وامر ان يعطى من كاتب

عجيف وتحدث الناس ما كان من الرحل وعجبوا بن جدله وفطنته وكان
عبد الملك الزيات يلوم ابنه محمدا على شغله الادب وتركه التجارة
فقال له ما يوما ارى ما فيه انت تشغل فقال للمعلم انه ينفعني وخرج الى
الحسن بن سهل الى الصلح فمدحه بقصيدة اولها
كانها حين بدا خطوها الحسن موشى الشوى رعى الفلل
ما اعطاه عشرة الاف درهم فقال له ابوه لا اراك تعدا على شغلك الادب
واخذ عليه في هذا البيت موضعان احدهما قوله كانها حين بدا خطوها
فابتدا بمضر ووصف شيئا لم يذكره والاخر قوله الحسن موشى الشوى
رعى الفلل ذكر ان الثور ترعى فلل الجبال وهذا خطا فاحش وانما الثور يكون في
السهل والاوعال تكون في رؤس الجبال والذي في الاول تخيله وليس في هذا
حجة وقال في هذه القصيدة
الا الوزير الحسن استحثها اي مناخ ومزاح ومحل
سيف امير المؤمنين المشتكى وحصن الدا سين المعتقل
اثم يد الملك التي صالها خليفة الله على جن وملل
وهضب الدين وانصار الهدى وعصمة الحق اليها يلتجل

فان

فاين لا ابن واي مثلكم واثم الاملاك والناس خول
فدخل يوما الحسن بن سهل على الواثق ومحمد وزيره والواثق يعلل فجعل الحسن
يصف له العلل والادوية فقال محمد اي لك يا محمد الطب قال قد حذقنا
بن لا علم رؤسا اهله فقال محمد من كان ذاك واراد الوضع منه فقال الحسن
كان ذاك اثلام
فاين لا ابن واي مثلكم واثم الاملاك والناس خول
فاختل محمد وخجل ولم يرد جوابا ومن حينئذ شنع محمد قوله
ما زال يقصر كل حسن دونه حتى نظا ول عن صفات النائعت
وقوله
كان مجال الطرف من كل ناظر على حركات العاشقين رقيب
ومثل خبره مع الحسن بن سهل خبره مع اسحق بن الجنيد قال لا استحي يوما بالوطي فقال
استحي انما حقق على اللواط عندك قولي
قبل اللوم والعذل ٭ وتخلي من العزل ٭ فاستحيا محمد وخجل وهذا
الشعر لمحمد يصف فيه الغلمان ومنه
وراى البيض قد قطعن من الحل بايض فاتى وصل كاذي هيف مرهف الكفل

لا يأتي من شاب من عاشقيه وأكهل كلما قلت شدي جدد الوصل قد فعل
وبعد هذا بيان تخيفه تركها لتخمها وكان محمد يقول ما رحمت شيئا قط
وانما الرحمة خور في الطبيعة وضعف في البنية، ومن الدليل على
حوار كان نبيه وبين آبائه فقال انما الحوار انما الحوار قرابة بين الحيطان
فلما اراد المتوكل قتله اخرج ثورا حديدا كان محمد لحذه ليعذب فيه ابن
اشباط المصري فاطلق فيه فقال ارحموني يا مولاي فقالوا على الرحمة الاخور
في الطبيعة وضعف في البنية اجرنا فيك حكمك في الناس واطلق فيه فاتت
بعد ثلاث ودفن ولم يعرف قبره فاكلته الكلاب فأكلته وكان الخاط متفطعا
اليه فاذا اراد ان يرخد منه اسبابه فلم يترض له لعلمه وتقدمه وكان يقول
كدت اكون ثاني اثنين اذ هما في الثور

الباب السابع في ذكر القضاة والعلماء والادباء واصحاب المذاهب

خمسة الباب اول قاض في الاسلام
اول قاض بمكة اول قاض بالمدينة اول
قاض بالكوفة اول قاض بالبصرة اول من جار في القضاء
اول ما ظهرت الخوارج اول من قال بخلق الاعمال

اول من احدث الرفض اول من اظهر التشبه بالبصرة
اول ما اختلف الناس في خلق القرآن اول
من زعم ان الله لم يزل متكلما اول من قص في مسجد رسول
الله صلى الله عليه اول من وضع الاعراب اول
من نقط المصحف اول من عمل العروض اول
من جمع اللغة على الحروف اول من رخم له الطب والنجوم
اول من صنف في الكلام اول من صنف في الفقه
اول من صنف في غريب القرآن اول من صنف في صنعة الشعر
اول ما ظهر في الاسلام عمر الخطاب رضي الله عنه،
اول قاض بمكة اول قاض بالمدينة،
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن ابن سعد عن محمد الرقي
عن ابي معاذ عن منصور عن مجاهد بن دينار قال اول من كنز
قال اعيشوني فولي عمر القضاء وابا عبيدة بيت المال فكتب عمر سنة
لا اجد في قضيه وهذا خلاف ما روي ان ابا بكر لم يجد
مالا واول من اتخذه عمر وقالوا اول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد قال حدث مصعب الزبيري عن
محمد بن ضحاك عن عثمان عن أبيه قال أول قاض كان بالمدينة عبد الله بن نوفل
استقضاه مروان فكان أول ما قضى به حقا على آل مروان فرادّه ذلك
عند مروان خبرا

أول قاض بالكوفة جبر بن القشعم

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد قال أول من قضى من أهل الكوفة
جبر بن القشعم البجادستيه قضى بينهم سلمان بن ربيعة أخبرنا أبو أحمد
عن الجوهري عن ابن زيد عن الحسن بن عثمان عن ابن أبي نجيح عن الحجاج عن القسم
ابن عبد الرحمن قال ضرب رجل ابنا لي فقطع إذنه فاختصما إلى
سلمان بن ربيعة وهو على القضاء بالمدائن فقضى أن الضمان على الراكب
فبلغ ذلك ابن مسعود فقال الضمان على الضارب لأنه إنما أصابه
النفحة من ضربته وقالوا أول من قضى من أهل الكوفة أبو وهب الكلبي

أول قاض بالبصرة أبو مريم الحنفي واسمه إياس صبيح بن مجرش
أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد عن الحسن بن عثمان عن أبي
عبيدة قال أول من قضى من أهل البصرة أبو مريم الحنفي لعتبة بن غزوان عند

فدومه

قدومه البصرة في سنة أربع عشرة فلم يزل قاضيا حتى مات عتبة في سنة
خمس عشرة وولى المغيرة بن شعبة فأقره حتى عزل فلم يقض بعده الا يسيرا حتى
شكى إلى عمر ضعفه فعزله وكان أبو مريم قتل زيد بن الخطاب أخا عمر
فكان بعمر شدة عليه أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن ابن زيد عن عاصم
عن ابن عون عن محمد قال خرج عمر من الخلاء وهو يذكر شيئا من القرآن
فقال له أبو مريم أنك خرجت من الخلاء قال أفمن فقهك تسأله هذا
وكان يقولون إن في عمر عليه شدة لأنه قتل زيدا يوم اليمامة فلما
كان بعد جعل يقول إن الله أكرم زيدا بيدي ولم يهني يده فقال
له عمر اقتله لا أحاك حتى تجب الأرض الدم فقال أو تعفو أن أرقى
عندك قال لا إذن وقالوا أول من قضى بالبصرة لعتبة بن غزوان
ابن ربيعة وقيل للمخرمي من أرض الأزد في خلافة عثمان وعطاؤه عند أهلها
يشتنعون بها قال ابن حماد ،،

وأن لنا قرين قرن المخرمي وقرا ما على الصين المالك من قرن ،،
فهذا الذي في الصين عمت فروجه وهذا الذي لا أرى يبقي به العطن ،،
أراد قرة بن مسلم قتل بزمانه فجعله بالصين وقالوا أول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قضى بالبصرة كعب بن سور أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري قال حدثنا الحسن
ابن عثمان عن اسمعيل بن ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي ان كعب بن
سور كان جالسا عند عمر فجاءت امرأة فقالت يا امير المؤمنين ما رأيت
رجلا قط افضل من زوجي انه ليبيت ليله قائما ويظل نهاره صائما
في اليوم الحار وما يفطر فاستعفر عمر لله لها وأثنى عليها وقال
مثلك أثنى الخير وقاله فاستحيت المرأة فقامت راجعة فقال الكعبي يا امير
المؤمنين هلا أعدت المرأة على زوجها اذ جاءت تشتكيه قال أو ذلك
أرادت قال نعم قال ردوا على المرأة فردت فقال لها ائتني بالخوان بقوله
ان هذا ذنبه انما جئت تشتكين زوجك انه يحبك فراشك قالت اجل
فأرسل الى امرأة شابة ابتغي ما تبتغي النساء فأرسل الى زوجها فجاء فقالت
للكعبي افصل بينهما فقال الفرا المؤمنين احتبان يعقبي بينهما قال لك
فهمت من امرهما ما لم أفهم قال فاذهبي فاني أراني كأنها انزلته عليها ملات
نسوة وهذه راودتهن ما قضى له ثلثة ايام وليالهن بعدهن ولها
يوم وليلة فقال عمر والله ما رأيك الأول اعجب الي من الآخر اذهب
فانت قاض على البصرة فقتل يوم الجمل مع عائشة اخبرنا ابو احمد عن

الجوهري

الجوهري عن ابي زيد وذكر ابو عبيدة ولم يسنده ان صاحب عين هجراي
عمر عنده كعب بن سور فقال يا امير المؤمنين ان لي غنما فاجعل لي اخراج
ما تنتي فقال هو لك فقال كعب يا امير المؤمنين ليس ذلك له قال ولم
قال لانه ينفش ما عن ارضه فيتبع في ارض الناس وان حبس ماءه في
ارضه ثم رعت فلم يشفع بمائه ولا بارضه فمره فليحبس ماءه ان كان
صادقا فقال عمر انتطيع ان تحبس ماءك قال لا فكانت هذه للكعبي
مع الاولى وعمل هذه القصة استقضى عمر شريحا على الكوفة اخبرنا
ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن الحسن بن عثمان عن اسمعيل بن ابراهيم
عن منصور عن الشعبي ان عمر اشترى من رجل فرسا ان رضيه فحمل عليه
رجلا في الفرس فجاء به صاحبه فقال لا اقبل فعند الك صحيحا
وتدفعه الى الكيال فقال عمر اجعل بيني وبينك رجلا قال بيني وبينك
شريح قال لا اغرفه ثم اتى به فقص عليه القصة فقال ان كنت حملت
عليه بأمره فاردد عليه والا فاقتضه حتى تدفعه اليه كما دفعه
اليك فقال عمر ما للحق الا هذا اذهب فانت قاض على الكوفة ولا تشتر
ولا تبع ولا ترتش فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين

ان القضاة ان توخوا عدله وزجروا العلم عنهم جهله
كانوا كغيث قد اصاب محله

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن معوذ عن ابن الكلبي عن الرقاشي قال كان شريح امرأة قد ولدت له ولدا وصنيعه يحتجما فانصرف في يوم حار فوجد امرأته نائمة فامر الوصيف فضرب البيت فقلعه قلما وخلع قميصه ودنا منها واثبتت المرأة فابتعت اثره واجتنبها فذهب عقله فلبس الرقل ولبس الخاربة القميص واكب على البساط ينشر فقالت ما تصنع قال زعمت الخاربة ان طوله كذى وزعمت انه كذى قالت فقومها على قال من هذا اعجب انا انصاف فذهبت تلومه فقال هي حرة وبعضهم زعم ان عمر لم يكن ليولي شريحا الكوفة وفيها المهاجرون والانصار ولبست له صحة وقبل ان يشريحا قضى سبعا وستين سنة لافشة ابن الزهر وتوفي سنة ثمانين وهو ابن مائة وثمان سنين

قاض

اول حادثة في القضا بلال بن ابي بردة

اخبرني ابو احمد باسناده ان رجلا قدم الى بلال برجل وذكر له

عليه

فاقر الرجل به وكان بلال يعني الرجل فقال المدعى تعطيني حقي او تحبسه باقراره قال انه مفلس قال لم اذكر افلاسه قال وما حاجتك الى ذكره وانا عارف به قال فان شئت احبسه قال لا ثم سنفقه عياله قال فانصرف الرجل وترك خصمه وكان معروفا بالجود اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن ابي عمر عن عمرو عن ابي عمر الضرير قال امر بلال داود بن ابي هند ان يحضر عند تقدم الخصوم اليه فان حكم بخطاء رمى بحصاة فرجع بلال قال فتقدم اليه مولى له ينازع رجلا فحكم لمولاه ظلما فرمى داود بحصاة فلم يرجع ثم اجرى فقال له بلال ليس هذا ما امرتك به احضر هذا مولاك وكان بخيلا على الطعام اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن علي بن محمد قال كان ابو موسى استرضع لابنه ابي بردة في بني فقيم في آل العرق فلما قدم بلال البصرة قيل له لو ولت ابا العجوز ابن ابي شيخ بن العرق قال اي رأيت منه خلا لا لما رأيته يحتجم في بيوت اخوانه ورأيته جالسا في الظل وعليه مظلة ورأيته يباع درس النفيلة قال وكان اصابه دافوص له الثمن يحلبن فيه فكان يحلبن فيه

ثم باز بيعه قال اهل البصرة اكل الثمن وكان يحيى يقول بعد حه
ثم بدا له فجعل يمحوه وتما قال يمدحه قوله
وكل زمان العيش قد لبست خيرا وشرا وعدما ومالا
فما العقر كت له ضارعا ولا المال اظهر منه اجتلا
وقد طعت للمال شرق البلاد وغربها وبلوت الرجالا
وزرت الملوك واهل الندى اذ ول الحلم حيث زالا
ولو كنت ممتدحا للنوال فتى لامتدحت عليه بلالا
ولكنني لست ممن يزيد بمدح الملوك لديهم نوالا
ثم هجاه على روى هذه القصيدة ووزنها فقال
واما بلال فبئس البلال اراى به الله داء عضالا
واما بلال فذاك الذى يميل مع الريح حيث استمالا
فيصبح ممتطرا ناعما يحال من الكر فيد احولا
ويمشى بزيف كمشى الزريف كان به حين يمشى كسالا
اول من يسأل عن بلال وعبد الله عندنا الرجال
بلال كان لم من رأينا وعبد الله الام من بلال

ها

هما اخوان اما ذا فجون واما ذا فاصهب ذو شبال
فونهما يشبه نسل حام واصهبهم نشيبة بالموالى
وكان ابوهما فيما رأينا اسيل الوجه مكتنى الجمال
فقد فضها الموتى وشانا بنيه بالهتول والبلال
وكان بلال محالا اجنبيا ٭ اخبرنا ابو احمد عن الجوهرى عن ابن
زيد قال ولى يوسف بن عمر صالح ابن كنيز اوكردم على العرب فبعث
عليه ثلثون الفا فحبسهم بها وبلال يحبوس فقال له بلال ان على
العذاب مالا وليقبض يزيل فاياك ان تقوله وجعل يكرر عليه
زيدا حتى علقها فعذبه سالم فدعى اسمه وكنيته فجعل يقول يا
زيدا زيدا حتى علقها فعذبه سالم فدعى اسمه وكنيته فجعل يقول يا
زيدا زيدا اتوا الله فيقول افتل فلما خلى عنه قال له الم انهك عن زيدا
قال وهل الفارسى فى الرسل غيرك انا لم اعرف ما زيدا لولاك وما تدع
شرك فى بسرا ولا ضراء وكان بلال يقول ما تقدم الى خصان
فاحد احدهما احف على قلبى فاحلم له

اول ما ظهر من الحاز حيه حين حكم الحكمان

اخبرنا ابو القسم عن العقدى عن ابى جعفر عن المدائنى قال التقى على

عليه السلم ومعويه بصفين في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين
وقيل في المحرم وعلي في مايه الف وقيل في ثمانين الف ومعويه
في ستين الفا من اهل الشام فقتل في الفريقين سبعون الفا
خمس واربعون الف من اهل الشام وخمس وعشرون الف من اهل
العراق فلما كان في اليوم الثالث اقتتلوا نهارا ووصلوه بليلتهم
وهي ليلة الهرير فقال معويه لعمرو لئن اصبح الناس علمانهم عليه
انه لهلاك العرب او ظهور ان الى طالب فهل من راى فقال نعم
نامر لذا اصبحت نرفع المصاحف وتقول بيننا وبينكم كتاب الله
وقيل ان معويه هو الذي استخرج هذا الراى فقال والله لادهنهم
غدا برايي لم تشهد لابن امه فلما اصبح نادى من كان عنده مصحف
فليعلقه في رمحه او في عشوة دابته فاصبحوا وقد علقوا ما ئتي
مصحف بالرماح واعناق الخيل وامر ان لهنيه فاوفي على شرف
ونادى يا اهل العراق اذا قتلنا وقتلتم فمن لثغور الشام والروم
غير حرمنا وحريمكم بيننا وبينكم كتاب الله فقال اهل العراق
اجبنا فامسكوا عن القتال فلم يقاتل احدا لا الاشتر وقال

عا

على الناس امضوا على امركم فانما رفعوا المصاحف خديعة من
الحرب وان عمرا ومعويه والضحاك وابن الحرث ليسوا باهل
دين ولا قران وقد عرفتهم صغارا وكبارا فلم اعرفهم بخير فقالوا
لا عمل لنا فانا لهم وقد دعونا الى كتاب الله لتجيبهم او لنستبيح
قالوا وانعث الى الاشتر وكفه فلما رجع الاشتر قالوا لهم شام
الوجوه اخبثين علوهم طمعا وظنوا انكم قاهرون رفعوا المصاحف
وهنا وضعفا في هشم كتاب الله يردون وقد تركوا سنته من
ارتل عليه اخبروني متى كنتم محقين احين تقاتلون ام حين
انتم قعلاكم الذين لا تكون في فضلهم عليكم في النار
اذن والله لكنكم خدعتم فانخدعتم يا اصحاب الخيانة النود كا
تطن صلاكم هذه زهادة في الدنيا وشوقا الى لقاء الله فلا
اراكم تفرون الا الى الدنيا من الموت او الموت اراكم وانتم بعد هذا
اليوم عرافا بعدوا كما بعد القوم الظالمون فاي الاسف
ان قتل معويه فقال ما اردت رفع المصاحف قال اردت
ان ترجع نحن وانتم الا اباب الله فتبعثون رجلا منكم ونبعث رجلا

منا فيختار لهذا الامر رجلا يصلح عليه الامة قال فانصرفت
فرجع واخبر الناس بقوله فاختلفوا فكان قول معويه راى
الجمهور وقد انكره الخوزون ولهم عاد ذم واهل البصائر منهم
ولاده وامعاوده الجزيرة وابى الناس وفارقوا عليا وهم
اربعة الاف وارادوا القوة عليا للتحكيم فقال احكم ابن العاص
فابوا فقال فالاشتر والاحنف فابى اصحابه وقال ان لم
يحكم ابا موسى لم نزم معك بما ان بنهم فحكمه على كره منه له
وللتحكيم فحكم معويه عمرو بن العاص فكتبوا بينهم كتابا وفي ذلك
ورجع علي عليه السلم واقام والناس مختلفون منهم من يرى
التحكيم خطا ومنهم من يراه صوابا ومعويه بدمشق لا ينكر
احد عليه شيا ثم اجتمع الحكمان فخلع ابو موسى عليا عليه السلام
واقر عمرو معويه فقال الذين فارقوا عليا واكروا التحكيم
لعلي عليه السلم حكمت في دين الله فنحن من ذلك كرها ولو اردت
الدنيا لكان اصحابي اشد علي من اهل الشام فقاتلوه وقالوا لا حكم
الا لله واول من قالها بصفين عروة بن جدير وقتل زيد بن عاصم الحماري

ثم

ثم قال لهم علي عليه السلم على انه قهرهم وكان امرهم اول ما اختلوا
ان الكوا ثم بايعوا العدالتين وهذا الشي وكان احد الخطا
الاجواد فقال لهم عند بيعتهم اياه ايالكم والراي الغطر والكلام
المقتضب دعوا الراي يغب فان عموبه كشف للمرء عن قضه وكان
يقول ان ازدحام الجواب مضله للصواب وليس الراي بالارتجال
ولا الحزم بالاقتضاب فلا تدعوكم السلامة من خطاء موبق
وغنيمة ثلمها من غرض صواب الى معاودته والناس الربح من خصمه
ان الراي ليس بنهبي ولا هو مما اعطك البديهة وانتزاع الخاطر
وخصمة الراي خير من فطره وزوب شي غابه خير من طرته وناحيته
خير من ثقدمه وانما ذم الناس البتة لان الهوا يتم الهما
ومدحوا الفكر لان تستنبط الدقايق فاذا كان الراي هو المشاوره
فحتى لما يتحان يكون حكمة لا تخطي وصوابا لا ينقل وحتا لا تنازع
وكانوا اذ مبتون على ان كل ذي صغر او كبر كثير وبزون قتل
الجمهور من البالغين شرنا وان نافع من الاورق وهو الذي لبن الله
الاذارقة قول الله تعالى ولن لا تذر على الارض من الكافرين دبارا الى قوله

ولا للمدوا الاقاخر انصارا على ان قتل الاطفال وبقر النساء
عن الاجنة حلال فلما اظهر ذلك فارقه طائفة من اصحابه
ثم قتل يزوشق الى قول عبد الله بن شيرين فانحازهم الى دولاب
وكانوا من اشد الناس جلدا ومصابرة للاقران وكلما اداروا
قرضة قاموا الوا يظهرون على كورة كورة ويليهم امير منهم بعد امير
حتى صار الامر الى مطرف الخارجي ثم اختلفوا عليه وهو يخرف
فارتحل بمن معه الى طرستان واقام طائفة منهم مع عبد ربه
الصغير يخرف فصار الهم المهلب فارتحلوا يريدون سجستان
فاشعلهم وكفهم عن عمق الطريق بعد قتال شديد وامر في الدار
والنجدة فحيث وخرجت طائفة منهم مع عمر والشاحي فوطؤا قومس
فبعث اليهم الحجاج سفيان بن الابرد فخارجهم حتى حملوا اثقالهم
حولهم ثم خرجوا اليه فاشاغلهم قتالهم حتى قتلوا والتقى سوره
ابن ابجر والقطري بشخير فوقعا بهام القطري فهم سوره فما زالا
يلوكهما حتى اذ نحه وصاح خارجته وامر المومنساه فعرقبه القطري
واقبل اذان مولى الاشاعره فاعان سوره عليه فقتلاه واختلفا

وجعل راسه فقال رجل من الجند ضع راسه على يدي حتى
تستريح فوضعه على يده فطار الراس الى شفة الامرد
فاوفد الى الحجاج فاعطاه عشرة الاف درهم ثم قدم اذان على
الحجاج فصدقه واعطاه اربعة الاف درهم وامر لشوذب بعشرة
الاف درهم وذلك في سنة تسع وتسعين، وروى ان معويه
اول من زعم ان الله يريد افعال العباد كلها وهو اول من ترك
الشورى في صلوة الغداه ،،

اول من اظهر الرفض ابن سبا

وذلك انه اظهر الطعن على السلف وبلغ من ذلك كل مبلغ انكر
على علي عليه السلم ذلك فقام من الكوفه فلما قفل على عليه
السلم يجمع اليها ودعا الناس الى امامته فاجابه بعضهم وتثاقل
اول من اختلف الناس في خلق القران

ايام ابي حنيفه فسئل عن ذلك ليوسف فاي ان يقول انه مخلوق
وسئل عنه ابن حنيفه فقال انه مخلوق لان من قال ان القران لا
لا افعل كذا فقد حلف بغير الله وكلما هو غير الله فهو مخلوق

النوم

فاخرجها من طريقة في العقد واجاب عنها على مذهبه ؛

اول من زعم ان الله لم يزل متكلما ؛

جهم بن صفوان ومما تفرد به فيما ذكره ابو القاسم البلخي قوله ان الجنة
والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار
وسائر الطاعات وهو من اهل ترمذ بلد على شاطئ نهر بلخ وخرج
مع الحرث بن شريح ينحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقتل
بمرو وقتله سلم بن احوز في اخر ملك بني امية ؛

اول من قص في مسجد رسول الله صلى الله عليه تميم الداري

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن يحيى عن عبد الله
ابن سلم السهمي عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب قال اول من قص في
مسجد رسول الله صلى الله عليه تميم الداري استاذن عمر ان
يذكر الله قاعدا ثم استاذن اخرى فاعيا حتى كان اخر ذلك منه
فاذن له ان يذكر يوم الجمعة قبل ان يخرج عمر الى الصلاة فكان
عمر يشير به فيشرئب اليه هذا الذي ثم تنحى عمر فاستاذن
عثمان فاذن له ان يذكر يومين في الاسبوع فكان يفعل ذلك

وقد

وقد روى عن ذلك اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن علي بن
عمر بن ابي سمر عن حبيب بن عبد عن عصفر الحرث الهمداني
عن ابي بكر بن ابي مريم عن شيخ من اهل الشام قال كتب
ان عبد الملك بن مروان شاله عن القصص ورفع الايدي على
المنابر فقال انه لم يعمل ما احدثتم فاما الدعاء فلا احيل اليهما
اي حدثت عن ابي عليه السلم انه قال ما من امة يحدث في
دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة والتمسك بالسنة احب
الي من احداث بدعة وقال اول من قص عبد الله
ابن عمير الليثي بمكة وقال اول من قص الاسود بن سريع السعدي
ضحاي وكان يقول في قصصه ؛

فان تبح مهابتي من ذي عظيمة والافاي لا احالك هائبا

وسمع ابو نواس ان القصص بدعة فصار الى مسجد بعض القصاص
ليعبث به ومعه اصحابه فجلس واخرج يده من ذيله وجعل
ينتف ابطه فقال له القاص ما هذا هو موضع ذا فصاح
به ابو نواس وقال ويلك ترى عملي وانا في سنة وانت في بدعة
فضحكوا منه ؛

اول من حكم بشفا اللحية مسروق

شف كوسج لحيته الحمى فرض المسروق فدعى بالميزان فشف لحيته الكوسج ووزنها فنقص عما شف من لحيته الاحمى فممه من زاد الكوسج حتى استوى الوزان

اول من وضع الاعراب ابو الاسود الدولي

وهو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وامه من بني عبد الدار اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن حبان بن بشير عن يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن ابي النجود قال اول من وضع العربية ابو الاسود الدولي دخل الى زياد البصرة فقال اني ارى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وقد تغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع كلاما يقيمون به كلامهم فقال لا فجاء رجل الى زياد فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنونا فقال زياد لدعوا بالاسود فقال اضع للناس الذي تحتاجون ان تصنعوا ثم اخبرنا ابو احمد عن ابن دريد عن ابي حاتم عن محمد بن عباد قال سمع ابو الاسود رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال لا يسعني الا ان اضع شيئا اصلح به هذا فوضع النحو وهو اول من قال بالقدر والمسلمون كلهم يشفون من هذا

الاسم

الأسم فبعضهم يقول ان اسم القدر انما الحق من بكر بن ذكره ولا يفعل فعلا محمودا ولا مذموما ولا اتى عليه حال حسنه ولا سيئة الا قال هذا بقدر الله وهكذا قدر الله قالوا ويقول اهل اللغة لم يكن ثم ذكر الذي في حسنه وفي غير حسنه مثل من تكلم ذكر العسل انه لعسلي او ذكر الماء انه لمسخري قالوا فهكذا من يكره ذكر القدر شيء قديما وقال اخرون بل القدرية الذين يزعمون انهم يقدرون افعالهم واورادهم وقد فرغ المتكلمون من هذا الباب وتركت استقصاءه

وابو الاسود اول من نقط المصاحف

وكان فصيحا حازما عاقلا وشاعرا مجيدا وهو احد النحاة المذكورين وهو احد النحاة المشهورين اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن احمد بن معاوية عن الاصمعي قال حدثنا صاحب لنا قال سألنا ابو الاسود اعربيا كيف ابوك قال اخذته الحمى فنفضته نفضا ففتحته فتحا فطبخته طبخا فركته فركا قال فما فعلت امرأته الى عهدته تهازه وتمازه وتقازه قال طلقها وتزوج غيرها فخطبت ورضيت ونقيت

قال وما رضيت قال حرف من العربية لم يبلغك قال الاصمعي هو مثل
رضيت اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد قال نازع ابو
الاسود امرأته في ولد منها الى زياد فقال انا احق به منها حملته
قبلها ووضعته قبلها فقالت حمله خفا ووضعه شهوة وحملته
ثقلا ووضعته كرها قال زياد صدقت انت احق به لم ترو حي
امالوادركتك يا ابا الاسود وبك قوة لاستعتابك على بعض امورنا
فقال للملطراع تريدني وكان مما يدل على بخله قوله لولده لاجاوز
الله فانه اجود واحمد ولو شاء الله ان يوسع على الناس كلهم حتى لا
يكون محتاج فعل فلا تحمدوا انفسكم في التوسع على الناس متهللوا
هزلا وقال له بعض الامراء سمعت انك شديد على خدمك وانه لا
يذهب لك شيء على احد فمم ذاك قال من سوء طني بالناس وتجانبتي اهل
الافلاس وقيل له ما كان اظرفك لولا بخل فيك قال وما اخرظرف لا يحفظ
ماله اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابن زيد عن بعض اصحابه قال قال
ابو الاسود لمعونه لو كنت تكاتب الى موسى ما اصنع ما صنع قال وما ذاك
تضع قال كنت انظر عدة من المهاجرين وعدة من الانصار ثم اندبهم بالله المهاجر

اخو

احق بالحلم اقدام الطعام فقال له المعونه اقسم عليك لا ذكرتها ما عشت
وباشدنا لنا عن سفين الثوري قال حدا ابو الاسود الى قوم وقد
مات عريفهم وقد اجمع رايهم على ان يغرموا رجلا فقال لا تغرموا فلانا
فانه احمق يا كل طعامكم وينيم على حجاجكم ولكن غرموا فلانا
فانه احبس للسن مليء ملحش ان طمع ليتهز وان سئل اذز الاهوس والا لبس
للجواد الشيخ وسمع ابو الاسود قوما يستشيرون في تزويج امراة وخاطبها
فقال ذوحوها من عاقل فانه ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يضمها

اول من صنف الفقه مالك بن انس

صنف كتاب الموطا وهو مالك بن انس بن ابي عامر بن عمرو وكان ابو انس
ابن ابي عامر روى عن عمر وعثمان وطلحة وحمل مالك ثلاث سنين وكان
شديد البياض اصلع عظيم الهامة وكان يا تي المسجد ويقيم صلاته فيه
ويقضي حقوق اخوانه في الهاجرة والتعاد ثم ترك ذلك فقيل له فيه
فقال لست اترك ان الناس تقدر لي خيرا بعذيره وكان يكره حلق الشارب
ويراه مثله وشغب به الى جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم
هذه شيئا فغضب ودعا بمجزته وضربه السياط ومدت يده حتى انخلعت

كيفه فلم يزل بعد ذلك الضرب في العلو والرفعة وكما كان شأن
النباط طيا خلي به وبلغ من منزلته في الناس ان اهل المدينة كانوا
يستشقون بقلنسوته ومات سنة تسع وتسعين ومائة وله خمس
وثمانون سنة ودفن بالبقيع

اول من صنف في الكلام

ابو حذيفة واصل بن عطا قال ابو عثمان رحمه الله لم تعرف في الاسلام
كلمة كتب على اصناف الملحدين وعلى طبقات الخوارج وعلى غالية الشيعة
والمتأخرين في قول الحشوية قبل كتب واصل بن عطا وكل اصل يجده في
ايدي المتكلمين في الكلام في الاحكام فانما هو منه وهو اول
من قال المخلوق يعرف من وجوه اربعة كتاب ناطق وخبر مجتمع عليه وحجة
عقل واجماع من الائمة واول من علم الناس كيف تجيء الاخبار
وصحتها وفسادها واول من قال الخبر ان خاص وعام
فلو جاز ان يكون العام خاصا جاز ان يكون الخاص عاما ولو جاز ذلك
لجاز ان يكون البعض كلا والكل بعضا والامر خبرا والخبر امرا واول
من قال النسخ يكون في الامر والنهي دون الاخبار واول من سمى

معتزليا وذلك لمجانبته لقتادة الرخيه وغلو الخوارج وهل من نسبة
بشيء اتفق منه مثل الشعر والخبر والرافضي ينسى نفسه الشاعي والمجبر يقول
لا شيء وكذلك المرجي ينسى نفسه شاكا والمعتزلي واصل بانم الاعتزال
غيانا وفرسه ولا كارهله ولا مستبدل له لا رضة له سانغه وكان
اوجز بنيه خطبا واوتيه قد لقي الناس وحالس ابن الحنفية وسمع
منه واختلف الى الحسن وكان طويل الصمت نظيف الخرس قليل العثور
ابن عبيد انه اعلم الناس بالرد على اهل البدع والملحدة فقال عمرو
لاناي هذه العثوبة وكان واصل طويل العثة متمطر الخلق
فلما اجتمع عمرو به وناظره واصل في المنزلة بين المنزلتين لزم عمرا
الحجة فترك مذهبه وكان مذهب الى ان الناس مناقون على قول الحسن
ورأى عمرو من غزارة علم واصل ونفاذه في وجوه المعرفة ما هاله
فقال اشهد ان قراءته باطل والرد خطا وكان مع ما به واجماع
فقال الفضل فيه قبح اللثغة لم تسمع الزامر اطرق الحسن مخجلا
منذ نزفيه وهو شيء لا مضور في كتاب فازال يروض نفسه حتى
اخرج الزامر كلامه فقال الفضل بن عيسى الرقاشي كنت ما كان

من واصل فانه اعجوبة ان كان قد اعد لكل ما يتحدث به كلاما ليس فيه را
انه لعجيب وان كان هذا منه على جهة التخلص في غير استكراه النوفي
من غير تكلف انه لعجيب وخطب هو وشبيب بن شبة والفضل بن عيسى
الرقاشي عند عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وابي الفضل بن عيسى
وشبيب بن شبة كل عجيب من اللفظ وبديع من المعنى ثم خطب
واصل فانتظم معانيها في القاط يزيد ثم افش فيما لم يخطر لهما على بال
ولم يسح لهما في وهم فقال شيئان ايها الامير لو قطع كلامه على
اول ابتدائه لقيل هذا من ثقل اللحن وفصيح المنطق واما الآن فهل سمعت
بفصيح وحده فاستحى لهما الحاضرون فقبلاها وردها واصل فقوم عبد
الله انه يسومه من التفضيل في الجائزة وعلى قدر فضيلته في الرغبة
فاضعفها له فلم يقبلها فقال اجعل جائزتك تعجيل نشر الغيض
لاهل هذا البلد فراد عجبه من تركه الرأي للحظ وثم وله النبش
ليتخلص منها وكان مزمنا في بعض البعوث فغلبهم العدو ليلا فمضوا
يقول لغلامه البلد البلد فاشترط فوا توقبة الرا ومر يكلم
غلامه والاطرف لئلا كان على ذلك الحال من الخافة والاعراج

ولبلغه

ولبلغه ان بشار بن برد انشاد غرر ذكر عنده عمر فقال منه وعثمان فشتمه
ثم على عليه السلم فانشد

وما خير الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

فقال واصل اما هم هنا احد فذهب الى هذا الاعمى المشنف الكفي
اي معاد فبصق بطنه على بهاده فقال الاعمى ولم تفل الظهر وقال
بشار كان لبقا المغث والمغث اللقط والمغث اللقط والمشف
اللقط والسف اللقط الذي يعلق في اعلا الاذن وقال بصق ولم يقل
يقر وترك الفراش وقال مهاد واما قولهم واصل الغراف فلم
يكن غراف قط ولكن كان يجالس ابا عبد الله الغزال مولى قطن الهلالي
وكان رضيعه وابن مشيخته وذلك مثلما قيل لابرهيم بن سويد الحوزي
ولم يكن حوزيا وانما كان نزل بكلة شيخ الحوز وابو شعيثا المنقري لبس
ثيابه ولكن كان تربا لدماثة وقد اجمع اصحابنا ان واصل لم يمس بيده
دينارا ولا درهما قط وكذلك قال الاسكاف وان واصل اشياء
في كلمة رثى فيها واصلا

ولا عرف دينارا ولا مس درهما ولا عرف الثوب الذي هو قاطعه

يقول لمريديكم شر يتطعه كما يعرف النجار وقد علمنا ان دعاه واصل
في الآفاق ورسله الى الاطراف ابل من جميع رؤسا النحل وكان قد جهز
الى اقريقيه والى خراسان والجبال والى السند والى التبت والحجاز
رجالا يدعون الى امته فمن والاه الاوطان وخلعوا الازواج
والولدان واهملوا الاموال وضربوا عن مجالسة الاخوان وليس هذا
بصفة غزال ولا احد ممن يعالج الحرف واهل الاسواق وبذلك البر
متى كان يتباع الغزول مقدما على كل حال في الرهاز وشاتق ∴
متى اجتمع الرق المزوع بزنه ليباع غزل حامل الاصل ما رق ∴
اول من وضع اللغة على الحروف واول من عمل العروض
ابو عبد الرحمن خليل بن احمد وكان من فراهيد من ملكان فهم من عبيد
الله بن ملكان بن نصر بن الازد ضرج فهم وقيل هو مولى لهم واصله من الفرس
والفراهيد غنم صغار واحدها فرهود وكان من ازهد الناس
واعلمهم نفسا واشدهم تعففا وكان الملوك تقصده فيعرض
له لينال منهم فلم يكن ينيل وكان يعيش من نتاج له خلفه عليه ابوه
بالجزيره وكان يحج ماشيه ويغزو ماشيه حتى حدث ابو احمد

عن

198

عن اليزيدي عن اللغوي عن محمد المهلبي عن حنظله قال حدثنا خالد بن خداش
قال كان الخليل بن احمد يحث ان يرى عبد الله بن المقفع وكان
عبد الله يحب ذلك فجمعهما عباد المهلبي فتحاورا ثلثة ايام وليالهن
ثم لقوما فقال للخليل كيف رايت عبد الله فقال ما رايت مثله قط وعقله
اكثر من عقله وقال لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال ما رايت مثله قط وعقل
اكثر من علمه مال العين نصف قامة من ذلك ادى عمل الخليل الى ان ما
ارهد الناس وحمل ابن المقفع فكتب اما بعد لعبد الله بن علي على المنصور
فقال فيه ما كان مستغنيا ان يقوله ما لا يحمل الا مرا فضلا
على الخلفا فكتب المنصور جوابه قرا قوله ومتى غدر امرا لمن بعثه
عبد الله فتاوه طوالق وعبيده احرار والمال
في حل من بيعته فاشتد ذلك على المنصور جدا وحاصد امر
البعثه فكتب الاشعين بعزوبه وهو لميزه على البصره ان اقتل ابن المقفع
فقتله ولم يكن في الورى اذكى من الخليل وهو شاح العلم ومضربه
اخبرنا ابو احمد عن الصولي قال ثنا احمد بن يحيى يقول انما
وقع الغلط في كتاب العين لان الخليل زنمه ولم ينجه ولو كان جاءه

ما بقي فيه شيئا لان الخليل لم يرسله وقد حشم الكتاب قوما علما الا
انه لم يوجد عندهم زوائده وانما وجد مثل الورقين فاحل الكتاب
لهذه الجهة واخبرنا ابو احمد عن الصولي عن محمد بن يحيى الاودي عن
عبد الله بن المتوكل عن ابيه قال كان عند رجل نعطي وكان الظلم لعين
ينبع الناس يده قال الكلوني فما اضر ذلك بل ان يستعمله فقد ذلك
للخليل فقال له نتخذه فقالوا لم نجد نتخذه قال فهل كان له ابنه
يعمل فيها قالوا نعم قال فجيئوني به فجاؤوه به فجعل يتشممه ويخرج نوعا
نوعا حتى ذكر عشرة انواع ثم سأل عن جمعها ومقاديرها فعرف ذلك
من يعمل اشله فعمله واعطاه الناس فاستغنوا عنه مثل ذلك المنعه
ثم وجدت النخة في بعض كتب الرجل فوجدوا الاغلاط سبعة عشر غلطا
كما ذكر الخليل لا تعمل تبع الا خطا واحدا حدثنا ابو احمد
عن الصولي عن اسحق بن ابرهيم النبي قال سمعت عبد الله بن دلف يسأل
قال الخليل بن احمد لشة اشياء انا احبها للفتى ولم احب شدة اجب
ان الزين مني ومن زوي من افاضل عباده والزين مني ومن الجلساء من
اوسطهم والزين مني ومن نفسي من شرهم قال عبد الله ولست

شيء الذهب كلت هذا وقال الخليل اذا اردت ان تعلم خطا معلمك
فالمن غيره وحدثنا عن الصولي عن محمد بن يزيد قال سمعت ان الخليل
ان احمد قال اذا خرجت من بيتي لعيت احد ثلثة اما وحلا
اعلم مني يشتي فذاك يوم فايدة او مثلي فذاك يوم مذاكرة او دوني
فذاك يوم ثواب وقال الخليل اكرم العلم لتفهم واحتش
منه لتحفظ قال الخليل اول من سمى للاوعية ظروفا وانما
قيل للانسان ظرف وهو ظريف لحفظه الادب وقال اثقل شيء على
على ساعة اكل فيها واول من سمى عبد الصمد موتب لان مروان
ويروى ان سعيد بن عبد الرحمن كان في مكتبه فنامه شاكرهه
فدخل سعيد وهو غلام على بعض الخلفاء من بني مروان فشكاه اليه فقال
انه والله لولا انك لم تجئ مني شيء الا عبد الصمد
فقال ولم قال
انه قد رام مني خطة لم ير بها قبله مني احد
فهو فيما رام مني كالذي يطلب الثعلب في ظهر الاسد
فطرده واختار لولده غيره حدثنا ابو احمد عن الصولي

عن المبرد عن الرمي قال قال الخليل بن احمد رتبت البيت من الشعر
ترتيب الست من بنوت العرب يزيد الحسن قال فسميت الاقواما جا
من المرفوع في الشعر والمخفوض في قافيته واحده نحو قول النابغه
امن آل مية رائح او مغتدى ، ثم قال ،
وذال جزى الوهاب الاسود ، قال وانما سميته اقواما لان
العرب تقول اقوى القائل اذا حالف قوما من الخيل فحالف
سائر القوى قال وسميت بيتين ما قبل حروف الروى سنادا من
سناد بيت الخيمة اذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه
ليس هذا سنتوا كهذا ومثل ذلك من الشعر كثير ،
عهدتهن اتى فان كنت غضبى فاملى وحملك الجمل خدوشا ،
ثم قال ، وبنا سميت قريش قريشا ،
قال وسميت الاكفاء ما اضطرب حروف رويه فجا مره نونا ومره
ميما والعرب تفعل ذلك لقرب مخرج الميم من النون مثل قوله ،
بنات وطا على خد الليل ما انت كن على ام الخيار
مما خود من قولهم سب مكنا اذا خلف شاقه الى في موخره الى الكفاه

الشقد

الشقد في موخر البيت ، والابطا من طرح بيت على بيت واصله
طرح شئ فكانه اوطاه اياه والابطم زد القافيه مزين قال
الخرمي والاخفش يضع الاكفا موضع السناد والسناد موضع الاكفا
على هذا الاشتقاق قال وسمي السناد الذي في نصفه شبها في
اخره نصفا نحو قول امرئ القيس ،
فقانك من ذكرى حبيب ومنزل لسقط اللوى بين الدخول فحومل
فكانه ناب على ضرامين ، قال دوالرمه ،
وشعر قد ارقت له طريف اجنبه السناد والمحالا ،
وقال جرير ،
ولا الاقوا اذا مس القوافي قواه الرواة ولا السناد ،
اول من رجز له كتاب الطب والنجوم خالد بن يزيد
وكان شاعرا فصيحا جوادا قيل له جعلت اشتغالك في طلب
الصنعه قال اطلب بذلك ان اغني الاخوان واصل الاقارب
والجيران لي طمعت في الخلافه فاحرزت دوني فلم اجدها عوضا
الا ان البلغ اخر هذه الصنعه فلا اخرج احدا عرفني الا ان يشف

باب الشاطان رغبة أو رهبة قال ابو هلال اثره الله ليس
من يعتقد ان الكيمياء تقر وتطمع في قلب الفضة ذهبا او النحاس
فضة تام العقل لانه تطمع في قلب الاعيان وقلب الطبايع
الجبلات عن اصولها فلا يلمون ذلك الا من تخافه العقل وعدم
التمييز اول من صنف في غريب القرآن ابو عبيده معمر المثنى
صنف كتاب المجاز واخذ ذلك عن ابن عباس حين سأله نافع بن
الازرق عن اشيا من غريب القرآن فقرأها له واستشهد عليها
بابيات من شعر العرب وهو اول من روى في ذلك وهو خبر
معروف وكان مع معرفته وتقدمه في العربية وعلم يقيم البيت
من الشعر حتى يكسره ويخطي اذا قرأ في المصحف وكان يبغض العرب
ويتولف في مثالبها الكتب ويروي راي الخوارج ويرمي باللواط فبعث
به ابو نواس وقال ∴
صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل يا الله امينا ∴
وكان مولى التيم ومات سنة عشر ومايتين او احدى عشرة وقد قارب
المايه وكبر من العلم والزهد المعروفين وانما ذلك حكى عن الحماد

انه

انه قال للغلام في عجله انقع من حوض ∴ ودخل الجاحظ على المازني
وعنده المبرد وهو غلام فاخفى شخصه عن الجاحظ وجلس يتحدثان
فعطس المبرد من مكمنه فقال الجاحظ من هذا المبرد منا فتى ذلك
وقال فيه الشاعر ∴ ∴ ∴
ونوم كثار الشوق في الصدر والحشا على انه منها أجز واوقد ∴
ظللت به عند المبرد قايلا فما زلت من اقاطه اتسرد ∴
ودخل النحوي مسجد المبرد فراى غلاما املاحا فقال ما احسن المسجد ∴
بقنادليه وفي نحو ذلك يقول بعضهم في مجلس ابن دريد ∴
من يكن للظباء طالب صيد فعليه بمجلس ابن دريد ∴
ان فيه لاوجها فتنى عن ظلال العلى باوثق قيد ∴
واخبرنا ابو احمد قال كان في مجلس تغطوبه وهو ملي فدخل غلام
وضي الوجه فقطع الاملا وقال قال رجل من عصرنا ∴
كم خاتن سعادك يا مخلف كم تخلف الوعد ولا تخلف ∴
قد ضرت لا ادعوا على كاذب ولا اظلوم الفعل لا ينصف ∴
فما شك احد من حضر ان الغلام كان وعد فاخلفه وان الشعر له

واخبرنا ابو احمد قال كان في مجلس ابن دريد وكان شخص من بخطي
في قراءة فجر غلام وضئ فجعل يقرأ وكثر الخطأ وابن دريد صابر عليه
فتعجب اهل المجلس فقال رجل لا يعجبوا فان في وجهه غفر ان ذنوبه
فشمها ابن دريد فلما اراد ان يقرأ قال هات يا بني ليس في وجهه
غفران ذنوبه يعجبوا من صحة شمه مع علو سنه واخبرنا ابو
القسم بن شران رحمه الله قال اخبرنا ابو بكر الجوهري قال حدثني
بعض اصحابنا قال كان سعيد بن حميد الكاتب قد مر
غلاما من ابناء الاتراك بنرمز اي بادع الجمال فبذل له خمسين دينارا
ليجمزه فقال على ان اذا اذن العتمة الاخرة انصرفت وكان وقت العتمة
الاخرة قال سعيد يا غلام الدواة والقرطاس فكتب له المرثية

قل لراعي الظلام اخرق لا قد قضا حق للصلوة طويلا
ليس في ساعة نوخرها وزر نحافي نهارها واراعي جميلا
وتراعي حق العشوة فينا وتعافي من ان يكون ثقيلا

اول من اظهر اللواط حين كثر الغزو

في صدر الاسلام وطالت غيبة الناس عن اهليهم وذلك حين افتتح

خراسان

خراسان جمر البعوث اذا انتبوا ولم يؤذن لهم من العقول وجمر البعث
في ثغورهم وسبوا ذراري المشركين فيها واتخذوهم وصفا تخذ منهم
في خاص انفسهم وطالت الخلوة معهم والصحبة لهم على جنسها يكون
الانس وراءهم يحترزون بمجرى النساء وفي بعض صفاتهن وطلبوا
منهم الفعل فاطاعوهم للانس الذي بينهم ولما عودهم من شدة
الاشياء لهم وكان ابتداؤه اول ما ظهر من خراسان في صدر
الاسلام ولم تعرفه اهل الجاهلية من العرب والعجم اصلا
والدليل على صحة ذلك انه لم يرد فيه شعر ولا مثل وكان
من عادتهم ان يقولوا الاشعار الكثيرة في التي الرديئة كقولهم
في العار والجرد وحماتهم على لسان الضب والربوع وغير
ذلك ولو كانوا يعرفون ذلك الفعل لعيروا به او وصفوه
فانهم يضعون كل هو دونه، واما ما روي عن النبي صلى الله
عليه وعن امير المؤمنين علي عليه السلام لانه رأى رجلا ينكح
رجلا مالي عليهما حائطا فان المنكوح كان متبلا بالداء
الذي يسمى الابنة ولم يكن ذلك لشهوة النكاح وقد ذكر جماعة

من ذم رسا الغرب لما ملكه هذا الهاشم ابو جعفر وكان الفرس
ترى على من به هذا الداء ثم ملك من نفسه ضرب الرقبة وعلى من فعل
به ذلك مثله ايضا وكانوا يقولون للنباح انه يمر له القاتل
لانه ضيع قطعة كان يكون منها انسان وكانوا يرون قتله لذلك
اول من صنف في صنعة الشعر عبد الله بن المعتز
الف كتابا اصغر اسماه كتاب البديع وذكر ان البديع اسم
لفنون من الشعر يذكرها الشعراء فيهم فاما العلماء باللغة والشعر
القديم فلا يعرفون هذا الاسم ولا يعدون ما فوقال وما
جمع فنون البديع غيره ولا سبقه الى ذلك احد والفقه في سنه
اربع وسبعين ومائتين واول من نسخه مني علي بن يحيى بن ابي منصور
المنجم وكان عبد الله كثير الادب بارعا في الفضل كامل الاداة
في المعرفة وله عناية في الشعر لا يلحق فيه احد من بني هاشم
وزعم ابو عبيد الله المرزباني ان طائفة كانت تذهب الى ان عبد الله في الشعر
وذلك انهم راوا العباس تشبهات في فنون الاشعار وراوا
لعلي بن محمد كلاما في بعضها فظنوا انهم اسلم من هذه الجهة

وما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة ولا كل صفراء حمار ولا شقراء
المعاي فطرحه بيتا ولها كل احمد قد تسوى كلا بين وبينهما ما بين
الريا والثرى وان يقع القاط على من القاط عبد الله والقاط على ظاهره
التكلف تعلوها فجاجة اهل الجهل فمن ذلك قوله في مشيه ذكره

الا رب يوم قد لهيت ظلاله كما اغمد العنين الجسام اليمانيا
وان تفتشه العين لاقى قرارة كما الخيفي قها جوما شواريا
اذا ما تمشت في نمير خريده فليست كظباء الامن ورايا
ولين كعلبات السباب قطعنه بنيات صدق يملون الامانيا
واما رانا المرقبات والقنا ويد الندى للكرماء مرافقا
وجمع شتيتا ارضه من دمائه ولو ان عافا ما قلنا العوافيا
ودسلم البرد والطعن دوشة اماتت حقودا ثم احيا معاليا
وقوله اذا لاح ضوء الصبح خلت روضة نسيم ضعيف الجانبين رفيق
ترى عاجم الانوار ربع جنبه كذي الخشى لقى راحة فيفيق
وقوله وانح تجذب لطراف الذرا اما اضفى الشفوق الممه وسنانه
وقوله وحط عليها الليل رحيه اذا ما ضفى فيها الغدير تكدرا

طويلة ما بين البياضين لم يكن ليصدق فيها حين نشوا ∴
كأن أرباب الجون دون شبابه طبخ من القطران ينجب مسزرا ∴
إذا الحفنة روعة من ورائه تلقى أشل الخام المذكرة وقد
وقد على الطود ذبل من أصائله كما تصفر فودي رأسه الخرف ∴
في محاسن كثيرة يضيق الوقت عن استيعابها والإحاطة بها واقتطر الآن
لما تكلف على محمد في قوله نصف النحوم ∴ ∴
نجوم أراعي طول ليلي نروحها ونحن لبعد المزدات لغرب ∴
كأن التي حول المجرة أوزدت لتكرع في ماء بهمال صيب ∴
ولاصح الأثاثية بعد إذ رأى وأل مرعى الليل غير خصيب ∴
كأن رسول الخير خلط في الدجى بجاءة مقدام بحض هيوب ∴
هذه الألفاظ لا مآلها ولا طلاوة عليها وقال ∴
وأصبح ما بالأرض لونا وقد جيدت بقطر من جمود ∴
زخا ما شقها بحكى رخاما قتيل وغم ذي ركود ∴
كأن الشمس مرآة ترى النار ولها شعاع ذو خمود ∴
متى تر شمس دجن خلف غيم ترى المرآة في كف الحسود ∴

يقابلها

يقابلها قلبتها عشا ابتغاس ترابد في الصعود ∴
وهذا كما تراه شعر سافط لا خير في لفظه ووصفه وكذلك أكثر شعره
الا ما ندر له وهو قليل ∴ ولعبد الله من الشعر ما لا يتعلق به شيء من
الكلام فمن ذلك قوله العاقل من عقل لسانه والجاهل
من جهل قدره ∴ اذا كرك الناعي اليك أم الناعي بك ∴ العقل غريزة
يزينها التجارب ∴ الحكمة شجرة تنبت في القلب وتثمر في اللسان
والنفس أدنى عدوه النصح من الملاقي بقرع المواضع ∴ من طلاب
العلم الكثير علما كما أن المختفض من الأرض أكثر البقاع ماء ∴ اذا
زاد العقل نقص الكلام ∴ نعم الخمال الكاسي من الزلل ∴ الشفيع جناح
الطالب ∴ منع الحافظ خير من عطاء المضيع ∴ الأمل لا يشفي والحمى
لا تلتئم في العواقب شافيا وبرح ∴ الدار الصفة التي الأصغر ∴
الأرض صبر البدن ∴ والهم صبر الروح ∴ المعرفة بالفضيلة عليك
فضيلة ملك ∴ تعلى الوصية ∴ أودع قلوب الأخيار خزون الأسرار
أمل الدنيا كمون في صحفة لا ينشر بعضها الا اذا طوى بعض
من لم يتوض للنوايب تعرضت له ∴ أقرك الولد ما دام ذا كرك ∴ من تكلف

ما لا يعينه فائدة ما يعنيه ٭ الغضب صدأ العقل ٭ النار لا تشبعها
ما تأخذ بها ولكن يحمدها الاجد خطبها ٭ وكذلك العلم لا
يفيده الاقتباس منه ٭ ولكن قد الخامل من شب عدمه
المعروف عمل لا يفكه الا شكر او مكافاة ٭ لا راحة لحاسد
ولا حاسد لحريص ٭ الزمان مع الحرص ٭ والذل مع الدين ٭
لا تكفيك من لم تكفه ٭ في شيء من هذا كثرة ٭ ولما توفي
المكفي قام العباس بن الحسن بامر المقتدر واخذ البيعة له
بالخلافة فاستخلف وهو صبي لم يبلغ الحلم ثم قتل طائفة من الجند
العباس بن الحسن وخلعوا المقتدر وبايعوا عبد الله بن المعتز
واشتوروا له محمد بن داود بن الجراح وسموا عبد الله المرتضي بالله
فمكث بذلك ليلة فلما كان الغد نقد عبد الله بن الحسين حمدان
في جند الى دار المقتدر فخرج اليه الخزر والاتراك واخذوه العامة
بالصحيح فانهزم وخرج عبد الله هاربا الى الزدان ثم جلس في زورق
صياد فعاد الى بغداد فادخل دار المقتدر فكان اخر العهد به
فوثب على الناس ما لم ير والعجب منه قط وهو رجوعه الى بغداد على غير عهد

ولا

ولا عقد ممن بها وكان قد بويع له بالخلافة وخرج معه وجوه
القواد وكتب الناس فقال الناس لم يكن به باس ولكن ادركته
حرفة الادب

الباب الثامن في ذكر النساء

ترجمة الباب **اول** امراة خفضت وثقبت اذنها
اول امراة اكتحلت بالاثمد من العرب **اول**
امراة غشت العنا القرى **اول** امراة بايعت النبي صلى الله عليه
اول امراة قطعت في الرق **اول** امراة
ضربت في القذف **اول** امراة حملت نعش **اول**
امراة بكر هاجرت **اول** امراة ثبتت **اول**
امراة من العرب لبست المصبغات **اول** بنت خليفة ثقلت
من بلد الى بلد **اول** ما عرفه الجمازات **اول**
امراة خفضت هاجر ام اسمعيل عليه السلام ٭ اخبرنا ابو احمد
عن عبد الله بن العباس عن الفضل بن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعيد
الجوهري عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة
عن عمر الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اكرم ابراهيم النبي عليه السلام

هاجر فشق ذلك على سارة قالت تصنع بامتي هذا فحلفت لتقطعن
منها ثلثة اشراف فحاف ابرهم ان تمثل بها فقال هل ادلك على ما
تبر ين به يمينك قالت بلى قال تخفضها وتثقبن اذنها فكانت
هاجر اول من خفضت وثقبت اذناها فجعلت فيها قرطين
فقالت سارة ما ارى هذا زادها الا حسنا **اول امراة**
اكتحلت بالاثمد زرقا اليمامة واليمامة اثمها سمي باسمها
قال محمد حبيب كانت تبصر من مسيرة ثلثة ايام وكانت من جديس فلما قتلت
حديس طسما خرج قوم من طسم الى احنان بن تبع فاستغاثوه على
جديس فجهز اليهم جيشا فلما صار راكبي الجو على مسيرة ثلثة ايام
صعدت فنظرت فرات الجيش وقد حمل كل رجل منهم شجرة ينتثر
بها ليلتسوا عليها فقالت يا قوم قد اتتكم البخرة وانا اكره خمرة قد
اخذت شاحرة فلم يصدقوها فقالت احلف لقد راى رجلا ينتثر
كتفا او يخصف نعلا فلم يصدقوها فبيتهم حنان فاجتاحهم
واخذ الزرقا فشق عينيها فاذا فيهما عروق سود من الاثمد
فقال الاعشى يصفها

اذا

اذا انتظرت نظرة ليشتكاذبة ورفع الآل راس الكلب فارتفعا
قالت اري رجلا في كفه كفا او يخصف النعل لهفا اية صنعا
هذا على علاته مشهود عندنا العرب فرويدا لتعرف مذهبهم فيه
وان لم نصدقهم في الكرة

اول من غنى العتابا الغزى قالوا طويس وقالوا جراده

جاوية ابن جذعان فمن قال ان طويسا اول من غنى قال كانت الفرس
والروم في ايام العرب ان ابرهة لما هدم الكعبة يتنوبها ويغزون
الحاجهم فمنهم المغنون فشلوها الى الغزى وكانوا قبل ذلك لا
يحدون الرمل والهزج واول من اشتد طويس وطويس
اول مشوم ولد في الاسلام ولد يوم توفي رسول الله صلى الله عليه
وفطم يوم مات ابو بكر وولد له يوم قتل علي عليه السلم وكان
يكنى ابا عبد النعيم فكان يقول انا ابو عبد النعيم الطاير وسن الحجم
راجح من قال ان اول من غنى جراده ان اسحق الموصلي ذكر في اخبار
جاريتي عبد الله بن جذعان في الاية المختاره وجنا من النقيل الاول وهو
افقر من اهله مصفف فبطن نخلة والريف

هل تبلغني دارَ قومي مَهرةٍ شيرُها تلعيفُ ∴
يا أمَّ مُحْرِزٍ لونُنا قد يَتبَعُ النَّايلَ الطَّعيفُ ∴
أعمامُها الشُّمُّ من لَوِيِّ صِيدٍ وأخوالُها ثَقيفُ ∴

ولم يزل الجراد بأرض ملك ابن جذعان حتى اتى موهبها لآمنه
اتى الى الملك اخبرنا ابو احمد عن الصولي عن الحرمي بن
ابي العلاء عن الزهري عن جعفر بن الحسين عن ابراهيم بن احمد قال
قدم امنه بن ابي الصلت على عبد الله بن جذعان فلما دخل عليه
قال له عبد الله امرٌ ما الذي عليك قال كلاب عرماء ينبحني وهبيشي
فقال لعبد الله قدمت والناعليل من حقوق لم تمشِ فانظري
قال لاحكم لما في يدي وقد ضمنت لك قضاء دينك ولا اسلك
عن مبلغه فاقام اياما ثم اتاه فاذا هو يقول ∴

اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء ∴
وعلمك بالامور وانت قرم لك الحسب المهذب والسناء ∴
كريم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء ∴
تبارى الريح مكرمة وجودا اذا ما الكلب اخرج الشتاء ∴

اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ∴

وهو قصيدة فلما انشده هذه الشعر كان عنده فتيان فقال
خذ ايهما شئت فاخذ احدهما وانصرف فمر بمجلس من مجالس
قريش فلاموه على اخذها وقالوا الفتنه علينا ولو رددتها
عليه فانه يحتاج الى خدمتها كان ذلك اوصل لك عنده والرفق
بالوجه ضمنا له فوقع الكلام من امنه موقعا فرجع لردها فقال
له ابن جذعان لعلك انما رددتها لان وزنها الاول على حالها
فقال ما الحظات ابا زهير وانشا يقول ∴

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته بشيء وما كل العطاء يزين ∴
ولين بعض الناس للبأس والندى سجية نفس المرء حين يلين ∴

فقال عبد الله خذ الاخرى فاخذها فخرج فلما صار الى القوم
انشا يقول ∴ ∴

ومالي لا احييه وعندي مواهب يطلعن من الجلباد ∴
لابيض من آل عمرو بن تيم وهم كالشريف ابان الجداد ∴
لكل قبيلة هادٍ وراس وانت الراس تقدم كل هاد ∴

وقال فيه

ذكر ابن جذعان يحر كلما ذكر الكرام
لا من يخون ولا يعق ولا يخله الانام
رب البخيلة والبخيل له الرحالة والزمام

وذكر اشجى الموصلي ان اول من غنا الغنا الذي سعيد بن مسجح او عمان
وقالوا ابو عيسى مولى لبني مخزوم فمن غنائه

اسلام انك قد ملكت فاسجحي قد يملك الحر الكريم فيسجح
مني على عمان لطلت غناءه في الغل عندك والغناء ترزح
اني لانصحكم واعلم انه سيان عندك من نغش ومن ينصح

والذي عليه اكثر العلماء ان طوسا اول من غنا الغنا الذي
اول امراة بايعت النبي صلى الله عليه من نسا الانصار
ام عامر الاشهلية اخبرنا ابو احمد عن عبد الله بن العباس عن
الفضل بن عبد العزيز عن ابن عم الجوهري عن الواقدي عن اسامة
ابن زيد الليثي عن داود بن حصين عن اشياخ ان مولى لابي احمد
قال سمعت ام عامر الاشهلية تقول جيشانا وليلى بنت الخطيم وحوات

بن

لنعاب

بن زيد بن لنكر فدخلنا عليه يعني النبي صلى الله عليه ونحن متلعاب
بمرطنا بين المغرب والعشاء فسلمنا ونسبني فانتسبت له صاحبي
فرحب بنا ثم قال لصاحبك فعلت يا رسول الله جئناك لنبايعك على الاسلام
فقد صدقناك وشهدنا انما جئته حق فقال رسول الله صلى الله عليه
الحمد لله الذي هداكن للاسلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه
فما بعتكن قالت ام عامر فدنوت منه فقال اني لا اصافح النساء
ولا الا امراة كقولي لامراة واحدة وقد وسعنا ان علما عليه السلام
قال لمعوذ في نبض منا وعانها ما ايس اللحما فقال معوذ دع الما الحسن
وكراتي فاهي احسن نسائكم وقد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
فضافحهما وما رايته صافح امراة غيرهما فعلى منتهى هذا الخبر
هند اول من صافحها النبي عليه السلام من النساء وقالوا اول
من بايعت النبي صلى الله عليه ام سعد كبشة بنت رافع وام عامر
بنت يزيد بن سكن وحوات بنت يزيد بن السكن

اول امراة قطعت في السرق فلانة من شعبان المخزومية

قطعها النبي صلى الله عليه وشفعوا لها فقال النبي صلى الله عليه لو سرق

فاطمة لقطعها اول امراة حدثت في القذف حمنة بنت جحش
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن حمزة بن ابراهيم
عن فليح بن سليمان الاسلمي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعبد الله بن عبد الله قالوا قالت عايشة كان النبي صلى الله عليه اذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها فاقرع بيننا
في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعدما انزل الحجاب فانا احمل في هودج
وسرنا ثم نزلنا عند القفول منزلا فلما كان الرحلة قمت فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمسته واحتبسني ابتغاؤه وكان
النفر الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي ورحلوه وهم يحسبون اني فيه وكان
النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما تاكل العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا
ومضى الجيش فلما اصبح نزل على منزلي فلم ير فيه احدا فاتيت منزلي الذي كنت به
ثم ركبت راحلته حتى اتيت الجيش بعدما نزلوا في نحر الظهيرة فتكلم
المرجفون والذي تولى كبره عبد الله بن ابي بن سلول وقدمنا
المدينة فاشتكيت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ثم خرجت

مع

209

مع ام مسطح فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه الم تسمعي ما يقولون قالت واخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا فاجتنبت الوحي فاستاذن رسول
الله صلى الله عليه عليا عليه السلم واسامة بن زيد فسمعته يراجع فقال
اسامة ما نعرف الا خيرا وقال علي رسول الله لا يضيق عليك
نان النساء كثير ثم ارسل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك منكم الى اخر
القصة فاتاها رسول الله صلى الله عليه فبشرها فقلت بحمد الله لا
بحمدك ثم امر رسول الله صلى الله عليه بحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة
وحمنة بنت جحش فجلدوا فهاؤلا اول من جلد في القذف ثم قال
حسان يعتذر مما كان منه ويمدح عايشة "
حصان رزان لا تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل "
فقالت عايشة لكنك لست كذاك وكان ابو بكر رضي
الله عنه ينفق على مسطح فحلف ليقطعن عنه النفقة فانزل الله ولا
يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله ولتعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر بلى نحب ذلك وعاد في النفقة عليه هذا

معنى الحديث اول امراة حملت في نعش من العرب زينب بنت جحش
زوج النبي صلى الله عليه وقد ذكرنا امر النعش فيما تقدم
اول ظعينة هاجرت الى المدينة ام سلمة قبل ان
يتزوجها النبي صلى الله عليه اول بكر هاجرت ام كلثوم
بنت عقبة فزوجها زيد بن حارثة ثم تزوجها الزبير بن عبد الرحمن
ثم عمرو بن العاص
اول امراة تزوجت من بني سجاح بنت سويد بن خالد
اخبرنا ابو احمد عن رجل سماه قال قال عمرو بن بكير
عن هشام بن الكلبي عن عوانة قال ان من حديث سجاح بنت سويد
ابن خالد بن اسامة بن العنبر بن يربوع التميمية وكنيتها ام صادر
واخوها عتبان وكانوا في بني تغلب فلما قبض النبي صلى الله عليه
واستخلف ابو بكر وكانت ازدته ثبتت سجاح وخرجت من بني تغلب
فسبتها اناس كثير من النمر بن قاسط واياد ومن بني تغلب الهذيل
ابن عمران فخرجت تسوقهم الى بلاد بني تميم فلقيها بنو حنظلة فقالت
انا امراة منكم والملك ملككم وقد بعثت نحبته اليكم فيالوا مشربا

فارت

قالت ان رب النجاب والرئيل يأمركم ان توجهوا الرباب وتستعدوا
للنهاب ثم ثوروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة
الى بني ظبية وهم من الرباب وسارت سجاح ومن معها من بني تغلب
والنمر بن قاسط الى جزء التيم وعليه من الرباب بنو عدي وثور
فاما بنو حنظلة فلقوا بني ضبينة فهزمتهم ولقيت سجاح ومن معها
تيما وعديا وبوزا فقتلوها قتالا شديدا وحابهم مواد بن
تغلب والنمر واياد وارسلت بنو ضبينة يطلبون الى حنظلة ان
يردوا منالا يم ويصالحوهم فقالت لا تفعلوا على الرباب فانهم
يحشون بحوكم الصعاب ثم قالت عليكم باليمامة فانها دار
اقامة ولقي اياثم امة فان كان نبيا ففي النبي علامة وان كان كذوبا
فله ولقومه الندامة ولا يحفلكم بعد بلاله فخرجوا نحوها
ومعها عطارد بن حاجب بن زرارة وشبيث بن ربعي وهو مؤدبها
فسارت حتى نزلوا الصمان فبلغ ذلك مسيلمة وكان قد تنبأ فجمع
اهل اليمامة فقال لمسيلمة دعوني ورأي فاهدي لها وك لعلها
ان موعدنا يوم كذا المنتقى فيه وشدا نزفان كان الحق بيدك اتبعناك

وان كان في ايدينا ابيعا فرحب في اربعين والقوا بالعهود فقال
مسيلمه ادخلوها المقبة فدخلت وهي الاربعون فلما حلت سوا
اجسامهم ثم قال لتقم من هذا عشره ومن هذا عشره حتى تنظر من
يجاب الامر فقاموا فقال مسيلمه لقومه عشر لها لتذكر الباه
والعثان الدخان اي يخرج لها شيء من الطيب فقال مسيلمه لنا نصف
الارض ولقريش نصفها ولكن قومنا لا يعدلون رحم الله من سمع
وما زال امره في كلما شا مجتمع واطمع في الخرنطع اراكم الله مجاكم
ومن رحخلاكم ويوم النعمه بجاكم علينا صلوات الله من معشر
ابرار لا اشقيا ولا فجار يصلون الليل ويصومون النهار لربهم
الكاذرات النور والاسطار ولما رايت وجوههم خرواياشاديم
صفت وايديهم انبسطت التسابقون والخمر تشربون لنتم معشر
الابرار بحان ذي الجبروت كيف يخونون والى رب السما ترجعون
لو انها حبة خردلة في صخرة لاقام عليها شهيد يعلم ما في الصدور
اكرم الناس بويلنا المشورقالت اشهد انك نبي واشهد ان
كذب معشر النسا خلق لنا ازواجا وخلقنا لكم ازواجا فاذا ما

ملحار

ملكا كن ارتجز لنا ارتاجا فتزوجه فيكن الاجا فيخرج اولادا شاجا
قال صدقت ثم قال " " " "
الا قومي الى البيت فقد هيي لنا المضجع " " "
فان شئت في الايوان وان شئت في الخدع " " "
وان شئت بثلثيه وان شئت به اجمع " " "
وان شئت مشلفاة وان شئت به اجمع " " "
قالت بل به اجمع صلى الله عليك فقد لك اوحى اليك ثم قال
مل لك ان تزوجني نتسك فيكون الملك بيننا ونخلف عن
عشرنا فقال لقد سمح زوجها ان يطلق الا اليمامه ووكل الجمع
الذي كان معها بالصمان ورفع مسيلمه عن بني تميم صلوة الغداه
والظهر والعشا وقال ان بني تميم لفلاح لا الوه عليهم يعني الجراح
فعامة بني تميم لا يصلون هذه الصلوات الى اليوم فلم يزل عند
مسيلمه حتى قتل فهربت فلم توجد ثم اسلمت وزوجها رجل من قومها
ولدت له ثلثة ومانت بالبصره قالوا ولما وقع عليها مسيلمه خرجت
الى قومها وهي شطف غرقا قالوا وما عندك قالت وجدته احق

الامر منى فبايعته وتزوجته قالوا ومثلك لا تزوج بغير مهر فقال
مثيلة جعلت مهرها ان رفعت عنكم صلوة الغداة والعتمة فقد اوحى الى
بذلك قالوا وما هو قال اصدع ثم صدعين واسك في الماء ورحا ل
في الطين لا مائلة زين ولا شاز شعثين نجاح بنت الاكرمين
قومي ادخلي الغيطون فقد وضعنا عنكم صلوة المقيمين فرضوا
فلما عرف قومها حالها قال عطارد بن حاجب بن زرارة ؏
اضحت بنيتنا اتى نطيف بها واصبحت انبيا الناس ذكرانا
فلعنة الله رب الناس كلهم على نجاح ومن بالافك اغوانا
اعنى مسيلمة الكذاب لا شقيت اصداء غشم من حشما كانا
وقال الاعلم العجلى ؏
ان نجاحا الاقر الكذابا اسلمها فاعتنت الحوايا
وهتكت عن سترها الحجابا الا قفر المتن ولا حبابا
اول امراة لبست المصبغات في الاسلام شميلة ؏
اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن شباب عن الهيثم عن عدي
عن عياش عن الشعبي قال كانت شميلة اول من لبست المصبغات وعملت

الشقوق

الشقوق وعبأت الطيب وكانت تحت ابن عباش فرماها احدهما
فقتلها لا ارسل الله لك ولا لها وكان ابن فشوة وهو عتبة بن
رداس قد اتى ابن عباش فحيته فجعل يحيى ويذكر شميلة فما قال قد
ابيت لابن عباش ارجى نواله فلم يرح معوفي ولم يحيى منكرى ؏
وقال لنوابه لا تدخلنه وشدوا خصاص الباب كل منظر ؏
ويشم اصوات الخصوم وزاه كصوت الحمام في القليب المعور ؏
فلو كنت من زمران فضيت حاجتي ولكني من جيل بن معمر ؏
وكانت شميلة من زمران ؏
فلبثت قليلا عرت اورطها الى الحسن في داره وابن جعفر ؏
اذا هي همت بالخروج تصدها عن القصد منها منيع مخدر ؏
تطلع اهل الشوف والباب دونه يستقل الدوري اذيل ؏ المدمر

اول من عرف الحمازات

ان ام جعفر امرت الرجالين في بعض سيرها خلف الرشيد ان يردوا
في شد الخيبة وخافت فوت الرشيد فلما حركت مشمرا بن المشى
من الرفوع حمرث من خلال ذلك ووافقت امراة حسنة الاحداد

ثم الامر وجدت خلال ذلك الجمر راجعة مع الراجلة فامن بهم
ان يسيروا وما لك السير فما زالوا يقربون ويبعدون ويخطون
ويصيبون وهي في خلال ذلك تصوبهم وتخطيهم حتى شدوا
من معرفة ذلك شدوا ثم لنهارغتهم لاتمام ذلك حتى تم واشوى
وقد يقع مثل هذه الامور اشفاقا كما سقط الناطف من كف الاجير
في الصفر الذئاب فخاف اهله فنادوه ثم رأوا ما اعطى من اللون
الحسن فعلموا في الزيادة والنقصان وكان ذلك في دولة الاسلام
ولم تكن الجاهلية تعرف الشبه البتة اول امراة
جلدت في زنا بل ام جعدة التي جد بني جعدة
أخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن محمد بن يحيى عن جده
ان ابنه لعثمان كان شتم مروان بن الحكم وهو يومئذ امير على
المدينة وكان يحب الحديث فكان ممن يحدثه انها رجل من ثقيف
ثم احد بني سجع فقال له عبد الرحمن عمرو وكان يلقب الجمال
وكان ذلك بلغ مروان فيكذبه وكان اخو مروان عبد الرحمن ويحيى
وغيرهما يطلبون ان يخلي بينهم وبينه فينتقم على ذلك فخرج

مروان

مروان حاجا فلقي اخوته حين دخلوا مكة ان قد دخلته فرفعوا ذلك
الى مروان وقالوا ايذن لنا نثب اليه فنقتله فزجرهم عن ذلك
فالحوا عليه حتى اذا كان يوم النفر الاول الحوا عليه فقال دونكم
وما تريدون فخرجوا وسمع ذلك خصي على راس مروان فانسل
وجعل يسأل عن منازل بني ليث حتى دخل عليهم فجعل عبد الرحمن يحرش
وهو ابن عم الرجل فقال له تعرف ابن عمك حان الجمال قال نعم
قال تعلم ان بني الحكم قد استأذنوا الامير ان يخرجوا ليتبصوا عليه
في دار مروان قال وما علمك ذلك قال كنيتك انه عندها
فرآرأيك ثم ولى قال فمثلك ابعده الله واسحقه ثم ادركتي الرحمة
فقمت الى اقصى الرواح فاكلتها ثم اخذت برمانها حتى جئت
العقبة فاذا عندها ملء رمي احد قالوا نعم من الان ركب
مشكورون فرموا به ثم ولوا نراعا فرقت ثم مضيت سريعا حتى دخلت
المسجد الحرام فاذا اهل الطواف عنهم فقالوا انهم طاف الان
بنو الحكم وعلمان لهم ثم مضوا على رواحلهم قال فركبت ولا امر على احد
الا قالوا اولوا نراعا حتى نزل الروح فلم ير الي انظر الاعمامهم

فسرت حتى اذا امسيت وجاوزت بريد بعد نظرت الى اياصهم مغرشين
قال قربت وعلفت الرمام الى غشوة واطلق ثم خرجوا فخرجت وراءهم وعدلت
ذات الشمال عن المحجة فاستنقظ رجل منهم فقال من هذا فلت فجاء فقال
امض راشدا لحى اذا توارت عنهم انخت وركبت ووضعت السوط فى الراحله
فجئت المدينة من العلو حتى صليت العتمة فانخت عند باب المسجد الذى عند
دار مزون والقاضى ابو هريرة فسالت عنه فقيل انصرف فاخذ بحلقه
المسجد وصحت باعلى صوتى يا عبد الله بن جحش وقد سبقت الحاج وترك
الامير صلاة الحاج لا يقولن احد اذى كنت قبله وزدت فى لك مرارا اخى علت
ان من فى الدار قد سمع صوتى فلما دارت ذلك قلت ايضا
انا ابن جحش وهى الزلوح حمرا آتى جاركها ذبوح
كان فاها فتت مفروح نابها البنوامه الدلوح
اخبح وقد ان لك الخروج اكل القوم نطرا
لهن من طول الذى يجيح قال وكان مزون قد اتهم ام جعده
اللتى جدة بنى جعده ان تكون التى تمشى بين الحجال وزوجه فاعدها
وكان عظيمه ذات خلق فابرزها فحملت فى محمل ثم ربط عليها ثم حلدها وهى فيه

فكانت

فكانت اول امراة طلقت فى محمل

الباب التاسع فيما جاء من ذلك عن العجم خاصه

ترجمه الباب ما ظهر الرفد اول ما ظهر المهرجان
اول من قبل وصل فى حبس ووضع العشور وليس التاج
اول من نظر فى الطب اول من حمر البعوث
اول من طبخ الاخرا اول من غرس سنه آل ساسان
اول من جعل للصيف صدر البيت اول من وضع
الخراج ولزال الفارسيه اول ما عرف الفروج اول
من اتخذ النيروز عيدا اجتمعت الفرس ان جما الملك اول من اتخذ
النيروز عيدا وجعل يعظمه دينا وهو الذى بنا مدينة طوس
وقال المنجمون فى زمانه بعث الله هودا الى عاد وصالحا الى ثمود
وولد فحطان ابو اليمن وكان الدين قد تغير قبله فلما ملك جعده واظهر
العدل فسمى اليوم الذى ملك فيه نيروز الحق ثبتا طيفور وزعمت الفرس
ان ذلك اليوم كان معظما عند اهل المعرفه قبل جم لانه اليوم الذى خلق الله
فيه الخلق والاولاد لذلك جعل الله فى وقته ابتداء انشوا الذى وقع تناسل

الحيوان وجعل الهرمان دليلا على القيمة لشاهي جمهور الناس
فيه وانطباع النهاية وقوة معظم الحيوان عن التناسل وذكروا
ان سبب فهم النار في ليلته قصد تقليل الحشرات والروجات
التي ابتلاها الشاهي الهوا والتشويه بذكره وشهره امره وخوش الآفة
انما هو تمرله النشر وهوايضا نظير ما قدناقاف في الابدان
من دخان النيران في ليلته وسبب هذا النكر فيه ان قصب النكر
ظهر في زمن جم ولم يعرف قبله فوقع لبعض الناس واقعة بالاتفاق
فلما وجد حلاوته اجتال لاستخراج مائه وطبخه فوقع الفراغ منه في
يوم نوروز فاهداه الى الملك فيما اهدى اليه فتبرك به وجعل اهداه
سنة وكان الملك من ملوك الفرس يجلس في النوروز فيقوم راس الكتاب
فيقول بعد الحمد لله تعالى ومدح الملك ايها الملك ارقوم من والحرف
شوم وصالحوا الاعوان محتاجون الى امانتهم في اعمالهم ويفضل
عنهم لعطلتهم فان ضيق عليهم كان معونهم على مال السلطان فيكون
من حيث يرجى الربح يقع الخسران وحيث يكون الخيانة يكون التحقق
وحيث يكون الامانة تتم البركة والفجور تقلل فطر السما ومع الحماة

يعدم

الزكا الخراج يزيد الاموال والاموال تكون الجنود والجنود يقمع
العدو فقم العزم ثم مسك ويقوم المؤبد ويقدم هديته
فيثني على الله تعالى ثم على الملك ويقول تقليل الغفلة يطول العنا فاشرف
على امر كل منها الملك حتى لا يستتر عنك ما تحتاج الى معرفته قدم الحزم في
امورك تتم وتسلم في عواقبها اكظم الغيظ تحمد معه لا تزل ولكن زعتك
زوقا نكر مجتهم لك اصفح عن المسي فليس كل الاوقات تدوم لك الطاعة
لا توقع في غير موضع الايقاع فتظلم ولا تركه فتستضعف لا يمزح
يحقرك فتسقط جلالتك تجري الاحسان في مجلسك تذهب هيبتك
ثم يجلس ويقوم الوزير ويقدم هديته ويقول بعد الثنا
على الله عز وجل وعلى الملك بسط العدل وتقوية الجند واعطا التحف
وتاديب المسي زع في الاحسان من ليس محسنا وزع عن الاساءة من
كان مسيئا واذا اشرف المحسن عن ملك بغير مكافاة والمسي بغير عقوبة
اوشك ان لا ترى فيه محسن ولا يخف عند المسي بذنوبه الارزاق تصفو
ضمائر الاجناد ويبسط العدل ذكر العمارة ويتوفر الخراج وتسلم
قلوب الرعية ثم يجلس ويقوم راس المزارع ويقدم هديته

ويقول بعد الثنا على الله وعلى الملك الجنود جاج الملك
وشداد الثغر ومفاتيح الحصون وبهم قمع الاعدا ورفع الاولياء
وحقق رفع المرله واسنا العطيه من بذله ومنه ولم يضن
عن الملك بنفسه بالشر وزيكون البجده والشروز يكون بالكماه
ويحن اقول ان حشم العاده ومنع للواجب ما يوغر الصدر حتى يصير
الولى عدوا فيحتاج الى الاحتراس ممن يحترس به ثم يقدم الناس
هداياهم فيام الجلخ والخوابير ومكافاة كل بهد على قدره وكان
من شين ملوكهم ان يتاملوا هدايا الاولياء ويعرفوا مقاديرها ويامرون
في اثباتها في الديوان فمن اهدى ما لا يترك لحواله فاذا تقرر له
اولا عادته اعراس اوملاك او فرد لك مما يحتاج فيه الى نفقه اضعف
له قيمة ما اهداه اضعافا مضاعفة ويحمل اليه ومن اهدى سهما
حمل اليه من فاخر النبال مما علموا انهم اذا لقوم ومن اهدى ثلاجة
او ترجمة اعطى ربها ذهبا او عوضها الدار حتى يقوم بها ويحمل اليه
ومن اغفل مكافاته على ما اهداه لعارض يعرض لم لا يكد نفسه دفع
رزقه الى عدوه وجرشه سنة

اول

اول ما ظهر المهرجان على عهد افريدون

وذلك ان الذين قتل ابائه فشدا فقده الضحاك فوجه افريدون
فقيده فشى اليوم ظهر فيه المهرجان والمهرجان ما كان معناه سلطان
الوفا وكان سبب الملك فيه سيبله في النيروز ،،

اول من سن القتل والاسر والحبس ،،

واول من وضع العشور واول من بغى له واول
من لبس التاج الضحاك وهو نمرود في زمانه ولد ابراهيم عليه السلام
وقصته ما قصه الله تعالى في القران اول من نظر في الطب
اوثيقون في زمان طغرث الفلاسفه وتكلم في قوتهم والله
اعلم حكما بوهذه الاشيا اول من جمع البعوض عمرو والله
اعلم والحجمه ان يلزم الامير الجيش الثغر ولا ادن لهم في القفول
قال الشاعر ،، ،، ،،

معاوي انا ان نجهز املنا الينا فاما ان تزور معاويا ،،
اجمشا جحمر كري جنوده ومنبتا حتى يلقنا الامانيا ،،
معاوي لجيش الجمز قد اى له شتان في خراسان ثاويا ،،

معاوی کم دی زوجة قد ترکته ومن دی لاخ لا یرجوان ینلاقیا

وان لا تدع تجمرا عن نسایا تعلک امّا تشیب النواصیا

وکان عمر رضی الله عنه یجمر الحیّ حتی تمع امراة تسلیلا وهو الذی

اخرجه ابو احمد عن الزوزنی عن الزیادی عن ابی الحسن الهاشمی عن ابن

ابی اویس عن مالک عن عبد الله بن دینار قال خرج عمر لیلة تمع امراة تسلل

تقول ولهذا اللیل فاشر دخانبه وارقنی ان لا خلیل الاعبه

فوالله لولا الله لا شی غیره لحرک من هذا السریر جوانبه

فان حصنکم تصر المراة عن زوجها قالت ارفعها شهرا وشهرا وشهرا

ملک قال لا احسن جیشا اکرم من هذا والتجمیر فی غیر هذا الموضع رمی

الجمار قال الشاعر

ولم ار کالتجمیر موقف اعبة یطن منی رمی جمار المحصب

ویروی الجمار بها اذا ما رمیته من الرباط او الثنا المحصب

والاحماد الرعیة فی السر وتقال للیلة قبل الزیارة لیلة جمیر وتقال

جمرت المراة شعرها اذا اطمرته وجمر القوم اذا صاروا لهم بان وخف

مجمر مجتمع واجمر خیله جعلها جمله والجمرات من الدرب غثر وضه وغیر ذلک

اول

أوّل من طعن الأحمر

قالوا هامان والله اعلم وقالوا هو قول الله تعالی فاوقد لی یا هامان

علی الطین فاجعل لی صرحا والصرح القصر وملح تعضهم ابیات

فیها ذکر هامان وتنشد الصرح وهو قوله

ان کان فی ایة لله معتبر فات معتبر لکل انسان

جسم نحیف وانف قد جفا عظما کانه جعل فی وانن ثعبان

لو کان فرعون اذ رام السما سما فیه لاعیاه تشیید هامان

اذا انری لحیون الناس لاح لهم رأس بصعر وانف فی خرطوم انسان

وتمثل فی المبالغة قول الاخر، واستغفر الله منه

لا تری جسمها مع الانف الا بدلیل وشمعة ومنادی

لا بلمنی رب العباد فما کوشف الا بجرة للعباد

وقال الاخر

فلو خلعت امامی ودنت دین الیهود لکان حصنی ما اخاف اتف سعید

وکان اخو الشخص عن العدو والجنود بن خذف قد حض علیه یا جدید

اول من غیر سنة آل سامان یزدجرد

الاثم وسمى اثيما الكثرة مفاجيدكانت ملوك الفرس توخون المعدله
والانصاف ويزيحون اسباب الظلم والعدوان في جميع متصرفاتهم
ويعدون المظلوم وان كان دنيا على الظالم وان كان شريفا ويقولون
اذا لم يكن الملك منصفا عادلا فهو لص متغلب حتى ولى يزدجرد
الاثيم فزال هذه السنة وقال ليس للرعية ان تعرض على الراعي
في شيء مما يريد وليس للرعية ان يسئلوه وينكروا شيئا من امره فكان
ذات يوم واقفا في جنده فاقبل فرس من احسن ما يكون من الخيل
عليه سرج ولجام لو سرا حسن منه فتبادر القوم نحوه كل من قرب
منه رمحه وهو في ذلك يوم يزدجرد فقال دعوه فانه يريدني
فتقدم اليه واخذ بلجامه ومسحه فاذا له فينا هو يدور به
ويمسحه زمحه فاصابت قلبه فمات من وقته فقالت الفرس كان قتل
الملك الموكل بالعدل اكثر من يزدجرد الجور بعثه الله اليه فقتله

اول من جعل للضيف صدر المجلس بهرام جور

وهو اول من سماه مهمان معناه عظم البيت وذكر في مناخرات العرب
والعجم ان عربيا وفارسيا تناخرا فعلت الفرس انا ارسى في كل خصلة

ذكرا

ذكرا ما جرى ذكر القرى والضيافة فقال الفارسي لنا في ذلك ما ليس للعرب
نحن نسمي الضيف مهمان اي عظمنا وكبرنا فجعل انفسنا مضافا اليه واتم
تسمون الضيف فتجعلونه مضافا اليكم فغلب الفارسي على القرى في هذه
الخصلة وقالوا اول من وضع الخراج وازال التقاسم انوشروان
وترتيبه ثلثا وله صبى منها شيئا وامنه مشعه فقال لها لم تمنعينه فقالت
لان فيها حقا للملك فلا نستحلها لانفسنا حتى تؤدي حقه منها فقال قد
ضيقتما على الناس لو اخذ اي كل غلة شيئا معلوما وخلينا بينها وبين
صاحبها كان امثل فجمع وزراءه ليوافقهم على استيلاء الخراج وترك التقاسم
فقام بعض الكتاب فقال ايها الملك اعبد الله ان تضع ما بقي على ما
بينا فقال الكاتب اقتلوه فقاموا اليه بالدوى فضربوه حتى قتلوه
وهو اول من قتل بالدوى واخبرني ابو القسم عن العقدي
عن ابي جعفر عن المدائني قال اول من مسح الارضين ووضع
الدواوين وحدود الخراج ووصف على البلاد قاذ فرخ كلك دواتا
يحلوان ثماه ديوان الغلة وكان كل شيء يجبى من مملكة الفرس عشره
قراريط الا النصف فكان الملك اذا اخذ نصف الجباية وترك

النصف للناس وكان الناس ثمانمائة نسمة ليتبهم سبعة وثلاثون صنفا
فان اخذ اكثر من النصف اضر ذلك بهم بعد اخذه فجاءهم فساد
سنة الف الف مثقال وذلك تسع مائة الف الف درهم وترك
في ايدي الناس في المملكة مائة الف الف فهلك الناس حتى كانت
الجارية تقام فتباع بدرهم

اول ما عمل الفوذنج

حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد قال اول من عمل كرى القماطل اشطع الزرب
عن اهل الاسافل فخرجوا يشتكون اليه فوافوه في منزله راكبا
فقالوا ايها الملك حيانا مظلمين منك فقال وجلين على الزراب
وقال لا ابرح حتى ازيل ظلامتكم فذكروا له قصتهم فامر بتبا تعاطوا
فقالوا لا يحشم الملك ولكن يجعل لنا ما يجري الناس من فوق
القماطل فامر بعمل فوذنج اجرى فيه الماء فهلك الناس فكان ذلك اول
ما عرف الفوذنج

الباب العاشر في ذكر انواع مختلفة من اوائل جاءت عن العرب والعجم لكل نوع منها ان يعقد له باب في ذكر اشياء عرفت بها بعد

نظم

219

نظم ابواب الكتاب في جمعتها في هذا الباب ترجمة الباب

اول من بنى الكعبة اول من خاط الثياب
اول من عمل له النوره اول من عمل الصابون
اول من عمل القراطيس اول من ركب الخيل
اول مستشرق في الاسلام اول جيش خرج من المدينة
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اول يوم اشتقت
منه العرب من العجم اول من عمل المثمنات من الحواري للغلة
اول من غنى الانصاب اول من قصد القصيد
اول من اطال الرجز اول من وقف على الديار
وبكى واستبكى اول من خاط اطال الله بقاك
اول من قال جعلت فداك اول من اجرى على
البغال والرمي واقام طوقه في شهر رمضان اول
من اتخذ للطيب وعقد المعاجين اول من قال
ايدك الله اول اطعمني الطرائف قال العتبي
وجدت في التوراة اول شيء بناه الله تعالى السماء وقالوا اول

علم

وَقَدْ بُنِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَدِيمًا يُقَالُ لَهَا ثَمَنِينُ فَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ تُسَمَّى بِهَذَا
الِاسْمِ أَوَّلُ بَيْتٍ بُنِيَ الْكَعْبَةُ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ أَوَّلَ
بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ وَبَكَّةُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَمَكَّةُ اسْمُ
الْبَلَدِ أَوَّلُ مَنْ خَاطَ الثِّيَابَ وَلَبِسَهَا إِدْرِيسُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانُوا يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ
بِالْقَلَمِ عَلَى مَا قَالُوا وَاللهُ أَعْلَمُ ∴ ∴ ∴

أَوَّلُ مَنْ عُمِلَتْ لَهُ النَّوْرَةُ سُلَيْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَذَا قِيلَ وَالنَّوْرَةُ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ دُرَيْدٍ قَالَ أَصْلُ الْكَذِبِ نَاقَةٌ فَإِنَّهُمْ بَنَى عَمِّهِ
فَجَمَعَ لَهُمْ لِيَتَبَشَّمَ عَلَى مَالِهِمْ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ وِرْدِهَا نَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ
لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا كَانَتْ بَنُو عَمِّهِ رَهْطُ الثُّلُثِ هَذِهِ مَقْصُورَةٌ ∴
قَدْ حُشِدَ وَالْعَدَدُ مَذْكُورَةٌ وَأَصْبَحُوا كَأَنَّهُمْ فَارُورَةٌ ∴
مِنْ غَمٍّ وَإِبْلٍ كُرَّهٍ فَابْتَعْ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَاشْتُرِهِ ∴
يَحْلُقُ الْمَالَ إِحْلَاقَ النَّوْرَةِ فَقَالُوا كَمْ تَمْتَرِقُ قَالَ لَيْسَ
دِرْهَمًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهَا فَنَتَفَ الرَّجُلَ بَعْدَ الْمَنِّ بِشَدِيدٍ

أَنْ

أَنْ يُصَيِّرَهَا بِالْعَيْنِ فَيَقُولُ مَا أَحْشَهَا مَا أَسْمَنَهَا وَالْجُوعُ تَفْعَلُ
مِنَ الْجُوعِ وَعِنْدَهُمْ أَنَّهُ إِذَا جَاعَ كَانَ ذَلِكَ أَكَافَهَا وَمِنْ أَحْسَنِ مَا
شُبِّهَ بِهِ النَّوْرَةُ إِذَا طُلِيَ بِهَا قَوْلُ بَعْضِ الْمُحْدَثِينَ ∴
وَمُجَرَّدِ الْأَثْوَابِ أَسْلَمَ نَفْسَهُ لِمُجَرِّدٍ يَكْسُو مَا لَا يَنْتِجُ ∴
ثَوْبًا تَمَزَّقَهُ الْأَنَامِلُ رِقَّةً وَيَزِيلُهُ الْمَاءُ الزُّلَالُ فَيَنْهَجُ ∴
فَكَأَنَّهُ لَمَّا بَدَا فِي خَصْرِهِ نَصْلٌ ذُبَاعٌ وَذَا فَرُوجُ ∴

أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الصَّابُونَ سُلَيْمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللهُ أَعْلَمُ
وَالصَّابُونُ أَعْجَمِيٌّ وَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِبَعْضِ أَلْسُنَةِ الْعَرَبِ مِثْلَ أَقُودَ
وَشَاخُودَ قَالُوا ∴ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْوَاطِيَ يُوسُفُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْوَطَّاسُ غَزْلٌ وَكَانَ الْأَعْرَاضُ يَعْمَلُ مِنَ الْوَاطِيِّ
سُمِّيَ الْعَرَضُ قُرْطَاسًا وَيُقَالُ قَرَطْتُ وَهُوَ الْعَرَضُ وَمِنْ بَدِيعِ
مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَامِ ∴ ∴
قَرَطْتُ عَنْزًا فِي مَرْتَنَةٍ فَشَلَّهَا مِنْ سُرْعَةِ الطَّلَبِ ∴
وَلَقَدْ رَأَى لَوْ وَقَفَتْ مَدَى شَهْرٍ أَرْعَى الْأَرْضَ لَمْ أَصِبْ ∴

وكانت قبل ذلك وحشا فاخذها وصنعها فانست وتعلم ولده
صنعتها منه فبقي عليها فيهم ولهذا اختصت العرب بالمعرفة بها
وهي تمدح بارتباطها وقال النبي عليه السلم الغنم بركة والابل
عز والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة وقال
في اثمانها ظهورها حرز وبطونها كنز وقال خير المال سكة
مأبورة ومهرة مأمورة والسكة السطر من النخل والمأبورة
المصلحة الملقحة قال الاشجعي يصف الخيل
ولقد علمت على تنوفة الرديان الحمون الخيل لا مدرا ترى
وقال " " "
يحرجن من خلل الغبار عوانسا كالاسل المغرورقي واصطلى
وهذا احسن ما قيل في اصطفاف الخيل والعرب تعتز باتخاذ
الخيل والابل وتذم الغنم على ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
السكينة في اهل الغنم والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين
اهل الوبر والحكمة يمانية الفداد الجافي الصوت وقيل لانه الجشع
بما تقول من في يده من الابل فالشقي قيل يأبه من المغرة الشقاء قيل

فيأبه

221

فيأبه بن الخمرة قال اخرى الله الجمر من مال في ظهره دبرة وفي بطنه كمرة
قوص الجمرة ان ارتسلته ولى وان ربطته ادلى "
اول شعر قيل في الاسلام قول ضرار بن الخطاب "
أخبرنا ابو احمد عن ابي بكر بن دريد قال اول شعر قيل في الاسلام
قول ضرار بن الخطاب الفهري "
تدارك سعدا عنوة فانثنه وكان شئما لو تدارك منذرا "
فلو لثنه طلت دما اجراحه وكانت حراما ان تطل وتهدرا "
قوله تدارك سعدا يعني سعد بن عباده والمنذر هو المنذر بن
عمرو من الخزرج وكانا من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله
عليه ليلة العقبة الثانية وكانوا سبعين رجلا فلما تفرق الناس
من منى خرجت قريش في طلبهم فادركوا سعد بن عباده فاخذ
فربطوا الى عنقه ودخلوا به مكة يضربونه ويجذبونه بجمته قال
سعد فاي لفي ايديهم اذ طلع نفر من قريش فيهم رجل وضئ شعشاع
حلو فقلت في نفسي ان كان عند احد من القوم خير فعند هذا فلما
دنا رفع يده ولطمني لطمة شديدة فقلت في نفسي ما عندهم بعد هذا خير

يديه

وَاذا هو سهل بن عمرو ثم هشت بخيبر بن مطعم والحرث بن امية
ابن عبد شمس في الخلصاء فقال ضرار هذا الشعر فاجابه حسان
فلست الى سعد ولا المرء منذر اذا ما مطايا القوم اصبح ضمرا
وانك واستبضاعك الشعر نحونا كمستبضع تمرا الى اهل خيبرا

أول جيش خرج من المدينة بعد وفاة النبي عليه السلم

أخبرنا ابو القسم عن العقدي عن ابي جعفر عن المدائني عن رجاله
قال لما كان يوم الاثنين لثلث بقين من صفر سنة احدى عشرة ضم
رسول الله صلى الله عليه جيشا الى اسامة فيهم ابو بكر وعمر
والزبير وابو عبيدة بن الجراح وغيرهم من المهاجرين الاولين
وكان لاسامة ثمانية عشر سنة فكلم الناس فخرج رسول الله صلى
الله عليه عاصبا راسه فخطبهم وحرض اسامة وذكر حسن رايه له
عنده فشكروا وخرج اسامة فعسكر بالجرف على فرسخ من المدينة ورسول
الله صلى الله عليه مريض فاشتد وجعه اسامة ان يقيم الى ان تعافى فلم
يامره ولم ينههم ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وبويع ابو بكر رضي الله
عنه فخلف اسامة عمر والزبير وابا عبيدة وسلم له الجيش حتى اغار

ع

على بلاد الشام فكان ذهابه ومجيئه اربعين يوما وقيل سبعين يوما
وكان سعد لقي اسامة بعد ذلك فيسلم عليه بالامرة فهذا هو
الاصل في التسليم بالامرة والوزارة والقصل على المرؤسين
عن هذه الاعمال

اول يوم اشتفت فيه العرب يوم ذي قار

وهو يوم ذي قار ويوم العجرم ويوم البطحاء ويوم الجبابات
ويوم الحنو ويوم قراقر وكان من حديثه ان النعمان المنذر
قتل على بن زيد وهو في تراجمة كسرى فقام ابنه زيد بن عدي
مقامه فما زال يفسد على النعمان عند كسرى ابرويز حتى يتكل له
وامره بالوفود عليه واستودع النعمان حلقته وبعده هاني بن
مسعود الشيباني ورحل الاكرى فقتله واستعمل الاس بسطه
على الحيرة وامره ان يهدم ما كان للنعمان ويبعث به اليه فبعث
اياس بن قبيصة الطائي رسولا يودايع النعمان الاقلم يحنه الى ذلك
فغضب كسرى وظهر انه مستاصل بكر وائل فقال النعمان بن
زرعة التغلبي امهلهم حتى يتقيظوا فانهم اذا قاظوا ثنا قطوا

على ما بهم فقال له ذو قار خذهم كيف شئت فما زال بكر وائل
واقفا ذا رسل اليهم النعمان زعمها ان احبوا واحدة من اثنتين اما ان
تعطوا بايديكم فحكم الملك عاشا فيكم واما ان تحلوا الديار وامره
ان اذنوا بحرب فتوامروا وولوا امرهم حنظلة بن ثعلبة بن
سيار العجلي فقال لهم ان اعطيتم بايديكم قتلتم وسبيت ذراريكم
وان هربتم قتلكم العطش وتلقاكم عدوكم فهلككم وليس لكم الا الله
فبعث كتيبة عليهم مرة النشري وكان على مقدمة الغطفانية
والى خلابرين وكان سارق فلقيهما الى الليل فبيتهما وامر قيس
ابن مسعود وكان استعمله على الطف بالانضمام اليهم ليجمعوا
بجمعه اذى فاذا فعل قيس بن مسعود ذلك فاي بها ثم قال اعط
قومك بلاح النعم ففعل ذلك فلما دنا الجمعان قال لهاني
ابن مسعود لا اطاقة لنا بجنود كثيرة ومن معه من العرب فاركبوا
الفلاة فشنا زع الناس الى ذلك فقدم حنظلة بن ثعلبة وقطع
وضن الهوادج لئلا يستطيعوا سوق نسائهم فمتى ينقطع الوضن
وادت نساء بكر ادعوا للغلب وتشفون فحمي الرحال

وقطع

وقطع شسع نعال بعضهم ليحفا بهم فاقتتلوا من قبل مناكبهم ليحفا بهم
بالضرب بالسيوف فجالدوا وضرب حنظلة على نفسه قبته وقال
والله لا افر الا حتى تقر القبة فرجع اكرار الناس واستقوا النضح
شهرا واستقوا فعطشت الفرس فضربت الى الجبابات فبعثهم عجل
فملوا الجبابات فعطشوا فملوا الى بطحاء ذي قار وقد سلب
اياديهم وكانوا نوما على الفرس الى بكر وائل وكمنوا لهم وبكر وهم
فاقتتلوا وقال حنظله ::
قد جدت اشياعكم فجدوا واما علي وآل مرثد ::
والقوس فيها وتر عرد مثل ذراع البكر اوشد ::
قد جعلت اخيار قومي تبدوا ان المنايا التي تهابد ::
وقال ::
من فر منكم فرغر خزيه وجاره الادنى وعرسيه ::
اما ابن نهشل على تكيمه ان الثراك قد مشى ادميه ::
وكلهم يخزى على قديه ::
فقال رزين حارثة اليشكري
ما يقول قيل يقول رجل ورجل يدعوا الى الرد فقال وايكم لقد

أنصف وبزل له برد تقتلها مرزوق وقال احتطله يا قوم لا تقتلوا
لهم فينتفعوكم النشاب فحملت ميسرة بكر وميمنتها على الفرس وخرج
الكمين من وراءهم وقتل الفارس فرسه وهوى الى الارض وثنا يا دنهم
فاهزمتا الفرس وقتلوا ما بين بطحاء ذى قار حتى بلغوا الراحة وقتل
حنظلة بن ثعلبة خلاس بن وائل النمر بن زرعة وقال
رجعت بنو ان بن زرعة مردفا على اثارى زدى الرعيل المقدما
فابكت عيونا من زهير واسلكت كتائب في يوم من البز افئما
ثم من عليه فاطلقه وقال له كف عن الاصم
ان كنت ناقد المدامة اهلها فاسق على كرم بنى همام
ضربوا بنى الاحرار يوم لقيتهم البيض في علق متعل الهام
وقال الاغلب العجلى
قد علموا يوم خابرنا اذا التقت الاحياء تقبلنا
وطارت الحفون واشتكينا الموت عجل اذا التقينا
ندفع عنا حد بزلنا الغرات ثم نجلب انا
وقال العديل بن فرخ العجلى

وما

وما يعدون من يوم شمخت به كما كفينا معدا يوم ذى قار
وقال الاخطل
هلا كفيتم معدا كل معضلة كما كفينا معدا يوم ذى قار
وروى ان النبى صلى الله عليه قال اليوم ينتصف العرب من العجم
فنظروا فاذا هو يوم ذى قار

اول من علم المثمنات من الجوارى الغنا

ابراهيم الموصلى اخبرنا ابو الهيثم بن شراحيل عن شيخ له عن عمرو بن شبة
قال حدثنى اسحق قال لم يكن الناس يعلمون الجارية الحسنا الغنا فاما
كانوا يعلمون الصفر والسود واول من علمهن اى فلغن كل مبلغ
واول من لمع منهن الثمن الوافر امان جارتة قرين النجاشى بلغت
مائة الف درهم وان ابن ابى عتيقة بهواها فقال لابى
قلت لما رأيت مولاك ان قد طغا شومه بها طغيانا
لاخر الله الموصلى اسحق عنا خيرا ولا احسانا
جاء من موصل بروحى من الشيطان اعلى به علينا الفنانا
من غناء كانه سكرات الموت يعنى الغلوس والادانا

وقال ابن شابه ؛ ؛ ؛ ؛

يا اسحق قد نفقت اسواق الغنا وجعل الفتية الشوها في جد الحسان
يا غانيات الترب ونها خير الاعادي كم شقي بك فيهن ومفتون وعاني ؛
ما الارض في العلم بهذا الشان يا اسحق زين الزمان ؛
منه بحي ثم الهو وزحان الاماني جند الدنيا انوا سحق في كل مكان ؛
قال ابرهيم ابن الفضل بن يحيى يوما فقلت له هب لي درهما فان الخليفة
قد حبس يده عنا فقال ما عندي ما ارضاه لك بلى خصلة اتاني رسول
صاحب اليمن فقضيت حوائجه ومعه خمسون الف دينار يشتري لنا بها ممحسا
فما فعلت جاريتك ضبا قلت هي عندي قال اقول له يشتريها منك
فلا انقصها من خمسين الف دينار فقبلت رأسه وانصرفت فكر على رسول
صاحب اليمن ومعه صديق لي فقال جاريتك ضبا فاخرجها واستمت
بها خمسين الف دينار فقال هل لك في ثلثين الف مثلها قال وكان شراها
على اربع مائة دينار فاخذني معي لما سمعت ذكر ثلثين الف دينار وخفت ان
يحدث عليها او على المشتري او على الفضل جاريته فيفوتني فسلمتها اليه
واخذت المال وبكرت على الفضل فلما نظر الي ضحك وقال اصدق

الوصل

الوصل حرمت نفسك عشرين الف دينار فقلت له يعني والله لقد
دخلني شيء اعجز عن وصفه فما درت بقول المال فقال لاضربا غلام
هات الجارية فجاءها على حالها فقال خذها فانما اردت نفعك
فلما نهضت قال ان صاحب ارمينية جاءنا فقضينا حوائجه ونقدنا
كتبه ومعه ثلثون الف دينار يشتري لنا بها ما نريد فاعرض
عليه جاريتك ولا تنقصها من ثلثين الف دينار فانصرفت وكر على رسول
صاحب ارمينية فساومني الجارية فقلت لا انقصها من ثلثين الف
دينار فقال نعم على الباب عشرون الف دينار تسلمها خذها فدخلني
والله مثل الذي دخلني في المرة الاولى وخفت مثل خوفي الاول فسلمتها
اليه وجئت الفضل فقال ولك حرمت نفسك عشرة الاف دينار
فضحك وضرب رجليه فقلت خفت والله ما خفت في المرة الاولى فقال
جاريته يا غلام فجاءها فقال خذها ما اردناها انما اردنا سماعك
فقلت لتهنك جعلت فداك انها جزء واي قدر وخمنها على عشرة الاف
درهم فكتب لي في رمين خمسين الف دينار فاخذتها الا هذا ٥
اول من غنى الانصاب رجل يقال له احمد النضيبي الهمداني

من اوائل الكوفة كان بنو تيم في اشعار اهل همدان وكانا يجتمعان
يشعر هذا بقوله وهذا يغني به ثم خرج عبد الرحمن الاشعث
فقتلا وزال النصف فلم ينكر حتى اعاده بحفظه فابدع فيها فاعجب
الناس بهذا فاخذوها عنه والنصف ضرب من النشيد والنشيد
على لمثله اضرب اولما الاستهلال وهو ان يكون النشيد في نصف
البيت الاول ثم يكون في اقي البيت مبسوطا والضرب الاخران
يكون في بيت تام وربما كان بيتين والنشيد فيتكرر في الشعر
مرتين فيكون البيت الاول نشيدا والثاني بسيطا والثالث نشيدا
ايضا والغناء ان يكون النشيد في عدة ابيات قالوا ولا يكون
الا على الطنبور "

اول من قصد القصايد مهلهل يقول الفرزدق

فيه الشعر اذا الاول وهو خال امرئ القيس واسمه عدي بن
ربيعة واسم يوم قصده وهو اخر ايام بكر وكان على تغلب حارثة
الحرث بن عباد وهو لا يعرفه فقال له تدلني على عدي تسعد المهلهل
واشار من فقال المهلهل ازدلك عليه فلدمي قال نعم فقال انا

عدي

عدي ربيعة فجز ناصيته وخلاه وقال "
لهف نفسي على عدي ولم اعرف عديا اذا مكنني البيان "
ثم خرج مهلهل فلحق باليمن فرأى في جنب فخطب اليه ورحل منهم ابنته
فقال اني غرتك بنفيكم وان نكحتكم قال الناس افتروه فاكرهوه
حتى رحلها وكان للمهلهل ادما فقال "
انكحها فقدها الاراقم في جنب وكان الحي من ادم "
لوما ابن جالحطيها نزل ما انفك اطب بدم "
ثم اخذ فاشره عوف بن مالك بن ضبيعة فمات في اساره .

اول من اطال الرجز الاعلب وقالوا العجاج

اخبرنا ابو احمد عن الشيباني قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
قال حدثنا ابو اسحق السبيعي قال ذكروا الرجز وارجازه فقالوا كان
الرجز يقول منه الرجل في الجاهلية في الحرف اذا خاصم او شاتم
او فاخر البيتين والثلاثة ونحو ذلك فكان العجاج اول من رفع الرجز
وشرفه وفخم ابوابه وشبه الشعر فجعل له اوائل ونسبه ووصف فيه
الديار واهلها وذكر ما فيها والرسوم والطلول ونعت الابل

والطلول وكان ينشد العجاج ما بزّ القيس في اول الاسلام كانوا
يقولون العجاج وابنه رؤبة وقالت ربيعة اولهم الاغلب
ثم ابو النجم ثم العجاج واجتمعوا بقول العجاج
∴ ان الاغلب حيا قد نشر ∴
قالوا وانما قاله حكيم بن معيد من بني تميم قالوا وارجاز الرجز
ثلاث الاولى منها مكرر فما جاوزها الاهذل

اول من عنى الانصاب رجل يقال له احمد النصيبي

الهمداني من اهل الكوفة كان يغني في اشعار اعشى همدان وكانا
ينتجعان بشعره وهذا يغني به ثم خرجا مع عبد الرحمن معه مع بني
تميم قالوا وارجاز الرجز ثلاث ارجوزات ليست في الجاهلية والاسلام
امدح من ارجوزة العجاج وقام الاعماق وخاوي المخرف ولا ارجوزه
في صفه الله ورعيها ونعامها ارجز من ارجوزة ابي النجم ∴
الحمد لله الوهوب المجزل فضلت هذه الاراجيز لانها جمعت جوده

اول من وقف على الديار وبكى واشتكى

∴ امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام وانما عنى امرؤ القيس في قوله ∴

∴ يا صاحبي قفا نواح ساعة نبكي الديار كما بكى ابن حمام ∴
وقالوا ابن حمام وانشد والامر القيس ∴
∴ عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حمام ∴
وامرؤ القيس اول من قال دع ذا وفي الخروج عن التشبيب الى المديح وغيره
واول من شبه الخيل بالعصا واللقوة والنباع والطرف
واول من شبه النساء بالظبا واول من شبه تشبيهين
في بيت واحد وهو قوله ∴ ∴ ∴
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
واول من شبه الجمار بمثل الوليد وهو عود يضرب به القلة
ليلعب بها الصبي واول من شبه بكر الاذرى وهو الجمل
وهو اول من شبه الطلل بالوحي والزبور في الحسبة واول
من خاطب اطلال الله تعالى عمر رضي الله عنه حديث علي بن حرب الموصلي
يرفعه الى عبيد بن رفاعة عن ابيه قال خطبنا علي عليه السلام والزبير وسعد
في جماعة الى عمر رضي الله عنهم فتذاكروا الترفع فقال الانس به فقال رجل
اتم تزعمون انه المورد الصفري فقال علي عليه السلام لا لكن مورده

حتى تمر بالنار ذات السبع يكون شلاله من طين ثم نطفه ثم علقه
ثم مضغه ثم عظما ولحما ثم خلقا اخر فقال عمر صدقت اطال الله
بقاك فخرى من يومئذ قالوا واول من ركب في اخر الكتاب
وكتب فلان فلان اني ركبت وهو اول من ركب لرسول الله صلى الله عليه حين قدم

اول من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر

قال يونس بن عمر ان ذكر رسول الله صلى الله عليه الفشه او ذكر له
فقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت امانتهم واختلفوا
فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه فقال ابن عمر جعلت فداك
يا رسول الله فكيف اصنع قال الزم بيتك وعليك بما تعرفه ودع ما
شكر وعليك بخاصة نفسك ودع العامة وقالوا اول
من قالها على عليه السلام لما دعا عمر بن ود الى البراز يوم الخندق فلم يجبه
احد فقال على عليه السلام جعلت فداك يا رسول الله ائذن لي فقال انه
عمر بن عبد ود فقال وان على لي ائذن فخرج اليه فقتله واول
من اشار الى هذه اللقطة فاخذها الناس منه حاتم الطائي وهو قوله
اذا ما اتى يوم بؤسى ما موت فلن اتى الذي ناجز

اول

أول من أجرى على اللسان والرمي واقام طعمة شهر رمضان
الوليد بن عبد الملك اول من طرد الخيال الطرفة قال
قتل الخيال الخيط لليد سقلت اليها فاي فاصل جل من وصل
فتبعه جرير فقال
طرقتك صايدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام
وهذا بان ان ذا ماه اخيحا الى افراد كامله
اول من استخرج اللطيف وعقد المعاني مسلم بن الوليد
قال بعضهم هو اول من افسد الشعر وحا الفن الذي سماه الناس
البديع ثم تابعه الطائي فحرفه وليس ذلك عند اكذلك انما لك
طريقة تستطرف وكيف يقال المثل قوله
اخرجت جمل خليع في الصيف غزلوه ثم ذبحوه الخذاني على عمل يقول فيها
موف على نهج في يوم ذي رهج كانه اجل شيئ الا اجل
يكسوا السيوف ونهن الناكثين به وجحل الهام تجان الغلة الدبل
ومثل قوله يجود بالنفس اذ ضن الجواد به والجود بالنفس اقصى غاية الجود
وقوله واني واسمحل يوم وداعه لكالمجد يوم الروع فارقد النصل

فان أعش يوما بعده أو أزوره فكالوحشي بديها من الأنس المحل ،،
انه فاسئل لا يقول ذلك الا من لا علم له بجوهر الكلام وما غرب به من هذه
الأبواب بعد تطلع كاى ،، ،، ،،

أول من رثى نفسه يزيد بن خذاق العبدى ،،

وهو اول شعر قيل في ذم الدنيا ،، ،،

هل للفتى من بنات الدهر من واق أم هل له من حمام الموت من راق ،،
قد حلوني وما حلت من شعب في البسوني إلى أعراف أخلاق ،،
ورفعوني وقالوا أيما رجل وادرجوني كأي طي محراق ،،
وارسلوا فتية من خيرهم حسبا ليشتدوا في ضريح الترب الطباق ،،
وقسموا المال وارتضوا بينهم وقال العالمون اتى جد اخلاق ،،
هون عليك ولا تولع بأشفاقي فما أنام للوارث الباقي ،،
كأني قد مضى لي الدهر من عرض نافذات بلا ريش ولا واق ،،

أول من قال ايدك الله عمر الخطاب رضى الله عنه

قاله لعلي عليه السلم اول ما طم بني الطائف اخبرنا ابو احمد قال حدثنا
الحلوداني قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا العتبي عن ابيه

قال

قال خرج ابو سفيان بن حرب من قريش وثقيف يريدون للاد كرى بتجارة
لهم فلما سادوا والتقا جمعهم ابو سفيان فقال انا في ثغر هذا على خطر ما
قدومنا على ملك لم ياذن لنا بالقدوم عليه وليست بلاده لنا بحجر فما لكم
يذهب الغرفان اصبح فيحن ترا من ديه وان يقسم فله نصف الرخ فقال غلان
ابن سلمة الثقفي انا ابغي العبر وقال ،،
فلو راى ابو غيلان ادخرت غنى الامور بامر ما له طبق ،،
لقال رغبة وهبات بينهما حتى الحتوف وهول النفس والشفق ،،
اما مشيف على مجد ومكرمة او اشوة لك فيمن يهلك الوزف ،،
فخرج البعير وكان ابيض طويلا جعدا فحلق ولبس ثوبين اصفرين وشهر نفسه
وقعد بباب كرى حتى اذن له فدخل عليه وسئال من ذهب عنه وعنه فقال
له الترجمان يقول لك الملك ما ادخلك بلادي بغير اذني فقال لست من
أهل عداوته لك ولم اكن جاسوسا وانما حملني تجارة فان اردتها فهي لك
وان كرهتها رددناها فقال فانه لا يتكلم اذ سمع صوت كرى فخر ساجدا
فقال له الترجمان يقول لك الملك ما اتخذك فقال سمعت صوتا مرتفعا
حيث لا ترتفع الاصوات فظننته صوت الملك فخجلت فقال فشكر ذلك له

وامر له بمرفقة توضع تحته فرأى فيها صورة الملك فوضعها على راسه
فقال له الحاجب الملك يقول لك لما تجشأت بها اليك لتتقعد عليها
فقال قد علمت ذلك ولكني رأيت عليها صورة الملك فوضعتها على الاكرام
اعضائي وقال له فما طعام اكلت في بلادك قال الخبز قال فهذا عمل الخبز
ثم أشترى منه الجماز باضعافها وأتاها وتبعه من يحمل له اطعاما بطائف
فكان اول اطعم بنى بالطائف فقال ابو هلال اليه الله تعالى وفي هذا
الخبر دليل على ان الامر الذي عنده نوفل بن عبد مناف من الاوس والفرس
كان قد انتقض ٭ هذا آخر ما خرج لنا من الاوائل وان خرج
شيء آخر الحقناه به وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ٭

فرغ من تعليقه الفقير المعترف المقصر احمد بن علي الانصاري الكاتب
المكي عامله الله بلطفه الخفي في اواسط عشر الحجة الحرام عام سبع عشر وثمان مائة
وهو قد لمع الحمد لله رب العالمين ٭ وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين ٭ وآله وصحبه اجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
SCHEFER
Nº 9655
MANUSCRITS